عدد خاص

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

عدد خاص

بأبحاث جائحة كورونا (COVID-19)

رمضان 1442 هـ - مايو 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

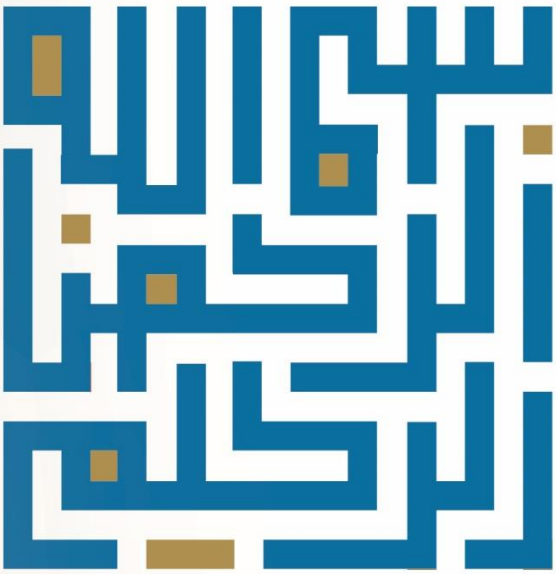

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيـس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات : ❊

م	عنوان البحث	الصفحة
1	المخاوف المرضية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من أسـر المصابين بفيروس كورونا: (دراسة ارتباطية مقارنة) د. علي بن عبدالله السويهري	1
2	تقويم جهود الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المسـتجد COVID-19 أ.د. أبـو الدهب البدري علي أبو الدهب	51
3	تجربة المملكة العربية السـعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسـة تحليلية تقويمية) د. محمد آدم أحمد السـيد / د. عامر مترك سياف	125
4	تأثير وسـائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة (كورونا المستجد أنموذجا) د. محمد بن حسـن مشهور حمدي	173
5	درجة ممارسـة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد19 وعلاقتها بالتخطيط الإسـتراتيجي أ.د. عبداللـه بـن علـي التمام	241
6	درجة إسـهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمـات ومقترحات لتفعيلها (جائحة كورونا نموذجاً) أ.د. علي بن حسـن بن حسين الأحمدي	319
7	رؤية مقترحة لاسـتخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السـعودية لمواجهة جائحة كورونا (Covid -19) في ضوء الاسـتفادة من تجربة الصين د. هند حسين محمد حريري	363
8	أسـاليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا ودورها في إكسـاب طلبة التربية الخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم أ.د. وليد السـيد أحمد محمد خليفة / د. عبدالله بن مبارك باسـليم	429

❊ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

المخاوف المرضية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من أسر المصابين بفيروس كورونا
دراسة ارتباطية مقارنة

إعداد

د. علي بن عبد الله السويهري

أستاذ علم النفس المساعد
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

DOI: 10.36046/2162-000-999-001

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المخاوف المرضية (الخوف من موت الذات – الخوف من موت الآخرين) والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من أسر المصابون بفيروس كورونا بمستشفى المدينة المنورة التخصصي بالمدينة المنورة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) فرد من أسر المصابين بفيروس كورونا بواقع (٢٠٠) من الذكور، يتراوح العمر الزمني لهم ما بين (٢٥-٥٥) سنة بمتوسط حسابي (٣٩,٧٣) وانحراف معياري (٠,٦٤)، و(٢٠٠) من الإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا، ويتراوح العمر الزمني لهن ما بين (٢٥-٥٥) سنة بمتوسط حسابي (٣٩,٥٢) وانحراف معياري (٠,٤٩)، ولا يوجد من بين جميع أفراد العينة ذوو عاهات جسمية. وقد تم اختيار مستشفى المدينة المنورة التخصصي بالمدينة المنورة بطريقة عشوائية، كما تم اختيار العينتين بطريقة عشوائية، ثم طبق على أفراد العينة مقياسان هما: مقياس المخاوف المرضية من إعداد الباحث، ومقياس الأفكار اللاعقلانية لهوبر ولاير (Hooper& C.layer, 1983) وأعده للبيئة العربية (معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن ٢٠٠٢)، وقام الباحث بتقنينه ليناسب البيئة السعودية في (٢٠٢٠). وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المخاوف المرضية والأفكار اللاعقلانية لدى كل من الذكور والإناث. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث في المخاوف المرضية وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠,٠١ بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية، وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث. وقد نُوقشت هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

الكلمات المفتاحية: المخاوف المرضية، الأفكار اللاعقلانية، المصابون بفيروس كورونا.

المقدمة

حظيت المخاوف المرضية باهتمام كبير من جانب الباحثين خلال الفترة الأخيرة مثل (صديق ٢٠١٧؛ حسين ٢٠١٩؛ محمود ٢٠١٩؛ أبو سيف ٢٠١٩) في محاولة للكشف عن الدور الذى يمكن أن تؤديه للفرد في مجتمع اليوم، وتعتبر المخاوف المرضية عائقاً لكل من الأمن النفسي والاجتماعي الذى يحتاجه الإنسان فى عالمه الذى يعيش فيه، فعندما يشعر الفرد أن هناك ما يهدده وأن طاقته استنفذت أو أجهدت أي: إذا لم يعد بوسعه أن يجابه الخطر، أو يتحمل ما يقع عليه من إجهاد؛ فإنه يحتاج إلى مدد وعون من الآخرين، ويقصد بالمخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا في هذا البحث : حالة انفعالية غير سارة تجعل الفرد يفكر دائماً في المرض بفيروس كورونا، وأن الإصابة به تقترب منه أكثر من الآخرين، مما يجعل فكرة الإصابة بفيروس كورونا مسيطرة عليه، وتحول بينه وبين توافقه مع المجتمع لنظرته الاكتئابية.

هذا وتُعتَبر المخاوف المرضية عائقاً لاستمرار الإنسان بصحة نفسية جيدة ولاستمرار الحياة الاجتماعية، إذ يمكن تشبيه المخاوف المرضية بالقلب العليل الغير قادر على ضخ الدم إلى الجسم، فكما أن القلب يضخ الدم إلى سائر أعضاء الجسم الأخرى، فإن توقف عمل القلب يعنى نهاية حياة الإنسان، وهكذا تكون المخاوف المرضية فوجودها في حياة الأفراد ويزيد من عدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وصعابها (Greengless, 2019, 353).

وقد اتفقت دراسة كل من (جاب الله وهريدي ٢٠١١)، (شاهين ٢٠١٥)، (عبد السلام ٢٠١٥)، (عبد الله ٢٠١٨)، (حسين ٢٠١٩)، على أن الفرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بفترات حرجة يحتاج فيها دعم الآخرين ومساندتهم له، وأسر الأفراد المصابين بفيروس كورونا هم هؤلاء الأفراد الذين يقعون في أزمات نتيجة إصابة أحد أفراد الأسرة

بفيروس كورونا المستجد تجعلهم يواجهون الكثير من المشكلات النفسية، والاضطرابات الانفعالية. ومن المظاهر الانفعالية السلبية لدى أسر الأفراد المصابين بفيروس كورونا الاضطراب الناتج عن التفكير اللاعقلاني وقد قدم أليس (Ellis, 2004) تفسيراً لدور التفكير اللاعقلاني فى إحداث الاضطرابات الانفعالية. كما افترض في نظريته حول العلاج العقلاني الانفعالي أن الناس يزعجون أنفسهم بشدة عن طريق التفكير بأسلوب محبط للذات وغير واقعي؛ لأنه يحدث عن طريق تصعيد أفضلياتهم الطبيعية ورغباتهم في أفضليات ورغبات غير واقعية تتبدى في سلوك مزعج مع ازدياد مشاعر سوء التوافق، والتي هي في معظم الحالات اعتقادات بسيطة غير واقعية عن نفس الفرد وعن بيئته (Routledge, 2018, 849).

ومن شرائح المجتمع التي قد تنتج الأفكار اللاعقلانية أسر المصابين بفيروس كورونا وفي ضوء دراسة (Ellis, 1994) فإن الاضطراب الانفعالي يرتبط أساساً باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية ويستمر هذا الاضطراب باستمرار تبنى الفرد لهذه الأفكار كما أوضح أنه يوجد ارتباط وثيق بين المعتقدات اللاعقلانية وبين المشاكل المتعددة المحيطة للفرد وأن هذه المعتقدات لها تأثير سلبي على الجوانب النفسية للفرد. وبمراجعة التراث النفسي المرتبط بالمخاوف المرضية فى علاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة أسر المصابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة وجد الباحث ندرة فى هذه البحوث وتلك الدراسات، سواء العربية منها أو الأجنبية، مما شجع الباحث على إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

تشير دراسة كل من (إبراهيم ١٩٩٤؛ الريحاني ١٩٩٩؛ الشربيني ٢٠٠٥؛ عبد الغفار ٢٠٠٧), (Nausheen, & Kamal, 2008)؛ عبد التواب (٢٠١١) إلى أن هناك انتشارًا واسعًا للأفكار اللاعقلانية بين أفراد المجتمع في البيئة العربية وأن هناك علاقة بين تلك الأفكار اللاعقلانية واضطراباتهم النفسية، ويرى الباحث أن أسر المصابين بفيروس كورونا هم أكثر عرضة لمثل هذه الأفكار ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسات كل من (زهران ٢٠٠٤)، (أبو العينين ٢٠٠٦)، عبد النعيم والصايغ (٢٠١٠) الذين أكدوا على أن الأفكار اللاعقلانية تعد ذات تأثير بالغ في تحقير الذات لدى الأفراد؛ لما تسببه هذه الأفكار من عرقلة لمسار التفكير المنطقي السليم؛ وبالتالي تؤثر سلبًا على تعاملات الفرد مع نفسه ومع الآخرين.

وتتفق دراسات كل من (زهران ٢٠٠٤؛ عزت ٢٠٠٤؛ العويضة ٢٠٠٨؛ عبد التواب ٢٠١١، محمود ٢٠١٩) على تعريف الأفكار اللاعقلانية بأنها: مجموعة من الأفكار التي تصحبها فى الغالب اضطرابات انفعالية مرضية، حيث تتمثل تلك الأفكار فى التأكيد على الكفاءة المطلقة، والمعرفة المهنية غير المحددة، والحب المطلق، وفي هذا المجال يكون من المتوقع أن تلعب المخاوف المرضية دوراً أساسياً يزيد من الأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة، لكن ما يزيد الأمر غموضاً أن البحوث التي اهتمت بدراسة المخاوف المرضية مثل: دراسة (جاب الله وهريدي ٢٠١١؛ عبد الكريم ٢٠١١؛ عبد الله ٢٠٠٤؛ شاهين ٢٠١٥؛ جاب الله ٢٠١٦؛ صديق ٢٠١٧؛ حسين ٢٠١٩) لم تتناول دراسة علاقة المخاوف المرضية بالأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا، والدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية فى علاقتها ببعض المتغيرات مثل: دراسة (حسب الله والعقاد ٢٠٠٠؛ عبد العظيم والصايغ ٢٠٠٠؛ فؤاد ٢٠٠١؛ عزت

٢٠٠٤؛ الشـــربيني ٢٠٠٥؛ أبو العينين ٢٠٠٦؛ يوســـف ٢٠٠٧؛ عبد الغفار ٢٠٠٧؛ العويضـة ٢٠٠٨؛ عبد النعيم والصـايغ ٢٠١٠؛ عبد التواب ٢٠١١) وجميع الدراسـات لم تتناول علاقة الأفكار اللاعقلانية بالمخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا، مما جعل الباحث يسعي لدراسة هذا الموضوع.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين المخاوف المرضـية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من أسـر المصـابين بفيروس كورونا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد علاقة إيجابية دالة إحصائية بين المخاوف المرضية والأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة؟.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية فى المخاوف المرضـية بين الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا، ولصالح من تعزى هذه الفروق؟.

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا، ولصالح من تعزى هذه الفروق؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١. ترجع أهمية الدراسـة إلى ارتفاع نسـب الإصـابة بفيروس كورونا المسـتجد وبالتالي زيادة أعداد أسر المصابين بفيروس كورونا.

ولذلك فإنه ينبغي التعرف على مسـتوي الأفكار اللاعقلانية لديهم، والتي يمكن أن تسبب لهم العديد من الاضطرابات النفسية.

٢. تمثل الدراسة في رصدها كشفاً لأهمية الدور الذى تلعبه المخاوف المرضية في التخفيف من الأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة.

٣. ندرة الدراسات التي تناولت المخاوف المرضية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا (في حدود علم الباحث).

٤. تنسجم أيضا الدراسة الحالية مع توصيات عدد من الدراسات السابقة التي توصي بضرورة الاستناد إلى النظرية المعرفية والتفكير العقلاني واللاعقلاني لدى الأفراد في إجراء الدراسات الحديثة.

٥. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الميدان الإرشادي والعلاجي لأسر المصابين بفيروس كورونا، حيث أجريت هذه الدراسة في ضوء ما أوصي به إليسEllis من أهمية وجود طرق هدفها تخفيف حدة التفكير اللاعقلاني، وتربية التفكير المنطقي العقلاني بين الأفراد كجزء من التربية النفسية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المخاوف المرضية والأفكار اللاعقلانية واتجاهها لدى عينة من أسر المصابين بفيروس كورونا.

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا في المخاوف المرضية.

٣. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا في الأفكار اللاعقلانية.

حدود الدراسة:

-الحدود البشرية عينة من الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا وعددهم ٤٠٠ فرد (٢٠٠ ذكور) من أسر المصابين بفيروس كورونا، يتراوح العمر الزمني لهم مابين (٢٥-٥٥) عاماً بمتوسط حسابي(٣٩,٧٣) وانحراف معياري (٠,٦٤) ،(٢٠٠ إناث) من أسر المصابين بفيروس كورونا بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة.

-الحدود المكانية: مستشفى الملك بالمدينة المنورة.

-الحدود الزمانية: استغرق تطبيق أدوات البحث في الفترة من شهر ٧ إلى شهر ٩ /٢٠٢٠.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي يعرض الباحث لمصطلحات الدراسة من خلال عرضها للمفاهيم المختلفة لكل متغير من متغيراتها، ثم التوصل إلى المفهوم الإجرائي المستخدم في هذة الدراسة، بالإضافة إلى عرض النظريات المفسرة لكل متغير والدراسات ذات الصلة به.

١-المخاوف المرضية:

تتميز الحياة المعاصرة في الحضارة المتطورة بزيادة معدلات المخاوف المرضية إلى الحد الذي أصبح العلماء يطلق على هذا العصر الذي نعيشه عصر الخوف المرضي، والخوف المرضي يحتل مكانًا بارزًا في علم النفس، فهو العامل المركزي في علم الأمراض العضوية، فأصبح الخوف المرضي حجر الزاوية في الاضطرابات السلوكية، وبناء على ذلك تعد دراسة المخاوف المرضية مدخلًا أساسيًا لفهم اضطرابات السلوك والشخصية وعلم النفس المرضي. (عكاشة، ٢٠١٨، ١٠٧)

فالموت في الدين الإسلامي ليس ذلك المجهول الذي يبث الخوف والرهبة في النفوس، ولكنه قضاء الله وحكمته في أن يعيش الإنسان عمرًا زائلًا في الدنيا، ثم يعيش عمرًا خالدًا في الآخرة. (طه، ٢٠١٨، ٦).

لقد شغلت مشكلة الحياة والموت جانباً قليلاً من تفكير الفلاسفة والمفكرين، تأملات ميتافيزيقية وآراء فلسفية واجتهادات فكرية شتى عبر التاريخ الفكري الطويل للإنسان، ولم تشغل مشكلة الحياة والموت بوجه عام وقضية الموت بوجه خاص الفلاسفة والمفكرين فحسب، بل إنها تعد مسألة جوهرية ونقطة مركزية في الديانات السماوية وغير السماوية. فللموت أهمية مركزية في كل ديانة وفي كل نسق فكري وفلسفي متماسك، ولقد استخدم النوم على أساس شبه طبيعي للموت وصوره قدماء اليونان على أنه أخ توأم للموت، كذلك صور القرآن الكريم النوم بأنه الوفاة الأولى للإنسان في الحياة ووفاة مؤقتة، قال تعالى﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾] الأنعام: ٦٠[(الدوسري، ٢٠٠٠، ٥٠- ٥١).

فالخوف انفعال سلبي يوجد لدى الإنسان والحيوان، ويميل الإنسان عادة إلى الخوف من المجهول والغريب الخفي وغير المتوقع، وفي الإصابة بفيروس كورونا المستجد جهل وغموض، والغموض بطبعه يجعل الإنسان في حالة توتر دائم، كما أن الإصابة بفيروس كورونا خبرة لم يمر بها الإنسان، و خبرة غير مجربة وغير مضمونة النتائج؛ فالإصابة بالأوبئة بالنسبة للإنسان حادث شنيع يكسر إيقاع الحياة، ومن هذا المنطلق فإننا جميعًا نخاف من الإصابة بالأمراض، ولكن نظريات علم النفس تؤكد أن هناك فروقًا فردية بين الأفراد، فالخوف بدرجة منخفضة من المرض أمر سوي وعادي، أما الخوف بدرجة مرتفعة أمر غير سوي أي أنه علامة مرضية تدل على اضطراب انفعالي شديد.

وهناك بعض الجوانب الغامضة في الخوف من الإصابة بالمرض لدى بعض الناس، ومن ثم يعد المرض لديهم أمراً غامضاً، ولدى الإنسان ميل شديد إلى الخوف من المجهول والغريب غير المتوقع، ومن ثم الضيق والضجر من الحديث عنه لدى الآخرين، وهو أن المرض ينهي فرصة الإنسان الذي يركز على هذه الحياة الدنيا في السعي نحو تحقيق أهدافه فيها على الرغم من زوالها وفنائها (الدوسري، ٢٠٠٠: ٤٩).

وتختلف النظرة إلى المرض تبعًا لموقف صاحبها وشخصيته ودوافعه، فالتنظيم الدينامي لسمات الفرد النفسية والجسمية ودوافعه يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع، ولكل شخص تنظيمه الذي يميزه عن غيره. (طه، ٢٠١٨، ٣٠٣).

فعند موت المقربين يؤدي إلى ردود أفعال حادة متباينة، فنجد عند موت أحد الوالدين أو الأشقاء أن الفرد قد يشعر بالاكتئاب ويميل إلى الانطواء، وهناك من يشعر بالغضب الشديد، وهناك من تظهر عليه أعراض جسمية مثل الصداع والأرق، وقد تكون ردود الأفعال تجاه موت المقربين سريعة الظهور وقد تكون بطيئة الظهور. (Nielsen, 2019, 480)

وقد أوضحت الدراسات مدى الارتباط الوثيق بين الخوف من الإصابة بالمرض الجسدي والأمراض النفسية؛ حيث حصل المرضى النفسيون على درجات مرتفعة في مقياس المخاوف المرضية أكثر من العاديين. كما اتضح أن وفاة شخص عزيز مثل الأصدقاء وغيرهم يؤدي إلى ارتفاع الشعور بالمخاوف المرضية، وهناك عامل آخر يرتبط بالمخاوف المرضية من الإصابة بالأمراض وهو معنى الحياة ومدى امتلاء حياة الفرد بالمعاني. ومن أكثر العوامل التي تحدد شعور الفرد بالمخاوف المرضية عاملين: الأول هو مستوى الصحة النفسية عمومًا، والثاني هو خبرات الحياة المرتبطة بموضوع بالمرض (Templer, 1970, 167).

ويرى البعض أن المخاوف المرضية ليس اضطرابًا نفسيًا فهو تهديد انفعالي، وهو جزء من طبيعة الإنسان، ويسعى الإنسان للتعامل مع المخاوف المرضية لمنعها من الوصول إلى

حيز الشعور، ولذلك يلجأ الإنسان في تعامله مع شعوره بالمخاوف المرضية إلى تكوين أساليب دفاعية قوية بمواجهتها، والمخاوف المرضية في جوهرها خوف من العدم، فقلق الموت والعدم موجود في مرحلة الطفولة، ويستمر هذا الشكل من أشكال القلق طوال مراحل حياة الإنسان مما يدفع بالإنسان إلى استخدام حيل الدفاع للهروب منه. (Piven, 2000, 72).

٢- الأفكار اللاعقلانية Irrational Ideas:

تمثل الأفكار اللاعقلانية معتقدات وتقييمات مستمدة من افتراضات ومقترحات غير تجريبية تظهر فى لغة مطلقة، وهي أفكار غير صحيحة، وسخيفة، ومنافية للعقل، وغير واقعية، ولا منطقية، ويعبر عن التفكير اللاعقلاني بجمل تستخدم فيها الوجوبيات المطلقة وهي نتاج أفكار وتعميمات وتوقعات مبنية على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة وتقود إلى عدم الراحة والقلق وتسبب المشكلات والاضطرابات النفسية. (Conant, 2004, 12-14).

ويعرفها (إبراهيم، ١٩٩٤) بأنها: مجموعة الأفكار التي تصحبها فى الغالب اضطرابات انفعالية مرضية، ويعرفها (أبو العينين، ٢٠٠٦) بأنها: مجموعة معارف ومعتقدات غير موضوعية يتبناها الفرد فى تفاعلاته الحياتية سواء مع ذاته، أو مع الآخرين، كما يتخذها كأسلوب حياة، علماً بأنها لا تتناسب مع عقلية الفرد، أو تفكيره، وتؤدى به إلى سوء التكيف.

ويرى (إليس) أن الفرد يكتسب تلك الأفكار اللاعقلانية منذ الصغر؛ حين يكون الطفل غير قادر على التفكير بشكل واضح ويستمد حقائقه من تخيله، وكذلك من موروث المحيطين به عن الخرافات والاتجاهات التي يتعلموها مباشرة من الأسرة ويعتمد على الآخرين لتخطيط حياته (عبدالغفار، ٢٠٠٧).

وفى ضوء التعريفات السابقة يتضح أن الأفكار اللاعقلانية تتضمن ما يلي:

١. معتقدات مستمدة من افتراضات غير تجريبية مبنية على الظن.

٢. أفكار غير صحيحة وسخيفة.

٣. أفكار غير منطقية.

٤. تسبب المشكلات والاضطرابات النفسية.

٥. تؤدى إلى سوء التكيف مع الآخرين.

٦. تُكتسب منذ الصغر من المحيطين بالفرد عن طريق التعلم الاجتماعي بالمحاكاة.

نموذج (أليس) النظري في تفسير الأفكار اللاعقلانية:

يرى إليس (Ellis, 2004) صاحب نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن السبب وراء الانفعال والسلوك هو أفكار الفرد واعتقاداته حول الأحداث، فالناس يخلقون لأنفسهم مشكلات نفسية من خلال حديثهم مع أنفسهم، ومن تقويمهم لأنفسهم ومن خلال تحويل تفضيلاتهم إلى حاجات ملحة فالأفراد فى نظر (إليس) يشتركون فى غايتين أساسيتين هما: الحفاظ على الحياة والإحساس بالسعادة النسبية والتحرر من الألم، وتتمثل العقلانية فى التفكير بطرق تسهم فى تحقيق هاتين الغايتين، أما اللاعقلانية، فهي تشمل على التفكير بطرق تعيق أو تمنع تحقيقها.

كما حدد (إليس Ellis) فى كتابة (العقل والانفعال فى العلاج النفسي Reason in psychotherapy and emotion (Ellis, 1977) إحدى عشر فكرة اعتبرها أفكاراً لاعقلانية هي المسؤولة عن الاضطرابات النفسية، وتؤدى إلى إحداث تشويش فى التفكير لدى الفرد، وعدم التوافق مع الذات ومع الآخرين، وعادة ما تتشكل هذه الأفكار وتتحكم فى تفكير الكثيرين من الذكور والإناث، ويتحدثون بها على هيئة وجوبيات أو لزوميات؛ أن هذه الأفكار موجودة لدى نسبة معينة من الناس فى كل المجتمعات، فهي موجودة لدى الأطفال، والمراهقين، والبالغين الكبار ويكون وراء هذه الأفكار مصادر مختلفة، وهى تنمو منذ الطفولة

وتتفاوت أسباب التفكير اللاعقلاني، فمنها: الجهل، والتصرف بحماقة والتصلب، والأساليب الدفاعية، واللامبالاة، والخبرات السلبية.

ويفسر (إليس) (Ellis, 1973) دور التفكير فى عمليات الاضطرابات الانفعالية إن كان تفكيرًا غير عقلاني، أو دورة فى عمليات الثبات والنضح الانفعالي إن كان تفكيرًا عقلانياً، وذلك من خلال نموذجه النظري المعروف باسم (C – B – A) حيث تتضمن المرحلة (A) الاستفسار عن الموقف، أو الفعل Action الذى يعتقد الفرد أنه السبب الرئيس وراء مشكلته، أو عن الحدث المنشط Activating Event الذى سبق حدوث المشكلة مباشرة، أو عن الخبرة المنشطة Activating experience عنده التي يعتقد أنها ترتبط بمشكلته، أما المرحلة (B) فتتضمن اعتقاد الفرد حول أسباب مشكلته، أو حول الأحداث المنشطة السابقة لحدوثها، أو خبراته المنشطة المرتبطة معها، وهذا الاعتقاد قد يكون اعتقاداً عقلانياً، أو قد يكون اعتقاداً غير عقلاني حسب ما يفكر الفرد ويعتقده، أما المرحلة (C) فتتضمن الحالة الانفعالية، والممارسة السلوكية التي يصل إليها الفرد نتيجة لاعتقاداته حول الحدث المسبب لمشكلته، والتي تسمى بالمترتبات الانفعالية والسلوكية Emotional and behavioral consequences وقد تكون هذه الحالة الانفعالية السلوكية سلبية وغير مريحة، إن كان اعتقاد الفرد غير عقلاني حول الحدث المسبب لمشكلته، وقد تكون هذه الحالة الانفعالية السلوكية إيجابية ومريحة إذا كان اعتقاد الفرد عقلانياً حول الحدث المسبب لمشكلته.

وقد جاءت أفكار Ellis الأحد عشر بمصطلحات ومفاهيم عديدة فى كتاباته وهذه المفاهيم تنطوي على المعاني نفسها مثل: غير منطقية Illogical وخطأ Mistaken ودوجماتية (جمود) Dogmatic وغير واقعية Unrealistic أو غير معقولة Unreasonable (Ellis.A.1973) (Szentagotai, A. & Jones. J. 2010 ,PP75-98)

الدراسات السابقة

لقد نالت المخاوف المرضـــية اهتمام الكثير من العلماء والباحثين فى البيئة العربية وخارجها، كما نالت الأفكار اللاعقلانية نفس الاهتمام، وقد شملت هذه الدراسـات أنواعاً متباينة من حيث الهدف والمنهج.

وقد تم تناول الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وفق المحاور التالية:

المحور الأول – الدراسـات التي تناولت المخاوف المرضـية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

اســتهدفت دراســة Doaa A. Almostadi(٢٠١٢) التحقق من العلاقة بين القلق والاكتئاب لدى عينة من مرضى السرطان بالمملكة العربية السعودية. تبنت الدراسة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسـة من (١٠٠) مريض ومريضـة بالسـرطان، (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٨٥ عاما). تم تطبيق استمارة استبيان المعلومات الديمغرافية، مقياس قلق الموت مقياس اكتئاب الموت. وأســفرت نتائج الدراســة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصــائيًا بين القلق والاكتئاب، في حين لا توجد فروق دالة إحصــائية بين عينة الدراسة (ذكور- إناث) على مقياس القلق والاكتئاب.

وهدفت دراســة كلاي روتليديج جيكوب جهول Clay Routeldge & Jacob Juhl (٢٠١٨) إلى تناول العلاقة بين أفكار الموت والخوف المرضــي من الموت، ومعدل الوفيات والخوف المرضــي من الموت لدى الأفراد منخفضــي معنى الحياة. تبنت الدراســة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراســة من (٦٠) طالبًا وطالبة. طبقت الدراســة مقياس معنى الحياة، مقياس إدراك الموت، مقياس الخوف المرضـي من الموت. أشـارت نتائج الدراسـة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل الوفيات والخوف المرضـي من الموت لدى الأفراد منخفضـي معنى الحياة بجامعة ساوثهامبتون.

وهدفت دراسة يا هيو وين Ya- Hui Wen (٢٠١٩) إلى تناول العلاقة بين التدين والخوف المرضي من الموت. تبنت الدراسة المنهج التجريبي. تكونت العينة من (١٦٥) مشتركاً بالكنيسة. طبقت الدراسة الحالية مقياس الدافع الديني، مقياس الخوف المرضي من الموت، واستبانة شخصية، فضلاً عن تطبيق الأساليب الإحصائية ومنها التحليل العاملي، معامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار الخطي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع الديني وتكرار حضور الخدمات الدينية وقوة الايمان، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التدين والخوف المرضي من الموت.

وهدفت دراسة تشان لي تشوين Chan Li Chuin (٢٠١٩) إلى تناول أثر الدين، التوجه الديني، نوع الجنس، العمر على الخوف المرضي من الموت بالمرض الجسدي في ماليزيا. تبنت الدراسة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) مراهقاً ومراهقة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ٧٠ عامًا). استخدمت الدراسة الحالية عدة أدوات من بينها مقياس الخوف المرضي من الموت بالمرض الجسدي لتمبلر، مقياس التوجه الديني العام. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي الدراسة الذكور والإناث على مقياس الخوف المرضي من الموت بالمرض الجسدي لصالح الإناث، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الخوف المرضي من الموت بالمرض الجسدي والعمر، لا توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التوجه الديني الداخلي والخوف المرضي من الموت بالمرض الجسدي، كما لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التوجه الديني الخارجي والخوف المرضي من الموت بالمرض الجسدي.

وهدفت دراسة بيرتراند يورين و ويليام كيلبورني Urien, & Kilbourne (٢٠١٩) إلى تحديد نوع العلاقة (مباشرة – غير مباشرة) بين المخاوف المرضية وجودة الحياة. تبنت الدراسة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٣) مراهقاً ومراهقة، (٤١٪ إناث، و٤٠٪ ذكور)، بمتوسط عمر ٢٠ عامًا. طبقت الدراسة عدة أدوات منها مقياس المخاوف

المرضـــية، مقياس جودة الحياة، مقياس المادية. دلت نتائج الدراســـة عن وجود أثر دال للمخاوف المرضية على القيم المادية والذي بدوره يؤثر على تصورات جودة الحياة، ولا يوجد أثر مباشر للمخاوف المرضية وجودة الحياة.

المحور الثاني: الدراســـات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

ركزت دراسة محمد الطيب، ومحمد الشيخ (١٩٩٠) على الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصـــص الأكاديمي. وهدفت الدراســـة إلى تحديد ومعرفة الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة في مصـر وعلاقتها بالجنس والتخصـــص الأكاديمي، وتألفت عينة الدراســـة من ٤٠٠ طالبٍ وطالبة من طلاب كلية التربية بالفيوم منهم ٢٠٠ طالبٍ، و ٢٠٠ طالبة يمثلون التخصـــصـــات الأدبية والعلمية، واســـتخدم الباحثان مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (ســـليمان الريحاني) وقد أكدت النتائج على صدق نظرية (إليس) على المجتمع المصري، كما أن الأفكار اللاعقلانية لا تتأثر بمتغير الجنس ، أو التخصص الأكاديمي، مما يدل على أن الأفكار اللاعقلانية تكون متأصلة في البناء المعرفي للفرد منذ الطفولة (الطيب، والشيخ، ١٩٩٥) .

وكانت دراسة محمد الشيخ (١٩٩٠) بعنوان: "الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية (إليس) للعلاج العقلاني – الانفعالي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين، وأثر كل من الثقافة والجنس في التفكير اللاعقلاني باعتبارهم يمثلون ثقافات مختلفة، وتألف العينة من ثلاث مجموعات ثقافية مختلفة هي:

١. مجموعة الأمريكيين وعددها ٤٤٠ طالبًا وطالبة من طلاب جامعة كارولينا الشمالية.

٢. مجموعة الأردنيين وعددها ٤٠٠ طالبٍ وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية.

٣. مجموعة المصريين وعددها ٤٠٠ طالبٍ وطالبة من طلاب كلية التربية بالفيوم.

واستخدام (محمد الشيخ) اختبار الأفكار اللاعقلانية من إعداد (سليمان الريحاني)، وتؤكد النتائج على أن: عامل الجنس ليس له تأثير دال إحصـــائياً على الأفكار اللاعقلانية عنـد المجموعـات الثلاث، وأن المصـــريين والأردنيين أكثر قبولاً للأفكـار اللاعقلانيـة من الأمريكيين؛ ويرجع ذلك إلى العوامل الثقافية وأســاليب التنشـئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطالب المصـــري، والطالب الأمريكي، ويؤكد صـــدق نظرية (إليس) على عينة من المجتمع المصري. (الشيخ، ١٩٩٠) .

وقام كلا من (عبد الرحمن، عبد الله ١٩٩٤) بدراسـة عن الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفـال والمراهقين وعلاقتهـا بكـل من حـالـة وسمة القلق ومركز التحكم، وتكونـت عينـة الدراســة من ٤٢٨ مفحوصًــا من الأطفال والمراهقين، بمدينة الزقازيق بمصــر وموزعين على ثلاث مجموعات فرعية، شملت مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتوسـطة، واســـتخدما المقاييس التالية: أ- مقياس الأفكار اللاعقلانية أعده (هوبر Hooper و لاير Layer)، ب – مقيـاس مركز التحكم للأطفـال أعـده (ناويكى Nawiki، وســـتريكلانـد Strickland) والذي قام بترجمته (فاروق عبد الفتاح عام ١٩٨١)، جـ - مقياس القلق وهو مقتبس من مقياس ســبيلبرجر Spielberger، وتوصــلت النتائج إلى أن: الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالقلق – عمومًا – (حالة وسمة القلق) ارتباطات إيجابية دالة إحصـائية، مما يدل على أن الأفكار اللاعقلانية منبئة بإمكانية إصـــابة هؤلاء الأطفال والمراهقين بالقلق، بينما لم تفصـــح النتائج عن وجود علاقات مماثلة بين الأفكار اللاعقلانية، ومركز التحكم. (عبد الرحمن، عبد الله، ١٩٩٤).

هذا وقد قام (مزنوق ١٩٩٦) بدراسـة هدفت للتعرف على مدى انتشـار الأفكار اللاعقلانية بين المراهقين، والكشـــف عن الفروق بين الجنســـين في الأفكار اللاعقلانية،

والضغوط النفسية، وما مدى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) طالبًا وطالبة من طلبة جامعتي عين شمس وحلوان، منهم (٢١٦) من الإناث (١١٦) من الذكور بمتوسط عمرى مقداره (١٩,٨٧)، واستخدم الباحث أدوات: مقياس الأفكار اللاعقلانية – من إعداد الباحث، قائمة الضغوط اليومية – من إعداد برانتلير وجونز Brantly & Jones تعريب وتقنين الباحث ١٩٩٢، مقياس أساليب استيعاب المواقف الضاغطة لرودلف هـ. موس Rodolf, H. Moss تعريب وتقنين رجب شعبان ورجب على شعبان (١٩٩٢).

وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- تنتشر الأفكار اللاعقلانية بنسب مختلفة بين المراهقين من طلبة الجامعة، وتتقارب النسب المئوية لانتشار الأفكار اللاعقلانية بين كل الذكور والإناث.
- تُوجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية، وبين الضغوط النفسية.
- توجد فروق دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، والفرق لصالح الإناث. أي أن الإناث أكثر اعتقادًا في الأفكار اللاعقلانية من الذكور.
- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على قائمة الضغوط اليومية، والفرق لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر معاناة من الشعور بالضغط النفسي من الذكور. (محمد صهيب، ١٩٩٦) .

كما أجرت كل من (عدلي وناجي، ٢٠٠٠) دراسة استهدفت بحث العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين التوافق الشخصي، والعزو السببي للتحصيل لدى طلاب الثانوية العامة، وذلك على عينة قوامها ٧٠٠ طالب من طلاب الثانوية العامةبالمنصورة –مصر وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن: منخفضي الأفكار اللاعقلانية أكثر توافقًا شخصيًا من

مرتفعي الأفكار اللاعقلانية، كما لُوحِظ أن مرتفعي الأفكار اللاعقلانية يعزون تحصيلهم للتوفيق والمهمة بينما منخفضو الأفكار اللاعقلانية كان عزو تحصيلهم إلى عوامل ذاتية متمثلة في القدرة والجهد، كذلك أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن أبعاد الأفكار اللاعقلانية أسهمت إسهاما مباشراً ودالاً إحصائيًا في التوافق الشخصي للجنسين. (عدلي وحسن، ٢٠٠٠).

وهدفت (حافظ ٢٠٠٧) إلى دراسة التفكير اللاعقلاني، وعلاقته بسوء التوافق الزوجي لدى أباء وأمهات المعاقين عقليًا مقارنة بمجموعة من الآباء والأمهات لأبناء طبيعيين، وكذلك التعرف على مدى العلاقة الارتباطية بين هذه الأفكار اللاعقلانية، وسوء التوافق الزواجي لدى أباء وأمهات المعاقين عقليًا للوقوف على دور هذه الأفكار باعتبارها وسيطًا معرفيًا في العلاقة بين وجود طفل متخلف عقليًا في الأسرة، وبين اضطراب العلاقة الزوجية بين الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٢) من الآباء والأمهات لأطفال معاقين عقليًا بالقاهرة، وتم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد (حافظ، ٢٠٠٧) واستبيان التوافق الزواجي (لموريس مانسون وأرثر ليرنر) وترجمه وتعريب (الأشول ١٩٨٩) ومقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة إعداد (الشخص ١٩٩٥) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات كل من آباء وأمهات الأبناء المتخلفين وأباء وأمهات الأبناء العاديين في درجة كل من سوء التوافق والأفكار اللاعقلانية والفروق إلى جانب أباء وأمهات المتخلفين عقلياً كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين متوسط درجات أباء وأمهات المتخلفين عقليًا، كل مقياس سوء التوافق الزوجي، ومتوسط درجاتهم علي مقياس الأفكار اللاعقلانية.

أما دراسة (عبد العظيم والصايغ ٢٠١٠) والتي هدفت إلى فحص أثر المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية البصرية في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الجامعة، فقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات من

الفرقتين الأولى والثانية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، بمتوسط عمرى قدره (١٩) سنة، تم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد (نمير ١٩٩٢) وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الأسلوب المستخدم في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الطالبات بعد عرض المعلومات المضادة للأفكار اللاعقلانية المدخلة تحت العتبة الإدراكية البصرية، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية، وطالبات الأقسام الأدبية في استجاباتهن للمعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية، لصالح طالبات الأقسام العلمية. (عبد العظيم والصايغ، ٢٠١٠).

في حين هدفت دراسة (حسين، ٢٠١١) إلى المقارنة بين الذكور والإناث في كل من الأفكار اللاعقلانية المختلفة وانفعال الغضب، وأبعاده كما سعت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هذه الأفكار اللاعقلانية المختلفة يمكنها التنبؤ بانفعال الغضب عند أفراد الدراسة، وتكونت العينة من (٢١٩) طالبًا وطالبة من كلية تمريض بني سويف من السنة الأولى والثانية (١١٠) من الإناث متوسط أعمارهن (١٨,٠٧٣ + ٠,٦٦)، (١٠٩) من الذكور متوسط أعمارهم (١٨,١٢+ ٠,٦٥) وقد طبق على العينة الاختبارات، والمقاييس التالية: مقياس الخبرات الشخصية المرتبط بانفعال الغضب والذي صممه (جيمس أفريل ١٩٨٢) وأعده للبيئة العربية (حسن مصطفى عبد المعطى وعلى عبد السلام على ٢٠٠١)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين (لهوبر ولاير١٩٨٣) وأعده للبيئة العربية (معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن ٢٠٠٢) وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في بعض الأفكار اللاعقلانية وبعدين فقط للغضب وهما: مثيرات الغضب، والمشاعر المرتبطة بالغضب، إلا أنه: لم تظهر فروق بين النوعين فى الدرجة الكلية للغضب، كما أوضحت النتائج أنه يمكن للأفكار اللاعقلانية أن تكون منبئة بانفعال الغضب، وذلك فى كل من العينة الكلية وعينة الإناث والذكور كل علي حدة.

تعقيب على الدراسات السابقة :-

أ- من حيث الهدف:

-يوجد اتفاق بين كل من - دراسة كلاي روتليديج جيكوب جهول Clay Routeldge & Jacob Juhl (٢٠١٨) ، دراسة يا هيو وين Ya- Hui Wen (٢٠١٩) ، دراسة بيرتراند يورين و ويليام كيلبورني Bertrand Urien, William Kilbourne (٢٠١٩) في الاهتمام بدراسة المخاوف المرضية وان كانت لدي عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية ومرتبطة بالعديد من المتغيرات ليس من بينها الأفكار اللاعقلانية .

-يوجد اتفاق بين كل من دراسة محمد الطيب، ومحمد الشيخ (١٩٩٠) ، ودراسة عبد الرحمن،عبد الله (١٩٩٤) ، مزنوق (١٩٩٦)، عدلي وناجي(٢٠٠٠) ، داليا حافظ(٢٠٠٧) ، طه والصايغ (٢٠١٠) ،حسين (٢٠١١) في الاهتمام بدراسة الأفكار اللاعقلانية وان كانت لدي عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية ومرتبطة بالعديد من المتغيرات ليس من بينها المخاوف المرضية .

ب- استخدمت الدراسات السابقة عينات مختلفة ليس من بينها أسر المصابين بفيروس كورونا المستجد مما شجع الباحث علي القيام بهذه الدراسة .

ج- استخدمت الدراسات السابقة أدوات مناسبة للهدف منها والمنهج المستخدم .

د-توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج تحقق الفروض الموضوعة بها .

هـ- ليس بين هذه الدراسات السابقة دراسة واحدة طبقت على المجتمع السعودي تجمع بين متغير المخاوف المرضية ومتغير الأفكار اللاعقلانية مما شجع الباحث على القيام بهذه الدراسة .

فروض الدراسة:

نظرًا لندرة الأبحاث فى هذا الموضوع البحثي فقد فضل الباحث أن تكون الفروض صفرية على النحو التالي:

١. لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين المخاوف المرضية، والأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا المستجد .

٢. لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا فى المخاوف المرضية .

٣. لا تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا فى الأفكار اللاعقلانية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن حيث يحدد العلاقة بين درجة المخاوف المرضية، ودرجة الأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا المستجد، كما تقارن بين كل من الذكور والإناث فى درجة المخاوف المرضية والأفكار اللاعقلانية.

مجتمع الدراسة:

أسر المصابون بفيروس كورونا المستجد من سكان المدينة المنورة والذين سجلوا في سجلات مستشفى المدينة المنورة حيث تم اختيار هذا المستشفى للتعامل مع حالات كرونا من قبل وزارة الصحة، وقد تمت الموافقة على إجراء البحث من وزارة الصحة برقم ١٤٤٢-٣٣٨١٤ وتاريخ ١٤٤٢/٠١/٠٦هـ.

عينة الدراسة:

لاشتقاق عينة الدراسة؛ تم حصر شامل حتى نهاية شهر ذو الحجة من عام ١٤٤١هـ لأسر المصابين بفيروس كورونا بمستشفيي المدينة المنورة وعددهم (١٠٥٠) أسرة، ولسحب عينة ممثلة تمثيلاً حقيقيًّا من أسر المصابين بفيروس كورونا وجد الباحث أن المعاينة سوف تتم بطريقة العينة العشوائية البسيطة هي الأقرب لتحقيق تلك الأهداف، وهي تلك العينة التي لا تتقيد بنظام، أو ترتيب معين مقصودة في الاختيار حيث تعني أن كل فرد في المجتمع له فرصة متساوية كي يظهر في العينة، أي احتمال انتماء أي فرد أخر من تلك المجموعات الأصلية إلى العينة، ويعتمد الاختيار في هذا النوع من العينات على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة. وباتباع طريقة العينة العشوائية البسيطة قام الباحث بسحب عينة من الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا وعددهم ٤٠٠ فرد (٢٠٠ ذكور) من أسر المصابين بفيروس كورونا، يتراوح العمر الزمني لهم ما بين (٢٥-٥٥) سنة بمتوسط حسابي (٣٩,٧٣) وانحراف معياري (٠,٦٤)، (٢٠٠ إناث) من أسر المصابين بفيروس كورونا، يتراوح العمر الزمني لهن ما بين (٢٥-٥٥) سنة بمتوسط حسابي (٣٩,٥٢) وانحراف معياري (٠,٤٩) ولا يوجد بين جميع أفراد العينة من لديهم عاهات جسمية.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا (إعداد الباحث).

٢. مقياس الأفكار اللاعقلانية والذى صممه هوبرولاير (Hooper & C.layer, 1983) وأعده للبيئة العربية معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٢) وقام الباحث بتقنينه ليناسب عينة الدراسة من أسر المصابين بفيروس كورونا ٢٠٢٠ ليناسب البيئة السعودية لتطبيقه على أسر المصابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة.

أدوات الدراسة:

١- مقياس المخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا الذي أعده الباحث:

وهذا المقياس يتضمن (٤٢) بنداً، ويقيس بُعدين أساسين للمخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا: الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا (٢١ عبارة)، الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا (٢١ عبارة) ويقوم المفحوص باختيار إجابة ما بين أربع إجابات (دائماً – أحياناً – نادراً- أبداً).

الهدف من المقياس:

صمم الباحث مقياس المخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا لقياس المخاوف المرضية التي تعاني منها أسر المصابين بفيروس كورونا؛ سواء الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا لتطبيقه على عينة الدراسة فردياً.

خطوات بناء المقياس:

تم الاستعانة فى إعداد المقياس بما يلي:

١-الاطلاع على نظريات علم النفس ذات الصلة بالمخاوف المرضية مثل: نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية المعرفية والنظرية الوجودية.

٢-إجراء مسح شامل للدراسات العربية والأجنبية وتحديد مفهوم المخاوف المرضية بطريقة اجرائية.

الاطلاع على عدة مقاييس عربية وأجنبية استخدمت لقياس المخاوف المرضية والمصطلحات القريبة منها مثل: مقياس قلق الموت (شنقير، ٢٠٠٣)، مقياس المخاوف المرضية (محمد، ٢٠١٥) ومقياس المخاوف المرضية (محمود، ٢٠١٩). ثم قام الباحث بصياغة تعريف إجرائي للمخاوف المرضية بأنها بأنه حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه كل ما يتعلق بموضوع الإصابة بفيروس الكورونا، وما ينتظره الإنسان من مصير بعد الإصابة. أي أنه حالة غير سارة ناتجة عن استجابة الخوف الهائم عند الفرد تجاه كل ما يتعلق بموضوع المرض، والتقدير السلبي لموقف الإصابة بفيروس كورونا سواء للذات أو للآخرين، وما ينتظره بعد الإصابة من مصير، ويتحدد بالدرجة الكلية على مقياس المخاوف المرضية من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا وتقدر درجة كل فرد في المخاوف المرضية بمجموع الدرجات التي يحصل عليها في المقياس الدى أعده الباحث لهذا الغرض.

وقد صممت كل العبارات فى اتجاه الشعور بالمخاوف المرضية، بمعنى كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة كان هذا فى اتجاه المخاوف المرضية. وقدم هذه الصياغة لعدد من المحكمين المتخصصين وعددهم (١٠) *فى مجال علم النفس وذلك بغرض تحديد مدى كفاءة كل بند فى قياس المخاوف المرضية ولم يؤدى هذا الإجراء إلى حذف أي بند من بنود المقياس؛ حيث تراوحت نسب اتفاق المحكمين على صلاحية العبارات بين (٨٠ %- ١٠٠٪)، وإن كان بعض المحكمين طلبوا تعديلاً فى صياغة بعض العبارات.

٢ – مقياس الأفكار اللاعقلانية:

والذى صممه هوبرولاير (Hooper& C.layer, 1983) وأعده للبيئة العربية معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٢) فى ضوء الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشر لـ "Ellis" وقام الباحث بتقنينه ليناسب عينة الدراسة من أسر المصابين بفيروس كورونا ٢٠٢٠

لينـاسـب البيئة السـعودية لتطبيقه على أسـر المصـابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة، ويتكون المقياس من (٤٤) عبارة، وهى على النحو التالي: طلب الاسـتحسـان وهي العبارات: (١، ٧، ١٧، ٢٩)، ابتغاء الكمال وهي العبارات: (١٣، ١٥، ١٦، ٢٧)، واللوم القاسـي للذات والآخرين وهي العبارات: (٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢)، وتوقع الكوارث وهي العبارات: (١٤، ١٨، ٣٣، ٣٤)، التهور الانفعالي وهي العبـارات: (٩، ١٩، ٢٠، ٢١)، والقلق الزائد وهي العبارات: (٨، ١٠، ٣٥، ٣٦)، تجنب المشكلات وهي العبارات: (٣، ٥، ٦، ٣٨) والاعتمادية وهي العبارات: (٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١) والشـعور بالعجز وهي العبارات: (٢، ٤، ٢٥، ٢٤) والانزعاج لمشـاكل الآخرين وهي العبارات: (١٢، ٢٢، ٢٣، ٤٢) وابتغاء الحلول الكاملة وهي العبارات: (١١، ٢٤، ٢٦، ٤٣).

وبذلك تكون هذا المقياس من (٤٤) بنداً تعبر عن إحدى عشـرة فكرة لاعقلانية بمعدل أربعة بنود لكل فكرة ووزعت البنود بطريقة عشـوائية على الأفكار التي تعبر عنها وقد ترجم هذا المقياس إلى اللغة العربية وقد صـيغت كل عبارات المقياس في الاتجاه اللاعقلاني، بمعنى: أنه كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على بنود المقياس كان فى اتجاه المزيد من الأفكار اللاعقلانية وقد تم تطبيقه بطريقة فردية.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أ–حساب ثبات مقياس المخاوف المرضية:

١. الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

تم حسـاب معاملات ثبات مقياس المخاوف المرضـية بطريقة التجزئة النصـفية باسـتخدام معادلتي سـبيرمان – براون، وجتمان للتصـحيح وأسـفرت عن النتائج الموضـحة بالجدول (١) .

جدول (١) معاملات ثبات مقياس المخاوف المرضية التجزئة النصفية ن = ٢٠٠

م	أبعاد المقياس	معاملات ثبات التجزئة النصفية	
		معادلة سبيرمان/ براون	معادلة جتمان
١	الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا	٠,٧٦	٠,٧٨
٢	الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا	٠,٩٤	٠,٨٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٥	٠,٨١

يتضح من الجدول (١) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية تتراوح ما بين (٠,٧٦ – ٠,٩٤) لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له؛ وهي معاملات ثبات عالية ومرتفعة، وتشير إلى مدى ما يتمتع به المقياس من درجة ثبات مرتفعة.

٢-الثبات عن طريق معادلة الفاكرونباخ:

تم استخدام طريقة أخرى لحساب الثبات من خلال حساب معادلة الفاكرونباخ وأسفرت عما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس المخاوف المرضية بمعادلة الفاكرونباخ

م	أبعاد المقياس	معاملات ثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ
١	الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا	٠,٨٤
٢	الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا	٠٩٠
٣	الدرجة الكلية	٠,٨٧

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات ثبات مقياس المخاوف المرضية باستخدام معادلة الفاكرونباخ يتراوح ما بين (٠,٨٠ – ٠,٩٨)؛ وهي معاملات ثبات عالية ومرتفعة، تشير إلى مدى ما يتمتع به المقياس من قدر عالي ومرتفع من الثبات.

ب- حساب ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

تم حساب معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون وجتمان للتصحيح. وأسفرت عما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة التجزئة النصفية ن = ١٢٠

م	أبعاد المقياس	معاملات ثبات التجزئة النصفية	
		معادلة سبيرمان/ براون	معادلة جتمان
١	طلب الاستحسان	٠,٧٣	٠,٧٦
٢	ابتغاء الكمال الشخصي	٠,٧٤	٠,٧٠
٣	اللوم القاسي للذات والآخرين	٠,٧٠	٠,٦٩
٤	توقع الكوارث	٠,٧١	٠,٧٤
٥	التهور الانفعالي	٠,٨٢	٠,٧٩
٦	القلق الزائد	٠,٨٠	٠,٨٦
٧	تجنب المشكلات	٠,٧٣	٠,٧٣
٨	الاعتمادية	٠,٧٧	٠,٧٨
٩	الشعور بالعجز	٠,٧٠	٠,٧٤
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠,٨٧	٠,٨٥
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٠,٨٨	٠,٨٥

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقة التجزئة النصفية تتراوح ما بين (٠,٦٩ – ٠,٨٨)؛ وهي معاملات ثبات جيدة، وتشير إلى مدى ما يتمتع به المقياس من قدر جيد من الثبات.

الثبات عن طريقة معادلة الفاكرونباخ:

تم استخدام طريقة أخرى لحساب ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام معادلة الفاكرونباخ وأسفرت النتائج عما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام معادلة الفاكرونباخ

م	أبعاد المقياس	معاملات ثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ
١	طلب الاستحسان	٠,٦٨
٢	ابتغاء الكمال الشخصي	٠,٧٥
٣	اللوم القاسي للذات والآخرين	٠,٦٤
٤	توقع الكوارث	٠,٧٤
٥	التهور الانفعالي	٠,٧٢
٦	القلق الزائد	٠,٦٦
٧	تجنب المشكلات	٠,٩٠
٨	الاعتمادية	٠,٧٢
٩	الشعور بالعجز	٠,٨٤
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠,٦٨
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٠,٧٥

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام معادلة الفاكرونباخ تتراوح ما بين (٦٤ – ٠,٩٠)؛ وهي معاملات ثبات جيدة، وتشير إلى مدى ما يتمتع به المقياس من قدر جيد من الثبات.

أ–حساب الاتساق الداخلي لمقياس المخاوف المرضية:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس المخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا ويوضح الجدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا والدرجة الكلية على المقياس.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا والدرجة الكلية

م	الأبعاد	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
١	الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا	٠,٨٨
٢	الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا	٠,٩٢

يتضـــح من الجدول (٥) أن معاملات الاتســـاق الداخلي بين الدرجة على البعد الفرعي وبين الدرجة الكلية تتراوح ما بين (٠,٨٨ – ٠,٩١)؛ وهي معاملات ارتباط جيدة، تشير إلى مدي ما يتمتع به المقياس من قدر جيد من الاتساق.

ب- حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية

تم حســـاب الاتســـاق الداخلي لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والجدول (٦) يوضـــح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية على المقياس.

جدول (٦) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية

م	الأبعاد	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
١	طلب الاستحسان	٠,٧٧
٢	ابتغاء الكمال الشخصي	٠,٧٨
٣	اللوم القاسي للذات والآخرين	٠,٧٦
٤	توقع الكوارث	٠,٦٨
٥	التهور الانفعالي	٠,٦٤
٦	القلق الزائد	٠,٩١
٧	تجنب المشكلات	٠,٦٦
٨	الاعتمادية	٠,٦١
٩	الشعور بالعجز	٠,٧٣
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠,٨٢
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٠,٧٣

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس جيدة، وتجعل المقياس صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية دالة ومقبولة.

الأساليب الإحصائية:

ليتسنى للباحث تحديد نوع الوسائل الإحصائية التي سيستعين بها في تحليل بيانات الدراسة المتجمعة من الدراسة الميدانية؛ تقيد الباحث بخطوات علمية محددة صنفت فى ضوئها الدراسة الحالية ضمن فئة البحوث الوصفية الارتباطية، فقد لجأ الباحث الى تحديد أهداف دراسته التي عمل على نقلها إلى فرضيات قابلة للتحقق، وبعد الانتهاء من تطبيق المقاييس المعتمدة في الدراسة على العينة المختارة من أسر المصابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة حدد الباحث فى ضوئها نوع المعالجات الإحصائية وكان منها عدد من مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت وهي:

١-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة من الجنسين.

٢-حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لمتوسطين غير مرتبطين مع تساوي عينة الذكور وعينة الإناث.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين المخاوف المرضية بأبعادها المختلفة والأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا بالمدينة المنورة".

وللتحقق من ذلك تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين المخاوف المرضية بأبعادها المختلفة والافكار اللاعقلانية لدى عينتي الدراسة من أسر المصابين بفيروس كورونا (الذكور –الإناث)

المخاوف المرضية / الأفكار اللاعقلانية	عينة الإناث ن = ٢٠٠			عينة الذكور ن = ٢٠٠		
	الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا	الخوف من إصابة الآخرين من فيروس كورونا	الدرجة الكلية	الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا	الخوف من إصابة الآخرين من فيروس كورونا	الدرجة الكلية
طلب الاستحسان	٠,٦٥٢**	٠,٥٤١**	٠,٥٧٣**	٠,٤٦٢**	٠,٣١٤**	٠,٤٦٢**
ابتغاء الكمال	٠,٧١٢**	٠,٣٤٥**	٠,٥٣١**	٠,٤١٨**	٠,٣٦٩**	٠,٣٨٩**
اللوم القاسي	٠,٢٦٠**	٠,٣١٨**	٠,٤٥٢**	٠,٥٧٨**	٠,٤٥٧**	٠,٥٨٢**
توقع الكوارث	٠,٣٦٠**	٠,٢٢٨	٠,٣٦٦**	٠٤١٢.**	٠,٢٥٣**	٠,٤٧١**
التهور الانفعالي	٠,٥٣١**	٠,٢٣٢**	٠,٥٣٧**	٠,٢٧٣**	٠,٤٢٠**	٠,٤٧٢
القلق الزائد	٠,٥٢٥**	٠,٤٩٠**	٠,٤٨١**	٠,٢٧٧**	٠,٤٢٦**	٠,٣٧١**
تجنب المشكلات	٠,٦٢٠**	٠,٤٥٠**	٠,٤٥٦**	٠,٣١٣**	٠,٢١٧**	٠,٦٢٣**
الاعتمادية	٠,٧٤٠**	٠,٩٥١**	٠,٧٨٣**	٠,٣٩٢**	٠,٤٧٦**	٠,٤٨٣**
الشعور بالعجز	٠,٤٣١**	٠,٢٤٦**	٠,٤٨٧**	٠,٢٦٧**	٠,٣١٧**	٠,٣٢٨**
الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠,٣٢١**	٠,٣٣٧**	٠,٣٣٥**	٠,٥٩١**	٠,٣٧٦**	٠,٤٣١**
ابتغاء الحلول الكاملة	٠,٣٧٨**	٠,٣٢٩**	٠,٢٣٨**	٠,٤٣٧**	٠,١١٦	٠,٣٤٣**

دال عند ٠,٠١ عندما (ر) = ٠,١٨١، دال عند ٠,٠٥ عندما (ر) = ٠,١٣٨

يتضح من الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المخاوف المرضية سواء الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا أو الدرجة الكلية وبين الأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا من الإناث .

ويتضح أيضاًمن الجدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المخاوف المرضية سواء الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من

إصـــابة الآخرين بفيروس كورونا أو الدرجة الكلية وبين الأفكار اللاعقلانية لدى أســـر المصابين بفيروس كورونا من الذكور.

وتدل هذه النتائج على أن أســر المصــابين بفيروس كورونا من الذكور الذين يعانون من المخاوف المرضية سواء الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا ترتبط بهم الأفكار اللاعقلانية ارتباطاً موجباً؛ فكلما زادت المخاوف المرضــية التي يعانون منها زادت الأفكار اللاعقلانية لديهم، وقد يرجع السـبب في ذلك إلى طبيعة الفيروس وأعداد الوفيات التي تتلاحق جراء هذا الفيروس الذي أصـــاب الأســـر السعودية بالخوف، فالأسرة السعودية تحرص على أبنائها حرصاً شديداً، كما يتضح أيضاً من الجدول (٧) أن الإناث من أسـر المصـابين بفيروس كورونا يشـعرن بالمسـؤولية عن اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والتعقيم المستمر سواء داخل الأسرة أو خارج الأسرة، مما يجعل الأفكار اللاعقلانية ترتبط ارتباطاً موجباً بهن وخاصـــة الانزعاج لمشـــاكل الأخرين، وابتغاء الحلول الكاملة التي ارتبطت مع المخاوف المرضية للإناث ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .وربما يرجع ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها الإناث تختلف عن ما يتلقاه الذكور، كما أن الهوية الانثوية ترتبط بالعلاقات بين الفرد والآخرين... فخلال عمليات تطبيع النوع تتطور مجموعتين من الخصـــائص عند كل من الذكور والإناث يطلق عليها عادة الذكورية والأنثوية، ويشـكل التطبيع النوعي معايير دور النوع المجتمعي للسـلوك المرغوب لكل نوع وتؤثر عمليات التطبيع هذه على كيف يتصـــرف الذكور والإناث تجاه الآخرين وكيف يدركون الأحداث والمشكلات والحلول المطروحة. (Ellis,1996, 46)

وتفسير ذلك أيضاً أن الذكور أو الإناث الذين يشعرون بالمخاوف المرضية سواء من إصـــابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصـــابة الآخرين بفيروس كورونا ترتبط لديهم الأفكار اللاعقلانية ارتباطاً موجباً؛ فمع المخاوف المرضـــية التي يعانون منها تزيد الأفكار اللاعقلانية لديهم والتي قد تمثل عوامل محبطة، حيث عدم الاحترام والإهانة وإدراك

استحقاق اللوم والتهديد لتقدير الذات والرغبة فى الاختلاف والشعور بعدم الثقة بالنفس والتفكير فى أشياء مزعجة والاعتقاد بالأنانية والرغبة فى الحصول على كل ما يريد الشخص والتفكير فى أن الحياة ليست حسنة، كل هذه العوامل المحبطة تزيد مع وجود المخاوف المرضية وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من الشناوي و عبد الرحمن (١٩٩٤)، هشام عبد الله (١٩٩٥)، فهد الربيعة (١٩٩٧)، فايد (١٩٩٨)، حمزة (٢٠٠٢)، رضوان (٢٠٠٦) (sammarco, A., 2008, 315 – 341)) حسين (٢٠١٩)، عبد الوهاب (٢٠١٠)، أبو سيف (٢٠١٠)، والتي أوضحت أهمية المخاوف المرضية في علاقتها الارتباطية الموجبة مع كل من الاكتئاب والوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية، الضغوط النفسية، العنف. وقد أكدت بعض البحوث إلى وجود فروق دالة بين الجنسين فى الأفكار اللاعقلانية مثل دراسة مزنوق (١٩٩٦)، حسين (٢٠١١) فى حين أكدت بحوث أخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى الأفكار اللاعقلانية وأن الأفكار اللاعقلانية لا تتأثر بمتغير الجنس مثل دراسة الطيب والشيخ (١٩٩٠)،

نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا فى المخاوف المرضية بأبعادها المختلفة"، ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام ت لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا فى المخاوف المرضية بأبعادها المختلفة كما يقيسها مقياس المخاوف المرضية المستخدم في الدراسة الحالية وقد أسفر التحليل الإحصائي عن النتائج المبينة فى الجدول (٨).

جدول (٨) دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها كل من الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا فى المخاوف المرضية بأبعادها المختلفة كما يقيسها مقياس المخاوف المرضية

المخاوف المرضية	ذكور ن = ٢٠٠		إناث ن = ٢٠٠		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	مستوي الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا	٤١,٦٤	٢,٧٢	٤٢,٥٢	٢,٩٥	٠,٨٨	٤,٣٨٠	٠,٠١
الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا	٣٩,٦٨	٢,٦٦	٤٠,٦٢	٢,٥٢	٠,٩٤	٣,٤٨٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٠,٦٦	٢,٦٩٠	٤١,٥٧	٢,٧٤٣	٠,٩١	٤,٧٣١	٠,٠١

عند درجة الحرية= ٣٩٨ قيمة ت الجدولية عند درجات حرية ٣٩٨ الدالة = ٢,٥٧٦

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الذكور من أسر المصابين بفيروس كورونا فى المخاوف المرضية بأبعادها المختلفة ومتوسط الدرجات التي حصلت عليها الإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا فى المخاوف المرضية بأبعادها المختلفة على مقياس المخاوف المرضية فى كل الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا والمخاوف المرضية في الدرجة الكلية؛ وحيث بلغت قيم ت الخاصة بالمقارنة على التوالي (٤,٣٨٠)، (٣,٨٨)، (٤,٧٣١)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة ٠,٠١ لاختبار ذي نهايتين والبالغة (٢,٥٧٦) يتضح أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذى يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين العينتين (الذكور والإناث)، وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث فى الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا والدرجة الكلية.

وتدل هذه النتائج على أن الإناث من أسر المصابين يعانين مخاوف مرضية؛ سواء الخوف من إصابة الذات بفيروس كورونا أو الخوف من إصابة الآخرين بفيروس كورونا بمستوى أكبر مما يتلقاه الذكور، مما يعنى أنهن يشعرن بالمسؤولية تجاه الأسرة سواء من الأب أو الأم أو الأخوة والأخوات ويشعرن بعدم الأمان والخوف على أفراد الأسرة من الإصابة بالمرض، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث بصفة عامة في مجتمعنا السعودي عليهن مسؤولية الاهتمام بالأسرة وبصحتهم الجسدية وخاصة الغذائية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من أبو سيف (٢٠١٠)، ودراسات كل من (Jonzon, E & Linbland, F, 2006,) , (Sammarco, A, 2008,) , (Nausheen, B, Kamal, A, 2008,)

وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة كل من: : , (Dennis, P & Frank, F, 1990) (Tardy, C. , 1992) , (zhengx. & sang, D, 2004)

والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير للنوع الاجتماعي على إدراك المخاوف المرضية والشعور بها، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والإناث فى إدراك المخاوف المرضية.

عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من من أسر المصابين بفيروس كورونا فى الأفكار اللاعقلانية". ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من من أسر المصابين بفيروس كورونا فى الأفكار اللاعقلانية كما يقيسها مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم فى الدراسة الحالية وقد أسفر التحليل الإحصائي عن النتائج المبينة فى الجدول (٩).

جدول (٩) يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها كل من الذكور والإناث من من أسر المصابين بفيروس كورونا في الأفكار لاعقلانية كما يقيسها مقياس الأفكار اللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية	الإناث ن = ٢٠٠		الذكور ن = ٢٠٠		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
طلب الاستحسان	١٤,٨٠	٣,٤٠	١٣,٥١	٢,٩٠	١,٢٩	٥,٧٦٦	٠,٠١
ابتغاء الكمال	١٣,١٧	٢,٨١	١١,٩٧	٢,٨٤	١,٢	٥,٩٩٩	٠,٠١
اللوم القاسي	١٥,٠٦	٣,٠٧	١٤,٥٨	٢,٨٣	٠,٤٨	٢,٢٩	----------
توقع الكوارث	١٠,٥٢	٢,٩٤	١٠,٦٤	٢,٩١	٠,١٢	٠,٥٧	----------
التهور الانفعالي	١٢,٤٥	٢,٨٠	١١,٠٨	٢,٨٧	١,٣٧	٦,٨٢٥	٠,٠١
القلق الزائد	١٤,٣١	٣,٩٢	١٢,٧٢	٣,٤٣	١,٥٩	٦,٠٩٧	٠,٠١
تجنب المشكلات	١٠,١٩	٣,٩٣	٩,٩٥	٣,٦٥	٠,٢٤	١,٠٢	----------
الاعتمادية	١٤,٧١	٣,٤١	١٣,٥٨١	٢,٨٨	١,١٥	٥,١٤٢	٠,٠١
الشعور بالعجز	١٢,٧٠	٣,٢٨	١١,٤٢	٢,٣٦	١,٢٨	٥,٦٩٤	٠,٠١
الانزعاج لمشاكل الآخرين	١٢,٨١	٣,٩٨	١١,٩٥	٢,٩٨	٠,٨٦	٣,٤٥٥	٠,٠١
ابتغاء الحلول الكاملة	١٤,٦٢	٢,٦٧	١٤,٤٤	٢,٤٠	٠,١٨	١,٠٠١	----------

ويتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث من أسر المصابين بفيروس كورونا فى الأفكار اللاعقلانية على مقياس الأفكار اللاعقلانية فى كل من طلب الاستحسان، القلق الزائد الاعتمادية، الشعور بالعجز الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكامل؛ حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة على التوالي (٥,٧٦٦)، (٥,٩٩٩)، (٦,٨٢٥)، (٦,٠٩٧)، (٥,١٤٢) (٥,٦٩٤)، (٣,٤٥٥)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة ٠,٠١ يتضح أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى اتجاه عينة الإناث في كل من طلب

الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، التهور الانفعالي، القلق الزائد، الاعتمادية، الشعور بالعجز وقلة الحيلة والانزعاج لمشاكل الآخرين .

وتدل هذه النتائج على أن الذكور يعانون من الأفكار اللاعقلانية بدرجة أقل من الإناث فى كل من أفكار طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، التهور الانفعالي القلق الزائد، الاعتمادية، الشعور بالعجز وقلة الحيلة، الانزعاج لمشاكل الآخرين فى حين لا توجد أي فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى كل من أفكار اللوم القاسي للذات والآخرين وتوقع الكوارث، تجنب المشكلات، ابتغاء الحلول الكاملة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه إليس فى نظريته التي تناولت الأفكار اللاعقلانية والتي أشارت إلى التأثير الدال للثقافة على طبيعة الأفكار اللاعقلانية التي تتكون لدى الفرد، وعلى الرغم من أنه لم يصنف هذه الأفكار فى ظل اختلاف النوع الاجتماعي (Ellis , 1996) إلا أنه أشار إلى أن القواعد الثقافية تشير إلى أن الذكور يجب أن يكونوا عقلانيين بينما يتوقع من الإناث أن يكن عاطفيات والتي تتساوى فى ثقافتنا غالباً باللاعقلانية وهذا ما اختلف مع نتائج هذه الدراسة التي أوضحت أن الفروق في الأفكار اللاعقلانية كانت في اتجاه الذكور، أي أنهم أكثر عرضة من الإناث فى التشوهات المعرفية وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من (2007) .Szantagotal,A&jones,J ،O,leary,s. (٢٠١٠) تختلف مع ما جاءت به دراسة كل من صهيب (١٩٩٦)، دراسة عبد التواب، (٢٠١١) واللتان أظهرتا فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى بعض الأفكار اللاعقلانية، وأن هذه الفروق جاءت لصالح عينة الإناث فى حين أن عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى بقية الأفكار اللاعقلانية كان متفقاً مع دراسة الطيب والشيخ (١٩٩٠)، الشيخ (١٩٩٠) من عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على الأفكار اللاعقلانية.

توصيات الدراسة:

١-زيادة الدراسات التى تتناول بناء البرامج التي تخفف من المخاوف المرضية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا .

٢-زيادة الدراسات التى تتناول بناء البرامج التي تخفف من الأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا .

٣-تفعيل استراتيجيات علم النفس الإيجابى بين أفراد المجتمع وخاصة لدى أسر المصابين بفيروس كورونا المستجد .

٤-زيادة الدراسات التى تتناول اكتشاف مصادر المخاوف المرضية والأفكار اللاعقلانية لدى أسر المصابين بفيروس كورونا .

٥-التوعية الإعلامية بضرورة الاهتمام بتحسين جودة الحياة لدى أسر المصابين بفيروس كورونا المستجد .

٦-التوعية بالمسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع لتقديم الساندة الاجتماعير لأسر المصابين بفيروس كورونا المستجد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إبراهيم علي . (١٩٩٩). دراسة أمبيريقية في ضوء نظرية إليس للعلاج العقلاني الانفعالي لدى عينة من البنين والبنات بقطر. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية بالمنيا ٥(١).

إبراهيم، عبد الستار. (١٩٩٤). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليب وميادين تطبيقية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أبو العينين، يسري. (٢٠٠٦). مدي فعالية برنامج مهارات الوعي بالمعرفة في تعديل الأفكار اللاعقلانية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة المنوفية.

أبو سيف، حسام. (٢٠١٩). العنف ضد المرآة وعلاقته بالمخاوف المرضية. دراسة علي عينة من النساء في مدينة المنيا. دراسات عربية في علم النفس، ٩(٢).

جاب الله، شعبان؛ وهريدي، عادل. (٢٠١١). العلاقة بين المخاوف المرضية وكل من مظاهر الاكتئاب وتطوير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٥(٥٨).

جاب الله، شعبان. (٢٠١٦). دور المخاوف المرضية في الإفصاح عن الذات والتوجه الاجتماعي لدى الفصاميين والاكتئابيين. مجلة دراسات نفسية، ١٦(٢).

حافظ، داليا. (٢٠٠٧). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بسوء التوافق الزواجي لدى أباء وامهات المعاقين ذهنيا. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، في ١٨ – ٢٠ نوفمبر، القاهرة.

حسب الله، أشرف؛ والعقاد، عصام. (٢٠٠٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة والتصلب والرفض الوالدي لدى طلبة جامعة الزقازيق وجنوب الوادي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠(٢٥).

حسين، ماجدة. (٢٠١٩). المخاوف المرضية وعلاقتها بالضغوط النفسية والقلق لدى مريضات سرطان الثدي. مجلة دراسات نفسية، ١٩(٢)، ٣١١-٢٦١.

الدوسري، دلال. (٢٠٠٠). دينامية العلاقة بين الاتجاه نحو مرض الإيدز وقلق الموت على ضوء بعض خصائص الشخصية: دراسة إمبريقية مقارنة بين طلبة وطالبات الجامعة. القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الريحاني، سليمان. (١٩٩٩) تطور اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ١٢(١١).

زهران، سناء. (٢٠٠٤). الإرشاد والصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.

شاهين، هيام. (٢٠١٥). المشكلات النفسية التشخيص وطرق العلاج. القاهرة: زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

الشربيني، زكريا. (٢٠٠٥). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها: دراسة على عينة من طالبات الجامعة. مجلة دراسات نفسية، ١٥(٤)، ١٠٩- ١٥٥.

الشيخ، محمد. (١٩٩٠). الأفكار اللاعقلانية لدى الأردنيين والأمريكيين والمصريين: دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية اليس للعلاج العقلاني الانفعالي. بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، الجزء الأول.

صديق، عزة. (٢٠١٧). المعاناة الاقتصادية والمخاوف المرضية والإنهاك النفسي لدى عينة من الذكور والإناث. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، في ١٨ – ٢٠ نوفمبر، القاهرة.

طه، فرج. (٢٠١٨) : علم النفس وقضايا العصر، ط٦. القاهرة: دار المعارف.

الطيب، محمد والشيخ، محمد. (١٩٩٥). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي. بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، في ٢٢ – ٢٤ يناير، القاهرة.

عبد السلام، علي. (٢٠١٥). المخاوف المرضية. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

عبد الغفار، غادة. (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، ١٧(٣)، ١-٣٦.

عبد الله، معتز. (٢٠١٨). الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة وخفض المخاوف المرضية. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (٥٧).

عبد التواب، نشوة. (٢٠١١). الأفكار اللاعقلانية المنبئة بانفعال الغضب. مجلة دراسات نفسية، ٢١(٢)، ٢٠٧ - ٢٤٤.

عبد العظيم، منال؛ والصايغ، آمال (٢٠١٠). أثر المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية في تعديل الأفكار اللاعقلانية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩(٣)، ٦٠٧-٦٤٢.

عبد الله، هشام. (١٩٩٥). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب والعاملين. المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

عدلي، نجاة؛ وحسن، ناجي. (٢٠٠٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والعزو السببي للتحصيل لدى طلاب الثانوية العامة. المؤتمر السنوي لكلية التربية. نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة المنصورة.

عزت، داليا. (٢٠٠٤). العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، القاهرة، جامعة عين شمس.

عكاشة، أحمد. (٢٠١٨). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العويضة، سلطان. (٢٠٠٨). العلاقة بين الأفكار العقلانية – اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلاب جامعة عمان الأهلية. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٣٠(١١٣)، ١٠٩- ١٥٥.

محمود، إيمان. (٢٠١٩). المخاوف المرضية وعلاقتها بالضغوط النفسية الناشئة عن عمالة الأطفال بالمجال الزراعي. دراسات عربية في علم النفس، ٩(٣).

مزنوق، محمد. (١٩٩٦). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين. رسالة ماجستير، (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abu Al-Enein, Yousry. (2006). How effective is the knowledge awareness skills program in modifying irrational thoughts? PhD Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Menoufia University.

Abu Saif, Hussam. (2019). Violence against women and its relationship to phobias. A study on a sample of women in the city of Minya. Arab Studies in Psychology, 9.(٢)

Al-Dossary, Dalal. (2000). The dynamics of the relationship between the attitude towards AIDS and death anxiety in light of some personality characteristics: an empirical comparative study between male and female university students. Cairo: Faculty of Arts, Ain Shams University.

Al-Tayyib, Muhammad and Sheikh, Muhammad. (1995). Irrational thoughts of a sample of university students and their relationship to gender and academic specialization. Researches at the Sixth Annual Conference of Psychology in Egypt, January 22-24, Cairo.

Al-Oweidah, Sultan. (2008). The relationship between rational and irrational thoughts and levels of mental health for a sample of Al-Ahliyya Amman University students. Journal of the College of Education, King Saud University, 30(113), 109- 155.

Almostadi, Doaa A. (2012). The Relationship between Death Depression and Death Anxiety among Cancer Patients in Saudi Arabia. Graduate Theses and Dissertations. https://scholarcommons.usf.edu/etd/3947

Abdul Salam, Ali. (2015). Social Phobias. Cairo: the Egyptian Renaissance Library.

Abdel Ghaffar, Ghada. (2007). Irrational thoughts predictive of depressive disorder in a sample of university students. Journal of Psychological Studies, 17(3), 1-36.

Abdullah, Moataz. (2018). Altruism, trust, and social support as key factors in motivating individuals to join the group and reduce phobias. Journal of Psychology, Egyptian General Book Authority, Cairo.(٥٧)

Abdel Tawab, Nashwa. (2011). Irrational thoughts that predict anger. Journal of Psychological Studies, 21(2), 207-244.

Abdel Azim, Manal; Al Sayegh, Amal. (2010). The effect of information entered below the perceptual threshold in modifying irrational thoughts. Journal of Arab Studies in Psychology, 9(3), 607-642.

Abdullah, Hisham. (1995). Social support and its relationship to depression and despair among a sample of students and workers. The Second International Conference of the Center for Psychological Counseling, Ain Shams University.

Adli, Najah; And Hassn, Nagy. (2000). Irrational thoughts and their relationship to personal compatibility and causal attribution of achievement among high school

students. The annual conference of the College of Education. Towards better psychological and educational care for people with special needs, Mansoura University.

Chan Li Chui (2019). Age, Gender, and Religiosity as Related to Death Anxiety. Sunway Academic Journal, (6), Pp1- 16.

Conant, J. (2004). Changing Irrational Beliefs and Building Life- meaning: an Innovation Treatment Approach for working with Depressed Inmates. Doctor of Philosophy Dissertation. The Chicago school of Professional Psychology: Chicago .

Dennis, & Frank, F. (1990). Early Adolescent Age and Gender Differences in Patterns of Emotional Self-Disclosure to Parents and Friends. Adolescence, 25(100), Pp959-977 .

El-Sherbiny, Zakaria. (2005). Irrational ideas and some sources of their acquisition: A study on a sample of university students. Journal of Psychological Studies, 15(4), Pp109- 155.

Ellis. A.,. (1973). Rational-Emotive Theory: Albert Ellis. in A. Burton (Ed.) Operational Theories Of Personality, New York: Brunner Mozel.

Ellis, A.: (1977) Rational-Emotive Therapy in Corsini, R and Contributors. Current Psychotherapies. 2nd Ed.. Illinois: Peacock Publishers

Ellis, A & Abrams, M. (1994). Rational Emotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress Management. British Journal of Guidance Counseling, 22, 39-50.

Ellis, A. (2004). Rational Emotive Behavior Therapy, it works for me, it can work for you. London: Prometheus Books.

Ezzat, Dalia. (2004). The relationship between happiness and both irrational thoughts and pleasant and stressful life events. The eleventh annual conference of psychological counseling, Center for Psychological Counseling, Cairo, Ain Shams University.

Gerow, Josh R. (2018). Psychology: An Introduction. 2nd Ed. Boston, Illinois: Scott. Foreman and company .

Greengless, E. (2019). The Contribution of Social Support to Coping Strategies. Applied Psychology, 42(4),Pp323 - 340 .

Hafez, Dalia. (2007). Irrational thinking and its relationship to marital maladjustment of fathers and mothers of fatally handicapped. The Regional Conference on Psychology, Egyptian Psychologists Association, 18-20 November, Cairo.

Hassabullah , Ashraf; And Akkad, Essam. (2000). Irrational ideas and their relationship to dogmatism, resilience, rigidity and parental rejection among students of Zagazig University and South Valley. The Egyptian Journal of Psychological Studies, 10.(٢٥)

Hussein, Magda. (2019). Pathological concerns and their relationship to psychological stress and anxiety in breast cancer patients. Journal of Psychological Studies, 19(2),Pp 311-261.

Jab Allah, Shaban; And Haridi, Adel. (2011). The relationship between phobias and all aspects of depression, self-development, and life satisfaction. Journal of Psychology, Egyptian General Book Authority, 15.(٥٨)

Jab Allah, Shaban. (2016). The role of phobias in self-disclosure and social orientation in schizophrenics and depressive individuals. Journal of Psychological Studies, 16.(٢)

Jones, j. (2010). Practical Counseling Skills: A Psychological Skills Approach For The Helping Profession &For Voluntary Counselor. London, E.B. PSS. Holt. Rihehart and Winston.

Jonzon, E. & Lindblad, F. (2004). Disclosure, Reactions and Social Support: Findings from a Sample of Adult Victims of Child Sexu. Abuse, Child Maltreatment, 9(2),Pp 190-200.

Ibrahim, Abdul Sattar. (1994). Modern cognitive behavioral psychotherapy: methods and fields of practice. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Ibrahim, Ibrahim Ali. (1999). An empirical study in light of Ellis' theory of rational emotional therapy in a sample of boys and girls in Qatar. Journal of Research in Education and Psychology, Faculty of Education in Minya 5.(١)

Mahmoud, Iman. (2019). Pathological concerns and their relationship to psychological pressures arising from child labor in the agricultural field. Arab Studies in Psychology, 9.(٣)

Maznouk, Muhammad. (1996). Irrational thoughts and their relationship to some personality variables in adolescents. Master Thesis, (unpublished), Faculty of Arts, Ain Shams University.

Nausheen, B. & Kamal, A. (2008). Familial Social Support and Depression in Breast Cancer: An Exploratory Study on a Pakistani Sample. Psycho-oncology, 16,Pp 859-826.

Nickl, K. (2006). The Relationship between Irrational Beliefs and Marital Satisfaction. Northern Arizona University, ProQuest Dissertations Publishing,3228561

Nielsen, L (2019). Adolescence: A Contemporary View, 3rd Ed., U.S.A.: Harcourt Brace College.

Okasha, Ahmed. (2018). Contemporary Psychiatry. Cairo: The Anglo-Egyptian Library .

O'Leary, S. (2007). Relationship of Trait Anger and Irrational Thinking to ATSS Anger and Aggression Verbalization in women. Ph.D. Hofstra University.

Piven, J. (2000). A Freudian Analysis of Death Anxiety. Dissertation Abstract international, 62(5),Pp 24-72.

Rihani, Suleiman. (1999) The evolution of the test of rational and irrational thoughts. Journal of Educational Sciences Studies, 12.(١١)

Routeldge , C. (2018). When Death Thoughts Lead to Death Fears: Mortality Salience Increases Death Anxiety for Individuals Who Lack Meaning in Life. Cognition and Emotion, 24(5),Pp 848- 854.

Sammarco, A. (2008). Quality of Life, Social Support and Uncertainty Among Latina Breast Cancer. Health Psychology, 23, Pp315-341.

Seddiq, Azza. (2017). Economic suffering, disease fears, and psychological exhaustion among a sample of males and females. The Psychology Regional Conference, Egyptian Psychologists Association, 18-20 November, Cairo.

Senel, , & Consuelo, A. (2001). Adjustment Tissues of Turkish College Students Studying in the United States. College Student Journal, 35(1), Pp11-52.

Shaheen, Hiam. (2015). Psychological problems diagnosis and methods of treatment. Cairo: Zahraa Al Sharq for Publishing and Distribution.

Sheikh Mohammed. (1990). Irrational Ideas of Jordanians, Americans, and Egyptians: A Cross-Cultural Study in Light of Ellis' Theory of Rational Emotive Therapy. Researches of the Sixth Annual Conference of Psychology in Egypt, The Egyptian Society for Psychological Studies, Cairo, Part 1.

Szentagotai, A. & Jones. J. (2010). The Behavioral Consequences of Irrational Beliefs. in D.David; Jay Lynn & Ellis (Eds.) Rational and Irrational Research: Theory & Clinical Practice. Oxford University Press.

Taha, Faraj. (2018): Psychology and Issues of the Time, 3rd ed. Cairo: House of Knowledge.

Tardy, C. (1992). Assessing the Functions of Supportive Messages: Experimental Studies of Social Support. Communication Research, 19(2), Pp175-192.

Templer, D. (1970). The Construction and Validation of Death Anxiety Scale. Journal of General Psychology, (82), Pp165-177.

Urien, B. & Kilbourne, W. (2008). On the role of materialism in the relationship between death anxiety and quality of life. Advances in Consumer Research, 35. Pp409-415. .

Ya-Hui Wen (2019). Religiosity and Death Anxiety. The Journal of Human Resource and Adult Learning, 6(2),Pp 31- 37.

Zahran, Sanaa. (2004). Counseling and mental health to correct feelings and beliefs of alienation. Cairo: The World of Books.

Zhengx. & Sang, D. (2004). Personality, Cognitive and Social Orientations and Subjective Wellbeing among Chinese Students. Australian Psychologist, 39(2),Pp 166-171.

تقويم جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

إعداد

أ.د. أبو الدهب البدري علي أبو الدهب

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

DOI: 10.36046/2162-000-999-002

* بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ من وجهة نظر الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف أهم المشكلات التعليمية التي واجهتهم في تلك الفترة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأُعد استبيان للكشف عن رضا الطلاب الدوليين، وأعضاء هيئة التدريس نحو جهود الجامعة والمشكلات التعليمية في تلك الفترة، طُبِّقَ على عينة ممثلة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في جميع الجهات الأكاديمية بالجامعة بلغت (٥٣٦) من الطلاب الدوليين، و(٢٨٧) من أعضاء هيئة التدريس. ولمعالجة البيانات إحصائيًا استُخدِمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين أحادي الاتجاه ومربع كاي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن مجموع الجهود الجامعة على أداة الدراسة ومجالاتها جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغت (٨٠,٣٦ %) بنسبة (٨٣,٦٧٪) عند أعضاء هيئة التدريس، وبنسبة (٧٨,٥٩٪) عند الطلاب الدوليين. كما أظهرت النتائج أن المشكلات التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية على أداة الدراسة ومجالاتها جاءت بدرجة متوسطة حيث كانت نسبة إجمالي مجموع المشكلات (٧٠,٧٨٪)، وبلغت نسبة (٧٣,٧٤٪) عند الطلاب الدوليين ونسبة (٨٣,٦٧٪) عند أعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث تصورًا مقترحًا يتألف من أربع مراحل أساسية هي: مرحلة التهيؤ والتكيف، ومرحلة المواجهة والاستمرارية، ومرحلة التقويم والتحسين، ومرحلة التطوير والإبداع يمكن من خلالها ضمان جودة معيار التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي خلال جائحة فيروس كورونا المستجد وغيرها من الجوائح أو الأزمات الطارئة.

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم والتعلم، المشكلات التعليمية، فيروس كورونا المستجد، الطلاب الدوليين، الجامعة الإسلامية.

المقدمة

يواجه العالم منذ مطلع شـــهر يناير (٢٠٢٠م) وحتى الآن أزمة متفاقمة نجمت عن تفشـي عدوى فيروس كورونا المسـتجد (COVID-19) من مدينة ووهان الصـينية إلى كل أرجاء الكرة الأرضية بعد عجز السلطات الصينية عن احتواء هذا الفيروس والسيطرة على معدلات انتشاره.

وفي الحادي عشـر من شـهر مارس(٢٠٢٠م) صـنفت منظمة الصـحة العالمية هذا التفشـي جائحة، وأصـاب الفيروس حتى شـهر سـبتمبر من نفس العام نحو (٢٧) مليون شـــخص في مختلف أنحاء العالم وأودى بحياة نحو ٨٩٠ ألفًا منهم، وامتد تأثير هذه الجائحة ليشمل كافة نظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأشكالها (UNESCO,2020).

ولم تســـلم النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم من آثار هذه الجائحة؛ فقد أوجدت جائحة كوفيد – ١٩ أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو ١,٦ بليون من الطلاب في أكثر من ١٩٠ بلدا في جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس والجامعات على (٩٤ %) من الطلاب في العالم، وترتفع هذه النسـبة لتصـل إلى (٩٩ %) في البلدان المنخفضـة الدخل والمتوسطة الدخل (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

وقد كان لقرارات الإغلاق واسـع الانتشـار الذي فُرض على منظومة التعليم العالي بهدف وقف انتشار فيروس كورونا المستجد بالغ الأثر في عدد من المجالات أهمها: استخدام التعلم الإلكتروني، والتغيرات في قواعد الالتحاق بالجامعات، ووظائف الخريجين الجدد، والبرامج والتخصصات الجديدة، والطلاب الدوليين (ناثان، ٢٠٢٠).

ليس هذا فحسب، بل بات من المحتمل أن تتسبب هذه الجائحة في إحداث أكبر خلل في الفرص التعليمية على مسـتوى العالم خلال جيل واحد. كما أدت قيود التباعد الاجتماعي التي

فرضت على جميع مراحل التعليم وأنواعه إلى فقدان المعرفة والمهارات المكتسبة لدى كثير من الطلاب (فرناندو، وأندرياس، ٢٠٢٠).

وما لم تُبذل جهود مكثفة لضمان جودة العملية التعليمية في ظل هذه الجائحة؛ فستزداد خسائر التعلّم، وستزداد معدلات التسرب، وعدم المساواة، وستؤدي الصدمة الاقتصادية إلى تفاقم الأضرار، من خلال خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم (سافيدرا، ٢٠٢٠).

معنى ذلك أن انتشار فيروس كورونا المستجد قد شكّل أزمة كبرى واجهت الأنظمة التعليمية في كافة دول العالم المتقدمة منها وغير المتقدمة على السواء؛ وذلك لأن أحداث هذه الجائحة اتسمت بالسرعة والديناميكية والتعقيد والتداخل، وسببت درجة عالية من التوتر.

فالأزمة لحظة حرجة أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع جديدة تتسم بعدم الاستقرار، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، وتمثل تهديدًا قد يمنع المؤسسات أو يحد من قدرتها على تحقيق أهدافها؛ مما يتطلب اتخاذ إجراءات سريعة تحول دون تفاقم هذه الأزمة، وتعود بالأمور إلى حالتها الطبيعية (سعيد، ٢٠٠٦، ٣١؛ العجمي، ٢٠٢٠).

واستنادًا إلى ما سبق، فإن التخطيط السريع والفعال لإدارة الأزمة Crisis Management الناجمة عن تفشي جائحة كورونا المستجد أصبحت متطلبًا أساسيًّا في مؤسسات التعليم العالي؛ من خلال حشد كافة الطاقات والجهود والممارسات التي يمكن تطبيقها في مثل هذه المواقف.

وإدارة الأزمة عملية تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة، وتعبئة الجهود والموارد المتاحة لمنعها، أو الاستعداد للتعامل معها إذا وقعت، بما يحقق أقل قدر من الخسائر المترتبة عليها، ومن ثم فإن الهدف الأساس في إدارة الأزمات التعليمية لا يتمثل في إعادة إنشاء نظام تعليمي قوي، بل في توفير الوصول المؤقت إلى التعليم والدعم التعليمي بطريقة سريعة

الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الطوارئ والأزمات (محمد حسنين العجمي، ٢٠٢٠؛ Hodges et. al., 2020)

الأمر الذي يدعو إلى بذل كافة الجهود، واتخاذ جميع الخطوات الفورية والجادة لوضع إستراتيجيات فعالة ومرنة وعادلة، والعمل على تنفيذها وتقويم فاعليتها؛ ليس فقط للحد من آثار هذه الجائحة على استمرار العملية التعليمية، ولكن لضمان جودتها أيضاً.

وجودة التعليم هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق جودة المنتج التعليمي وفق المعايير المحددة، وهي منحى نظامي يبني الجودة في مكونات النظام التعليمي نفسه، أي مدخلاته وعملياته ومخرجاته لضمان اتفاق الموارد وتوجهها وفق الخطط والأهداف والمعايير ومؤشرات الأداء المتفق عليها (المليجي، ٢٠١٠).

ويمثل معيار التعليم والتعلم أحد أهم معايير ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية؛ لأنه يركز على الطلاب ومستوياتهم وقدراتهم العلمية والعملية من ناحية، ولتطلبه أن يكون لدى تلك المؤسسات نظام فعال لضمان تحقق المستويات العالية للتعلم والتعليم وتقديم الخدمات المساندة فيها من ناحية أخرى.

ويُشترط في هذا المعيار أن يكون لدى المؤسسة التعليمية سياسات وإجراءات واضحة وفعالة لتصميم البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية وإقرارها وتقويمها؛ بما يسهم في تحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها، وتحقيق مستويات عالية للتعليم والتعلم في جميع البرامج المقدمة (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي ،٢٠١٨).

وطالما أن التركيز على رضا العميل وسعادته من أهم مبادئ الجودة التعليمية؛ من خلال تلبية توقعاته الحالية والمستقبلية، والاستخدام الرشيد لآليات الإدارة الفعالة للوقت والتعامل الإيجابي مع الصراعات؛ فإن السعي إلى تحقيق درجة عالية من الرضا لدى الطلاب يساعد الجامعات على معرفة الجوانب التي تتميز بها والجوانب التي لابد من تحسينها، مما يؤدي إلى رفع مستوى كفايتها (بني حمدان، ٢٠١٢؛ القضاة، وخليفات،٢٠١٣).

وبذلت الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة جهودًا كثيرة ومتنوعة للتعامل مع جائحة كورونا المستجد؛ لضمان سير وجودة العملية التعليمية بالشكل الصحيح؛ فسارعت الجامعة إلى توفير البنية التحتية وتأهيل منظومتها وكوادرها في توظيف نظام البلاك بورد (Black Board)، وتمت المحاضرات عبر فصول افتراضية للحد من انتشار هذا الوباء.

كما دُرِّبَ الطلاب الدوليون وأعضـــاء هيئة التدريس على التعلم من خلال تلك الفصول الافتراضية، ثم قُوِّمَت نواتج التعلم المستهدفة لدى الطلاب في ٣/١٠/ ١٤٤١هـ، وروعي فيها أكبر قدر من الموضـــوعية والإنســـانية، والتأكد من الجودة، مع مراعاة الظرف الصعب.

لكن التحول المفاجئ إلى التعليم عن بعد Distance Learning في ظل انتشار وباء كورونا المستجد سبب العديد من المشكلات التعليمية أهمها: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وعدم ضمان جودة الإنترنت، أو توافر أجهزة حاسب عند كل الطلاب، وقلة الدافعية بسبب التباعد الاجتماعي، والافتقار إلى التدريب على هذا النوع من التعليم، بالنسـبة لكثير من أعضـاء هيئة التدريس والطلاب على السواء.

وإذا كانت جودة التعليم تعني اســـتمرارية الإتقان في مخرجاته، وملاءمة مخرجاته للهدف الذي حددته المؤســـسة التعلمية لتحقيق رغبات المســتفيدين من مخرجاته؛ فإنه لا غنى عن تقييم الأداء الجامعي مهما بلغ هذا الأداء من حسن التخطيط والتنظيم والتنفيذ؛ لأن التقييم يضـــمن التطوير والجودة لمخرجات الأداء الجامعي ومدخلاته (خليل، ٢٠٠١، ٢٦؛ السلمي، ٢٠٠١، ١١٧).

من هنا تظهر الحاجة إلى تقويم هذه الجهود لتحقيق التطوير المســـتدام للعملية التعليمية؛ حيث تســاعد نتائج التقويم الصــادق في تدعيم خطة الأنشــطة التعليمية وتوفير التغذية الراجعة المناسبة، وتقويم طرق التدريس المتبعة وتقديم بدائل التقويم التي تتناسب مع أهداف العملية التعليمية وبذلك يتحقق تطوير معيار التعليم والتعلم ككل.

والتقويم عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم – بدقة وموضوعية – على مدخلات أي نظام تربوي وعملياته، ومخرجاته، ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يُكشَف عنه من نقاط الضعف والقصور (عبد الحميد، ٢٠٠٤).

وعلى الرغم من الجهود الكثيرة والمتنوعة المبذولة من الجامعة الإسلامية للتعامل مع تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(١٤٤١هـ) لضمان جودة العملية التعليمية وتحقيق مصلحة الطلاب لاستكمال رحلتهم التعليمية، فإنه لا توجد دراسة علمية ــ في حدود علم الباحث ــ استهدفت تقويم هذه الجهود؛ مما دعا الباحث إلى إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تتطلب عملية التعليم والتعلم إبان جائحة كورونا المستجد عملية تقويم شاملة؛ للتعرف على نقاط القوة في إدارة هذه الأزمة واستثمارها الاستثمار الأمثل، وتحديد المشكلات ومواطن الخلل والضعف بدقة ووضع حلول علمية وإجرائية للتصدي لها وتحويلها لنقاط قوة أيضًا.

غير أن جهود الجامعة الإسلامية في التعامل مع تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(١٤٤١هـ) لضمان جودة العملية التعليمية وتحقيق مصلحة الطلاب لاستكمال رحلتهم التعليمية، لم تخضع لأي عملية تقويم لتقصي درجة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس قطبي العملية التعليمية في الجامعة عن هذه الجهود.

وبناء على ما سبق، فإنه لابد من تسليط الضوء على جهود الجامعة الإسلامية في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة كورونا المستجد، وعلى تحديات ومشكلات

التعليم عن بعد في تلك الفترة من خلال تقويم رضـــا الطلاب الدوليين، وأعضـــاء هيئة التدريس عن هذه الجهود؛ للتغلب على تلك المشـــكلات والتحديات من جهة، وابتكار طرائق جديدة لإدارة الأزمة التعليمية، وتطوير منظومة التعليم عن بعد وضـــمان جودته من جهة أخرى.

ومن ثم فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في عدم تقويم جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد من خلال الكشـف عن اتجاهات الطلاب الدوليين، وأعضـاء هيئة التدريس نحو هذه الجهود، وتعرف أهم المشـكلات التي واجهوها. وتم التصـدي لهذه هذه المشـكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما جهود الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة في ضـــمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟.

ما مشـــكلات العملية التعليمية في الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟.

ما درجة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟.

ما أهم المشكلات التعليمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إبان جائحة فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات رضا الطلاب الدوليين ودرجات رضا أعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات الطلاب الدوليين ودرجات أعضاء هيئة التدريس عن المشكلات التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟.

ما التصور المقترح لضمان جودة معيار التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية في ضوء جائحة فيروس كورونا المستجد؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١. تحديد الجهود المبذولة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد.
٢. تحديد مشكلات العملية التعليمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إبان جائحة فيروس كورونا المستجد.
٣. تعرف مدى رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة الإسلامية في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد.
٤. تحديد المشكلات التعليمية التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد.
٥. إعداد تصور مقترح لضمان جودة معيار التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية في ضوء جائحة فيروس كورونا المستجد.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تقصي رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد في مجال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وعن أهم المشكلات الإدارية والفنية والبشرية والتعليمية التي واجهوها في تلك الفترة.

- **الحدود المكانية:** الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **الحدود البشـــرية:** عينة من الطلاب الدوليين في مرحلة البكالوريوس وعينة من أعضاء هيئة التدريس في جميع الجهات الأكاديمية بالجامعة الإسلامية.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي(١٤٤١هـ).

أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من كونها أول دراسة ـــ في حدود علم الباحث ـــ تســتهدف تقويم جهود الجامعة الإســلامية بالمدينة المنورة في ضــمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة تفشــي فيروس كورونا المســتجد بوصــفها واحدة من أهم الجامعات العالمية؛ مما سـيبلور الدور الريادي للجامعة على صـعيد المؤسـسـات التعليمية والمنظمات الإنسانية العالميّة المرموقة في مجال إدارة الأزمات التعليمية.

كما ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يمكن أن يسهم به في:

توفير بيانات كمية وكيفية عن مدى نجاح إدارة الجامعة الإســلامية بالمدينة المنورة لعمليتي التعليم والتعلم وضمان جودتهما من مصادر متعددة في ظل جائحة كورونا المستجد.

تعزيز صورة الجامعة الإسلامية على الصعيد العالمي في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المســتجد؛ حيث تحتضــن الجامعة الإســلامية عددًا كبيرًا من الطلاب الدوليين من أكثر من (١٦٠) جنسية.

تزويد القائمين على جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة واعتمادها بمعلومات كمية وكيفية بخصوص رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن الجهود المبذولة لضمان جودة التعليم والتعلم، وعن المشكلات التعليمية التي واجهتهم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؛ لتوظيفها توظيفاً مرناً في تقييم الجودة الشاملة لأداء الجامعة.

مساعدة القائمين على إدارة الجامعة في تيسير عملية صنع قرارات أكثر فاعلية فيما يتعلق بإدارة العملية التعليمية في فترات الأزمات والجوائح الطارئة، وتطويرها على أسس علمية سليمة.

فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لدراسات مستقبلية في مجال تقويم جهود الجامعة الإسلامية إبان جائحة فيروس كورونا في معيار آخر من معايير الاعتماد المؤسسي.

مصطلحات الدراسة:

جهود الجامعة الإسلامية:

تُعرَّف إجرائيا بأنها: جملة ما قدمته الجامعة الإسلامية من أنشطة وإستراتيجيات، وخطط وآليات لضمان جودة التعليم والتعلم إلى أقصى درجة ممكنة إبان جائحة تفشي فيروس كورونا المستجد .

ضمان جودة التعليم والتعلم:

تُعرَّف إجرائيا بأنها: جميع الأنشطة والإجراءات التي ينبغي القيام بها لضمان الالتزام بالمعايير التي تحقق نواتج التعلم وفق متطلبات الأداء المؤسسي للجامعة والحفاظ على استمراريتها من خلال التقييم المستمر لكل مكونات العملية التعليمية.

تقويم جهود الجامعة الإسلامية:

يُقصد بها في هذا البحث: عملية علمية موضوعية تقوم على تحليل رضا الطلاب الدوليين، وأعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة تفشي فيروس كورونا المستجد، وتحليل أهم المشكلات التي واجهوها؛ للتعرف على مدى نجاح هذه الجهود في ضمان جودة العملية التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف في هذا الجانب، وتقديم مجموعة من التوصيات المناسبة.

الإطار النظري للدراسة

تناول الباحث الإطار النظري للدراسة من خلال إلقاء الضوء على محورين أساسيين هما: أزمة جائحة كورونا المستجد وآثارها على منظومة التعليم العالي، ضمان جودة التعليم والتعلم في ظل جائحة كورونا المستجد.

أولا ـ أزمة جائحة كورونا المستجد وآثارها على منظومة التعليم العالي:

شكلت جائحة كورونا المستجد أزمة كبرى لمنظومة التعليم العالي في جميع أنحاء العالم؛ فقد فرضت هذه الجائحة واقعًا جديدًا لا يمكن تجاهله؛ فما إن أعلنت حالة الطوارئ حتى بادرت الجامعات بإغلاق أبوابها أمام الطلاب على مستوى العالم.

والأزمة موقف خطير يواجه المؤسسة وتتلاحق أحداثه وتتراكم نتائجه بصورة متسارعة، وتتضمن حالة من عدم الاستقرار تتضمن إشارات وتنبؤات بحدوث تغييرات قد تكون نتائجها غير مرغوب فيها على الإطلاق. وتتسم الأزمة بالمفاجأة، ونقص المعلومات، وتصاعد الأحداث، وفقدان السيطرة، وحالة الذعر، وغياب الحل الجذري السريع. (Albrecht, Steve, 1996)

ولعل أهم الآثار الناجمة عن هذه الأزمة هي: الإغلاق شبه العالمي لمؤسسات التعليم، وخسائر التعلّم، وزيادة معدلات التسرب من الدراسة، وعدم ضمان حصول جميع الطلاب على فرص متساوية من التعليم الجيد بسبب انعدام المساواة في النظم التعليمية، وأخيرًا، الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة (سافيدرا،2020).

علاوة على ما سبق، فإن تدني رغبة الطالب في التعلم جراء القرارات التعليمية المتقلبة وغير الواضحة، وبذل وقت وجهد أكبر في إتمام العملية التعليمية عن بعد بسبب غياب التدريب المسبق، وغياب التفاعل الاجتماعي، والتخبط الذي شهدته السياسة التعليمية نتيجة عدم وجود

خطط وآليات مسبقة للتعليم في حالات الطوارئ من أهم السلبيات التي أحدثتها جائحة كورونا في العملية التعليمية (زيود، ٢٠٢٠).

وعلى النقيض مما سبق، هناك مجموعة من الإيجابيات أحدثتها جائحة كورونا في العملية التعليمية لعل أهمها: استبدال التعليم التقليدي بالتعليم الإلكتروني عن بعد، وتمكين المعلمين من توظيف أساليب وإستراتيجيات تعليمية تعزز مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وتحرير كل من الطالب والمعلم من الالتزام بالمادة الدراسية ذات المصدر الواحد، وفتح الباب للوصول إلى مصادر تعلم متعددة الأشكال والأنماط (زيود، ٢٠٢٠).

كما دفعت أزمة انتشار فيروس كورونا كثيرًا من المؤسسات التعليمية إلى إعادة تقييم الأداء التربوي واستحداث طرائق أكثر فاعلية وشمولية والاستعاضة عن التقييم التقليدي في العملية التدريسية، بالتقييم الإلكتروني المحوسب، كما عززت الجائحة من التواصل الإيجابي بين الطالب والمعلم بصورة مستمرة، وإظهار القدرات والمواهب بصورة أكثر وضوحًا (الجعيد، ٢٠٢٠).

وعليه، فلم يعد أمام مؤسسات التعليم العالي إلا مهمة واحدة هي التغلب على الأزمة الحالية للتعلُّم، والحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم، والاستفادة منها في تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع، وتحقق ذلك على صعيد السياسات التعليمية في ثلاث مراحل أساسية ومتداخلة هي: التكيف، وإدارة الاستمرارية، والتحسين والتسريع (سافيدرا، ٢٠٢٠).

وهذا ما فعلته معظم دول العالم لمواجهة هذه الجائحة؛ فقد اتجهت إلى التحدي والإبقاء على العملية التعليمة بتوفير التعليم عن بعد باعتباره أكثر البدائل فاعلية بين الخيارات التعليمية المتاحة، وذلك من خلال توفير برامج التفاعل والاتصال في التعلم المتزامن وتوظيف المنصات الإلكترونية وإعداد المحتوى الرقمي، مما أعاد صياغة فلسفة التعليم وأهدافه بصورة جديدة، ونقل المتعلمين إلى بيئة تعليمة أكثر مرونة وثراءً واستمرارًا.

وفيما يخص مواجهة جائحة كورونا المستجد على مستوى المملكة العربية السعودية، فإن للمملكة تجربة ثرية في إدارة الأزمات التي تواجه المسيرة التعليمية وفي مجال التعلم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل كبير ظهر ذلك في الحد الجنوبي ففي عام ٢٠١٦ وُقِّعَ برنامج للتعليم عن بعد، بالتعاون بين وزارة التعليم وشركة تطوير التعليم (المنشري، والمنتشري، ٢٠٢٠).

وعلى صعيد الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، فقد استوعبت الجامعة على الفور تحديات الآثار الناجمة عن هذه الجائحة في منتصف الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ، ووفرت التعلم أو التعليم عن بعد من خلال منصة بلاك بورد، وقدّمت أشكالًا متنوعة من الدعم للطلاب الدوليين شملت استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية.

واستمرت الجامعة الإسلامية في بذل مزيد من الجهود لاستمرار العملية التعليمية انطلاقًا من كونها مؤسسة إسلامية عالمية؛ سواء من حيث رؤيتها في أن تكون منارة إسلامية عالمية رائدة في المعرفة والتنمية، أم من حيث رسالتها في تقديم العلوم الشرعية والعربية والمعارف الأخرى لطلاب المنح من جميع دول العالم (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٢٠).

كما لم تدخر الجامعة الإسلامية في تلك الفترة جهدًا في الاستفادة من الميزات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: تطبيق واتس آب أو الرسائل النصية القصيرة في التواصل بفاعلية مع الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس؛ لتزويدهم بالتعليمات والإرشادات، وزيادة مهاراتهم الرقمية، والإبقاء على حماستهم للمشاركة بفاعلية في العملية التعليمية.

ووفقًا للتقرير النهائي للجامعة الإسلامية للعام الجامعي ١٤٤١هـ؛ فإن عدد طلاب الجامعة يقارب ١٦,١٥٠ طالباً، يمثلون أكثر من ٢٠٠ دولة وإقليم؛ ٨٥ % منهم يمثلون

الطلاب من خارج المملكة، و١٥% هي نسبة الطلاب السعوديين (التقرير النهائي للجامعة الإسلامية، ١٤٤١هـ).

غير أن تطبيق التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ في هذه الفترة وبدون استعداد مسبق نجم عنه عديد من المشكلات في العملية التعليمية، والمشكلة ببساطة شديدة هي كل موقف غير معهود يسبب حالة من الحيرة والارتباك والضيق، ولا تكفي لحله الخبرات السابقة، ولا السلوك المألوف؛ مما يمثل عائقًا في تحقيق الأهداف المخطط لها في التعليم الجامعي.

ومن أبرز تلك المشكلات: ضعف البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني، ووجود قدر كبير من المشتتات أثناء التعليم والتعلم عبر الإنترنت، وعدم الإعداد المسبق للمعلمين لاستخدام الإنترنت والأدوات والتطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم، وحاجة المعلمين إلى التدريب بشكل مهني لإنجاز كافة المهام التعليمية، والاعتقاد بأن التعليم عن بعد جاء بوصفه إجراءً شكليًّا لاستكمال المسيرة التعليمية، وعدم الجدية في متابعته (المنتشري والمنتشري، ٢٠٢٠).

كما واجه استخدام التعلم الإلكتروني في تلك الفترة عدداً من التحديات أهمها: التحديات الإدارية مثل كثرة التخبط وتقلب القرارات في السياسات التعليمية، والتحديات التقنية المتمثلة في ضعف المهارات التكنولوجية والتقنية لكثير من المعلمين والطلاب، والتحديات الفنية كسوء خدمة الإنترنت وكثرة انقطاعه، والضغط الكبير على أنظمة إدارة التعلم مما يتسبب في توقفها أحيانًا، ومنها ما يتعلق بالفروق الفردية بين الطلاب، واختلاف طبيعة المقررات الدراسية حيث يعد التعليم الإلكتروني أكثر ملاءمة مع المواد الأدبية من المواد العلمية أو التجريبية (زيود، ٢٠٢٠).

معنى هذا: أن عملية التعليم والتعلم إبان جائحة كورونا المستجد تتطلب عملية تقويم شاملة؛ للتعرف على نقاط القوة في إدارة هذه الأزمة واستثمارها الاستثمار الأمثل، وتحديد المشكلات

ومواطن الخلل والضعف بدقة ووضع حلول علمية وإجرائية للتصدي لها، ليس هذا فحسب، بل تحويلها لنقاط قوة أيضًا.

فالتقويم هو عملية إصدار حكم بناء على معايير محددة في ضوء بيانات كمية أو كيفية عن فكرة أو ظاهرة أو سلوك، وأصبح التقييم هو الذي يقود عملية التعلم والتعليم وكيفية تصميم الخبرات التعليمية للمتعلم. ويجب أن يوضع نظام وخطة للتقييم على كافة المستويات لضمان تعليم عميق وغير سطحي (زيتون ٢٠٠٣، ٥٤٢؛ أبو علام، ٢٠٠٥).

وعليه، فإن الأمر يتطلب تسليط الضوء على جهود الجامعة الإسلامية في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة كورونا المستجد، وعلى التحديات ومشكلات التعليم عن بعد في تلك الفترة من خلال تقويم رضا الطلاب الدوليين، وأعضاء هيئة التدريس عن هذه الجهود؛ للتغلب على تلك المشكلات والتحديات من جهة، وابتكار طرائق جديدة لإدارة الأزمة التعليمية، وتطوير منظومة التعليم عن بعد وضمان جودته من جهة أخرى.

فالتقويم عنصر جوهري في معرفة مستوى الكفاءة والتأكد من درجة الأداء، وهو ضروري لكل تقدم أو نمو، ومن ثم فلا يمكن أن يكون هناك أي نوع حقيقي من التطوير أو التجديد أو الإصلاح في عمليتي التعليم والتعلم في المرحلة الجامعية دون تقويم شامل مبني على أسس علمية.

ثانيا: ضمان جودة التعليم والتعلم في ظل جائحة كورونا المستجد.

جودة التعليم هي مجموعة من المعايير والخصائص التي ينبغي توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية المدخلات أو العمليات أو المخرجات على السواء، شريطة أن تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية والبشرية.

فمفهوم الجودة في التعليم يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسًا في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية بما يوافق تطلعات الطلاب (نشوان، ٢٠٠٤).

كما يمكن النظر إلى جودة التعليم من منظور استمرارية الإتقان في مخرجاته، وملاءمتها للهدف الذي حددته المؤسسة التعلمية، وتحقيق رغبات المستفيدين منها، كما تعني جودة التعليم العالي رضا أطراف العملية التعليمية والأهداف الموضوعة كاملة في ضوء مجموعة من المؤشرات والمعايير التي توضع لها (خليل، ٢٠١١، ٢٦؛ أحمد، ٢٠٠٢، ٣٦٤).

ويمكن التمييز بين ثلاثة جوانب في معنى الجودة هي: جودة التصميم، ومعناها تحديد المواصفات والخصائص التي ينبغي أن تراعى في التخطيط للعمل، وجودة الأداء، وتعني القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة، وجودة المخرج، وتعنى الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة (عبد العزيز،٢٠٠٠).

أمّا ضمان جودة التعليم والتعلم فهي جميع الأنشطة والأساليب والإجراءات المخطط لها في إطار منظومة الجودة التي ينبغي القيام بها؛ لضمان الالتزام بالمعايير والإجراءات التي تؤدي إلى مخرجات تعليمية تحقق متطلبات أداء مؤسسات التعليم العالي، والحفاظ على استمراريتها داخل هذه المؤسسات من خلال التقييم المستمر لجميع مكوناتها.

ويقصد بإدارة الجودة الشاملة في التعليم: النظام الذي يتم من خلاله تفاعل المدخلات، وهي الأفراد والأساليب والأجهزة لتحقيق مستوى عالٍ من الجودة؛ حيث يقوم العاملون بالاشتراك بصورة فاعلة في العملية التعليمية، والتركيز على التحسن المستمر لجودة المخرجات لإرضاء المستفيدين (الترتوري، وجويحان، ٢٠٠٦، ٧٦).

وتكمن أهمية ضمان جودة التعليم العالي في تحسين نوعية التعليم وتطويره والنهوض بمستواه، وتحقيق التطوير المستمر لرسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها، والاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية، وتحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي، وتطوير مهارات العاملين في مجال التعليم العالي، ويحقق درجة عالية من رضا الطلاب عن العملية التعليمية؛ مما ينعكس على أداء العمل وإنتاجيته ويسهم في تطوير التنمية بأبعادها المختلفة (الطراونة، ٢٠١٠، ٦).

والسعي إلى تحقيق درجة عالية من الرضا لدى الطلاب يساعد الجامعات على معرفة الجوانب التي تتميز بها والجوانب التي لابد من تحسينها، مما يؤدي إلى رفع مستوى كفايتها، وذلك من خلال معرفة توقعاتهم من الجامعة ورغباتهم، وما يعتبر ذا قيمة من وجهة نظرهم (القضاة، وخليفات،٢٠١٣).

ورضا الطلاب هو حالة يشعرون بها عن النتائج التي استجابت لتوقعاتهم؛ ولا يتأثر رضا الطلاب بمجرد وجود الخدمة أو تقديمها، ولكن يتأثر بتوقعات هؤلاء الطلاب المسبقة عن نوعيتها أو جودتها، وقد يكون الرضا عن مجمل الخدمات التي تقدمها الجامعة أو عن بعض عناصرها (Hom,2002).

وكلما زاد رضا الطلاب عن الخدمات التي تقدمها الجامعة والجهود التي تبذلها في توفير عملية تعليمية ثرية لهم، زاد اندماجهم وتكيفهم مع ثقافة هذه الجامعة، وإذا فاق ما تقدمه الجامعة من خدمات وما تبذله من جهود ما هو متوقع من قبل الطلاب؛ فإن رضا الطلاب سوف يتحول إلى نوع من الولاء الشديد لهذه الجامعة، وسيرتبطون بها ارتباطًا وثيقًا Kotler, (Carey & Cambiano and Devore, 2002, 2001,36).

وفي النهاية، إذا كان الطلاب يمثلون الركن الأهم في عمليتي التعليم والتعلم، فإنه حري بالجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي ألا تدخر جهدًا في دمج الطلاب في البيئة التعليمية؛ من خلال الاهتمام باحتياجاتهم ومشكلاتهم أثناء العملية التعليمية، وتوفير

برامج تعريفية تساعدهم على معرفة الخدمات المتوفرة لهم، انطلاقًا من جودة التعليم العالي التي تعني رضا أطراف العملية التعليمية.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في جميع الطلاب الدوليين في مرحلة البكالوريوس في الكليات النظرية وهي:(كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، وكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، وكلية الشريعة، وكلية الدعوة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية، وكلية الأنظمة والدراسات القضائية، ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)، والكليات العلمية وهي: (كلية الهندسة، وكلية الحاسب، وكلية العلوم) والبالغ عددهم (٨٣٤١) طالباً، وكذلك أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والأساتذة المشاركين، والأساتذة المساعدين، ومن في حكمهم من المحاضرين والمعيدين في هذه الكليات والبالغ عددهم (١٠٠٦) عضوا في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤١هـ طبقًا للتقرير السنوي للجامعة ١٤٤١هـ.

عينة الدراسة:

أُختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث تمثلت في (٥٣٦) طالبًا من الطلاب الدوليين في مرحلة البكالوريوس موزعين على الكليات النظرية (٣٧١) طالبًا، والكليات العلمية (١٦٥) طالبًا، و(٢٨٧) عضو هيئة تدريس من مجتمع البحث الأصلي موزعين على الكليات النظرية (٢٢٨) عضوًا، والكليات العلمية (٥٩) عضوًا.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعتها حيث لا يقف عند مجرد وصف الظاهرة موضوع الدراسة، بل يسعي لتحليلها وتفسيرها والتعبير كمياً ونوعياً (عبد الحميد، وكاظم، ٢٠٠٢). واستُفِيدَ من هذا المنهج في تقصي درجة رضا الطلاب

الدوليين، وأعضـــاء هيئة التدريس نحو جهود الجامعة والمشـــكلات التعليمية في تلك الفترة وذلك من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

إجراءات الدراسة

أولاً: إعداد قائمة جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد.

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضـــمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المســـتجد؟ قام الباحث بإعداد قائمة هذه الجهود وفقاً للخطوات التالية:

تحديد هدف القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد الجهود التي بذلتها الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة على مســـتوى التخطيط والتنفيذ والتقويم في مجال العملية التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد لضـمان جودة معيار التعليم والتعلم؛ ليُكشَـف في ضـوئها عن درجة رضـا عينة الدراسة عن هذه الجهود.

تحديد مصادر إعداد القائمة:

شـكلت الجهود التي بذلتها وزارة التعليم في المملكة العربية السـعودية ووزارات التعليم في بعض الأقطار العربية، وجهود بعض الجامعات المرموقة في مواجهة الأزمات والطوارئ، والأدبيات والتقارير المنشـورة محليًّا وعالميًّا، والتوجيهات المرسـلة من إدارة الجامعة الإسـلامية للجهات والبرامج الأكاديمية في تلك الآونة المصادر الأساسية لإعداد القائمة.

صياغة مفردات القائمة وتصنيفها:

صيغت مفردات القائمة في ثلاثة مجالات رئيسة هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد ويضم كل منها بعضًا من المجالات الفرعية يندرج تحت كل منها مجموعة من العبارات عن الجهود المبذولة في هذا المجال.

ضبط القائمة:

أُعدَّت استبانة في صورة أولية للقائمة، ومقياس مدى اتساق هذه العبارات لهذه المجالات، ومدى أهميتها في ضمان جودة العملية التعليمية في هذه الجائحة من خلال مقياس ثلاثي التدرج (مهم جداً، متوسط الأهمية، غير مهم) على أن تكون درجاته هي (٣-١)، ومدى دقة هذه العبارات من الناحية العلمية، ووضوح الصياغة اللغوية لها.

عرضت الاستبانة على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وضمان الجودة، وأصول التربية، والإدارة التعليمية والتخطيط الإستراتيجي وعلم النفس التعليمي، والتعلم الإلكتروني؛ لإبداء الرأي حول صلاحية القائمة في تقويم جهود الجامعة الإسلامية في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم في تلك الفترة.

الضبط الإحصائي للقائمة:

حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة وقد تراوحت قيم الوزن النسبي للعبارات ما بين (96.66 %– 100%)، وقد حُدِّدَت نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر لقبول العبارة؛ ومن ثم لم تُحذَف أو تُستبعَد أي عبارة من القائمة.

حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات ومجموع درجات المحور، ومعاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات المحاور التي وضعت تحتها وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٩٠ – ٠,٩٢) وهي معاملات قوية ودالة إحصائيًّا عند مستوى٠,٠٥ وهذا دليل على عدم التداخل بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها.

ثبات القائمة: للتحقق من ثبات القائمة، حُسِبَ معامل ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمته للاستبانة ككل (٠,٩٢٤)، وبقياس الصدق التجريبي (الجذر التربيعي للثبات) بلغ (٠,٩٦١) وهي قيمة مرتفعة تدل على أنها على درجة كبيرة من الثبات، ويمكن الوثوق في نتائجها.

الصورة النهائية للقائمة:

اشتملت القائمة في صورتها النهائية التي على (٢٦) عبارة صُنِّفَت تحت مجالات رئيسة هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، ويضم كل منها عددًا من المجالات الفرعية، كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) المجالات الرئيسة والفرعية لقائمة جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد

المجالات الرئيسة	المجالات الفرعية	عدد العبارات	النسبة
التخطيط	تهيئة البيئة الفنية.	٣	١١,٥٤٪
	تهيئة البيئة التقنية.	٣	١١,٥٤٪
	تهيئة البيئة التعليمية.	٣	١١,٥٤٪
التنفيذ	جهود هيئة التدريس في زيادة فاعلية العملية التعليمية.	٦	٢٣,٠٨٪
	تقديم المساعدات التعليمية للطلاب.	٤	١٥,٣٨٪
التقويم	تقويم نواتج التعلم.	٧	٢٦,٩٢٪
المجموع		٢٦	١٠٠٪

وبهذا يكون الباحث قد قام بإعداد قائمة جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد، وأجاب أيضًا عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانياً: إعداد قائمة المشـــكلات التعليمية التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس إبان جائحة فيروس كورونا المستجد.

للإجابة عن السـؤال الثاني من أسـئلة الدراسـة: ما مشـكلات العملية التعليمية في الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنورة إبان جائحة فيروس كورونا المسـتجد؟. أُعِدَّت قائمة هذه المشكلات على النحو التالي:

تحديد هدف القائمة:

هـدفت القـائمة إلى تحـديد المشـــكلات التعليمية التي واجههـا الطلاب الـدوليون وأعضـــاء هيئة التدريس في الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؛ لتُقوَّم في ضوئها هذه المشكلات.

تحديد مصادر إعداد القائمة:

حُصِـرَت هذه المشـكلات من خلال مراجعة ما رصـدته بعض الأدبيات والتقارير المنشـــورة محليًّا وعالميًّا من ناحية، ومناقشـــة الباحث مجموعة من طلاب المنح ومجموعة من أعضـاء هيئة التدريس من منسـوبي الجامعة، وذلك من خلال عمله خبيرًا في عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي.

صياغة مفردات القائمة وتصنيفها:

صـــيغت مفردات القائمة في أربعة مجالات رئيســـة هي: المشـــكلات الإدارية، والمشكلات الفنية، والمشكلات البشرية، والمشكلات التعليمية، ويضم كل مجال عددًا من المشكلات الفرعية التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس في تلك الفترة.

ضبط القائمة:

- أُعِدَّت استبانة في صورة أولية للقائمة تشتمل على المجالات الأساسية للمشكلات تندرج تحتها المشكلات الفرعية التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس، ومقياس مدى اتساق المشكلات الفرعية مع المجالات الأساسية، ومدى أهمية هذه المشكلات من خلال مقياس ثلاثي التدرج (مهم جداً، متوسط الأهمية، غير مهم) على أن تكون درجاته هي (٣-١)، ومدى دقة هذه العبارات من الناحية العلمية، ووضوح الصياغة اللغوية لها.

- عرضت الاستبانة على نفس المجموعة السابقة من المحكمين للقائمة السابقة؛ وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية القائمة في تقويم المشكلات التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس في هذه الآونة.

الضبط الإحصائي للقائمة:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من العبارات التي تضمنتها الاستبانة من حيث الأهمية وقد تراوحت قيم الوزن النسبي للمعايير ما بين (90.0 %– 100%)، وقد حُدِّدَت نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر لقبول العبارة؛ وبناءً على ذلك لم تُحذَف أي عبارة من مفردات هذه القائمة.

- حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من العبارات ومجموع درجات المحور، ومعاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات المحاور التي وضعت تحتها وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨٨ – ٠,٩٠) وهي معاملات قوية ودالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠٥؛ مما يدل على عدم التداخل بين العبارات والمجالات التي تنتمي إليها.

- ثبات القائمة: للتحقق من ثبات القائمة، حُسِبَ معامل ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمته للاستبانة ككل (٠,٩٢١)، وبقياس الصدق التجريبي (الجذر التربيعي للثبات)

بلغ (٠,٩٦٠) وهي قيمة مرتفعة تشـــير إلى إمكانية تعميم نتائج هذا البحث على مجتمع الدراسة نتيجة لارتفاع الثبات والصدق التجريبيين.

الصورة النهائية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من (٢٠) فقرة تعبر عن المشكلات التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضـــاء هيئة التدريس في العملية التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد صُنِّفَت تحت المشكلات الإدارية، والفنية، والبشرية، والتعليمية، كما يتضح من جدول (٤)

جدول (٤) المجالات الرئيسة المشكلات التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد

المجالات الرئيسة	عدد العبارات	النسبة
المشكلات الإدارية.	٣	١٥,٠٠ %
المشكلات الفنية.	٣	١٥,٠٠ %
المشكلات البشرية.	٥	٢٥,٠٠ %
المشكلات التعليمية.	٩	٤٥,٠٠ %
المجموع	٢٠	١٠٠٪

وبهذا يكون الباحث قد قام بإعداد قائمة بالمشـــكلات العملية التعليمية في الجامعة الإســلامية بالمدينة المنورة إبان جائحة فيروس كورونا المســتجد، وأجاب أيضــا عن الســؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

ثالثاً: إعداد استبانة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة في ضمان جودة معيار التعليم والتعلم، وتحديد المشكلات التعليمية التي واجهوها إبان جائحة فيروس كورونا المستجد:

تحديد هدف الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تقويم الجهود التي بذلتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لضمان جودة معيار التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد بقياس مدى رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن هذه الجهود، وتحديد المشكلات التعليمية التي واجهوها في تلك الفترة.

تحديد مصادر إعداد الاستبانة:

أُعِدَّت الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، والاستبانات التي أعدتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارات التعليم والتعليم العالي في بعض الأقطار العربية في هذا الشأن.

مفردات الاستبانة وتصنيفها:

تألفت الاستبانة من ٤٦ فقرة موزعة على قسمين أساسين هما: جهود الجامعة إبان جائحة فيروس كورونا المستجد وتشمل (٢٦) فقرة تقع في ثلاثة مجالات رئيسة هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم ويضم كل منها عددًا من المجالات الفرعية. والقسم الثاني يتألف من (٢٠) فقرة عن المشكلات التعليمية. وكل فرد من عينة الدراسة وضع تقديره لكل فقرة من فقرات المقياس وفق سلم خماسي يتدرج من موافق بشدة ويحصل على خمس درجات إلى معارض بشدة ويأخذ درجة واحدة.

ضبط الاستبانة:

عُرضت الاستبانة على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وضمان الجودة، والإدارة التعليمية والتخطيط الإستراتيجي وعلم النفس التعليمي، والتعلم الإلكتروني، حيث قاموا بمراجعة فقراتها. وأجمع المحكمون على صلاحية الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه.

الضبط الإحصائي للاستبانة:

- حُدِّدَت نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر لقبول الفقرة؛ وبناءً على ذلك لم تُحذَف أو تُستبعَد أي فقرة من فقرات هذه الاستبانة.
- للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمته للاستبانة ككل ٠,٩٤، وهي نسب مقبولة لأغراض الدراسة.

الصورة النهائية للاستبانة:

بعد التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة وُزِّعَت إلكترونيًّا على الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عبر تطبيق واتس آب WhatsApp بمساعدة عمادة البحث العلمي وعمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي وعمادة شؤون الطلاب في الجامعة الإسلامية.

نتائج الدراسة:

عُرِضَت النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني في أثناء الحديث عن إجراءات الدراسة، وتُعرَض هنا نتائج الإجابة عن باقي أسئلة الدراسة وفقًا لما يأتي:

الإجابة عن السؤال الثالث:

"ما درجة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟ وللإجابة عن هذا السؤال

حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمجموع الجهود ككل، ولكل مجال من المجالات الرئيسة والفرعية لهذه الجهود. ويظهر الجدول (٥) هذه النتائج.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن المجالات الرئيسة لجهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة كورونا المستجد

المجالات الرئيسة	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مجموع الجهود	الطلاب الدوليون	536	102.17	15.80	78.59%
	أعضاء هيئة التدريس	287	108.77	10.27	83.67%
	الإجمالي	823	104.47	14.46	80.36%
مجموع مجال التخطيط	الطلاب الدوليون	536	34.98	6.30	77.72%
	أعضاء هيئة التدريس	287	37.63	3.84	83.62%
	الإجمالي	823	35.90	5.70	79.78%
مجموع مجال التنفيذ	الطلاب الدوليون	536	39.28	6.15	78.56%
	أعضاء هيئة التدريس	287	41.91	4.83	83.82%
	الإجمالي	823	40.20	5.85	80.40%
مجموع مجال التقويم	الطلاب الدوليون	536	27.91	4.89	79.75%
	أعضاء هيئة التدريس	287	29.23	3.66	83.50%
	الإجمالي	823	28.37	4.54	81.06%

يُظهر الجدول السابق أن رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن مجموع الجهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان هذه الجائحة جاءت بدرجة مرتفعة؛ حيث بلغت (٨٠,٣٦٪)، بنسبة (٨٣,٦٧٪) عند أعضاء هيئة التدريس، وبنسبة (٧٨,٥٩٪) عند الطلاب الدوليين.

وبالنظر إلى ترتيب إجمالي رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن المجالات الرئيسة لهذه الجهود فهي على الترتيب التقويم بنسبة (٨١,٠٦٪) ثم التنفيذ بنسبة (٨٠,٤٠٪) ثم التخطيط بنسبة (٧٩,٧٨٪).

وبالنسبة لترتيب درجة رضا الطلاب الدوليين عن كل مجال؛ فنجد أن مجال التقويم جاء الأعلى بنسبة (٧٩,٧٥٪)، يليه مجال التنفيذ بنسبة (٧٨,٥٦٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال التخطيط بنسبة (٧٧,٧٢٪). أما ترتيب درجة رضا أعضاء هيئة التدريس عن كل مجال؛ نجد أن مجال التنفيذ جاء الأعلى بنسبة (٨٣,٨٢٪)، يليه مجال التخطيط بنسبة (٨٣,٦٢٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال التقويم بنسبة (٨٣,٥٠٪)

ويلاحظ مما سبق ارتفاع النسبة المئوية لمجموع الجهود مما يعكس مدي ملاءمتها لمواجهة الأزمة في الوقت الحالي، ولكن لابد من زيادة تلك الجهود تحسباً لزيادة تلك الأزمة (جائحة كورونا) أو حدوث أزمات أخري مشابهة وهذا من خلال تدعيم نقاط القوة وتحويل نقاط الضعف إلى نقاط قوة حتى يمكن الوصول برضا أعضاء هيئة التدريس والطلاب إلى أعلى ما يمكن الوصول إليه نظريًّا.

ويمكن تفسير ذلك بجاهزية الجامعة للتعامل مع الأزمة بسبب خبرتها الكبيرة في إدارة التنوع الثقافي لطلاب ينتمون لأكثر من (١٥٠) جنسية، كما استمدت الجامعة هذه الخبرة من التجربة الثرية للمملكة العربية السعودية في إدارة الأزمات التي تواجه المسيرة التعليمية في الحد الجنوبي؛ ففي عام (٢٠١٦) تم توقيع برنامج للتعليم عن بعد، بالتعاون بين وزارة التعليم وشركة تطوير التعليم (المنتشري والمنتشري، ٢٠٢٠).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة أبو قديس (٢٠٠٢) من أن طلاب الدفعة الأولى بالجامعة الهاشمية أظهروا درجة عالية من الرضا عن الخدمات التي قدمتها الجامعة، وتختلف هذه النتائج مع ما أظهرته دراسة (القضاة، وخليفات،٢٠١٣) من أن درجة رضا طلاب جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية كانت متوسطة.

وفيما يتعلق بدرجة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن المجالات الفرعية لكل مجال من المجالات الرئيسة لهذه الجهود؛ فيوضح جدول (٦) هذه النتائج.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة تاء لدرجات رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن المجالات الفرعية لجهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم

المجالات الرئيسة	المجالات الفرعية	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
التخطيط	تهيئة البيئة الفنية	الطلاب الدوليون	536	11.64	2.59	77.59%
		أعضاء هيئة التدريس	287	12.12	2.21	80.79%
		الإجمالي	823	11.81	2.47	78.70%
	تهيئة البيئة التقنية	الطلاب الدوليون	536	11.95	2.57	79.68%
		أعضاء هيئة التدريس	287	12.82	1.36	85.46%
		الإجمالي	823	12.25	2.26	81.69%
	تهيئة البيئة التعليمية	الطلاب الدوليون	536	11.39	2.31	75.91%
		أعضاء هيئة التدريس	287	12.69	1.56	84.62%
		الإجمالي	823	11.84	2.17	78.95%
التنفيذ	زيادة فاعلية العملية التعليمية	الطلاب الدوليون	536	24.09	3.92	80.30%
		أعضاء هيئة التدريس	287	25.54	3.86	85.13%
		الإجمالي	823	24.60	3.96	81.99%
	تقديم المساعدات التعليمية للطلاب	الطلاب الدوليون	536	15.19	3.40	75.95%
		أعضاء هيئة التدريس	287	16.37	2.50	81.85%
		الإجمالي	823	15.60	3.16	78.01%
التقويم	تقويم نواتج التعلم	الطلاب الدوليون	536	27.91	4.89	79.75%
		أعضاء هيئة التدريس	287	29.23	3.66	83.50%
		الإجمالي	823	28.37	4.54	81.06%

يوضح الجدول السابق أن إجمالي درجة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن المجالات الفرعية لجهود الجامعة كانت مرتفعة؛ فهي على الترتيب في مجال التخطيط

تهيئة البيئة التقنية بنسبة (٨١,٦٩٪) ثم تهيئة البيئة التعليمية بنسبة (٧٨,٩٥٪) ثم تهيئة البيئة الفنية بنسبة (٧٨,٧٠٪)، مما يدل على أن هذه الجهود من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كانت مرضية لمواجهة الأزمة في الوقت الحالي، ولكن لابد من زيادتها تحسباً لزيادة الأزمة الحالية (جائحة كورونا)، وكانت أقلهم من حيث الأهمية النسبية التخطيط، ويليها التنفيذ ثم أعلاهم التقويم.

وبالنسبة للطلاب الدوليين؛ نجد أن مجال تهيئة البيئة التقنية جاء الأعلى بنسبة (٧٩,٦٨٪)، يليه مجال تهيئة البيئة الفنية بنسبة (٧٧,٥٩٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال تهيئة البيئة التعليمية بنسبة (٧٥,٩١٪) أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس؛ نجد أن مجال تهيئة البيئة التقنية جاء الأعلى بنسبة (٨٥,٤٦٪)، يليه مجال تهيئة البيئة التعليمية بنسبة (٨٤,٦٢٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال تهيئة البيئة الفنية بنسبة (٨٠,٧٩٪).

ولدراسة درجة رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن كل فقرة من الفقرات الفرعية الخاصة بالمجالات الفرعية لهذه الجهود استُخدِمَ اختبار مربع كاي NPr Chi Square، كما بجدول (٧).

جدول (٧) التكرارات والاستجابات والنسب المئوية ومربع كاي على فقرات مجال التخطيط لضمان جودة التعليم والتعلم

المجال	العبارات		الاستجابة					%	مربع كاي	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
ج:	توفير الإنترنت بسرعة مناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.	التكرار	66	115	97	290	255	73.44%	247.0	٣
		%	8.00%	14.00%	11.80%	35.20%	31.00%			
	إتاحة نظام إدارة التعلم (بلاك بورد)	التكرار	19	39	50	350	365	84.37%	757.2	١
		%	2.30%	4.70%	6.10%	42.50%	44.30%			

	لاستكمال العملية التعليمية.								
	تقديم الدعم الفني المباشر على مدار الساعة.	التكرار	19	60	143	351	250	78.30%	453.5	٢
		%	2.30%	7.30%	17.40%	42.60%	30.40%			
تقنيا	إعداد أدلة كافية ومتنوعة لاستخدام نظام إدارة التعلم في تعليم المقررات وتعلمها.	التكرار	18	29	61	378	337	83.99%	764.7	١
		%	2.20%	3.50%	7.40%	45.90%	40.90%			
	تقديم التدريب والدعم اللازمين لتنمية مهارات التعامل مع نظام إدارة التعلم.	التكرار	21	62	96	416	228	78.66%	626.2	٣
		%	2.60%	7.50%	11.70%	50.50%	27.70%			
	التخطيط لاستخدام برامج إلكترونية متنوعة في العلمية التعليمية.	التكرار	19	46	65	379	314	82.43%	689.4	٢
		%	2.30%	5.60%	7.90%	46.10%	38.20%			
تعليما	التخطيط لتدريس المقررات إلكترونيا في هذه الفترة بصورة دقيقة ومعلنة.	التكرار	16	55	91	333	328	81.92%	574.5	١
		%	1.90%	6.70%	11.10%	40.50%	39.90%			
	تقديم الدعم والتدريب المناسبين للاستخدام الفعّال لمصادر التعليم والتعلم.	التكرار	9	49	102	379	284	81.39%	618.0	٢
		%	1.10%	6.00%	12.40%	46.10%	34.50%			
	إتاحة الوصول للمكتبات الرقمية وقواعد البيانات داخل الجامعة وخارجها.	التكرار	25	40	202	465	91	73.54%	802.4	٣
		%	3.00%	4.90%	24.50%	56.50%	11.10%			

أشـــار اختبار مربع كاي إلى وجود فروق في جميع العبارات ناحية الموافقة مما يعزز ما توصلت إليه الدراسة في الجدول (٧) ويمكن تناول مجالات التخطيط كما يلي:

- **مجال التخطيط فنيًّا:** كانت أهم الجهود؛ إتاحة نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) لاستكمال العملية التعليمية ثم تقديم الدعم الفني المباشر على مدار الساعة وأخيراً توفير الإنترنت بسرعة مناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وهذا يدل على جاهزية الجامعة للتعامل مع الأزمة في توفير نظام إدارة التعلم (بلاك بورد)، غير أن سرعة الانترنت في هذه الفترة لم تكن مناسبة بسبب زيادة الضغط المستمر على شبكات الانترنت في تلك الفترة.

- **مجال التخطيط تقنياً:** ظهرت جهود إعداد أدلة كافية ومتنوعة نتيجة القرار باستخدام نظام إدارة التعلم في تعليم المقررات وتعلمها لتخطيط لاستخدام برامج إلكترونية متنوعة في العلمية التعليمية وجهود تقديم التدريب والدعم اللازمين لتنمية مهارات التعامل مع نظام إدارة التعلم، ولعل هذا مرده إلى الجهود الصادقة التي تبذلها عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في نشر ثقافة التعلم الإلكتروني في المنظومة التعليمية بالجامعة وتأهيل كافة المستخدمين.

- **مجال التخطيط تعليميًّا:** أتت جهود التخطيط لتدريس المقررات إلكترونياً في هذه الفترة بصورة دقيقة ومعلنة في المقام الأول ثم جهود تقديم الدعم والتدريب المناسبين للاستخدام الفعّال لمصادر التعليم والتعلم إتاحة الوصول للمكتبات الرقمية وقواعد البيانات داخل الجامعة وخارجها؛ مما يوضح جاهزية الجامعة في هذا الأمر، ومرد ذلك بسبب جهود الجامعة المستمرة في تطوير البيئة التعليمية بشكل مستمر قبل حصولها على الاعتماد المؤسسي غير المشروط عام ١٤٣٧هـ.

جدول (٨) التكرارات والاستجابات والنسب المئوية ومربع كاي على فقرات مجال التنفيذ لضمان جودة التعليم والتعلم

المجال	العبارات		الاستجابة					%	مربع كاي	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
زيادة فاعلية العملية التعليمية	متابعة مدي التزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات الإلكترونية.	التكرار	19	23	125	324	332	82.53%	584.7	٣
		%	2.30%	2.80%	15.20%	39.40%	40.30%			
	حث أعضاء هيئة التدريس على الجدية في تدريس جميع أجزاء المقررات.	التكرار	17	23	95	371	317	83.04%	683.5	٢
		%	2.10%	2.80%	11.50%	45.10%	38.50%			
	توجيه أعضاء هيئة التدريس لتنويع الإستراتيجيات التعليمية في تدريس المقررات.	التكرار	13	35	100	511	164	78.91%	996.0	٥
		%	1.60%	4.30%	12.20%	62.10%	19.90%			
	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على زيادة فاعلية الطلاب ومشاركتهم في	التكرار	18	48	67	335	355	83.35%	667.7	١
		%	2.20%	5.80%	8.10%	40.70%	43.10%			

	التعلم عن بُعد.								
	توجيه أعضاء هيئة التدريس لاستخدام برامج إلكترونية متنوعة في تدريس المقررات.	التكرار	11	32	88	382	310		
		%	1.30%	3.90%	10.70%	46.40%	37.70%	83.04%	701.4	٢
	حث أعضاء هيئة التدريس على توظيف نظام إدارة التعلم بفاعلية في تدريس مقرراتهم.	التكرار	6	25	131	418	243		
		%	0.70%	3.00%	15.90%	50.80%	29.50%	81.07%	705.5	٤
تقديم المساعدات التعليمية للطلاب	تقديم دروس إضافية لمساعدة الطلاب على تحصيل المقررات التعليمية.	التكرار	40	51	111	309	312		
		%	4.90%	6.20%	13.50%	37.50%	37.90%	79.49%	448.9	١
	استخدام أنظمة لمراقبة العبء الدراسي وتنسيقه عبر المقررات.	التكرار	33	48	149	346	247		
		%	4.00%	5.80%	18.10%	42.00%	30.00%	77.64%	430.5	٣
	متابعة تقدم أداء الطلاب في العملية	التكرار	21	67	116	385	234		
		%	2.60%	8.10%	14.10%	46.80%	28.40%	78.08%	521.9	٢

	التعليمية بشكل فردي.								
	تقديم التوجيه والإرشاد للطلاب من ذوي الصعوبات التعليمية.	التكرار	30	50	161	362	220	76.82%	445.3	٤
		%	3.60%	6.10%	19.60%	44.00%	26.70%			

أشـــار اختبار مربع كاي إلى وجود فروق في جميع العبارات ناحية الموافقة مما يعزز ما توصلت إليه الدراسة في الجدول (٨) ويمكن ترتيب العبارات كما يلي:

- **مجال زيادة فاعلية العملية التعليمية:** شملت جهود هذا المجال التشـجيع لأعضـاء هيئة التدريس على زيادة فاعلية الطلاب ومشـــاركتهم في التعلم عن بُعد ومتابعة مدي التزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات الإلكترونية بالضافة الي توجيه أعضاء هيئة التدريس لاســـتخدام برامج إلكترونية متنوعة في تدريس المقررات وحث أعضـــاء هيئة التدريس على الجدية في تدريس جميع أجزاء المقررات وحث أعضـاء هيئة التدريس على توظيف نظام إدارة التعلم بفاعلية في تدريس مقرراتهم وأخيراً توجيه أعضـاء هيئة التدريس لتنويع الإسـتراتيجيات التعليمية في تدريس المقررات.

- **مجال تقديم المساعدات التعليمية للطلاب:** كانت أهم المسـاعدات تقديم دروس إضـــافية لمســـاعدة الطلاب على تحصـــيل المقررات التعليمية ومتابعة تقدم أداء الطلاب في العملية التعليمية بشـــكل فردي واســـتخدام أنظمة لمراقبة العبء الدراســـي وتنســـيقه عبر المقررات وأخيرا تقديم التوجيه والإرشـــاد للطلاب من ذوي الصـــعوبات التعليمية؛ مما يدل على عزم الجامعة على أن تتم العملية التعليمية في هذا الفصل الدراسي بأفضل صورة ممكنة، وحرصـــها على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب وتقديم الدعم التوجيه الأمثل لذوي الصعوبات التعليمية.

جدول (٩) التكرارات والاستجابات والنسب المئوية ومربع كاي على فقرات مجال التقويم لضمان جودة التعليم والتعلم

البعد	العبارات		الاستجابة					%	مربع كاي	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
تقويم نواتج التعلم	اعتماد إجراءات لتقييم الطلاب تتناسب مع طبيعة العملية التعليمية.	التكرار	15	18	88	421	281	82.72%	783.9	٢
		%	1.80%	2.20%	10.70%	51.20%	34.10%			
	استخدام أساليب متنوعة في تقويم نواتج التعلم.	التكرار	24	32	100	411	256	80.49%	671.9	٦
		%	2.90%	3.90%	12.20%	49.90%	31.10%			
	تقييم الطلاب بشكل مستمر أثناء عملية التعليم والتعلم عن بُعد.	التكرار	16	27	104	409	267	81.48%	698.1	٤
		%	1.90%	3.30%	12.60%	49.70%	32.40%			
	مراعاة الجانب الإنساني في تقويم نواتج التعلم.	التكرار	19	31	77	401	295	82.41%	726.7	٣
		%	2.30%	3.80%	9.40%	48.70%	35.80%			

	التحقق من الأعمال المقدمة من الطلاب والتأكد من عدم انتحالهم إياها.	التكرار	14	29	140	366	274			٥
		%	1.70%	3.50%	17.00%	44.50%	33.30%	80.83%	572.3	
	تقديم تغذية راجعة مناسبة للطلاب والمسؤولين.	التكرار	18	31	94	337	343			١
		%	2.20%	3.80%	11.40%	40.90%	41.70%	83.23%	643.2	
	اعتماد آلية واضحة للتعامل مع شكاوى الطلاب وتظلماتهم.	التكرار	50	55	147	318	253			٧
		%	6.10%	6.70%	17.90%	38.60%	30.70%	76.26%	345.1	

أشـــار اختبار مربع كاي إلى وجود فروق في جميع العبارات ناحية الموافقة مما يعزز ما توصلت إليه الدراسة في الجدول (٩) ويمكن ترتيب العبارات كما يأتي:

– **مجال تقويم نواتج التعلم**: ظهرت جوانب التقويم في اعتبارات عدة؛ أولها تقديم تغذية راجعة مناسبة للطلاب والمسؤولين، ثم اعتماد إجراءات لتقييم الطلاب تتناسب مع طبيعة العملية التعليمية ومراعاة الجانب الإنساني في تقويم نواتج التعلم، وتقييم الطلاب بشكل مستمر أثناء عملية التعليم والتعلم عن بُعد، ومن ثم التحقق من الأعمال المقدمة من الطلاب والتأكد من عدم انتحالهم إياها، بالإضافة إلى استخدام أساليب متنوعة في تقويم نواتج التعلم، واعتماد آلية واضحة للتعامل مع شكاوى الطلاب وتظلماتهم. ويمكن تفسير

ذلك بسبب جهود عمادة الجود والتطوير الأكاديمي في الجامعة في الاهتمام بمعيار التعليم والتعلم وخاصة ما يتعلق بتقويم نواتج التعلم، ونشر ثقافة التقويم الشامل والمستمر بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

- **الإجابة عن السؤال الرابع:** ما المشكلات التي واجهها (الطلاب الدوليين – أعضاء هيئة التدريس) في العملية التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمجموع هذه المشكلات ككل، ولكل مجال من المجالات الرئيسة لهذه المشكلات. ويظهر الجدول (١٠) النتائج الخاصة بالمشكلات التي واجهها (الطلاب الدوليين – أعضاء هيئة التدريس) في العملية التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمشكلات التي واجهها (الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس) في العملية التعليمية.

المجالات الرئيسة	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
مجموع المشكلات	الطلاب الدوليون	536	73.74	15.16	73.74%
	أعضاء هيئة التدريس	287	65.27	13.19	65.27%
	الإجمالي	823	70.78	15.05	70.78%
المشكلات الإدارية	الطلاب الدوليون	536	10.63	2.86	70.87%
	أعضاء هيئة التدريس	287	7.91	2.99	52.75%
	الإجمالي	823	9.68	3.18	64.55%
المشكلات الفنية	الطلاب الدوليون	536	10.35	3.02	68.97%
	أعضاء هيئة التدريس	287	9.25	2.42	61.65%
	الإجمالي	823	9.96	2.87	66.42%
المشكلات البشرية	الطلاب الدوليون	536	18.73	4.61	74.93%
	أعضاء هيئة التدريس	287	18.34	3.89	73.38%
	الإجمالي	823	18.60	4.38	74.39%
المشكلات التعليمية	الطلاب الدوليون	536	34.03	6.49	75.63%
	أعضاء هيئة التدريس	287	29.76	6.54	66.14%
	الإجمالي	823	32.54	6.82	72.32%

يتضح من الجدول السابق أن المشكلات التي واجهها (الطلاب الدوليين – أعضاء هيئة التدريس) في العملية التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد جاءت بدرجة متوسطة حيث كانت نسبة إجمالي مجموع المشكلات (٧٠,٧٨٪)، وبلغت نسبة (٧٣,٧٤٪) عند الطلاب الدوليين ونسبة (٦٥,٢٧٪) عند أعضاء هيئة التدريس.

وبالنظر إلى ترتيب إجمالي المجالات الرئيسة للمشكلات التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس فقد كانت على الترتيب: المشكلات البشرية بنسبة (٧٤,٣٩٪)، ثم المشكلات التعليمية بنسبة (٧٢,٣٢٪)، ثم المشكلات الفنية بنسبة (٦٦,٤٢٪)، وأخيرا المشكلات الإدارية بنسبة (٦٤,٥٥٪)

وبالنسبة لترتيب المجالات الرئيسة لهذه المشكلات من وجهة نظر الطلاب الدوليين فنجد أن المشكلات التعليمية جاءت الأعلى بنسبة (٧٥,٦٣٪)، تليها المشكلات البشرية بنسبة (٧٤,٩٣٪)، ثم المشكلات الإدارية بنسبة (٧٠,٨٧٪) وفي المرتبة الأخيرة جاءت المشكلات الفنية بنسبة (٦٨,٩٧٪)، أما ترتيب مجالات هذه المشكلات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فنجد أن المشكلات البشرية جاءت الأعلى بنسبة (٧٣,٣٨٪)، تليها المشكلات التعليمية بنسبة (٦٦,١٤٪)، ثم المشكلات الفنية بنسبة (٦١,٦٥٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المشكلات الإدارية بنسبة (٥٢,٧٥٪).

ويمكن تفسير ذلك بأن ما فرضته جائحة كورونا المستجد من تباعد اجتماعي سبب حالة القلق على ذويهم والخوف من العدوى؛ مما تسبب في تشتيت أذهان الطلاب وقلة دافعيتهم، بالإضافة إلى ما ساد في هذه الفترة من تصورات خاطئة عن التعلم عن بُعد بوصفه إجراءً شكليًّا لاستمرار العملية التعليمية، كما أسهم ضعف إمكانات بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في توفير أجهزة مناسبة للتعلم عن بُعد من تصدر المشكلات البشرية لقائمة المشكلات التي واجهها الطلاب الدوليون وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية إبان هذه الجائحة.

وتتفق هذه النتيجة مع أكدته تقارير منظمة الصـــحة العامية (٢٠٢٠)، وتقارير منظمة اليونســـكو، وما أشـــارت إليه دراســـة زيود (٢٠٢٠)، وتقرير كل من فرناندو، وأندرياس(٢٠٢٠) ، وما أكده ناثان (٢٠٢٠) في حديثه عن مستقبل التعليم العالي بعد أزمة فيروس كورونا، وســـافيدرا عن مشـــكلات وتحديات التعليم في زمن كورونا المستجد.

ولدراســة وجهة نظر (الطلاب الدوليين – أعضــاء هيئة التدريس) عن كل فقرة من الفقرات الفرعية الخاصة بمجالات المشكلات التي واجهوها في العملية التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المســتجد اســتُخدِمَ اختبار مربع كاي NPr Chi Square ويوضــح جدول (١١)، المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب الدوليين على فقرات المجال الفرعية للمشكلات الإدارية، والفنية، والبشرية، والتعليمية.

جدول (١١) التكرارات والاستجابات والنسب المئوية ومربع كاي على فقرات مجال المشكلات التعليمية

المشكلات الرئيسة	المشكلات الفرعية		الاستجابة					%	مربع كاي	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
إدارية	التخبط في كثير من القرارات نتيجة المستجدات المتلاحقة في تلك الفترة.	التكرار	98	179	187	241	118	62.48%	79.9	٣
		%	11.90%	21.70%	22.70%	29.30%	14.30%			
	ضعف متابعة بعض جوانب العملية التعليمية في تلك الفترة.	التكرار	74	178	198	264	109	63.79%	136.5	٢
		%	9.00%	21.60%	24.10%	32.10%	13.20%			
		التكرار	98	154	101	286	184	67.39%	144.0	١

	نقص التدريب على مهارات التعامل مع نظام إدارة التعلم (بلاك بورد).	%	11.90%	18.70%	12.30%	34.80%	22.40%			
فنية	ضعف قدرة البنية التحتية على مواجهة الطلب المتزايد عليها.	التكرار	87	157	174	270	135	65.08%	110.3	٣
		%	10.60%	19.10%	21.10%	32.80%	16.40%			
	كثرة الأعطال الفنية في نظام إدارة التعلم في هذا الوقت.	التكرار	69	153	168	305	128	66.56%	184.3	٢
		%	8.40%	18.60%	20.40%	37.10%	15.60%			
	تأخر الدعم الفني للخدمات الإلكترونية في الجامعة.	التكرار	50	178	185	229	181	67.61%	110.2	١
		%	6.10%	21.60%	22.50%	27.80%	22.00%			
بشرية	التصورات الخطأ عن التعلم عن بُعد بوصفه إجراءً شكليًّا لاستمرار العملية التعليمية.	التكرار	97	164	190	237	135	63.62%	68.9	٥
		%	11.80%	19.90%	23.10%	28.80%	16.40%			
	ضعف المهارات التقنية لدى بعض الطلاب والمعلمين.	التكرار	44	86	100	299	294	77.33%	362.7	٣
		%	5.30%	10.40%	12.20%	36.30%	35.70%			
	قلة الرغبة في استخدام نظام التعلم عن بُعد لدى بعض الطلاب.	التكرار	66	66	83	291	317	77.67%	396.8	٢
		%	8.00%	8.00%	10.10%	35.40%	38.50%			

	ضعف إمكانات بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في توفير أجهزة مناسبة للتعلم عن بُعد.	التكرار	38	75	99	314	297	414.4	78.40%	١
		%	4.60%	9.10%	12.00%	38.20%	36.10%			
	تشتت أذهان بعض الطلاب بسبب حالة القلق على ذويهم والخوف من العدوي.	التكرار	53	72	160	284	254	263.1	74.92%	٤
		%	6.40%	8.70%	19.40%	34.50%	30.90%			
تعليمية	غياب التفاعل الاجتماعي المباشر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	التكرار	46	127	123	302	225	241.4	72.95%	٦
		%	5.60%	15.40%	14.90%	36.70%	27.30%			
	ضعف التنسيق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول المحتوى الإلكتروني.	التكرار	42	190	143	294	154	200.5	67.97%	٧
		%	5.10%	23.10%	17.40%	35.70%	18.70%			
	عدم شمول المحتوى المعروض إلكترونياً للمادة العلمية.	التكرار	95	166	198	235	129	74.0	63.33%	٨
		%	11.50%	20.20%	24.10%	28.60%	15.70%			
	صعوبة طرح أي تساؤلات واستفسارات أثناء التعلم عن بُعد.	التكرار	88	277	115	191	152	132.5	61.02%	٩
		%	10.70%	33.70%	14.00%	23.20%	18.50%			
		التكرار	33	78	126	284	302	361.1	78.08%	٣

	حاجة التعلم عن بُعد إلى بذل وقت وجهد أكبر من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	%	4.00%	9.50%	15.30%	34.50%	36.70%			
١	غياب الأنشطة الطلابية والفعاليات الجامعية في تلك الفترة.	التكرار	16	53	113	312	329	81.51%	522.2	
		%	1.90%	6.40%	13.70%	37.90%	40.00%			
٥	عدم توافق طبيعة بعض المقررات التي تتضمن جوانب عملية ومعملية مع التعلم الإلكتروني.	التكرار	33	74	199	298	219	74.48%	288.4	
		%	4.00%	9.00%	24.20%	36.20%	26.60%			
٧	زيادة معدلات تسرب الطلاب من الدراسة في تلك الفترة.	التكرار	43	111	203	285	181	70.94%	205.9	
		%	5.20%	13.50%	24.70%	34.60%	22.00%			
٢	عدم جدية كثير من الطلاب في أثناء المحاضرات الإلكترونية.	التكرار	14	120	64	255	370	80.58%	517.3	
		%	1.70%	14.60%	7.80%	31.00%	45.00%			

أشـــار اختبار مربع كاي إلى وجود فروق في جميع العبارات ناحية الموافقة مما يعزز ما توصلت إليه الدراسة في الجدول (١١) ويمكن ترتيب العبارات (تنازليًا) كما يأتي:

- **المشكلات الإدارية:** أتت مشكلة نقص التدريب على مهارات التعامل مع نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) وضعف متابعة بعض جوانب العملية التعليمية في تلك الفترة كأهم المشكلات في هذه الفترة، بالإضافة الي التخبط في كثير من القرارات نتيجة المستجدات المتلاحقة في تلك الفترة.

- **المشكلات الفنية:** كانت مشكلة تأخر الدعم الفني للخدمات الإلكترونية في الجامعة وكثرة الأعطال الفنية في نظام إدارة التعلم في هذا الوقت ضعف قدرة البنية التحتية على مواجهة الطلب المتزايد عليها أهم المشكلات الفنية.

- **فيما يتعلق بالمشكلات البشرية:** ظهرت مشكلة ضعف إمكانات بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في توفير أجهزة مناسبة للتعلم عن بُعد وقلة الرغبة في استخدام نظام التعلم عن بُعد لدى بعض الطلاب وضعف المهارات التقنية لدى بعض الطلاب والمعلمين وتشتت أذهان بعض الطلاب بسبب حالة القلق على ذويهم والخوف من العدوي والتصورات الخطأ عن التعلم عن بُعد بوصفه إجراءً شكليًّا لاستمرار العملية التعليمية.

- **المشكلات التعليمية:** ظهرت مشكلة غياب الأنشطة الطلابية والفعاليات الجامعية في تلك الفترة وعدم جدية كثير من الطلاب في أثناء المحاضرات الإلكترونية بالإضافة الي حاجة التعلم عن بُعد إلى بذل وقت وجهد أكبر من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وعدم توافق طبيعة بعض المقررات التي تتضمن جوانب عملية ومعملية مع التعلم الإلكتروني, كما ظهرت مشكلات غياب التفاعل الاجتماعي المباشر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وزيادة معدلات تسرب الطلاب من الدراسة في تلك الفترة بالإضافة الي ضعف التنسيق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول المحتوى الإلكتروني عدم شمول المحتوى المعروض إلكترونياً للمادة العلمية وأخيرا صعوبة طرح أي تساؤلات واستفسارات أثناء التعلم عن بُعد.

الإجابة عن السؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات رضا الطلاب الدوليين ودرجات رضا أعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "تاء" لعينيتين مستقلتين على مستوى مجموع هذه الجهود، وفي كل مجال من المجالات الرئيسة والفرعية لهذه الجهود.

ويظهر الجدول (١٢) النتائج الخاصة بدلالة الفروق بين متوسطي درجات رضا الطلاب الدوليين ودرجات رضا أعضاء هيئة التدريس عن مجموع هذه الجهود، وعن كل مجال من المجالات الرئيسة والفرعية لهذه الجهود.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة تاء لدرجات رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن المجالات الرئيسة لجهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد

المجال	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة التاء	الدلالة الإحصائية
مجموع الجهود	الطلاب الدوليون	536	102.17	15.80	78.59%	6.39	0.0001 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	108.77	10.27	83.67%		
	الإجمالي	823	104.47	14.46	80.36%		
مجموع مجال التخطيط	الطلاب الدوليون	536	34.98	6.30	77.72%	6.52	0.0001 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	37.63	3.84	83.62%		
	الإجمالي	823	35.90	5.70	79.78%		
	الطلاب الدوليون	536	39.28	6.15	78.56%	6.28	0.0001 دالة

مجموع مجال التنفيذ	أعضاء هيئة التدريس	287	41.91	4.83	83.82%		
	الإجمالي	823	40.20	5.85	80.40%		
مجموع مجال التقويم	الطلاب الدوليون	536	27.91	4.89	79.75%	3.99	0.0001 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	29.23	3.66	83.50%		
	الإجمالي	823	28.37	4.54	81.06%		
تهيئة البيئة الفنية	الطلاب الدوليون	536	11.64	2.59	77.59%	2.67	0.0078 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	12.12	2.21	80.79%		
	الإجمالي	823	11.81	2.47	78.70%		
تهيئة البيئة التقنية	الطلاب الدوليون	536	11.95	2.57	79.68%	5.33	0.0001 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	12.82	1.36	85.46%		
	الإجمالي	823	12.25	2.26	81.69%		
تهيئة البيئة التعليمية	الطلاب الدوليون	536	11.39	2.31	75.91%	8.6	0.0001 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	12.69	1.56	84.62%		
	الإجمالي	823	11.84	2.17	78.95%		
زيادة فاعلية العملية التعليمية	الطلاب الدوليون	536	24.09	3.92	80.30%	5.08	0.0001 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	25.54	3.86	85.13%		
	الإجمالي	823	24.60	3.96	81.99%		
تقديم المساعدات	الطلاب الدوليون	536	15.19	3.40	75.95%	5.17	0.0001 دالة

التعليمية للطلاب	أعضاء هيئة التدريس	287	16.37	2.50	81.85%		
	الإجمالي	823	15.60	3.16	78.01%		
تقويم نواتج التعلم	الطلاب الدوليون	536	27.91	4.89	79.75%	3.99	0.0001 دالة
	أعضاء هيئة التدريس	287	29.23	3.66	83.50%		
	الإجمالي	823	28.37	4.54	81.06%		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فئات عينة الدراسة (عضو هيئة التدريس- الطالب) في مجموع الجهود؛ حيث بلغ متوسط أعضاء هيئة التدريس (١٠٨,٧٧) بانحراف معياري (١٠,٢٧)، في حين بلغ متوسط الطلاب (١٠٢,١٧) بانحراف معياري (١٥,٨٠)، وقد يعزى ذلك إلى كثرة الأعباء والجهود المطلوبة من عضو هيئة التدريس من (إعداد المحتوي العلمي للمقررات والاختبارات ومتابعة الطالب) مما يشير إلى أهمية إشراك الطلاب في العملية التعليمية الإلكترونية وإسهامهم في التقويم الذاتي وبناء بنوك المعلومات واستخدام إستراتيجيات إلكترونية مستحدثة مثل تعليم الرفاق.

أولاً ـ فيما يتعلق بالمجالات الرئيسة للجهود:

التخطيط:

يشير اختبار تاء لمجموع التخطيط بين فئة عضو هيئة تدريس وفئة طالب إلى وجود فروق معنوية بين الفئتين؛ وقد بلغ أعلى متوسط لفئة أستاذ (٣٧,٦٣) بانحراف معياري (٣,٨٤) في حين بلغ لفئة طالب (٣٤,٩٨) بانحراف معياري (٦,٣٠)، وقد يرجع ذلك الي أن عضو هيئة التدريس أكثر مشاركة في عملية التخطيط العلمية، ومن هنا توصي الدراسة بمحاولة إشراك الطلاب في تخطيط العملية التعلمية بقدر الإمكان، وبالترتيب حسب الأهمية

النسبية نجد أن عضو هيئة تدريس بلغت نسبته (٨٣,٦٢٪) في حين بلغت نسبة الطالب (٧٧,٧٢٪) وبلغت تلك النسبة لإجمالي التخطيط (٧٩,٧٨٪).

التنفيذ:

توجد فروق معنوية بين الفئات سالفة الذكر (عضو هيئة تدريس- طالب) في مجموع التنفيذ لصالح عضو هيئة التدريس؛ حيث بلغ المتوسط لتلك الفئة (٤١,٩) بانحراف معياري (٤,٨) في حين بلغ متوسط فئة الطالب (٣٩,٢٩) بانحراف معياري (٦,١٤)، وقد يعزى ذلك إلى توافر الخبرة والمعرفة لدي عضو هيئة التدريس ونقص التدريب عند الطالب لذلك توصي الدراسة بمزيد من التدريب وإعطاء دورات للطلاب بخصوص هذا الشأن، وبترتيب الفئات حسب الأهمية النسبية؛ نجد أن أعلى نسبة كانت لفئة عضو هيئة التدريس وبلغت (٨٣,٨٢٪) في حين بلغت تلك النسبة لفئة الطالب (٧٨,٥٦٪) وبلغت تلك النسبة لإجمالي مجموع التنفيذ (٨٠,٤٪).

التقويم:

كما يشير اختبار تاء لمجموع التقويم إلى وجود فروق معنوية بين فئة عضو هيئة التدريس وفئة الطالب؛ حيث بلغ متوسط فئة عضو هيئة التدريس (٢٩,٢٢) بانحراف معياري بلغ (٣,٦٦)، في حين بلغ هذا المتوسط لفئة طالب (٢٧,٩١) بانحراف معياري (٤,٨٩) وقد يعزى ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس هو الذي يقوم بإعداد التقويم وتجهيزه ويُطبَّق علي الطالب، وبالترتيب لتلك الفئات علي حسب الأهمية النسبية نجد أعلي نسبة لعضو هيئة التدريس وبلغت (٨٣,٥٪)، في حين بلغ لفئة طالب (٧٩,٧٥٪)، أما بالنسبة لإجمالي مجموع التقويم فقد بلغت نسبته (٨١,٠٦٪).

كما يوضح الجدول السابق أيضا الأهمية النسبية لمحاور الجهود (التخطيط – التنفيذ – التقويم) وباستعراض الأهمية النسبية لتلك المحاور نجد أن جميعها مرتفع (٧٩,٧٨ للتخطيط

– ٨٠,٤ للتنفيذ – ٨١,٠٦ للتقويم) ومرضية لمواجهة الأزمة في ذلك الوقت ولكن لابد من زيادتها تحسباً لتفاقم جائحة كورنا، وكانت أقلهم من حيث الأهمية النسبية التخطيط، ويليها التنفيذ ثم أعلاهم التقويم.

ثانيا ـ فيما يتعلق بالمجالات الفرعية للجهود: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم:

– مجالات التخطيط:

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق معنوية بين فئة عضو هيئة تدريس وفئة طالب في جميع محاور التخطيط (تهيئة البيئة الفنية، تهيئة البيئة التقنية، تهيئة البيئة التعليمية)، وقد كان أعلى متوسط لفئة عضو هيئة تدريس حيث بلغ المتوسط لها (١٢,١٢) بانحراف معياري (٢,٢) في محور مجموع تهيئة البيئة الفنية، في حين بلغ ذلك المتوسط لفئة طالب (١١,٦٤) بانحراف معياري (٢,٥٩)، أما بالنسبة لمحور مجموع تهيئة البيئة التقنية فقد بلغ المتوسط لفئة عضو هيئة تدريس (١٢,٨٢) بانحراف معياري (١,٣٦)، وبلغ متوسط عضو هيئة تدريس في محور تهيئة البيئة التعليمية (١٢,٦٩) بانحراف معياري (١,٥٦) وبلغ ذلك المتوسط لفئة طالب (١١,٣٩) بانحراف معياري (٢,٣١)؛ ويشير ذلك إلى احتياج الطالب إلى مزيد من التدريب والمشاركة في عمليات التخطيط التعليمية، وتوصي الدراسة بعمل دورات وندوات توعية للطالب بأهمية وكيفية مشاركته في التخطيط للعملية التعليمية.

وبترتيب محاور التخطيط علي حسب الأهمية النسبية؛ نجد أن مجموع تخطيط البيئة التقنية يحتل المركز الأول بنسبة (٨١,٦٩٪)، ويليه مجموع تخطيط البيئة التعليمية بنسبة (٧٨,٩٥٪) ثم مجموع تخطيط البيئة الفنية بنسبة (٧٨,٧٪)، وبالترتيب داخل كل محور علي حدة نجد أن متوسط فئة عضو هيئة تدريس في جميع المحاور أعلي في الأهمية النسبية من فئة طالب حيث بلغت الأهمية النسبية لفئة عضو هيئة تدريس في المحاور التخطيط (فنية– تقنية– تعليمية (٨٠,٧٩٪ ، ٨٥,٤٦٪، ٨٤,٦٢٪) علي الترتيب، في حين بلغت تلك

النسب لفئة طالب (٧٧,٥٩٪، ٧٩,٦٪، ٧٥,٩١٪)، بالاستعراض السابق للبيانات كانت الأهمية النسبية للتخطيط لفئة عضو هيئة تدريس وفئة طالب مرضية وكافية لمواجهة الأزمة الحالية ولكن لابد من زيادة التخطيط بشكل منظم أكثر تحسباً لزيادة تلك الأزمة (جائحة كورونا) أو حدوث أزمات أخرى غير متوقعة تكون أكثر حدة من هذه الأزمة.

- **مجالات التنفيذ:**

تشير نتائج اختبار تاء بين فئة عضو هيئة تدريس وفئة طالب في محاور التنفيذ (مجموع زيادة فاعلية العملية التعليمية، وتقديم المساعدات التعليمية للطلاب) إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، وقد ارتفع متوسط فئة عضو هيئة تدريس في المحورين حيث بلغ (٢٥,٥٤) بانحراف معياري (٣,٨٦) في مجموع زيادة فاعلية العملية التعليمية، وتقديم المساعدات التعليمية للطلاب عن نظيره لفئة طالب حيث بلغ المتوسط لها (٢٤,٠٩) بانحراف معياري (٣,٩١)، في حين محور تقديم المساعدات التعليمية للطلاب بلغ المتوسط لفئة عضو هيئة تدريس (١٦,٣٦) بانحراف معياري (٢,٤٩) أما بالنسبة لفئة طالب في ذلك المحور بلغ المتوسط (١٥,١٩) بانحراف معياري (٣,٤) مما يشير إلى أن الطالب في حاجة إلى زيادة التدريب في العملية التنفيذية.

ويلاحظ من حيث الأهمية النسبية ارتفاع إجمالي تنفيذ زيادة فاعلية العملية التعليمية (٨١,٩٩٪) عن نظيرتها في إجمالي مجموع تنفيذ تقديم المساعدات التعليمية للطلاب (٧٨,٠١٪)، كما يلاحظ ارتفاع الأهمية النسبية لفئة عضو هيئة التدريس في المحورين عن الأهمية النسبية لفئة طالب؛ حيث بلغت تلك النسب لفئة عضو هيئة تدريس (٨٥,١٣٪، ٨١,٨٥٪) في محوري (زيادة فاعلية العملية التعليمية، تقديم المساعدات التعليمية للطلاب) وقد بلغت تلك النسب لفئة طالب (٨٠,٣٪، ٧٥,٩٥٪).

- **مجال التقويم:**

يشير اختبار تاء لمجموع التقويم إلى وجود فروق معنوية بين فئة عضو هيئة التدريس وفئة الطالب؛ حيث بلغ متوسط فئة عضو هيئة التدريس (٢٩,٢٣) بانحراف معياري بلغ (٣,٦٦)، في حين بلغ هذا المتوسط لفئة طالب (٢٧,٩١) بانحراف معياري (٤,٨٩)، وقد يعزى ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس هو الذي يقوم بإعداد التقويم وتجهيزه وتطبيقه علي الطالب، وبالترتيب لتلك الفئات على حسب الأهمية النسبية؛ نجد أعلى نسبة لعضو هيئة التدريس وبلغت (٨٣,٥٪)، في حين بلغ لفئة طالب (٧٩,٧٥٪) أما بالنسبة لإجمالي مجموع التقويم بلغت نسبته (٨١,٠٦٪).

الإجابة عن السؤال السادس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات الطلاب الدوليين ودرجات أعضاء هيئة التدريس عن المشكلات التعليمية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "تاء" لعينيتين مستقلتين على مستوى مجموع هذه المشكلات، وفي كل مجال من المجالات الرئيسة لها. ويظهر الجدول (١٣) النتائج الخاصة بهذا السؤال.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة تاء لدرجات رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن المجالات الرئيسة لجهود الجامعة في ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة فيروس كورونا المستجد

المجالات الرئيسة	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة التاء	الدلالة الإحصائية
مجموع المشكلات	الطلاب الدوليون	536	73.74	15.16	73.74%	-7.98	0
	أعضاء هيئة التدريس	287	65.27	13.19	65.27%		
	الإجمالي	823	70.78	15.05	70.78%		
المشكلات الإدارية	الطلاب الدوليون	536	10.63	2.86	70.87%	-12.8	0

		أعضاء هيئة التدريس	287	7.91	2.99	52.75%	
		الإجمالي	823	9.68	3.18	64.55%	
المشكلات الفنية	الطلاب الدوليون		536	10.35	3.02	68.97%	
	أعضاء هيئة التدريس		287	9.25	2.42	61.65%	0
	الإجمالي		823	9.96	2.87	66.42%	
المشكلات البشرية	الطلاب الدوليون		536	18.73	4.61	74.93%	
	أعضاء هيئة التدريس		287	18.34	3.89	73.38%	0.2276
	الإجمالي		823	18.60	4.38	74.39%	
المشكلات التعليمية	الطلاب الدوليون		536	34.03	6.49	75.63%	
	أعضاء هيئة التدريس		287	29.76	6.54	66.14%	0
	الإجمالي		823	32.54	6.82	72.32%	

تشـــير بيانات نفس الجدول إلى وجود فروق معنوية بين فئة عضـــو هيئة التدريس والطالب في مجموع المشـــكلات؛ حيث ارتفع متوســـط الطالب وبلغ (٧٣,٧٤) بانحراف معياري (١٥,١٦) في حين بلغ متوســـط عضـــو هيئة التدريس (٦٥,٢٧) بانحراف معياري (١٣,١٩)، وقد يرجع ذلك إلى احتياج الطلاب إلى مزيد من الدورات التدريبية على البرامج الإلكترونية الخاصة بالعملية التعليمية ومن هنا توصي الدراسة إلى تدريب هؤلاء الطلاب.

وفيما يتعلق بمحاور المشـــكلات الإدارية والفنية والتعليمية، تشـــير بيانات الجدول الســـابق إلى وجود دلالة إحصـــائية في محاور المشـــكلات: الإدارية والفنية والتعليمية بين فئة عضـــو هيئة تدريس وفئة طالب، في حين لم تثبت المعنوية الإحصـــائية بين الفئتين في محور المشكلات البشرية، وكانت الفروق الإحصائية في المشكلات (الإدارية – والفنية– التعليمية) لصـــالح أعلي متوســـط وهو لفئة الطالب؛ حيث بلغ المتوســـط (١٠,٦٣) بانحراف معياري (٢,٨٦) لمجموع المشكلات الإدارية مقابل المتوسط لفئة عضو هيئة تدريس لنفس المحور بلغ

(٧,٩١) بانحراف معياري (٢,٩٩)، بينما بلغ المتوسط للطالب في محور المشكلات الفنية (١٠,٣٥) بانحراف معياري (٣,٠٢) وبلغ متوسط عضو هيئة التدريس لنفس المحور (٩,٢٤) بانحراف معياري (٢,٤٢)، كما بلغ متوسط فئة طالب لمحور المشكلات التعليمية (٣٤,٠٣) بانحراف معياري (٦,٤٩) وبلغ متوسط ذلك المحور لعضو هيئة تدريس (٢٩,٧٦) بانحراف معياري (٦,٥٤)، وقد تعزى تلك الفروق إلى احتياج الطالب لمزيد من التدريب والتوعية بالمشكلات وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

وبالترتيب على حسب الأهمية النسبية لمحاور المشكلات؛ احتل مجموع محور مجموع المشكلات البشرية المرتبة الأولي بنسبة (٧٤,٣٩٪)، ويليه في المرتبة الثانية مجموع محور المشكلات التعليمية بنسبة (٧٢,٣٢٪)، واحتل المرتبة الثالثة محور مجموع المشكلات الفنية بنسبة (٦٦,٤٢٪)، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجموع محور المشكلات الإدارية بنسبة (٦٤,٥٥٪).

وبالترتيب داخل كل محور على حدة؛ نجد أن الأهمية النسبية للطالب كان أعلى في جميع المحاور؛ حيث بلغت (٧٠,٨٧٪، ٦٨,٩٧٪، ٧٤,٩٣٪، ٧٥,٦٣٪) في محاور المشكلات (الإدارية – الفنية- البشرية – التعليمية) على الترتيب، في حين بلغت تلك النسب على نفس الترتيب السابق لفئة عضو هيئة تدريس (٥٢,٧٪، ٦١,٦٥٪، ٧٣,٣٨٪، ٦٦,١٤٪).

الإجابة عن السؤال السابع: "ما التصور المقترح لضمان جودة معيار التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية في ضوء جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)؟

استنادًا إلى نتائج الدراسة حول تقييم رضا الطلاب الدوليين وأعضاء هيئة التدريس عن جهود الجامعة الإسلامية إبان جائحة فيروس كورونا المستجد لضمان جودة التعليم والتعلم، وتحليلًا للمشكلات التي واجهوها في العملية التعليمية في تلك الفترة، يمكن للباحث صياغة ملامح تصور مقترح لضمان جودة معيار التعليم والتعلم في ظل هذه

الجائحة في مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، وفي الجامعة الإسلامية على وجه الخصوص. ويشتمل هذا التصور على الأبعاد الآتية:

- **أهداف التصور:**

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- صياغة بعض الآليات الإجرائية التي تسهم في ضمان جودة التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية في ظل هذه الجائحة.
- تكوين رؤية مستقبلية لضمان جودة التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية تأخذ في اعتبارها المتغيرات المجتمعية المحلية العالمية.
- تكوين إطار منهجي لضمان جودة التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الطوارئ.
- دعم عملية صنع القرار في الجامعة الإسلامية من أجل وضع استجابة تعليمية فاعلة تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد أو غيرها من الأزمات التعليمية وتنفيذها.

- **فلسفة التصور:**

يستند التصور المقترح إلى فلسفة مؤداها أن ضمان جودة التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد عملية شاملة ومتكاملة، تستلزم من إدارة الجامعة -أولاً- التكيف مع الظروف التي فرضتها هذه الجائحة على العملية التعليمية، ثم إدارة استمراريتها، وأخيرا التطوير المستمر لآليات الجامعة في إدارة هذا النوع من الأزمات التعليمية واستثمار الموارد والإمكانات المتاحة للجامعة في خلق فرص للتغيير الإيجابي في المستقبل؛ مما يستلزم إدخال تعديلات وتجديدات ضرورية في جميع عناصر المنظومة التعليمية، ومشاركة جميع منسوبيها، وتغيير ثقافاتهم وقناعاتهم من خلال رؤية ورسالة محددة قابلة للتنفيذ والتقويم.

- **أسس التصور:**

- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة ومن الخبرة الثرية للمملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم بها في إدارة العملية التعليمية أوقات الجوائح والأزمات الطارئة.

- ارتكاز الإدارة الإستراتيجية للأزمات التعليمية على تحليل البيانات والتحديات التي تواجه مختلف الأنظمة التعليمية وقت الجوائح والأزمات الطارئة محليًّا وعالميًّا وفق تخطيط علمي وآليات وإجراءات محددة بعيدة عن الارتجالية والتخبط.

- تزايد الحاجة إلى تحديد أساليب إجرائية وآليات واضحة؛ لتفعيل دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للحفاظ على جودة التعليم والتعلم في وقت الجوائح والأزمات الطارئة المحلية والعالمية.

- المكانة المهمة التي تحتلها الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة على مستوى العالم بوصفها جامعة عالمية تضم طلابًا ينتسبون لأكثر من مائة وستين جنسية حول العالم، الأمر الذي يحتم الاهتمام بجودة التعليم والتعلم بها وبتطويرها.

- **منطلقات التصور:**

يمكن تحديد منطلقات التصور المقترح فيما يلي:

- الاهتمام العالمي المتزايد بضرورة اتخاذ خطوات فورية لوضع إستراتيجيات تخفف من آثار هذا الوباء على جودة العملية التعليمية وتنفيذها، ووضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفاعلة وعادلة لهذه الأزمة.

- ضرورة تبني التوجهات المستقبلية للمملكة العربية السعودية، وخطة وزارة التعليم التي تعتمد على ضرورة تبني فلسفة الريادة، بما تتضمنه من ابتكار وإبداع، وتوليد الأفكار الجديدة، والبعد عن النمطية في إدارة العملية التعليمية في وقت الأزمات والجوائح.

- حاجة القائمين على خطة الاعتماد المؤسسي الثاني الذي تسعى الجامعة الإسلامية للحصول عليه في عام ١٤٤٤هـ، والاعتماد البرامجي لكثير من برامج البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا المتقدمة للاعتماد في العام الجامعي ١٤٤٢هـ إلى معلومات كمية وكيفية عن إدارة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا المستجد.

- مراحل التصور المقترح:

للتصور المقترح أربع مراحل أساسية، يمكن من خلالها ضمان جودة معيار التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد أو غيرها من الجوائح والأزمات الطارئة.

شكل (١)

مراحل التصور المقترح لضمان جودة معيار التعليم والتعلم في الجامعة الإسلامية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد

أولا ـ مرحلة التهيؤ والتكيف:

وتهدف هذه المرحلة إلى وضع خطة شاملة ومتوازنة وتحديد كافة الخطوات والإجراءات اللازمة لمواصلة العملية التعليمية وضمان جودة عمليات التعليم والتعلم أثناء فترة التباعد الاجتماعي للأزمة، وتقديم إطار عمل للمجالات التي يجب تغطيتها بهذه الخطة.

ومن أهم الإجراءات المميزة لهذه المرحلة ما يأتي:

- تشكيل فريق عمل أو لجنة توجيهية من خبرات وتخصصات متنوعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا المعلومات، وخبراء الجودة والتخطيط الإستراتيجي، وممثلي الطلاب الدوليين، وممثلي أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية والكليات العملية وأرباب العمل تكون مسؤولة عن إدارة الأزمة وتطوير الاستجابة التعليمية وتنفيذها، وتحديث المخاطر لوباء فيروس كورونا المستجد بشكل دوري، وجدولة الاجتماعات الدورية لهذا الفريق بصفة منتظمة.
- تشكيل فرق عمل إلكترونية لتقديم الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في كل كلية أو جهة تعليمية في الجامعة الإسلامية، وجدولة اجتماعات دورية منتظمة وطارئة لهذه الفرق.
- تشكيل فريق دعم تقني من إدارة تقنية المعلومات والتحول الرقمي لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التغلب على المشكلات التقنية التي تواجههم.
- وضع جداول زمنية ووسائل الاتصال المتكرر والمنتظم بين أعضاء كل الفرق السابقة خلال فترة التباعد الاجتماعي.
- تحديد المبادئ العامة والأولويات التي ستوجه الخطة المقترحة في إدارة الأزمة لضمان جودة التعليم والتعلم؛ لتمثل الأهداف العامة للمبادرات التي سيتعين تنفيذها.

- إعادة ترتيب أولويات نواتج التعلم، والمحتوى التعليمي والإستراتيجيات التعليمية والأنشطة المقترحة وأساليب التقويم خلال فترة التباعد الاجتماعي.

- تحديد الأدوار والتوقعات لأعضاء هيئة التدريس بوضوح؛ لتوجيه تعلم الطلاب ودعمهم بشكل فاعل في التعلم عن بعد.

- وضع آلية للتطوير المهني الفوري لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتوظيف التعلم عن بعد بفاعلية وإعداد أدلة كافية ومتنوعة لاستخدام نظام إدارة التعلم في تعليم المقررات وتعلمها.

- عقد شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع لتأمين وتوفير ما يحتاجه بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من أجهزة مناسبة للتعلم عن بُعد، وعقد اتفاقيات مع شركات الاتصالات توفير الإنترنت بسرعة مناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وتطبيق سياسات تعفي المستخدمين من الرسوم، لتيسير تنزيل مواد التعلُّم على الهواتف الذكية، التي يحملها أكثر الطلاب في الغالب.

- نشر ثقافة التعليم عن بعد بين أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، وتوعيتهم بمزاياه والفوائد التي يحققها، ومناقشة التصورات الخطأ لبعضهم عنه.

- التخطيط للتطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب والإداريين عن طريق عقد الدورات التدريبية الإلكترونية، والاستفادة من التغذية الراجعة في تحسين الدورات التدريبية المقدمة لهم.

- التخطيط لأنشطة اجتماعية ورياضية (مباريات شطرنج، مسابقات اجتماعية وثقافية، وندوات وتدريبات رياضية عن بعد)؛ للإبقاء على حماس الطلاب للمشاركة، وتوفير الدعم النفسي لهم لمواصلة الدراسة في هذه المرحلة.

- إعداد مجموعة من الخطط البديلة لمقابلة جميع الاحتمالات وتوقع المسارات التي يمكن أن تتخذها الأحداث.

ثانيا ـ مرحلة المواجهة والاستمرارية:

وهدفها استعادة التوازن والنشاط من خلال التنسيق والتناسق والتوافق والتكامل بين جميع عناصر العملية التعليمية في الجامعة في تنفيذ الخطة الموضوعة وترجمة الاستعدادات، وإعداد الوسائل اللازمة للحد من الأضرار الناجمة عن هذه الجائحة وتأثيراتها في التعلُّم والتعليم الجامعي، وضمان المحافظة على استمراريتها وعدم توقفها.

ومن أهم الإجراءات المميزة لهذه المرحلة ما يلي:

- تخفيف الآثار النفسية الناجمة عن التباعد الاجتماعي بين أطراف العملية التعليمية الأزمة في الأطراف المعنية، وإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل الأزمة واستعادة مستويات النشاط.
- حث أعضاء هيئة التدريس على زيادة فاعلية العملية التعليمية من خلال توجيههم بضرورة تنويع الإستراتيجيات التعليمية والبرامج الإلكترونية في تدريس المقررات.
- إنشاء موقع على بوابة الجامعة للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأرباب العمل حول أهداف المناهج والإستراتيجيات والأنشطة المقترحة والموارد الإضافية.
- تفعيل وسائل تواصل متعددة لدعم الوصول لنظام البلاك بورد، والتغلب على أي مشكلات تقنية طارئة.
- إصدار دليل خاص باستخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني، ومجموعة من الفيديوهات القصيرة، والتعميمات المتعلقة بعملية التعليم عن بعد واستخدام مصادر المكتبة.
- توفير التوجيه والإرشاد للطلاب حول الاستخدام الآمن للوقت والأدوات عبر الإنترنت للحفاظ على مصلحة الطلاب وصحتهم العقلية.

- مراعاة ظروف الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من صعوبات في التعلم من خلال تقديم دروس إضافية لمساعدة هؤلاء الطلاب على تحصيل المقررات التعليمية.

- المواظبة على تقديم الدورات التدريبية الإلكترونية لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعامل مع نظام بلاك بورد.

- إجراء التعديلات اللازمة على السياسات والإجراءات المتبعة في ظل الأوضاع الراهنة لجائحة فيروس كورونا المستجد؛ لمساندة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب الذين يعانون من مشكلات صحية.

ثالثا ـ مرحلة التقويم والتحسين:

وتهدف هذه المرحلة إلى تعرف نقاط القوة والضعف فيما يتعلق بضمان جودة العملية التعليمية في الجامعة الإسلامية إبان جائحة كورونا المستجد مبنية على تقديرات كمية وأدلة كيفية تسهم في اتخاذ القرار الأفضل أو اختياره لأجل التطوير والتحسين في ضوء ما تسفر عنه البيانات من معلومات.

ومن أهم الإجراءات المميزة لهذه المرحلة ما يلي:

- استخدام أساليب التقييم التكويني بشكل أكبر، والتقويم الأصيل بما يتناسب مع مخرجات التعلم المطلوبة لكل برنامج أكاديمي.

- إعداد تقرير بعد كل محاضرة يرصد الحضور والصعوبات والمشكلات الفنية وغير الفنية التي واجهت أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب.

- تحميل كافة ملفات المقررات الدراسية إلكترونياً؛ لتتمكن إدارة الجامعة من متابعة سير العملية التعليمية عن بعد، وتعرف نواحي القوة لتأكيدها، وجوانب القصور للتغلب عليها.

- متابعة معيار جودة التعليم والتعلم بشكل دوري ومنتظم، من خلال مناقشة التقارير المختلفة عن سير العملية التعليمية على كافة المستويات في الجامعة عبر المنصات الإلكترونية.

- قياس رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن الخدمات المقدمة والمشكلات الملحة في أثناء الأزمة الحالية بصورة مستمرة، ورفع النتائج لإدارة الجامعة لمناقشتها وأخذ القرارات المناسبة من أجل التطوير.

رابعا ـ مرحلة التطوير والإبداع:

وتهدف إلى استثمار الأزمة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد والتعامل معها باعتبارها فرصة جيدة للتغيير الإيجابي في زيادة جودة التعليم والتعلم وتطوير طرق جديدة لتحقيق التعلم الذكي بشكل مباشر.

ومن أهم الإجراءات المميزة لهذه المرحلة ما يلي:

- إجراء مقارنات مرجعية مع الجامعات العالمية والإقليمية المتميزة في الآليات التي اتبعتها لضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة كورونا المستجد؛ للتعرف على خبرة هذه الجامعات والاستفادة من تجاربها الناجحة في توفير مناخ مشجع للريادة والابتكار في إدارة الأزمات التعليمية الراهنة والمستقبلية.

- توفير بعض الجوائز المادية والعينية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين نظير جهودهم في مجال ضمان جودة التعليم والتعلم إبان جائحة كورونا المستجد بالجامعة، أو لأفكارهم الإبداعية في مواجهة المشكلات التي هددت التعليم الجامعي في هذه الفترة.

- الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل: تقنية التعرف على الوجه وتحديد الهوية التي تصف حالة معينة مثل حالة الطالب ومكان تواجده لضبط الاختبارات.

مقترحات الدراسة

- تقويم جهود الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة في إدارة البرامج الأكاديمية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19).
- تقويم جهود الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنورة في ضـمان جودة برامج الدراسـات العليا في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19).
- تقويم جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضمان جودة خدمة المجتمع المحلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

المراجع

أولا: المراجع العربية:-

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٥): تقويم التعلم، عمان، دار المسيرة.

أبو قديس، محمود (٢٠٠٢). "درجة رضا طلبة الدفعة الأولى التي التحقت بالجامعة الهاشمية عن الخبرات والخدمات التي قدمتها لهم الجامعة"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١٦ (٦٣)، ٥٣- ٩٧.

أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٢): الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعارف الحديثة.

الأمم المتحدة (٢٠٢٠): موجز سياساتي :التعليم أثناء جائحة كوفيد – ١٩ وما بعدها، آب . أغسطس ٢٠٢٠، متاح في:
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf ، (استُرجِعَ بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢٥م).

باجمال، سهيل (٢٠٢٠): دور هيئة تقويم التعليم والتدريب في ضمان جودة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال جائحة فيروس كورونا المستجد، المنتدى الإلكتروني الأول للشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي ٢٠٢٠ ANQAHE:"جودة التعليم العالي في الدول العربية في ظل جائحة كوفيد-١٩، متاح في:(http://www.anqahe.org/uploads/7/3/3/4/73345067/ (استُرجِعَ بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٥م)

البوابة الإلكترونية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، https://www.iu.edu.sa/

بني حمدان، خالد (٢٠١٢): جودة الخدمات التعليمية وأثرها على رضا الطلبة (دراسة تطبيقه على طلبة جامعة العلوم التطبيقية الخاصة)، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، جامعة العلوم التطبيقية، الأردن.

الترتوري، محمد عوض، وجويحان، أغادير عرفات (٢٠٠٦): إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

التقرير النهائي للجامعة الإسلامية (١٤٤١هـ): وحدة الإحصاء والمعلومات، مطبعة الجامعة الإسلامية.

الجعيد، منال (٢٠٢٠): التعليم عن بعد في ظل الأزمة الصحية، متاح في: https://www.new-educ.com/ ، (استُرجِعَ بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٨م).

الحولي، عليان عبد الله (٢٠٠٤): تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، يوليو ٢٠٠٤.

خليل، نبيل سعد (٢٠١١): إدارة الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التربوية، القاهرة، دار الفجر.

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): التدريس – نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب.

زيود، محمد منير (٢٠٢٠): واقع التعليم الفلسطيني في ظل جائحة كورونا: الإيجابيات، السلبيات، التحديات، الحلول، متاح في: https://www.new-educ.com/ (استُرجِعَ بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٣م)

سافيدرا، خايمي (٢٠٢٠): التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص، متاح في: https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic (استُرجِعَ بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٣٠م).

سعيد، السيد (٢٠٠٦): إستراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث، القاهرة، دار العلوم للنشر.

السلمي، علي (٢٠٠١): خواطر في الإدارة المعاصرة، القاهرة، دار غريب.

Al-Salami, A. (2001): Thoughts in Contemporary Management, Cairo, Dar Gharib.

الطراونة، خليف (٢٠١٠): ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية، ورقة بحثية للبرنامج الأكاديمي العلمي الخامس عشر بعنون العلوم والتكنولوجيا محركان للتغيير، الأردن، ١٠و١٢ مايو ٢٠١٠.

العامري، فاطمة سالم (٢٠٠٣): "المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة" مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات،٢٠٠٣، ٢٠٠(١٨)، ١١٩-٨١.

عبد الحميد، جابر، وكاظم أحمد خيري (٢٠٠٢): مناهج البحث والتربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد العزيز، سمير محمد (٢٠٠٠): جودة المنتج بين إدارة الجودة الشاملة والأيزو ٩٠٠٠، رؤية اقتصادية، فنية، الإسكندرية، مكتبة إشعاع الفنية.

العجمي، محمد حسين (٢٠٢٠): إستراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، عمان، دار المسيرة.

العطار، إبراهيم يوسف جبريل (٢٠٠٦): واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير في التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦، ص: ٨٤.

فرناندو ريمرز، وأندرياس شلايشر (٢٠٢٠): إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد ٢٠٢٠)، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، https://globaled.gse.harvard.edu/files/geii/files/report_oecd_2020_arabic.pdf (استُرجِعَ بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٥م)

قرعان، محمد عيد (٢٠٢٠):قضايا وتحديات في التعليم عن بعد، متاح في: https://www.new-educ.com/ (استُرجِعَ بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٢٨م)

القضاة، محمد أمين، وخليفات، عبد الفتاح (٢٠١٣): درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن الخدمات الجامعية من وجهة نظرهم، المنارة، المجلد (١٩)، العدد (١).

المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠١٨): معايير الاعتماد المؤسسي المطورة، هيئة تقويم التعليم والتدريب.

المضحكي، جواهر شاهين (٢٠٢٠): تقييم التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين، المنتدى الإلكتروني الأول للشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي ANQAHE ٢٠٢٠:"جودة التعليم العالي في الدول العربية في ظل جائحة كوفيد-

١٩، متاح في: http://www.anqahe.org/uploads/7/3/3/4/73345067/ (اسـتُرجِعَ بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٢٠م)

المليجي، رضا (٢٠١٠): جودة واعتماد المؤسسات التعليمية: آليات لتحقيق ضمان الجودة والحوكمة المؤسسية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المنتشري، حليمة يوسف والمنتشري، فاطمة يوسف (٢٠٢٠): إدارة الأزمات والتعليم الطارئ عن بعد في ضوء التجربة السعودية والتجارب الدولية – جائحة كورونا أنموذجاً، متاح في: https://www.new-educ.com/category/studies (استُرجِعَ بتاريخ ٢٩/٧/٢٠٢٠م)

ناثان، سينثيل (٢٠٢٠): ما مستقبل التعليم العالي بعد أزمة فيروس كورونا؟ متاح في: https://www.al-fanarmedia.org/ar/ (استُرجِعَ بتاريخ ١١/٥/٢٠٢٠م)

نشوان، جميل (٢٠٠٤): تطوير كفايات للمشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، يوليو ٢٠٠٤.

Abdel-Aziz, S. (2000): Product Quality between Total Quality Management and ISO 9000, An Economic and Technical Vision, Alexandria, Ishaa Art Library.

Abdel-Hamid, J., and Kazem, A (2002): Research Methods, Education and Psychology, Cairo, Arab Renaissance House.

Abu Allam, R. M. (2005): Evaluating Learning, Amman, Dar Al-Masirah.

Abu Qudeis, M. (2002). "The degree of satisfaction of the students of the first batch that joined the Hashemite University on the experiences and services provided by the university," Educational Journal, Kuwait University, 16 (63), 53-97.

Ahmed, A. I. (2002): Educational Administration between theory and practice, Alexandria, Dar Al Ma'aref Modern.

Al-Ajmi, M. (2020): School and Class Self-Management Strategies, Amman, Dar Al-Masirah.

Al-Amiri, F. (2003): "Academic problems among students of the United Arab Emirates University," Journal of the College of Education, United Arab Emirates University, 2003, 200 (18), 119-181.

Al-Attar, I. (2006): The Reality of Total Quality Management in Palestinian Universities and Ways to Develop it from the Perspective of Heads of Academic Departments in the Universities of the Gaza Strip, Master Thesis in Education, Islamic University, Gaza, Palestine, 2006, p .: 84.

Al-Hawali, A. (2004): A proposal for improving the quality of Palestinian university education, Quality Conference in Palestinian University Education, Al-Quds Open University, July 2004.

Al-Juaid, M. (2020): Distance education in light of the health crisis, available at: https://www.new-educ.com/, (retrieved on 7/8/2020).

Al-Madhki, j. (2020): Evaluating Distance Education in Higher Education Institutions in the Kingdom of Bahrain, The First Online Forum of the Arab Network for Quality Assurance in Higher Education 2020 ANQAHE: "Quality of Higher Education in Arab Countries in Light of the Covid-19 Pandemic, Available at: http://www.anqahe.org/uploads/7/3/3/4/73345067/ (Retrieved on 7/20/2020)

Al-Meligy, R. (2010): Quality and Accreditation of Educational Institutions: Mechanisms to Achieve Quality Assurance and Institutional Governance, Cairo, Taiba Foundation for Publishing and Distribution.

Al-Meligy, R. (2010): Quality and Accreditation of Educational Institutions: Mechanisms to Achieve Quality Assurance and Institutional Governance, Cairo, Taiba Foundation for Publishing and Distribution.

Al-Montashari, H, and Al-Montashari, F. (2020): Crisis management and emergency education remotely in light of the Saudi experience and international experiences - Corona Pandemic as a model, available at: https://www.new-educ.com/category/studies (Retrieved On 7/29/2020 AD)

Al-Qudah, M, and Khalifat, A. (2013): Degree of Satisfaction of Mu'tah University Students on University Services from Their Point of View, Al-Manara, Vol. 19, No. 1.

Al-Tarawneh, K. (2010): Quality Control in Higher Education and its Relation to Development, Research Paper for the 15th Academic Academic Program on Science and Technology, Two Drivers of Change, Jordan, May 10 and 12, 2010.

Al-Tartouri, M, and Jwihan, A. (2006): Total Quality Management in Higher Education Institutions, Libraries and Information Centers, Amman, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing.

Bajamal, S. (2020): The role of the Education and Training Evaluation Authority in ensuring the quality of higher education in the Kingdom of Saudi Arabia during the emerging corona virus pandemic, the first online forum of the Arab Network for Quality Assurance in Higher Education 2020 ANQAHE: "The quality of higher education in Arab countries in light The COVID-19 Pandemic, Available at: http://www.anqahe.org/uploads/7/3/3/4/73345067/Retrieved on 7/25/2020 AD.

Bani Hamdan, Kh. (2012): Quality of educational services and their impact on student satisfaction (studying its application on students at the Applied Science Private University), the Second Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education, University of Applied Sciences, Jordan.

Fernando, R. and Andreas, S. (2020): A Framework for Directing the Education Response to the Novel Coronavirus Pandemic 2020), translated by the Arab Bureau of Education for the Gulf States, https://globaled.gse.harvard.edu/files/geii/files/report_oecd_2020_arabic. pdf (Retrieved on 8/25/2020(

Final Report of the Islamic University (1441 AH): Statistics and Information Unit, Islamic University Press.

Khalil, N. (2011): Total Quality Management and Academic Accreditation in Educational Institutions, Cairo, Dar Al-Fajr.

Nashwan, J. (2004): Development of competencies for academic supervisors in university education in light of the concept of Total Quality Management, Quality Conference in Palestinian University Education, Al-Quds Open University, July 2004.

Nathan, S. (2020): What is the future of higher education after the coronavirus crisis? Available at: https://www.al-fanarmedia.org/ar/ (Retrieved on 5/11/2020)

Qaraan, M. (2020): Issues and Challenges in Distance Education, Available at: https://www.new-educ.com/ (Retrieved on 6/28/2020)

Saavedra, kh. (2020): Education in the Time of Coronavirus: Challenges and Opportunities, available at: https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic (retrieved on: 3/30/2020 AD).

Said, E. (2006): Strategies for Crisis and Disaster Management, Cairo, Dar Al-Uloom Publishing.

United Nations (2020): Policy Brief: Education During and Beyond the COVID-19 Pandemic, August-August 2020, available at: https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid -19_and_beyond_arabic.pdf (Retrieved on 10/25/2020).

The electronic portal of the Islamic University of Madinah, https://www.iu.edu.sa/

The National Center for Academic Accreditation and Assessment (2018): Improved Institutional Accreditation Standards, Education and Training Evaluation Authority.

Zaitoun, K. (2003): Teaching - Its Models and Skills, Cairo, The World of Books.

Zayoud, M. (2020): The Reality of Palestinian Education in Light of the Coronavirus Pandemic: Pros, Cons, Challenges, Solutions, available at: https://www.new-educ.com/ (Retrieved on 3/7/2020)

ثانيا: المراجع الأجنبية:-

Albrecht, Steve, (1996): Crisis management for corporate self-defense, publisher: Amacom.

Carey, K & Cambiano, R & De vore, J,. (2002):Student to Faculty Satisfaction of a Midwestern University in the united States ,2002, www.ecu.edu.au/conferences/herdsa/main/papers/pdf.

Gibbs, G.,: (1992) Improving The Quality of Student Learning, Technical & Education Services L.T.D, U.K.

Hamilton, L. (2020): How COVID-19 Affected the Nation's Schools: New Data Gives Insights for Planning. https://www.rand.org/

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T. & Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning. Educase review. https://er.educause.edu/.

Hom, Willard C,(2002): "Applying Customer satisfaction Theory to Community College planning of Counseling services", iJournal, 2002, n2. http://www.ijournal.us/issue-02-willardhom-ol.htm,

https://en.unesco.org/covid19/educationresponse

https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures ,Kappa EDGE, 2 (2), 19.

Kotler, P, (2001):"Marketing Management: Analysis Planning ،Implement and Control", India, Prntice Hall, Inc, 2001.

Milman, M. (2020). This Is Emergency Remote Teaching, Not Just Online Teaching. Education week. https://www.edweek.org/ew/index.html.

Stiggins, R. J. (2007). Assessment for Learning: A key to student motivation and Learning. Phi Delta

Szeleny, Katalin,(2001): "Minority Student Retention and Academic Achievement in Community College". ERIC Digest, 2001, http://www.eric digests. Org123/2001-4/minority.html.

تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (دراسة تحليلية تقويمية)

إعداد

د. محمد آدم أحمد السيد

أستاذ تقنيات التعليم المشارك
بجامعة بيشة

د. عامر مترك سياف

أستاذ تقنيات التعليم المشارك
بجامعة بيشة

DOI: 10.36046/2162-000-999-003

* مشروع بحث ممول من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة بيشة

المستخلص

هدف البحث إلى الوقوف على تحليل وتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى البيانات المطلوبة تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (٣٥٢) عضواً تم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى بطاقة تحليل الوثائق والمستندات التي وضعتها وزارة التعليم، والجامعات السعودية الحكومية لتحليل الوثائق والمستندات ذات العلاقة بالتعليم عن بعد، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا، عينة البحث يوافقون بدرجة عالية على أن سياسة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية واضحة، إن من أهم أسباب نجاح التعليم عن بعد في تجربة جامعات المملكة العربية السعودية: التنظيم، وضوح السياسة التعليمية لدي الجامعات في مجال استخدام التعليم عن بعد، وإعداد البنية التحتية التقنية الجيدة ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم عن بعد في التدريس عبر نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وتدريب الطلاب على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، واستخدام المراقبة والتحفيز للمتعلمين لضمان تفاعلهم، وتوفير إرشاد إلكتروني للطلاب، بالإضافة إلى توفر دعم فني لجميع منسوبي الجامعة، ولقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أبرزها:

- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال التعليم عن بعد وضرورة مواءمتها وتوطينها حسب البيئة السعودية واحتياجات الطلاب.
- تحويل جميع المقررات التقليدية إلى مقررات الكترونية.
- وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية.
- استحداث إدارة تختص بالتصميم التعليمي مكونة من كوادر مؤهلة من أخصائي تقنيات التعليم تعمل على صياغة المقررات وتصميمها ودراسة الواقع وتصميم السيناريوهات، وإخراجها وإنتاجها وتقويمها. بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية التقنية بالجامعات.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، أزمة كورونا، تجربة المملكة العربية السعودية، تحديات التعليم.

المقدمة

حظي التعليم عن بعد باهتمامٍ كبيرٍ من قبل المهتمين والقائمين على التعليم العالي في معظم الدول العربية منذ تسعينيات القرن العشرين وحتى الآن، كبديل لحل إشكالية ضعف الطاقة الاستيعابية في الجامعات والكليات، وتفعيل أساليب التعليم والتعلم الحديثة، وتسابقت العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات المحلية والإقليمية والدولية في استعراض تجارب عدد من الدول العربية والأجنبية في هذا المجال، مثل: التجربة الفلسطينية، والتجربة الليبية، والتجربة التونسية، والتجربة البريطانية (المحيسن،١٤٢٣م)

وتؤكد معظم أدبيات الدراسات المعاصرة على أهمية التعليم عن بعد كخيار إستراتيجي للتعليم العالي. وتتزايد أهمية هذا الخيار –كما أشار تقرير مشروع الجامعة العربية المفتوحة عام ١٩٩٨م– في أن الاتجاه المستقبلي العالمي للتعليم نحو التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في نمو مستمر، كما أشار إلى أن عولمة التعليم، وضعف الكفاية الداخلية لمعظم الجامعات العربية، والنمو السكاني المتنامي في الوطن العربي، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، وتزايد الإنفاق على التعليم، والتقدم التقني، وحاجة سوق العمل وبعض المؤسسات الحكومية إلى تخصصات لا تتوفر في الجامعات التقليدية، ونمطية وبيروقراطية هذه الجامعات؛ عوامل تُحتم على المهتمين والقائمين على التعليم العالي الاستفادة من التجارب الناجحة التي خاضتها بعض الدول المتقدمة في مجال التعليم الجامعي المفتوح، كالتجربة البريطانية.

وفي المملكة العربية السعودية أكدت دراسة تفصيلية صدرت عن المدار للأبحاث (2009) أن المملكة خصصت جزءاً كبيراً من ميزانيتها للتعليم والتدريب التقني، كما تبنت العديد من المبادرات التقنية التي تعزز استخدام التقنية والتي تجعل

المملكة واحدة من أكبر أسواق التقنية في منطقة الشرق الأوسط، وقد توقعت هذه الدراسة التفصيلية أنه سيكون هناك توسع في التعلم الإلكتروني بالمملكة حيث سيصل متوسط معدل نموه خلال الخمس سنوات القادمة إلى ٣٣٪ نظراً للدعم الكبير من الحكومة للمبادرات والمشاريع الضخمة في التعليم والتدريب.

يعيش العالم الآن كارثة لم يشهد مثيلاً لها من قبل، أو على الأقل في تاريخه الحديث، انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ولم ينجُ التعليم منها؛ بل إنه كان من أكثر القطاعات تأثراً بتلك الكارثة، والذي وصفه المدير العام لليونسكو بقوله:"لم يسبق لنا أبدا أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم."

سعت الحكومات إلى توفير التعليم والتعلم لأبنائها في ظل بقاء الطلاب في منازلهم بعيداً عن المدارس والجامعات يتعلمون فيها عن بعد، وتضاعفت أعداد الطلاب المتأثرين بإغلاق المدارس والجامعات في ١٣٨ بلداً، قرابة أربع مرات خلال الأيام العشرة الأخيرة، ليبلغ عددهم ١,٣٧ مليار طالب، يمثلون نسبة تتجاوز ثلاثة أرباع الأطفال والشباب في العالم، كما بلغ عدد المعلمين والمدرسين المنقطعين عن الذهاب إلى عملهم قرابة ٦٠,٢ مليون شخص، وفق إحصائيات اليونسكو في مارس ٢٠٢٠ على الرغم من التحول لمنصات التعليم الإلكتروني في بعض دول العالم خلال الأزمات الصحية والطبيعية الماضية، إلا أنه بالنسبة للعالم العربي، تعتبر هذه المرة الأولى التي تضطر فيها العديد من الجهات التعليمية للتحول المفاجئ لنمط تعليمي جديد لم يتم التمهيد له بأي صورة من الصور النفسية المنهكة أصلاً. إن التحول المفاجئ لنظام تعليمي لم يتم تدريب الطلبة وأولياء الأمور عليه يمكن أن يؤدي لتحديات ومشكلات

كثيرة، قد تصـــيب الطلبة وأولياء أمورهم ومعلميهم بالإحباط والقلق والتوتر والخوف من الفشل، مما يؤدي للمزيد من الضغوط النفسية على صحتهم.

أجبرت جائحة فايروس كورونا- كوفيد ١٩-حكومات دول العالم على إغلاق المؤســســات التعليمية مما تسـبب في حرمان ٨٩٪ (أكثر من ١,٥ مليار متعلم) من ١٨٨ دولة من الوصـول إلى المؤسـسـات التعليمية لتلقي التعليم الوجاهي (اليونسـكو، ٢٠٢٠). قامت العديد من تلك المؤســســات بخوض تجربة كبيرة غير مخطط لها وهي التدريس عن بعد في حالات الطوارئ من أجل الحد من انتشـــار الفايروس. التحول المفاجئ للتدريس عن بعد في حالات الطوارئ أدى إلى صـــدمة وتوتر لدى الطلاب وأعضـاء هيئة التدريس، سـواء كانت على الصـعيد الشـخصـي أو المهني؛ لما تحتاجه العملية من جهود مضـاعفة، بالإضـافة إلى عدم الاسـتقرار النفسـي بسـبب تفشـي الوباء، بالإضـافة إلى عدة معيقات غير عادية لطلاب المدارس والجامعات: كعدم توفر الوقت المناســب، ضــعف البنية التحية، عدم ملائمة المحتوى الرقمي، الخ ، كل ذلك وغيره كان دافعاً للباحثين في أن يعدا هذه الدراســة والتي تســعي لتحليل وتقويم تجربة المملكة العربية السـعودية في اسـتخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا.

مشكلة البحث

تواجه العملية التعليمية في الوقت الحالي تحديًا حقيقيًا في ظل وجود جائحة كورونا والتي تهدد أمن وسلامة المتعلم والمعلم، وقد اتجهت معظم دول العالم لمواجهة هذه التحدي والإبقاء على العملية التعليمة بتوفير شكل جديد من أشكال التعليم وهو التعلم أو التعليم عن بعد، وتفاوتت الدول في نجاح العملية التعليمية الجديدة من خلال ضمان توفير البنية التحتية وتأهيل منظومتها وكوادرها ومدى ملاءمة مناهجها التعليمية وتوفير برامج التفاعل والاتصال في التعلم المتزامن وتوظيف المنصات الإلكترونية وإعداد المحتوى الرقمي وغير ذلك(قرعان ،٢٠٢٠)،

والواقع أن الأخذ بهذا التوجه والمتمثل في التعليم عن بعد يمكن أن يواجه العديد من التحديات، الأمر الذى يتطلب ضرورة العمل على مواجهتها، والمملكة العربية السعودية من ضمن دول العالم التي تواجه تحديات متعددة في ظل أزمة كورونا في جميع المجالات ومن ضمنهم مجال التعليم، ولها تجارب متعددة لمواجهة تحديات هذه الازمة، وقد ذكر وزير التعليم بالمملكة أن: (التعليم عن بعد سيكون خياراً إستراتيجياً للمستقبل وليس مجرد بديل، حيث أكد أن التعليم الإلكتروني وتقنياته سيكون خياراً مستقبلياً، وليس مجرد بديل للحالات الاستثنائية، داعياً إلى ضرورة توثيق التجربة الحالية في المملكة خلال فترة أزمة كورونا سواء التعليم الجامعي أو العام (جريدة الاقتصادية،٢٠٢٠)، ومن هنا نبعت مشكلة البحث والتي تمثلت في السؤال الرئيس التالي:

ما تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا؟.

أسئلة البحث:

وقد اشتقت من مشكلة البحث، وتمثلت في الأسئلة التالية:

- ما سياسات التعليم عن بعد التي انتهجتها الجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة أزمة كورونا؟.
- ما العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟.
- ما البرامج والتطبيقات الأكثر استخداماً في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟.
- ما معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟.
- ما المهارات والعوامل التي ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع أدوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا؟.
- ما التحديات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟.

أهداف البحث: –

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- تحديد سياسات التعليم عن بعد التي انتهجتها الجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة أزمة كورونا.
- تحديد العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا.

- تحديد المنصات والتطبيقات الأكثر استخداماً في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا.

- معرفة معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بالجامعات السعودية أثناء أزمة كورونا.

- تحديد العوامل المؤثرة على درجة اندماج وتفاعل طلاب الجامعات عند تطبيق التعليم والتعلم المتزامن أثناء أزمة كورونا.

- تحديد التحديات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا.

أهمية البحث: –

تتمثل أهمية البحث في التالي:

- يسلط البحث الضوء على تجربة المملكة العربية السعودي في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة التحديات في مجال التعليم والتعلم أثناء أزمة كورونا ويعمل على تحليلها وتقييمها.

- البحث يفيد المختصين بتوفير قائمة بالتقنيات والتطبيقات الأكثر استخداماً في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا.

- البحث قد يخرج بنتائج وتوصيات ومقترحات تفيد في تطوير تجربة المملكة في مجال التعليم والتعلم عن بعد أثناء الأزمات.

تحديد مصطلحات البحث:

التعليم عن بُعد: هو نمط من أنماط التعليم تستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني

خارج مقرات المؤسسة التعليمية، أو بالبعد الوقتي لزمن التعلم " اللائحة الصادرة عن(وزارة التعليم السعودية ،٢٠٢٠).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات آليات الاتصال الحديثة كالحاسب، والشبكات والبرامج، والتطبيقات، والوسائط المتعددة من أجل ايصال المعلومات للطلبة ومناقشتهم والتفاعل مع المحتوى واتصال الطلاب مع بعضهم البعض بأسرع وقت وأقل تكلفة، وأقل جهد ودون أن يتطلب ذلك حضورهم للمؤسسة التعليمية.

الأزمة: إن مفهوم الأزمات يعني: موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة لها وتتضمن قدراً من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة، مما يؤثر على النظام المالي والتجاري وعلى المنظمات الحكومية وغير الحكومية منها، وبالتالي يتطلب استخدام أساليب إدارة مبتكرة وسريعة.(الحمد، ٢٠٢٠م)

وعلى صعيد العمل المؤسسي، يُنظر إلى الأزمة كتعبير عن موقف خطير يواجه المؤسسة ويهدد بقاءها ويُمكن أن يؤدي إلى تدميرها، وتتلاحق أحداث هذا الموقف وتتراكم نتائجه بصورة متسارعة تحت ضغوط عناصر الأزمة، رغم مقاومة المؤسسة لهذا الموقف، وتتضمن الأزمة حالة من عدم الاستقرار تتضمن إشارات وتنبؤات بحدوث تغييرات حاسمة قريبة قد تكون نتائجها غير مرغوب فيها على الإطلاق (أبوفارة، ٢٠٠٩)

أزمة كورونا: هي الأزمة الناتجة عن وباء كورونا المستجد أو كوفيد-١٩، خاصة بعد انتقال هذا الوباء من بؤرته الأولى في مدينة ووهان الصينية إلى كافة دول العالم.

الإطار النظري والدراسات السابقة: تم سرد الإطار النظري والدراسات السابقة في المجال على النحو التالي:

أولا: الإطار النظري

ويشتمل على:

أ- التعليم عن بعد: (مفهومه، خصائصه، تقنياته ومعايير اختيارها، تحديات تطبيقه، متطلبات نجاحه).

ب- التجارب الدولية في تطبيق التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

مفهوم التعليم عن بعد:

تطورت نظم التعليم عن بعد حتى أصبحت واحدة من نظم التعليم المعتمدة والرسمية في العديد من الدول والأنظمة التعليمية خاصة لهؤلاء الذين حالت بينهم وبين الحضور لقاعات التعلم في المدارس والجامعات عوامل اقتصادية أو سياسية أو جغرافية. ولما كان تصميم برامج التعليم عن بعد يتطلب فهم ماهية التعليم عن بعد وأهدافه وأشكاله ومراحله والتقنيات المستخدمة، فإن الإطار النظري هذا يلقي الضوء علي أهم الموضوعات المتضمنة والمرتبطة بالتعليم عن بعد، ومعايير اختيار تقنياته، ومعوقات تطبيقه.

تنبع أهمية تحديد مفهوم التعليم عن بعد في كونه نقطة بداية جيدة للتعرف على مكونات أو عناصر نظم التعليم عن بعد. يقصد بالتعليم عن بعد بصفة عامة: ذلك النوع من التعليم المقصود والمنظم الذي يتضمن بيئة تعلم، ومعلمين وطلاباً منفصلين مكانياً عن المعلم وعن بعضهم البعض. وتحفل أدبيات تقنيات التعليم والتعليم عن بعد بالعديد من التعريفات الهامة التي توضح ماهية التعليم عن بعد وعناصره نستعرضها باختصار فيما يلي:

أشار "مور و كيرزلي (Moore and Kearsley, 1996, p. 197)" إلى أن التعليم عن بعد هو: مجموعة من الأساليب التعليمية والتي تتم فيها عملية التدريس بمعزل عن عملية التعلم، بما فيها المواقف التي تتطلب التقاء المعلم والمتعلم. ولذلك لابد من توافر وسيلة اتصال أو أكثر بين المعلم والمتعلم لتيسير عملية التفاعل كالمواد المطبوعة التقليدية والإلكترونية ووسائل الاتصال المختلفة. ويرجع الفضل لهذا التعريف في إلقاء الضوء على أهمية وسائل الاتصال في برامج التعليم عن بعد لتوفير قناة اتصال مباشرة وسريعة وذات اتجاهين two-ways بين المتعلم والمعلم للتغلب على حاجز المكان والزمان ولدعم المتعلم أثناء عملية التعلم، مما سبق يتضح أن هناك أربع خصائص رئيسية تحدد مفهوم التعليم عن بعد:

- التباعد المكاني بين المتعلم والمعلم.
- التباعد المكاني بين المتعلمين وبعضهم البعض.
- استخدام وسيط أو أكثر لحمل وتوزيع المحتوى التعليمي على الطلاب.
- استخدام قناة اتصال لتسيير التفاعل بين المعلم والمتعلم ولدعم المتعلمين.

التفاعل في التعليم عن بعد:

ويعرف التفاعل على أنه العملية التي تحدث بين المتعلم وبيئة التعلم والتي يأخذ فيها كل متعلم دوراً أكثر إيجابية، وتضم بيئة التعلم هذه في الغالب المعلم، المتعلمين ومحتوى الدراسة.

وبالنظر إلى طبيعة التعليم عن بعد، نجد أن جزءاً كبيراً من التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم والذي يمكن أن يتم داخل حجرات الدراسة التقليدية يمكن أن يتأثر نظراً للفصل المكاني والزماني بين المعلم والطلاب، كما أن اتجاهات الطلاب نحو جدوى عملية التفاعل يمكن أن تتأثر سلباً كذلك، إن مجموعات المتعلمين المقيدين في برامج للتعليم عن بعد التي تدعم التفاعل داخل أفرادها وتشجعه تتكون لديهم اتجاهات إيجابية متنامية

نحو البرنامج، ويحصلون على معدلات إنجاز أكاديمي مرتفعة ونسبة تسرب أقل نسبياً مقارنة ببرامج أخرى لا تدعم التفاعل داخلها، مما دعا العديد من علماء التعليم عن بعد إلى اعتبار قدرة التقنيات المستخدمة على تيسير عملية تفاعل في اتجاهين بين المعلم والمتعلم من أهم الخواص التي يجب على أساسها الاختيار والمفاضلة بين التقنيات المستخدمة. وقد يرجع هذا إلى قدرة تقنيات الاتصال هذه على تقريب المسافة المكانية بين الطرفين (المعلم والمتعلم)، وتوفير فرص أكبر لدعم المتعلم وتوفير فرص ومجالات متنوعة للمناقشة والحوار، هناك أنواع متنوعة من التفاعل المتمحورة حول المتعلم، وتساهم في بناء المعرفة واكتساب المهارات، وتلك الأنواع هي: تفاعل أحادي الاتجاه، تفاعل ثنائي الاتجاه، التفاعل المتعدد وهو المعقد الذي يتم من خلاله بناء شبكة التفاعل والتواصل ما بين المتعلمين مع بعضهم البعض ومع المحاضر أو المعلم (Khlaif, Z., Nadiruzzaman, H., & Kwon, K. (2017).)

ونظراً لأهمية التفاعل في برامج التعليم عن بعد، نجد أن هناك أربعة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث في بيئة التعلم عن بعد هي:

١-تفاعل المتعلم: وهو التفاعل الذي يحدث بين المتعلم والمحتوى التعليمي، والذي ينتج عنه تعديل في خبرة المتعلم المعرفية وفهمه.

٢-تفاعل المتعلم-المعلم: هو الذي يحدث بين المتعلم والمعلم لدعم عملية التعلم وتقويم أداء المتعلم وحل ما يعترضه من مشكلات.

٣-تفاعل المتعلم-المتعلم: وهو الذي يحدث بين المتعلم والمتعلمين الآخرين في نفس البرنامج في حضور أو غياب المعلم.

عندما يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، يشعرون أنهم جزء من مجتمع المعرفة والتعلم. يساعد التفاعل بين المتعلمين مع بعضهم البعض في الانخراط في التفكير البناء والناقد والذي يساهم في عملية بناء المعرفة والذي يصعب على المتعلم إدراكه في حال كان يدرس منفرداً (Khlaif, Z., Nadiruzzaman, H., & Kwon, K. (2017).

٤-تفاعل المتعلم -واجهة المستخدمlearner-interface interaction.: هو الذي يحدث بين المتعلم وواجهة الاستخدام user-interface الوسيطة التي تمكن المتعلم من التفاعل من خلالها مع المحتوى التعليمي. فعلي سبيل المثال: يتطلب كتابة رسالة نصية وإرسالها عبر البريد الإلكتروني تعامل المتعلم مع واجهة استخدام رسومية لنظام التشغيل وبرنامج معالجة وإرسال الرسالة الإلكترونية. وبدون اكتساب المتعلم لمهارات التفاعل مع واجهة المستخدم لا يمكنه المشاركة بإيجابية في البرنامج التعليمي.

إن الاستفادة من أنواع التفاعل السابقة في برامج التعليم عن بعد يتطلب توفير التقنيات ومنصات التعلم المناسبة التي تدعم هذه الأنواع من التفاعل؛ فعلي سبيل المثال: نظام إدارة التعلم البلاك بورد، ونظام إدارة التعلم مودلي، وبرنامج زووم، وفصول قوقل، وسيسكو، وويبيكس، ومنصات التعلم الإلكترونية، وميكروسوفت تيمز، وغيرها. وبالرغم من التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات، فإن مجرد توفير هذه التقنيات ليس كافياً؛ إذ لابد من دراسة واستخدام إستراتيجيات وأنشطة، ومهارات التفاعل الفعال بين المتعلم وبقية عناصر مجال التعلم، لضمان استخدام فعال لهذه التقنيات.

عوامل اختيار تقنيات التعليم عن بعد:

إن عملية اختيار التقنيات التعليمية المناسبة لبرنامج معين من أصعب الأسئلة التي تواجه المسؤولين وصانعي القرار في مؤسسات التعليم عن بعد، وتصعب الإجابة عليها من الوهلة الأولى؛ لأنه لا توجد أداة أو تقنية تعليمية بعينها تفي بجميع احتياجات العملية التعليمية. وهناك عدد من العوامل التي تدخل في عملية الاختيار نلخصها فيما يلي: (أحمد، ١٤٢٥هـ).

أولاً: تحقيق الأهداف التعليمية: بما أن الهدف الأساسي من استخدام التقنية التعليمية في التعليم بشكل عام هو تحسين مستوى التعليم لدى الدارسين؛ فإن من أولى

العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار هو اختيار التقنية التي تحقق المهارات والأهداف التربوية التي يجب تحقيقها من استخدام هذه التقنية أو تلك.

ثانياً: توفر التقنية وإمكانية الوصول لها، لا يمكن الحديث عن استخدام تقنية معينة في العميلة التعليمية ما لم تكن هذه التقنية متوفرة ومتاحة للمعلم والمتعلم. فوجود تقنية وبتكلفة معقولة تستطيع المؤسسة المعنية أو المتعلم تحملها شرط أساسي في التفكير في كيفية استخدامها. أما إمكانية الوصول فتعني أن يكون في استطاعة المعلم والمتعلم استخدام هذه التقنية بسهولة ويسر، فعلى سبيل المثال: يمكن أن تكون التقنية (مثل تقنية الإنترنت) متوفرة في الدولة أو المؤسسة التي تود استخدامها في العملية التعليمية، ولكنها غير متاحة لاستخدامها من قبل الأساتذة أو الطلاب؛ إما بسبب التكلفة العالية التي لا يستطيع تحملها الدارس، أو سوء البنية التحتية في المنطقة التي يتواجد فيها الدارس؛ كأن تكون شبكة الإنترنت غير متوفرة أو ضعيفة.

ثالثاً: خصائص الدارسين: يختلف الدارسون في التعليم عن بعد عن أقرانهم في التعليم النظامي، كما يختلفون عن زملائهم الدارسين في مناطق مختلفة حسب خلفيتهم الثقافية والبيئية الاجتماعية والجغرافية التي نشأوا فيها.

رابعاً: البنية التحتية التقنية: هنالك بعض أنواع تقنيات التعليم عن بعد والتي تحتاج إلى وجود بنية تحتية مناسبة من سبل الاتصالات لكي تعطي ثمارها؛ فعلى سبيل المثال: تقنية الوسائط المتعددة والتي تحقق أهدافاً تعليمية هامة، مثل التفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمادة العلمية؛ لا يمكن الاستفادة منها في التعليم عن بعد ما لم توجد سبل اتصالات ذات نطاق عريض (Broadband).

خامساً: وجود الكوادر البشرية التي تمتلك كفايات التعليم عن بعد: من المعلوم أن كل نوع من أنواع التقنية يحتاج إلى طريقة معينة لتصميم المادة التعليمية للاستفادة من إمكانيات التقنية المعنية فعلى سبيل المثال التصميم التعليمي للمادة المطبوعة له معايير

ومفاهيم معينة تختلف في كثير من أجزائها إلى التصـــميم التعليمي لمادة تبث عبر التلفاز و كذلك التصميم التعليمي للتعليم الإلكتروني باستخدام شبكات الإنترنت له خصائص معينة تختلف عن خصائص التصميم للبث الإذاعي.

ســادســاً: القيمة المضــافة التي توفرها التقنية: يمكن أحياناً تحقيق هدف أو أهداف تربوية معينة بأكثر من نوع من أنواع التقنية، وعليه فيجب الأخذ في الاعتبار– عند اختيار تقنية معينة – القيمة المضافة التي يحققها هذا النوع من التقنية في تحقيق الهدف أو الأهداف المعنية، مقارنة بالأنواع الأخرى من التقنيات. بمعنى: أنه يحدث أحياناً أن تقنية معينة تزيد من فاعلية التعليم مقارنة بالتقنية المعينة الأخرى المســتخدمة حالياً، ولكنها أعلى تكلفة منها.

ســابعاً: طبيعة المحتوي التعليمي: ليســت كل المواد التعليمية متســاوية في طبيعتها واحتياجاتها؛ ولذا نجد أن من الأمور الهامة التأكد من أن اختيار التقنية التي تناســب طبيعة المادة العلمية.

تحديات تطبيق التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا:

تواجه العملية التعليمية في الوقت الحالي تحديًا حقيقيًا في ظل وجود جائحة كورونا، والتي تهدد أمن وســلامة المتعلم والمعلم، وقد اتجهت معظم دول العالم لمواجهة هذه التحدي والإبقاء على العملية التعليمة؛ بتوفير شكل جديد من أشكال التعليم وهو التعلم أو التعليم عن بعد. وتفاوتت الدول في نجاح العملية التعليمية الجديدة؛ من خلال ضــمان توفير البنية التحتية، وتأهيل منظومتها وكوادرها، ومدى ملاءمة مناهجها التعليمية، وتوفير برامج التفاعل والاتصال في التعلم المتزامن، وتوظيف المنصات الإلكترونية، وإعداد المحتوى الرقمي وغير ذلك(قرعان ،٢٠٢٠)، وعلى الرغم من أن ظروف الجائحة كانت سببًا لتسريع تطبيق

التعليم عن بعد ونشر ثقافته، ودمجه مع التعليم التقليدي؛ إلا أن هناك تحديات أخرى تواجه تطبيق برامج التعليم عن بعد، نذكر منها:

- التكلفة المالية وقيود التمويل: يحتاج التعليم عن بعد إلى جهود وتكلفة مالية لشراء الأجهزة والأدوات والتطبيقات التقنية خاصة عند بداية التأسيس.
- ضعف دافعية المتعلمين نحو التعليم والتعلم.
- ضعف شبكة الانترنت.
- شعور الطلاب بالعزلة الاجتماعية.
- ندرة المختصين في برامج التعليم عن بعد.
- ضعف مهارات الطلاب التقنية والمعلوماتية.

متطلبات نجاح تجربة التعليم عن بعد:

إن التعليم عن بعد إذا تم تطبيقه بمهنية، ووعي، وهمة سوف يساهم في تطوير مهارات المتعلم ، وتوظيف قدراته، وتنميتها، واعتماد الطالب على نفسه بالتعلم الذاتي، وتمكُّنه من المعلومات التي يدرسها ويكتسبها أثناء رحلته التعليمة، باستراتيجيات تهدف إلى إكساب الطالب مهارات تعليم نفسه ذاتيًا، واكتساب المعرفة عبر التقصي والبحث الأساسية و لذلك لابد من توافر بعض المتطلبات والمهارات التي يجب على المتعلم إتقانها، وهي التي تساعد في نجاح تجربة التعليم عن بعد وتشمل:

١-المتطلبات: ونقصد بالمتطلبات التجهيزات والأدوات التي يجب توفرها، مثل: جهاز الكمبيوتر، والإنترنت، وآلة الطابعة، إضافة إلى المشغلات الأساسية، مثل برامج الأوفيس، وتطبيقات تشغيل الملفات بجميع أنواعها، ومشغلات الوسائط المتعددة (الفيديو والصوت والصور، والنصوص)، والمواقع التعليمية، ومنصات التعليم المعتمدة.

٢-المهارات: وهي مهارات يحتاج المتعلم إلى اكتسابها وتشمل نوعين من المهارات وهي:

أ-مهارات تقنية: مثل التعامل مع نظام الويندوز، كإنشاء مستندات جديدة، واستخدام برنامج معالجة النصوص والصور، وإنتاج العروض المرئية، والبريد الإلكتروني، والتنقل الآمن عبر صفحات الإنترنت، والقدرة على تنزيل البرامج والتطبيقات المطلوبة.

ب-مهارات شخصية: وهي المهارات التي يجب اكتسابها وتنميتها عند المتعلم؛ لإكسابه نقاط القوة، مثل تحمل المسؤولية، والصبر، والمثابرة، وإدارة الوقت، والتعلم الذاتي، والبحث، والمرونة والشغف، والتفكير النقدي والإبداعي.

ب-التجارب الدولية في تطبيق التعليم عن بعد اثناء أزمة كورونا:

أثرت الإجراءات المتخذة لاحتواء تفشي فايروس كورونا -كوفيد ١٩-على التعليم وعلى العديد من جوانب الحياة بشكل عميق، وقد أثر إغلاق المؤسسات التعليمية لفترة طويلة على المعلمين، والطلاب وعائلاتهم في كافةّ دول العالم، وقد واجهت أنظمة التعليم في تلك الدول تحديات عظيمة؛ حيث واجهت الدول النامية والأقل نمواً في مختلف أنحاء العالم تحديات إضافية أثناء التصدي للجائحة.

كما قد لوحظ أوجه التقدم والتطورات التي نتجت عن الجائحة في مجالات التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني وغيرها من الحلول الرقمية للتعليم ضمن سياقات الدول المختلفة. ونشيد بجهود القطاعين العام والخاص لدعم استمرارية عملية التعليم للجميع؛ عبر الاستفادة من الأساليب التربوية الجديدة، والمنهجيات المتنوعة لطرق التدريس من التعليم المباشر بالحضور في التعلم التقليدي، كما ندرك فوائد وأهمية تعزيز مناهج التعليم عن بعد مثل استدامة البنية التحتية، والوصول، والتمويل، والمهارات الرقمية، وتدريب المعلمين ودعم الطلاب وأدوات التقييم. كما نؤكد على أهمية معالجة الفجوات الرقمية وجوانب عدم

تساوي فرص التعليم (البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا، ٢٠٢٠).

اتبعت دول العالم أساليب مختلفة لمواصلة العملية التعليمية في ظل انتشار وباء كورونا، وحدث التطور المفاجئ في المسيرة التعليمية في معظم دول العالم منذ نهاية شهر فبراير الماضي، والنصف الأول من شهر مارس، حيث أصدرت وزارات التعليم قرارات بإغلاق المؤسسات التعليمية، ضمن الإجراءات الاحترازية الهادفة لوقف انتشار الوباء أو التخفيف من حدة انتشاره، وفيما يلي عرض لبعض التجارب العالمية والعربية، وتوضيح دور التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في هذا المجال، مع إلقاء الضوء على تجربة المملكة العربية السعودية بقدر من التفصيل.(المنتشري، ٢٠٢٠)

-تجربة الصين:

تشير ساندرا تشو Sandra Chow مديرة الإبداع والتعلم الرقمي في أكاديمية كيستون Keystone الصينية في بكين إلى تجربة التعليم الطارئ التي بدأتها منذ فبراير الماضي، في أعقاب الإغلاق التام للمدارس في بكين، حيث تم تصميم خطة تعليمية تتضمن تدريب المعلمين على إنتاج مقاطع فيديو، واستخدام الأدوات التفاعلية الأخرى، وتلبية الاحتياجات العاطفية والاجتماعية للطلاب، وتؤكد أن تلك التجربة أتاحت للمعلم اكتساب العديد من الخبرات، وأن كل ما يتم ممارسته خلال هذه التجربة يُعتبر إضافة مهمة إلى مسيرة المعلم المهنية، وتوضح تشو أهمية الاتصالات بشكل خاص خلال فترة الإغلاق، حيث تزداد المخاوف ويرتفع قلق الطلبة وأولياء الأمور حول سير العملية التعليمية أثناء الإغلاق، لذا يجب تقديم تعليمات واضحة ومحددة لكافة الأطراف، وتنصح المعلمين بإعداد قائمة بالأسئلة الأكثر تكراراً والردود عليها بحيث يكون الجميع على نفس المستوى من الإدراك للتحديات المرتبطة بالتعلم الإلكتروني، وأكدت تشو من خلال معايشتها لواقع تجربة التعليم

الطارئ أن المعلمين بحاجة إلى بعض الوقت للتكيف مع هذه التجربة، وصياغة أهداف تعليمية مناسبة للطلاب ولظروف التعلم الإلكتروني، والاهتمام بالتغذية الراجعة لنتائج هذا التطبيق، والتواصل بين كافة الأطراف لإنجاح هذه التجربة (Snelling & Fingal, 2020) .

-تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

يشير تيرنر، وآدام (Turner & Adame, 2020) ، ونيلسون (Nilson, 2020) إلى قرار الإغلاق المفاجئ للمدارس الأمريكية في منتصف مارس، والذي بدأ في ١٢ ولاية أمريكية وشمل باقي الولايات فيما بعد، وأسفر عن بقاء ٥٦,٦ مليون طفل في منازلهم، وبدأت المدارس في الانتقال إلى تجربة التعليم الطارئ عن بعد، وظهر تفاوت بين الولايات الأمريكية المختلفة في تلك التجربة، كما اتضح وجود فجوة رقمية حقيقية يعيشها المجتمع الأمريكي، حيث أظهر تقرير أسوشيتدبرس Associated Press أن ١٧٪ من الطلاب الأمريكيين ليس لديهم حاسوب شخصي في المنزل، وأن ١٨٪ منهم لا توجد لديهم إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت، فعلى سبيل المثال فإن ٣٠٪ فقط من الأسر الريفية في كاليفورنيا مشتركة في خدمة الإنترنت، ٢٠٪ من جميع طلاب كاليفورنيا ليس لديهم وسيلة للاتصال بالإنترنت في المنزل، وبلغت نسبة عدد الأطفال إلى عدد الأجهزة في مدينة بالتيمور في ولاية ميريلاند ١:٤، ولحل هذه المشكلة قدمت بعض المناطق التعليمية المحتوى التعليمي في شكل حزم ورقية لأي طالب ليس لديه جهاز حاسوب شخصي، أو غير قادر على الوصول إلى الإنترنت، كما قامت بعض المناطق بتوفير أجهزة محمولة للتعليم ونقاط اتصال واي فاي Wi Fi، ولجأت بعض المدن الأمريكية إلى بث برامج تعليمية عبر محطات التلفاز المحلية أو تخصيص قنوات تليفزيونية للتعليم.

-تجربة إيطاليا:

فقد شكل الانتقال إلى التعليم الطارئ أو استخدام الإنترنت في التعليم تحدياً حقيقياً للمؤسسات التعليمية وبشكل خاص للمدارس، وأشار بيتر لونتز Peter Luntz وهو مدير مدرسة لغات دولية في مدينة ميلانو، إلى أنه كانت هناك حاجة ماسة للحصول على بنية تحتية تكنولوجية في وقت قصير، بالإضافة إلى أن معظم معلمي المدارس ليس لديهم الخبرة الكافية باستخدام الإنترنت في التعليم، كذلك فقد كان الطلاب أقل استعداداً للتواصل عبر الإنترنت، بالإضافة إلى مشكلة استخدام الإنترنت في الوقت الذي كان يعمل فيه الجميع من المنزل، ولمواجهة هذه المشكلات فقد قررت الحكومة الإيطالية تخصيص ميزانية طارئة بقيمة ٧٠ مليون يورو لتوفير أجهزة حاسوب لجميع الطلاب (Speak, 2020).

تم تدريب المعلمين على استخدام المواقع والتطبيقات الخاصة بالتعليم والتواصل عبر الانترنت ومنها Microsoft Teams، Face Time، Google Hangouts، Seesaw، Zoom، وأظهرت آراء المعلمين أن الطلاب ذوي المستوى المتقدم في الصف الدراسي التقليدي هم الأفضل من حيث الأداء والمتابعة عبر الإنترنت، وعانى بعض المعلمين لجوء بعض الطلاب إلى التهرب من متابعة الدروس عبر الإنترنت بدعوى انقطاع الاتصال، أو محاولة إيقاف الكاميرا أو تعطيل الصوت، وحاول المعلمون التغلب على تلك المشكلات من خلال إيجاد طرق جديدة لجذب الأطفال نحو التعلم عبر الإنترنت، بالإضافة إلى محاولة بعضهم أداء دور الأخصائي أو المرشد الاجتماعي للتخفيف من حالة التوتر والقلق التي عاناها الأطفال الإيطاليون بشكل واضح (Winter, 2020). وبالنسبة للدول العربية، فسيتم التطرق إلى بعض التجارب على النحو التالي:

– تجربة مصر:

جاء انتشار وباء كورونا بمثابة فرصة للإفادة من المكتبة الإلكترونية التي أعدتها وزارة التربية والتعليم المصرية والمعروفة باسم "بنك المعرفة المصري"، وتضم المكتبة جميع المناهج الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الثانوي باللغتين العربية والإنجليزية على https://study.ekb.eg، مع إمكانية التواصل بين المعلمين والطلاب والآباء عبر منصة Edmodo الرقمية، وجاء تفعيل تلك المنصة في وقت متأخر نسبياً وبعد أكثر من شهر من إغلاق المدارس والجامعات، وذلك في السابع من أبريل الماضي، وبالنسبة للطلاب الذين لا تُتاح لهم إمكانية الاتصال بالإنترنت، فقد استعانت الوزارة بالقنوات التعليمية لشرح المناهج للسنوات الدراسية المختلفة، لمساعدة قرابة ٢٢ مليون طالب، وأوضح وزير التعليم المصري أن طلاب مرحلة رياض الأطفال والصفين الأول والثاني الابتدائي، سيتلقون مناهجهم عبر نظام التعلم عن بعد الجديد، أما طلاب الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثاني الإعدادي (الثاني المتوسط) فلن يخوضوا امتحانات نهاية العام الدراسي الحالي، مع الاكتفاء بعمل مشروع بحث عبر الإنترنت، بينما ستجرى امتحانات الشهادات العامة والدبلومات الفنية في مواعدها داخل لجان الامتحانات المعتادة، في حين يجري طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي اختباراتهم عبر "التابلت" من المنزل، على أن يتم تصحيح الاختبارات إلكترونياً (خيري وآخرون، ٢٠٢٠)

– تجربة المملكة الأردنية الهاشمية:

أعلنت وزارة التربية والتعليم الأردنية تعليق دوام المؤسسات التعليمية اعتباراً من ١٥ مارس الماضي، وسارعت الوزارة إلى البحث عن حلول بديلة لمواصلة العملية التعليمية، وعملت الوزارة مع عدد من المنصات الرقمية ومنها: منصة أبواب، وموضوع، وموقع جو أكاديمي، ومنصة إدراك، ووزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، لإطلاق قناتين متلفزتين، ومنصة

درسك التعليمية وهدفت المنصة إلى تقديم الدروس التعليمية لاستكمال المنهاج الدراسي عبر القناة الرسمية، وشارك معلمون أكفاء ذوي خبرة عالية في التعليم في تقديم المحتوى التعليمي الموجه لنحو ٢ مليون طالب في مختلف المراحل التعليمية، وتم تخصيص أستوديوهات مزودة بتقنيات متقدمة لتصوير المقاطع التعليمية، واستطاعت فرق العمل إنتاج ١٤٠٠ فيديو تعليمي خلال ثلاثة أسابيع، وسجلت المنصة أكثر من٢٣ مليون مشاهدة في الأسابيع الثلاث الأولى بعد إطلاقها، وفقا لوزارة التربية والتعليم (خيري وآخرون، ٢٠٢٠)

– تجربة الإمارات العربية المتحدة:

تمكنت وزارة التربية والتعليم الإماراتية، بالتعاون مع جامعة حمدان بن محمد الذكية، من تأهيل أكثر من ٤٢ ألف معلم في مجال التعلم الإلكتروني، من خلال دورة مجانية بعنوان ‘‘كيف تصبح معلما عن بعد في ٢٤ ساعة’’، وجاء تحرك الوزارة بشكل سريع في أعقاب إغلاق المدارس في الثامن من مارس الماضي، حيث أطلقت الوزارة مبادرة التعلم عن بعد للحلقة الثانية والمرحلة الثانوية ابتداءً من ٢٢ مارس الماضي، ووفرت نظاماً للمدارس الخاصة المطبقة لمنهاجها، يتيح لها تطبيق المبادرة من خلال إنشاء حساب خاص بها يمكنها من إضافة كافة معلميها وطلابها عليه (حلاوة وآخرون، ٢٠٢٠).

كذلك أعدت الوزارة حقائب تدريبية إلكترونية لكافة معلمي المدارس الحكومية وتم تأهيل ٦٢٠ مدرسة حكومية بالتعاون مع مبادرة محمد بن راشد لتطبيق «التعليم عن بُعد»، كما تم تدريب ٥٠٨ من مديري المدارس على الأنظمة المعتمدة للمبادرة، ونفذت الوزارة ١١٩٦ ورشة تدريبية لجميع الفئات والجهات التعليمية، إلى جانب عقد ورش تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام نظام التعليم عن بعد، وتم تأكيد فاعلية عمل النظام، كما أطلقت الوزارة منصة ‘‘مدرسة’’ التعليمية الإلكترونية الرائدة من نوعها، كمنظومة للتعليم

عن بعد في الإمارات والعالم العربي، وأعدت دليلا للطالب للتعلم عن بعد، وبالنسبة لواقع التطبيق فقد تم وفق نظامي الفصول المتزامنة وغير المتزامنة.(https://almanahj.com).

– تجربة المملكة العربية السعودية:

للمملكة العربية السعودية تجربة ثرية في إدارة الأزمات التي تواجه المسيرة التعليمية ظهر ذلك في الحد الجنوبي؛ ففي عام ٢٠١٦ تم توقيع برنامج للتعليم عن بعد، بالتعاون بين وزارة التعليم وشركة تطوير التعليم، وصرح معالي وزير التعليم في حينه أن تقديم هذه الخدمة النوعية في مجال التعليم يعد واجباً لتمكين الطلاب من مواصلة تعلمهم تحت أي ظرف، وأن شركة تطوير التعليم قامت بالتحضير لهذا البرنامج ولديها القدرات لتنفيذه على أكمل وجه للمساعدة في تقديم التعليم والخدمة في هذا الوقت خصوصاً للذين تأثروا من الأزمات, مبيناً أن وزارة التعليم وفرت بدائل تعليمية في الحد الجنوبي واستفادت من تطوير البرامج الإلكترونية وبث بعض البرامج عن طريق القنوات التلفزيونية التي أعدت لهذا الغرض، وأكد استعداد الوزارة لتقديم المساعدة في أي وقت في جميع الظروف (المنتشري، ٢٠٢٠)

أما بالنسبة لإدارة الأزمة التي نتجت عن وباء كورونا؛ فقد أعلنت وزارة التعليم السعودية إغلاق مؤسسات التعليم المختلفة منذ الثامن من مارس وفقاً للأمر السامي الكريم رقم (٤٢٨٧٤)، وتم تشكيل لجنة مختصة في وزارة التعليم لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا، وبادرت الوزارة إلى تحديد باقة منوعة من خيارات التعليم عن بُعد لأكثر من ستة ملايين طالب وطالبة على مستوى المملكة، وذلك بعد عشر ساعات من قرار تعليق الدراسة، ومن دون توقف للعملية التعليمية ليوم واحد، وذلك بإشراف مباشر من معالي وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ.

وحسب ما أفادت وزارة التعليم السعودية، فقد تم تفعيل منصات التعلم الإلكتروني للتعليم العام الحكومي والتعليم الأهلي، بالإضافة إلى اتخاذ العديد من الإجراءات العاجلة على النحو التالي:

- إنجاز مبنى المدرسة الافتراضية في أسبوع واحد، حيث تم تأثيث مقر المدرسة والبث الفضائي، وتوريد وتركيب ٢٠ سبورة ذكية، وتدريب الكادر التعليمي على تصوير المقاطع التعليمية.
- تم إعداد دروس يومية لشرح المناهج، بمشاركة ٢٧٦ معلماً ومعلمة، و٧٣ مشرفاً، وتم شرح ٣٣٦٨ درساً، وبلغ عدد الساعات التدريسية ١٦٨٤ ساعة.
- بالإضافة إلى دروس لمراجعة المناهج، بمشاركة ١٢٣ معلماً ومعلمة، و٧٣ مشرفاً، وتمت مراجعة ١١٠٧ دروس، وبلغ عدد الساعات التدريسية ٥٥٤ ساعة.
- اتبعت الوزارة تطبيق التعليم عن بعد وفق أسلوبي التفاعل المتزامن والتفاعل غير المتزامن على النحو التالي:

- تم تطبيق التفاعل المتزامن عبر تطبيق المدرسة الافتراضية والتي شملت منظومة التعليم الموحدة، وبوابة عين، وبوابة المستقبل، وتطبيق الروضة الافتراضية.
- وتم تطبيق التفاعل غير المتزامن عبر قنوات عين الفضائية، وقنوات دروس عين عبر اليوتيوب.

وأتاحت القنوات والمنصات السابقة العديد من الخيارات للطلاب والطالبات لمواصلة التعليم والتعلم عن بعد، عبر الإنترنت أو عبر القنوات الفضائية، لمن لا تُتاح لهم إمكانيات الاتصال بالإنترنت، وشهدت تلك القنوات تفاعلاً كبيراً من قبل الطلاب والطالبات، وأسهمت بشكل كبير في مواصلة العملية التعليمية بنجاح.

ثانيا: الدراسات السابقة

- دراسة العمري (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle)، واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات التي تحد من استخدامه. تكون أفراد الدراسة من (٥٢٣) عضو هيئة تدريس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة كل من استخدام النظام والمعوقات التي تحد من استخدامه جاءت بدرجة متوسطة، وأن الاتجاهات نحوه كانت "إيجابية"، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في استخدام النظام بين الجنسين، ولصالح الإناث . كما أظهرت النتائج فروقاً في الاستخدام بحسب الرتبة العلمية، لمن رتبتهم محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك مقارنة مع من رتبتهم أستاذ، ونوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، والخبرة لمن خبرتهم أقل من (٥ سنوات)، ومن (٦-١٠) سنوات، ومن (١١-١٥) سنة، مقارنة بمن خبرتهم أكثر من (١٥) سنة.

- دراسة الزعبي، والحميدان (١٤٤١): والتي هدفت إلى الوقوف على مدى تحقق أهداف تطبيق الفصول الافتراضية في الكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، ومدى توافق العمليات التدريبية المستخدمة في هذه الفصول مع معايير الجودة العالمية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى البيانات المطلوبة تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تضم جميع المتدربين الذين يتلقون تدريبهم من خلال الفصول الافتراضية والموزعين على (٢٠)كلية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية مع المشرفين على الفصول الافتراضية داخل الكليات المستقبلة للبث، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أكدت استجابات المتدربين على وجود توافق عالٍ ما بين العمليات التدريبية المستخدمة والمعايير العالمية، في حين أوضحت النتائج التي تم استقاؤها من المدربين والمشرفين وجود عمليات تتوافق مع هذه المعايير

وأخرى تحتاج إلى تغيير أو تطوير. فيما يتعلق بمدى تحقق أهداف تطبيق الفصول الافتراضية في الكليات؛ فلقد تفاوتت النتائج فيما يخص ذلك؛ فالهدف المتمثل في المساهمة في تحقيق مبدأ التدريب المستمر والتدرب الذاتي تحقق بنسبة (٧٨,٧٢%) أما هدف سد الاحتياج لتغطية الاحتياج التدريبي للوحدات التدريبية للمواد العامة)كمرحلة أولى(" فتحقق بنسبة)١,٩٣(% في حين أن هدف نشر ثقافة التدرب الإلكتروني قد تحقق بنسبة (٢,٥٠%) وهدف " تدريب المدربين والمتدربين على أحدث التقنيات المشهورة في مجال التدريب عن بعد "فتحقق بنسبة (٤١%)، ولقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أبرزها: الحرص على اختيار مدربين ومشرفين للقاعات التدريبية ذوي كفاءة عالية في تسيير العملية التدريبية من خلال استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية للكليات المستقبلة للبث، ونشر مواد تعريفية حول هذا الأسلوب الحديث في التدريب.

-دراسة الملا(٢٠١٦): والتي هدفت إلى تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية، وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي – بريطانيا، تم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي، وبالاعتماد على أسلوب تحليل الوثائق والمشتمل على تحليل عدد من الدراسات ذات العلاقة بتجربة وكالة كلية التربية، والجامعة الماليزية المفتوحة، كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة. وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: ١- لم تكن المملكة ببعيدة تماما عن مجال التعليم عن بعد، ولكن المحاولات التي تم اتخاذها كانت في بداياتها، ولاتزال ينقصها العديد من التطوير، والاطلاع على التجارب الناجحة. ٢/ إن من أهم أسباب نجاح التعلم عن بعد في تجربة الجامعة الماليزية المفتوحة: التنظيم، التخطيط، وإعداد البنية التحتية التقنية الجيدة، وعمليات الجودة، والمراجعة والتحسين للمدخلات

والعمليات والمخرجات، وتدريب الطلاب، واستخدام المراقبة والتحفيز للمعلمين لضمان تفاعلهم، وفلسفة الجامعة المبنية على الشراكة مع المجتمع المحلي.

– دراسة أحمد(١٤٢٥هـ): والتي هدفت إلي تسليط الضوء معايير اختيار تقنيات التدريب عن بعد، وقد خرجت الدراسة بنتائج متعددة منها:

هناك تقنيات متعددة للتدريب عن بعد مثل (المواد المطبوعة ، تقنيات سمعية ، تقنيات الفيديو ، وتقنية التدريب الإلكتروني) ولكل منها ايجابيات وسلبيات، هناك معوقات تحد من تفعيل استخدام التقنية في التدريب عن بعد منها: ضعف البنية التحتية التقنية، عدم تدريب المدربين على استخدام التقنية في التدريب، يجب أن يتم اختيار تقنيات التدريب في ضوء معايير متعددة منها: درجة المرونة التي توفرها التقنية، ومدى سهولة دمجها في النظام التعليمي، ومدى دعمها لاستقلالية المتعلم ونوع المساندة التقنية المطلوبة لاستخدامها، ومهارات استخدام التقنيات بوساطة المدرسين والطلاب كأساس لاختبارها وتبنيها.

–دراسة الصالح (١٤٢٢هـ): والتي هدفت إلى تحديد متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أسلوب الاستقصاء في تحليل الدراسات السابقة ومزج نتائجها لتحديد تلك المتغيرات واقتراح بعض التوصيات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للبحث وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: أن هناك عدة معوقات لاستخدام التعلم الإلكتروني الممزوج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتشمل معوقات لدى أعضاء هيئة التدريس، ومعوقات تقنية وفنية وإدارية، ومعوقات لدى الطلاب. وقد أشارت الدراسة إلى عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

– أظهرت نتائج دراسة أجرتها مؤسسة راند الأمريكية للأبحاث، وشملت ١٠٠٠ معلم ومعلمة و١٠٠٠ من مديري ومديرات المدارس في مختلف الولايات الأمريكية، أنه

بالرغم من اشتراك جميع المعلمين في تجربة التعليم الطارئ عن بعد، فقد أفاد ١٢٪ فقط من أفراد العينة بأنهم قاموا بتغطية المناهج الدراسية الكاملة التي كانوا سيغطونها إذا لم تغلق المدارس، وأشار أفراد العينة إلى الحاجة للتخطيط بشكل أفضل في تلك الحالات الطارئة، وأكدت نتائج الدراسة على موضوع الفجوة الرقمية، حيث أفاد تسعة بالمائة فقط من المعلمين في المدارس التي تخدم نسبًا عالية من الطلاب ذوي الدخل المنخفض أو الطلاب الملونين أن جميع طلابهم أو جميعهم تقريبًا يكملون مهامهم، مقارنة بنحو ربع المعلمين في المدارس الأخرى (Hamilton, 2020).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان دراسة تناولت تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا، ولكنهما وجدا دراسات سابقة حول بحثهما، وقد استفادا منها في بلورة فكرة البحث، وكتابة إطاره النظري، وتصميم أدواته، فقد استفاد الباحثان من دراسة الملا في تصميم بطاقة تحليل محتوى الوثائق، ومن دراسة: الصالح، ودراسة أحمد، ودراسة الزغبي، والحميدان، ودراسة العمري في تصميم أداة الاستبانة، واستخدام منهج البحث المناسب.

منهج البحث وإجراءاته

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على تقويم تجربة المملكة العربية السعودية في استخدام التعليم عن بعد لمواجهة تحديات التعليم في ظل أزمة كورونا (من أعضاء هيئة التدريس في بالجامعات الحكومية بالمملكة للفصل الدراسي الثاني ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الكيفي في تحليل الوثائق.

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحكومية بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠ /١٤٤١هـ.

عينة البحث: نظراً لكبر حجم المجتمع تم اختيار عينة طبقية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحكومية بلغ عددها (٣٥٢) عضواً.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في الأدوات الاتية:

١/ بطاقة تحليل المحتوى: صممت هذه البطاقة لتحليل الوثائق والمستندات التي وضعتها وزارة التعليم، والجامعات السعودية الحكومية وضمنتها بمواقعها الإلكترونية، تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في تقنيات التعليم، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم نحو الأداة من حيث وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، ومدى انتمائها للمجال. وأجريت التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظات المحكمين لتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من عدد (١٠) محاور، وفق ما موضح في الجدول (١).

جدول (١) يوضح مكونات بطاقة تحليل محتوى الوثائق والمستندات

م	اسم الجامعة	المستخدمون	إجمالي الفصول الافتراضية	مدة الفصول الافتراضية	المستخدمون الحاضرون في الفصول الافتراضية	التصفح للمحتوى العلمي	التقييمات الإلكترونية	النقاشات الإلكترونية	وجود وحدة إرشاد إلكتروني	وجود وحدة دعم فني

٢/ استبانة: وقد تم تصميمها من قبل الباحثين بالاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا البحث، إضافة إلى خبرة الباحثين الأكاديمية والميدانية في مجال تقنيات التعليم، وقد تكونت الاستبانة من بيانات عامة تشمل (الجامعة والتخصص)، وستة محاور: خمسة محاور مغلقة، ومحور سادس مفتوح، وقد صممت الاستبانة على طريقة مقياس متدرج

من ثلاثة مستويات لدرجة الموافقة، وتشمل درجة (عالية، متوسطة، ضعيفة) وقد أعطيت الدرجات التالية (٣، ٢، ١) على الترتيب. كما احتوت الاستبانة على سؤال مفتوح في نهايتها بغرض التعرف على المقترحات الأخرى التي يرغب المفحوص في إضافتها.

ثبات وصدق الاستبانة:

أولاً: ثبات الاستبانة: لإيجاد ثبات الأداة استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث طبق على عينة استطلاعية مقدارها (٥٠عضواً) من خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط " لبيرسون فبلغ (٠,٩٤).

ثانياً: صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المختصين بجامعة بيشة بغرض تحكيمها، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، كما تم حساب الصدق الذاتي للاستبانة عن طريق أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات حيث بلغ (٠,٩٧)، و قد أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من: بيانات عامة (الجامعة، والتخصص) ، وعدد (٦) محاور تضم (٥٧) عبارة، وفق ما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح محاور الاستبانة وعدد العبارات بكل محور

م	المحور	عدد العبارات
١	العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية	١٢
٢	التحديات التي تواجه تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية	٢٠
٣	ما مدي استخدامك لمنصات التعلم والتطبيقات التالية في التعليم عن بعد	٧
٤	معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بالجامعات السعودية	٨
٥	المهارات والعوامل المؤثرة على اندماج وتفاعل طلاب مع تقنيات التعليم عن بعد بالجامعات أثناء أزمة كورونا	١٠
٦	مقترحات لتطوير تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية	سؤال مفتوح
	المجموع	٥٧

توزيع الاستبانة: بعد أن أطمأن الباحثان على صدق وثبات الاستبانة قاما بتوزيع الاستبانة علي عينة البحث، من خلال تطبيق جوجل فورم (Google form) ، وتم استقبال إجابات عدد (٣٥٢) استبانة، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل هو(٣٥٢) استبانة، كما تم تفريغ البيانات والمعلومات المضمنة في الاستبانات المجمعة من قبل العينة بغرض الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشة النتائج، وتم تحويل درجات الموافقة لعبارات الاستبانة إلى مقياس كمي بالاستفادة من المعادلة التالية:

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة / عدد الخيارات.

اذن المدى = **٣– ١/ ٣ =٠,٦٧** و قد تم عرضها في الجدول (٣).

جدول (٣) يوضح مدي درجات الموافقة على محاور الدراسة

م	مدى الدرجات	درجة الموافقة
١	٢,٣٤ –	درجة عالية.
٢	٢,٣٣- ١,٦٧	درجة متوسطة
٣	١,٦٦- ١	درجة ضعيفة

– المعالجة الاحصائية: تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية، ولتحليل البيانات الخاصة بهذا البحث، مثل: حساب المتوسطات الحسابية والتكرارات .

نتائج البحث ومناقشتها: تم سرد نتائج البحث ومناقشتها حسب تسلسل ورود أسئلة البحث:

إجابة السؤال الأول، والذي صيغته: ما سياسات التعليم عن بعد التي انتهجتها الجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة أزمة كورونا؟.

تتضـــح الإجابة عن هذا الســـؤال من خلال نتائج بطاقة التحليل التي صـــممها الباحثان لتحليل الوثائق والمستندات الموجودة على المواقع الإلكترونية لوزارة التعليم السعودية، والمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، والتي وضعتها الجامعات بشأن سياسة التعليم عن بعد، وقد دونت نتائج التحليل في جدول(٤).

جدول (٤) يوضح نتائج بطاقة تحليل الوثائق والمستندات

اسم الجامعة	المستخدمون	إجمالي الفصول الافتراضية	مدة الفصول الافتراضية	المستخدمون الحاضرون في الفصول	التصفح للمحتوى	التقييمات الإلكترونية	النقاشات الإلكترونية	وجود وحدة إرشاد إلكتروني	وجود وحدة دعم فني
أم القرى	٣٠٣٢٣	١٨٩٢	١٥٢:٣١:٠٠	١١٤٦٣٩	٩٤٦٦٧	٢٠٦٥٨	٣٢٧٢٤	نعم	نعم
الجامعة الإسلامية	٤٣٤٠	٣٣٨٠	١٦٩٨:٠١:٠٣	١٨١٩٤	١٠١	٢٢٤١	٦٨	نعم	نعم
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية	٥٥٠٤٣٣	٣٨٢٤	٢٥٠٢:٠٥:٤٠	٤٢٥٠٧	٣٤	٥٤٧٧	٢٦٢	نعم	نعم
جامعة الملك سعود	٣١٢٣٣	١٣٨٢	٤٤٥٤:٠٠:٠٠	٣١٢٣٣	٣٨٣٠	٤١٤٤	٢٣٧	نعم	نعم
جامعة الملك عبد العزيز	٥٥٢٠٨	٤٨٨٣	٨٢١٢١:٣٥:٥٧	٨٩٥١٧	٩١٤	٦٣٦٤٦	٣٩٦٢	نعم	نعم
جامعة الملك فيصل	٢٥٣٩٩	١٠١٦	٨٤٦:٤٥:٠٠	٥١٠٦٤	٤٦٤٥٣	١٠٧٨٥	١٣٦٠٠	نعم	نعم
جامعة الملك خالد	٤٥٠٦٢	٢٣٠٦	٤٤١٥:٢٩:٣٨	٢٣١٧٩	٢٢٠٤٠٨	٧١٢١٩	٣٣٥٥١٢	نعم	نعم
جامعة القصيم	٤٩٤٣٢	١٣٢٦٠	٦٨٢٨:١٩:٣٧	٥٧٥١٣	١٥٨٧٣٦	٤٧٦٠٩	١٥٧٩	نعم	نعم
جامعة طيبة	٧٦٤١	١٨٠٠	١٢٥٧:٢٠:٥٩	٥٩٠٨٥	٨١٦٣٦	١٥٢٦٤	٥٧٣٦	نعم	نعم

جامعة الطائف	٤٢٢٣١	٣٥٤٧	٥٧٨٦:٢٢:٥٩	٦٩٤٧٥	٨٩٦	٣١٣٣٨	٢١٢٦	نعم	نعم
جامعة حائل	٩١٣٨	١٧٣٨	٥٨٥٢:١٢:٤٧	٥٧٩٦٢	٣٤٠	١٢٥٦٦	٤٦٠	نعم	نعم
جامعة جازان	٤٢٨٩٩	٣٠٠٩	٩٩٢٢:٥٧:٠٥	٨٩٩١٠	١٢٤٦٢٨	٤٢٠٦٩	١١٤٦٨	نعم	نعم
جامعة الجوف	٢٠١٤٠	١٥٥٤	٤٨٧٥:٢٥:٠٢	٤٠٢٠٧	٣٩٨٣٥	٢٧٢٩٢	٦٤٦٣	نعم	نعم
جامعة الباحة	١٥٢١١	١١٤٠	٣٥٩١	٣٣٣١١	٦٥٣	٩٠٢٩	١٠٠٧	نعم	نعم
جامعة تبوك	٢٧٦٤٨	٣٧٥١٩	٥٨٤٧:٤٩:٠٦	٥٢٧٠٠	٣٦٧٩٦	٢٥٣٨٤	١٥٩٤٢	نعم	نعم
جامعة نجران	١٧١٤٩	٢٨٩٩	١٧٢٤:١٦:٣٩	١٤٠٠٧	٦٠٦٠٣٧	٧٢٨٦	١٠١١	نعم	نعم
جامعة الحدود الشمالية	١١٧٢٦	١٠٠٠	٢٨١٢:٢٤:١٧	٢٨٢٩٢	١٣٩٦	٢٠٥٩	٦٦٦٨	نعم	نعم
جامعة الأميرة نورة	٢٣٢٩٥	٤٠١	٤٤٠:٥٧:٠٦	٥٥٠٥	٢٨٩٤٩	١٢٣٣٣	٣٧٤٦	نعم	نعم
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	٦٦٣٩	٢٦٥	١٥:١٤:٤١	١٠٠٣٥	١١٧٤٢٢	٦٦٠٧	٢٧٥٧٩	نعم	نعم
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	٢٦٤٧٢	٢٦٠١	٢٦١٠:٠٥:٠٢	٤٦٨٩٠	١٠٠٢٥٩١	٣٥٥٢٠	٣٥٣٤	نعم	نعم
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	٢٠٤٣٦	١١٢٥	٣٩٠٠:٠٧:٣٠	٣٣١٤٢	٤٩٤٩	٣٠٢٨	٤	نعم	نعم
جامعة شقراء	٢١٥٦٢	٤٨٠٣	٨٠:٠٥:٠٢	٢٦٤٥٥	٥٤٦٠	٣٦٤٠	١٣٣	نعم	نعم
جامعة المجمعة	٨٨٢٧	٨٩٢	٢٧٧٣:٤٦:٤٦	٢٥٤٢٤	٥٩٦٢٥	١١٥٢٤	٢١٢٧١٤	نعم	نعم
الجامعة السعودية الإلكترونية	١٢١٠٢	١٩٥٣	١٥٧٧:٤٢:٥٤	١٣٦٨٩	٧٠٣٦١١	٩٨٨٩	١٠٢١٢٧٦	نعم	نعم

جامعة جدة	١٤٨٤٧	١٨٣١	٥٣٦٦:٤٩:٤٢	٤٧١٤٨	٨٨٩٣٣	١١٩٧٠	٣٦٠٧	نعم	نعم
جامعة بيشة	١٢٩٩٠	٣٧٦٠	٢٠٩٧:٣٩:٣٠	٢١٢٥٠	١٢٤٤١٩	١٩٢٢١	١٧٨٥٧٦	نعم	نعم
جامعة حفر الباطن	١٣٥١١	١٩٨٧	٣١٠٣:٣٦:٣٠	٣٢٥٩٦	٤٩٥	١٠٣٧٦	١٥٤	نعم	نعم

يتضح من الجدول(٤) تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد، من حيث استخدام الفصول الافتراضية في التدريس، والتصفح الإلكتروني للمحتوي العلمي، والتقييمات الإلكترونية، وكذلك النقاشات الإلكترونية، مع توافر وحدة إرشاد إلكتروني، ووحدة دعم فني.

إجابة السؤال الثاني، والذي صيغته: ما العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟. تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة بجدول (٥).

جدول (٥) يوضح العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا

م	العبارة	متوسط الدرجة من أصل(٣)	درجة الموافقة
١	السياسة التعليمية للتعليم عن بعد بالجامعات واضحة	٢,٩٣	عالية
٢	أتاحت الجامعة فرصاً متنوعة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على نظام التعليم الإلكتروني للتعليم عن بعد	٢,٨	عالية
٣	توجيه الجامعة باستخدام التعليم عن بعد في التدريس	٢,٨٢	عالية
٤	أتاحت الجامعة فرصاً متنوعة لتدريب الطلاب على نظام التعليم الإلكتروني للتعليم عن بعد	٢,٤٩	عالية
٥	حماس أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم عن بعد في التدريس	٢,٥٩	عالية
٦	وفرت الجامعة خدمات المساعدة والدعم الفني في حالة وجود مشكلة تقنية	٢,٨	عالية

٧	تقدم الجامعة خدمات إرشاد نفسي وأكاديمي إلكتروني للطلاب للتغلب على الصعوبات ومواجهة أزمة كورونا	٢,٣٢	متوسطة
٨	وفرت الجامعة البنية التحتية التقنية التي تسهل استخدام التعليم عن بعد	٢,٦٢	عالية
٩	وفرت الجامعة شبكة إنترنت قوية	٢,٥٢	عالية
١٠	وفرت الجامعة نظام إدارة تعلم إلكتروني	٢,٨١	عالية
١١	وفرت الجامعة محتوى إلكترونياً متنوعاً للمقررات المراد تدريسها عن بعد	٢,١	متوسطة
١٢	وفرت الجامعة مصادر تعلم إلكترونية (مكتبة رقمية، كتب ومراجع إلكترونية) بما يخدم متطلبات المقررات الإلكترونية	٢,١١	متوسطة
	المحور ككل	٢,٥٧	عالية

يتضح من الجدول (٥): أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون بدرجة عالية على محور العوامل التي ساعدت على نجاح تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا وبدرجة موافقة قدرها (٢,٥٧)، كما يوافقون بدرجات عالية على جميع عبارات المحور، ماعدا ثلاث عبارات نالت درجة موافقة متوسطة وهي العبارات ذات الأرقام (١٢،١١،٧)،

-وقد نالت عبارة: السياسة التعليمية للتعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية واضحة أعلى درجة موافقة، تليها عبارة: (توجيه الجامعة باستخدام التعليم عن بعد في التدريس)، وبالتالي تحول جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية تحولاً كاملاً إلى التعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

-وقد نالت عبارة: (وفرت الجامعة محتوى إلكترونياً متنوعاً للمقررات المراد تدريسها عن بعد) أقل نسبة موافقة عند عينة البحث، مما يعني ضرورة توفر محتوي رقمي للمقررات.

إجابة السؤال الثالث، والذي صيغته: ما البرامج والتطبيقات الأكثر استخداماً في التعليم والتعلم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟. تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول(٦).

جدول (٦) يوضح البرامج والمنصات الأكثر استخداماً في التعليم عن بعد عند أعضاء هيئة التدريس بالجامعات

م	البرنامج أو التطبيق	درجة الاستخدام		
		متوسط الدرجة من أصل(٣)	درجة الاستخدام	الترتيب
١	نظام البلاك بورد Black Board	٢,٩	عالية	١
٢	نظام مودل Moodle	١,٤	ضعيفة	٥
٣	فصول قوقل Google class room	١,٥٧	ضعيفة	٣
٤	برنامج زووم Zoom	١,٥٨	ضعيفة	٢
٥	سيسكو ويب اكسCisco Web e X	١,٢٨	ضعيفة	٦
٦	تيلجرام Telegram	١,٤٨	ضعيفة	٤
٧	منصة ادمودو Edmodo	١,٢٢	ضعيفة	٧

يتضح من الجدول (٦): أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يستخدمون نظام البلاك بورد (Black) Board بدرجة عالية، ويستخدمون بقية المنصات بدرجة ضعيفة، ويرجع ذلك لأن نظام ادارة التعلم البلاك بورد (Black Board) هو النظام المعتمد بالجامعات السعودية في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ومتوفر بجميع الجامعات وتم تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدامه.

إجابة السؤال الرابع، والذي صيغته: ما معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟. تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول(٧).

جدول (٧) يوضح معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا

م	المعيار	متوسط الدرجة من أصل(٣)	درجة الموافقة
١	سهولة الاستخدام	٢,٧٥	عالية
٢	مناسبتها لمختلف المقررات التعليمية	٢,٧٥	عالية
٣	دعمها لمختلف الوسائط التعليمية	٢,٦٧	عالية
٤	قدرتها على الاتصال والتواصل	٢,٧٤	عالية
٥	قدرتها على محاكاة عمل البيئات التعليمية	٢,٥٢	عالية
٦	توفيرها لخدمات الحوسبة السحابية	٢,٤٣	عالية
٧	يمكن الوصول إليها من مختلف أنواع الأجهزة (حاسب آلي، أجهزة ذكية)	٢,٧٨	عالية
٨	مجانية أو رخيصة الثمن	٢,٣٧	عالية
	المحور ككل	٢,٦٢	عالية

يتضح من الجدول (٧): أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون على محور معايير اختيار البرامج والتطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا بدرجة عالية ، وبمتوسط موافقة قدره (٢,٦٢).

-إجابة السؤال الخامس، والذي صيغته: ما المهارات والعوامل التي ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع أدوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا؟.

تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول(٨)

جدول (٨) يوضح المهارات والعوامل التي ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع أدوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد أثناء أزمة كورونا

م	المهارات	متوسط الدرجة من أصل(٣)	درجة الموافقة
١	المهارات الأساسية لاستخدام الأجهزة والحاسوب والأجهزة الذكية	٢,٦٧	عالية
٢	المهارات الأساسية لاستخدام نظم إدارة التعلم (البلاك بورد)	٢,٨٦	عالية
٣	مهارات تثبيت التطبيقات وإدارتها	٢,٥٨	عالية
٤	مهارات البحث عبر الشبكات العالمية (الإنترنت)	٢,٦١	عالية
٥	مهارة الوصول إلى المواقع التعليمية	٢,٥٨	عالية
٦	مهارة حفظ وتخزين ومعالجة المعلومات	٢,٥٩	عالية
٧	مهارات التعلم الذاتي	٢,٥٩	عالية
٨	مهارات حل المشكلات	٢,٤٦	عالية
٩	مهارات مواجهة الأزمات	٢,٥٤	عالية
١٠	مهارة التعامل مع مصادر التعلم الإلكترونية	٢,٣٤	عالية
١١	مهارة تحميل الملفات ورفع ونشر الواجبات الإلكترونية	٢,٦٢	عالية
	المحور ككل	٢,٥٨	عالية

يتضح من الجدول (٨): أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون بدرجة عالية على محور المهارات والعوامل التي ينبغي أن يكتسبها طلاب الجامعات والتي تعمل على اندماجهم وتفاعلهم مع أدوات وتقنيات التعليم والتعلم عن بعد اثناء أزمة كورونا، وبمتوسط درجة موافقة قدرها (٢,٥٨).

-إجابة السؤال السادس، والذي صيغته: ما التحديات التي واجهت تطبيق تجربة التعليم عن بعد بجامعات المملكة العربية السعودية اثناء أزمة كورونا؟.

تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المدونة في الجدول(٩).

جدول (٩): يوضح التحديات التي واجهت تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية

م	التحديات	متوسط الدرجة من أصل(٣)	درجة الموافقة
١	ضعف مهارات الطلاب في مجال تقنيات التعليم عن بعد	٢,١٩	متوسطة
٢	نمط ثقافة التعلم عند المتعلم	٢,٢٠	متوسطة
٣	ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال تقنيات التعليم عن بعد	١,٧	متوسطة
٤	نمط ثقافة التدريس عند عضو هيئة التدريس بالجامعة	٢,١٩	متوسطة
٥	تقديم التعلم لطلاب الاحتياجات الخاصة	٢,١٣	متوسطة
٦	التكلفة الباهظة للتجهيزات الميسرة للتعليم عن بعد	١,٩٧	متوسطة
٧	ضعف شبكة الإنترنت	٢,٦٥	عالية
٨	شعور الطلاب بالعزلة الاجتماعية	٢,١٦	متوسطة
٩	مقاومة الطلاب للتعليم عن بعد	١,٨٤	متوسطة
١٠	غياب الوعي الكامل عن التعليم عن بعد	١,٨٥	متوسطة
١١	يتيح الفرصة للطلاب للغش في الامتحانات أو التدريبات	٢,٥٨	عالية
١٢	يتيح الفرصة للطلاب للتنمر الإلكتروني	٢,٠٨	متوسطة
١٣	الحالة النفسية المصاحبة لجائحة كورونا	٢,٠٩	متوسطة
١٤	التحول المفاجئ للتدريس عن بعد	٢,٣٧	عالية
١٥	ضيق الوقت لتصميم مقررات التعليم عن بعد	٢٠٤٧	عالية
١٦	عدم التخطيط للتعليم عن بعد	٢٠١٦	متوسطة
١٧	ضعف الإرشاد الأكاديمي والنفسي للطلاب	١,٩٩	متوسطة
١٨	عدم تقديم الدعم المستمر لأعضاء هيئة التدريس	١,٣٤	متوسطة
١٩	عدم توفر نظام لتقييم الطلاب مناسب للتعليم عن بعد	٢,٠٢	متوسطة
	المحور ككل	٢,١	متوسطة

يتضح من الجدول (٩): أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عينة البحث يوافقون بدرجة متوسطة على محور التحديات التي تواجه تجربة التعليم عن بعد بالجامعات السعودية، وبمتوسط موافقة قدره (٢,١)، وبدرجات موافقة متنوعة لعبارات المحور؛ حيث نالت العبارات (١٤، ١١، ٧، ١٥) درجات موافقة عالية، أما بقية العبارات فقد نالت درجات موافقة متوسطة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، فإن البحث يوصى بالآتي:

- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال التعليم عن بعد، وضرورة مواءمتها وتوطينها حسب البيئة السعودية، واحتياجات الطلاب.
- ضرورة توفير محتوى رقمي للمقررات بالجامعات، وذلك عن طريق تحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية، وتدريب جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيفها في التعليم عبر التعليم عن بعد.
- استحداث إدارة تختص بالتصميم التعليمي مكونة من كوادر مؤهلة من أخصائيي تقنيات التعليم تعمل على دراسة الواقع وتصميم السيناريوهات، وصياغة المقررات الإلكترونية وتصميمها، وإنتاجها، وإخراجها، وتقويمها.
- الاستفادة من بطاقة تحليل المحتوى بهذا البحث في تحليل الوثائق والمحتوي للجامعات والوزارة بصورة مستمرة.
- زيادة تفعيل الإرشاد الأكاديمي والنفسي الإلكتروني للطلاب بصورة أفضل.
- زيادة الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على تقنيات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- العمل على توفير مصادر تعلم الكترونية متنوعة.

المقترحات

تتمثل مقترحات البحث في الآتي:

- إجراء دراسة عن الصعوبات التي تواجه الطلاب في استخدام التعليم عن بعد.
- إجراء دراسة عن واقع استخدام التعليم عن بعد بجامعات العالم العربي واتجاهات الطلاب نحوه.
- إجراء دراسة عن مطالب استخدام التعليم عن بعد من وجهة نظر المختصين (دراسة تطبيقية على جامعات المملكة العربية السعودية).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

أبوفاره، محمد(٢٠٠٩): إدارة الأزمات- مدخل متكامل، عمّان، إثراء للنشر والتوزيع.

أحمد، محمد آدم(١٤٢٥هـ): " تقنيات التدريب عن بعد "، المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، في الفترة ما بين ٢٨ شوال ـ ٣ ذو القعدة ١٤٢٥هـ.

الإحصائيات العالمية للإنترنت في العالم(٢٠٢٠): https://www.internetworldstats.com/stats5.htm تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٨/١٤

البيان الختامي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا(٢٠٢٠):مكتب التربية العربي لدول الخليج.

جريدة الاقتصادية (٢٠٢٠) : العدد ١٨٧٠٩٨٦

وزارة التعليم (٢٠٢٠): لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، الرياض

الزغبي، محمد غانم، الحميدان، محمد(١٤٤١): دراسة تقويمية لتطبيق الفصول الافتراضية في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وأثرها على جودة التدريب ، المجلة السعودية للتدريب التقني والمهني; وحدة البحوث والدراسات، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الرياض، ع١

حلاوة، رحاب؛ الأمير، نورا؛ يحيى، أحمد (٢٠٢٠). التعلم عن بُعد. منصة ذكية لاستدامة التعليم. مجلة البيان الإماراتية. https://www.albayan.ae تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/٢٢

الحمد، على(٢٠٢٠): كيف تبدأ الأزمة؟ وما هي مراحلها؟ ، مرصد ومدونات عمران، https://www.Omran.org/ar تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٠/٥

اليونسكو(٢٠٢٠)، التعليم عن بعد في جائحة فايروس كورونا. https://en.unesco.org/covid19/educationresponse تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٨/٢٧

المدار للأبحاث(٢٠٠٩): https://www.almadar-fi.com/ar/services_research.html

المحيسن، إبراهيم بن عبدالله (١٤٢٣): مدرسة المستقبل دراسة في المفاهيم والنماذج"، ندوة مدرسة المستقبل، الرياض ، في الفترة من ١٦ – ١٧ / ٨ / ١٤٢٣ هـ.

الملا، أحلام عبد اللطيف أحمد (٢٠١٦): تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية،مجلد٣٩، جامعة الامارات العربية المتحدة.

المنتشري، حليمة يوسف (٢٠٢٠): إدارة الأزمات والتعليم الطارئ عن بعد في ضوء التجربة السعودية والتجارب الدولية – جائحة كورونا أنموذجا، مدونة تعليم جديد .www New- edu.com تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/١٧

عبد الحميد، عاطف (٢٠٢٠). فيروس كورونا: كيف يقدم التعليم عن بعد حلولا لبعض مشكلات المدارس في مصر؟. موقع بي بي سي عربي. https://www.bbc.com/arabic. تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/٢٥

العمري، عمر(٢٠٢٠): تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني(Moodle)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٦، عدد ٢ ، ص ص ١٢٩-١٤١

الصالح، بدر عبدالله (١٤٢٨). التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية تجويد التعليم أم تعليم الجماهير؟ مجلة المعرفة، الرياض: وزارة التربية والتعلم، ع١٥٣: ص ص ٦٦-٧٧.

قرعان، محمد عيد(٢٠٢٠): قضايا وتحديات في التعليم عن بعد، مدونة تعليم جديد .www New- edu.com

خيري، أمينة؛ المنجمومي، منى؛ معمري، حمادي (٢٠٢٠):كورونا يختبر التعليم في العالم العربي عن بعد، مجلة اندبندنت عربية https://www.independentarabia.com. تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٩/٢٨

Arabic references:

Abu Farah, Muhammad (2009): Crisis Management - An Integrated Introduction, Amman, Ithraa for Publishing and Distribution.

Ahmad, Muhammad Adam (1425 AH): "Distance Training Technologies", the Third Saudi Technical Conference and Exhibition, General Organization for Technical Education and Vocational Training, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, between Shawwal 28 - Dhu al-Qi'dah 1425 AH.

World Internet Statistics in the World (2020): https://www.internetworldstats.com/stats5.htm Retrieved on 8/14/2020

Final statement of the G20 Education Ministers on the Coronavirus (2020): Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Al-Eqtisadiah newspaper (2020): Issue 1870986.

Ministry of Education (2020): Regulations for distance education in higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh

Al-Zoghbi, Muhammad Ghanem, Al-Humaidan, Muhammad (1441): an evaluation study of the application of virtual classroom in the General Organization for Technical and Vocational Training and its impact on the quality of training, the Saudi Journal of Technical and Vocational Training; Research and Studies Unit, General Organization for Technical and Vocational Training, Riyadh(١)

ALhalawy, Rehab; Amer, Nora; Yahya, Ahmad (2020). Distance learning. Smart platform for education sustainability. UAE magazine Al Bayan. https://www.albayan.ae Retrieved on 9/22/2020

AL hamd Ali (2020): How does the crisis start? What are its stages? , Omran Observatory and Blogs, https://www.Omran.org/ar Retrieved on 5/10/2020

UNESCO (2020), Distance education in the Coronavirus pandemic. https://en.unesco.org/covid19/educationresponse Retrieved on 8/27/2020

Almadar Research (2009): https://www.almadar-fi.com/ar/services_research.html

Al-Muhaisin, Ibrahim bin Abdullah (1423): Al-Mustaqbal School: A Study in Concepts and Models ", Symposium of the Future School, Riyadh, from 16-17 / 8 / 1423H.

Al-Mulla, Ahlam Abdul Latif Ahmed (2016): Evaluation of Distance Learning Experience at the Malaysian University and the College of Education for Girls, International Journal of Educational Research, Volume 39, United Arab Emirates University.

Al-Montashari, Halima Youssef (2020): Crisis Management and Emergency Remote Education in Light of the Saudi Experience and International Experiences - Corona Pandemic as a Model, New Education Blog www. New- edu.com Retrieved on 9/17/2020

Abdel Hamid, Atef (2020). Coronavirus: How does distance education provide solutions to some school problems in Egypt? BBC Arabic site. https://www.bbc.com/arabic Retrieved on 9/25/2020

Al-Omari, Omar (2020): Evaluating Mu'tah University's experience in using the e-learning management system ((Moodle, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 16, Issue 2, pp. 129-141(

Al-Saleh, Badr Abdullah (1428). Distance learning in Saudi universities, improving education or educating the masses? Knowledge Magazine, Riyadh: Ministry of Education and Learning, p. 153: pp. 66-77.

Qaraan, Muhammad Eid (2020): Issues and Challenges in Distance Education, New Education Blog www. New- edu.com

Khairy, Amina; AL nigomi, Mona; Mamari, Hammadi (2020): Covid 19 as a distance Test on education in the Arab world, Independent Arabia Magazine, https://www.independentarabia.com. Retrieved on 9/28/2020.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hamilton, L. (2020). How COVID-19 Affected the Nation's Schools: New Data Gives Insights for Planning. https://www.rand.org.

Khlaif, Z., Nadiruzzaman, H., & Kwon, K. (2017). Types of Interaction in Online Discussion Forums: A Case Study. Journal of Educational Issues, 3(1), 155-169.

Moore, M.G., & Kearsley, G. (1996). Distance education: A systems view. Belmont, CA: Wadsworth Publishing. National Center for Education Statistics (NCES).

Nilson, B. (2020). The Huge Difference Between Online Teaching and Emergency Remote Instruction. https://www.extremenetworks.com./

Snelling, J. & Fingal, D.(2020). 10 strategies for online learning during a coronavirus outbreak. https://www.iste.org/explore/learning-during-covid-19/10-strategies-online-learning-during-coronavirus-outbreak.

Speak, C. (2020). How teachers in Italy have adapted to working remotely under quarantine. https://www.thelocal.it/

Turner, C. & Adame, D. (2020). There's a huge disparity: what teaching looks like during coronavirus. https://www.npr.org./

Winter, L. (2020). I'm a teacher in Italian quarantine, and e-learning is no substitute for the real thing. https://www.theguardian.com.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة -كورونا المستجد أنموذجا-

إعداد

د. محمد بن حسن مشهور حمدي

أستاذ الثقافة الإسلامية المشارك
بالجامعة السعودية الإلكترونية

DOI: 10.36046/2162-000-999-004

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل وبعد انتشارها "وباء كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجا"، ومعرفة الأساليب والطرق الوقائية والعلاجية التي استخدمتها، والكشف عن كيفية تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من انتشار الأوبئة "وباء كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجا"، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات والتي تم تطبيقها علي عينة قصدية مكونة من (١٨٠) طالباً من طلاب فرع الجامعة السعودية الإلكترونية بجازان، الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ومنها (توتير، سناب شات، واتساب، فيس بوك، يوتيوب)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن أكثر الآثار المترتبة على توعية المجتمعات بخطر الأوبئة قبل وبعد انتشارها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في مساهمتها في معرفة الأوبئة الجديدة مبكراً، ومعرفة مدى خطورتها، وتزود روادها بمعلومات عن أعراض الأوبئة الجديدة، ومساهمتها بنشر ثقافة الوعي بفائدة العزل المنزلي والحجر الصحي للمصابين، وكان أكثر الحلول المقترحة لتطوير وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بخطر الأوبئة تتمثل في فتح حسابات للجهات والقنوات الرسمية الصحية على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر فيديوهات عبر هذه المنصات ذات محتوى توعوي موجه تستهدف رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكل فئاتهم العمرية، تساعد في الوقاية من الأوبئة، ومحاسبة المتجاوزين من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين يقدمون محتوى مخالفاً للبرتوكولات الطبية التي تسهم في الوقاية من الأوبئة.

وأوصت الدراسة بفتح منصات رسمية للمؤسسات الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة وتأسيس إدارات تقوم بإدارتها وتزويدها بالمعلومات الصحيحة وتحديثها، والاستفادة منها في التوعية بخطر الأوبئة واعتبارها مصدراً سريعاً للمعلومة الصحيحة.

الكلمات مفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الأوبئة، فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

المقدمة

الإنسان اجتماعي بطبعه، فمنذ القدم يجتهد في ابتكار وسائل تعينه على التكيف مع ظروفه التي يعيشها، وتساعده في التطور لتيسير حياته وجلب سبل الراحة والرفاهية له ولمحيطه، فالعالم خلال السنوات الأخيرة، ومع انتشار الإنترنت في جميع أرجاء العالم، يشهد تطوراً تكنولوجياً هائلاً في وسائل الاتصال والتواصل، فكل فترة نشاهد اختراعات جديدة تسهم بشكل فاعل في بناء علاقات اجتماعية، وتسهل التواصل وتبادل الثقافات بين الأمم والشعوب، وتسرع من نقل الأخبار بين أرجاء المعمورة مما يزيد من عمق العلاقات الإنسانية، ويساعد في سرعة انتشار المعلومات، فقد غدت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر الاختراعات التي يتعامل معها الإنسان، ومن أبرزها في هذه الحقبة الزمنية (واتساب- سناب شات- تويتر- اليوتيوب- فيس بوك) ونظراً لسهولة التعامل معها وانخفاض تكلفتها فقد كثر استخدامها في السنوات الأخيرة حتى حلت محل الوسائل الأخرى (عفيفي، ٢٠١٥).

ولقد شهد العالم في السنوات القليلة الماضية زيادة هائلة في عدد مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، فقد أشارت دراسات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم بلغ أكثر من ٤ مليارات شخص في عام ٢٠١٨م، فيما بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو ٣,٢ مليار في العام ذاته، (يحيي، ٢٠١٩).

وتعتبر الأمراض والأوبئة مصدر قلق لكل المجتمعات، لما يترتب عليها من مشاكل صحية قد تودي بحياة الإنسان، ومشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية، تعرقل الحياة الطبيعية، وتدخل العالم بأسره في أزمات مختلفة. حيث تعتبرهما واحدا للمجتمع الإنساني بأسره، وتعبر جائحة كورونا من أخطر الأوبئة التي أصابت العالم، فلقد اجتاحت العالم بأسره، بسرعة فائقة، فلم ينج من الإصابة به أي بلد، ولم تَسلم منه حتى أبعد المناطق، فلقد

أصـــاب ملايين الأشـــخاص في العالم بمختلف البلدان، وتســـبب في مئات الآلاف من الوفيات، كما وأصـيب الناس في كل مكان بالخوف الشـديد من احتمال الإصـابة، كما تعطل الاقتصـاد والأسـواق العالمية والمحلية، وأدى ذلك إلى انتكاسـات اقتصـادية ومالية غير متوقعة، حيث بلغت عدد الإصـــابات حول العالم (٥٨,٩٦٧,١٩٥) وعدد الوفيات (١,٣٩٣,١٨٨) حتى تاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٣م. (بكري، ٢٠٢٠).(https://corona-v.com).

ومع وجود وسائل التواصل الاجتماعي، التي سهلت وسرعت من تناقل الأخبار في العالم نجدها حاضرة بشكل غير مسبوق في جائحة كورونا وتشير الإحصائيات أن نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في أزمة كورونا قد زادت بسنة ٥٠ بالمئة، من أجل البحث عن الأخبار، خصوصا فيما يتعلق عن مخاطر وباء «كوفيد - ١٩» وكيفية تجنبها. مركز «غلوبال ويب إندكس» (minds, 2020)

ويتم تناقل الكثير من أخبار هذه الجائحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي قد تحمل أخباراً غير صـحيحة، أو غير دقيقة، بل قد تكون بعضـها من قبيل الشـائعات التي تهدف الوصول لمكاسب معينة، (الشريف، ٢٠١٥،:٩٠).

ولعل هذه المنصات الاجتماعية شعرت بأهمية قيامها بالدور الصحيح والمطلوب منها حيث أصـدرت شـركات التكنولوجيا بياناً مشـتركاً حول جهودها المتضـافرة لمعالجة نشـر المعلومات الخاطئة في أثناء أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ، ونشـر كل من "فيسـبوك" و"غوغل" و"مايكروسـوفت" و"تويتر" و"يوتيوب" و"لينكد إن" و"ريدت" بياناً في ١٧ مارس ٢٠٢٠، يقول إن تلك الشـركات "تعمل جميعاً بشـكل وثيق لتعزيز جهود مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا (كوفيد-١٩) " (الخليج، ٢٠٢٠).

فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة فعالة ومقبولة لنشر الوعي الطبي المهم جداً وتقديم المعلومات التي تهم أفراد المجتمع، حيث أصبحت مرجعية مهمة، وذلك بعد أن أظهرت الدراسات أن ١ من ٤ يتابع المواقع الصحية. (عبد الحميد، ٢٠١٧).

إن تفشي فيروس (COVID-19) قد أوجد أزمة صحية عالمية كان لها تأثير عميق على حياة العالم أجمع؛ وإجراءات السلامة المطبقة لاحتواء انتشار الفيروس تتطلب التوقف والامتناع عن فعل ما هو بشري بطبيعته؛ إذ توجب علينا البحث عن إمكانيات حديثة لمواجهة هذه الظاهرة العالمية مثل تشجيع التباعد الاجتماعي والالتزام بالحجر الصحي، فمن خلال تفعيل هذه الإستراتيجيات الهامة للوقاية من هذه الجائحة، والكشف عن طرق تحد من انتشار الوباء وأخرى للحماية من انتشاره واستثمار العالم المعلوماتي ووسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى ذلك.

مشكلة الدراسة

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير وملحوظ في تغيير أنماط الحياة لدى الكثير من المجتمعات وذلك لسهولة استخدامها وسرعة انتشار المعلومات فيها وكثرة انتشارها وقوة تأثيرها فهي أداة محورية في بناء منظومات فكرية لدي الأجيال وهي منظومة متجددة وتفاعلية أخضعت العالم بأكمله لنسقها الاجتماعي وقد ظهر تأثيرها المباشر على الأفراد بعد انتشار جائحة كورونا عام ٢٠٢٠.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن ١٦-٢١٪من المصابين بالفيروس أصيبوا بمرض شديد مع معدل وفيات ٢-٣٪؛ مما يشير إلى أن الانتشار السريع للمرض وشيك، لذلك من المهم تحديد الأفراد المصابين في أقرب وقت ممكن لإجراءات الحجر الصحي والعلاج.(علة،٥٠٧،٢٠٢٠،).

فدول العالم أجمع تأثرت بداعيات فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وشـــاهد الجميع ســـرعة تداول المعلومات وانتشـــارها عبر مواقع التواصـــل الاجتماعي إذ انتشـــر الاهتمام بالفيروس على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أسرع من انتشاره في الواقع، فعندما بلغ عدد المصـــابين بالمرض عالميًّا حتى يوم ٢٥ مارس ٢٠٢٠م حوالي ٤٥٤ ألف حالة، كان عدد المنشـــورات على مواقع التواصـــل الاجتماعي الواردة حول المرض باســـتخدام كلمات مفتاحية للبحث حول كورونا هي (coronavirus OR covid OR covid-19) قد بلغ أكثر من ٤٦٦ مليون منشور، وشهدت تفاعلًا من المستخدمين تجاوز ٥ مليارات مرة (خليفة، ٢٠٢٠)

مما سبق يتضح الدور الكبير الذي لعبته وسائل التواصل الحديثة في تشكيل الوعي الصـــحي ومكافحة الأزمات الصـــحية العالمية في ظل جائحة كوفيد-١٩ وقد اتضـــح من دراسة عاشور التي أجريت في الجزائر أن ٩٠,٢٩٪ من الشباب تشكل لديهم وعي بمخاطر فيروس كورونا (عاشور، ٢٠٢٠)

ولقد كان لوســائل التواصــل الاجتماعي دور واضــح في تشــكيل الوعي الصــحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل جائحة كوفيد-١٩ وقد اتضح ذلك من خلال دراسة عاشور التي أجريت في الجزائر حيث ظهر أن نسبة ٩٠,٢٩٪ من الشباب تشكل لديهم وعي بمخاطر فيروس كورونا (عاشور، ٢٠٢٠)

ومن هنا يمكن القول بأن وسائل التواصل الاجتماعي والتي اقتحمت المجتمع بأسره وتميزت بالتنوع الكبير في البرامج والتطبيقات والطابع السلس والاستخدام السهل والسرعة في الانتشار، كان لها إيجابيات عديدة منها: سرعة انتشار المعلومة الكترونياً كما ورد سابقاً وبين كل الفئات العمرية، أما عن السلبيات فقد ظهر الجانب السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشر البعض لمعلومات مغلوطة وإشاعات غير صحيحة، حول فيروس كورونا تخدم أهدافاً شخصية أو دولية، لذا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير

وسائل التواصل الاجتماعي الإيجابي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة وذلك من خلال دراسة الوضع الراهن حيث الوباء العالمي الجديد كورونا (كوفيد-١٩) والانتشار السريع جداً له وتعلق البشر بوسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة كل جديد ، لذا كان عنوان هذه الدراسة (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة_ كورونا المستجد أنموذجا_)

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة -فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجاً؟.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس في هذه الدراسة هو: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة -فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجاً؟.

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١-ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا؟.

٢-ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بكيفية التعامل مع الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا؟.

٣-ما الأساليب الوقائية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجا؟.

٤-ما أساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)أنموذجا؟.

وسوف تجيب الدراسة عنها من خلال هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة –فيروس كورونا (كوفيد-١٩). أنموذجا، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف التالية:

- الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشارها.
- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بكيفية التعامل مع الأوبئة بعد انتشارها.
- معرفة الأساليب الوقائية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجا.
- الكشف عن أساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال:

١-أهمية نظرية:

- يكمن جوهر الدارسة في البحث عن كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية الصحيحة لمواجهة جائحة فيروس كورونا.
- تناول الدراسة لموضوع يعتبر هو حديث الساعة ، وأزمة العالم بأسره وهو جائحة كورونا وكيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من انتشاره.
- تتمثل أهمية البحث في إثراء المكتبة العربية بدراسات علمية في موضوع جديد وهام.

- كما وتأتي أهمية الدراسة متزامنة مع أهمية نشر الوعي الصحي للحد من انتشار الأوبئة والوقاية منها وهذا لا يكون إلا من خلال الكشف عن أسباب انتشارها وأعراضها، وتناقلها من مصادرها الطبية، فكان لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال وكبير في نشر المعلومات والحقائق عن الفيروسات والأوبئة المثبتة من مصادرها الطبية .

٢-أهمية تطبيقية:

أما عن الأهمية التطبيقية:

- فتتمثل في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة حيث يستفيد منها القائمون على وحدات الطب الوقائي في وزارة الصحة من خلال التعرف إلى مستوى الوعي الصحي حول الفيروسات.

- كما ومن الممكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أيضا طلبة الدراسات العليا.

- مساهمة البحث في خدمة المجتمع ومعرفة أوجه القصور في التأثير الإعلامي، وكيفية تفعيل هذا التأثير بشكل يحقق الوعي الصحي والتوعي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تسعى الدراسة إلى التعرف على (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة_كورونا المستجد أنموذجا).

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠م.

- الحدود البشرية: طلاب فرع الجامعة السعودية الإلكترونية بجازان.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وهو: "المنهج الذي يقوم بدراسة ظاهرة أو حدث، أو قضية موجودة فعلياً، ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها (الأغا، الأستاذ، ٢٠٠٠، ص ٨٣).

مصطلحات الدراسة:

أولاً: تعريف الأثر:

التأثير لغة: هو بقاء الأثر، أثر الشيء أي ترك فيه أثراً.

كما ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية التأثير بأنه: صفة عامة للإشارة إلى نتائج مباشرة أو مفترضة أو متصورة.(عاشور،٢٠٢٠،٥٣٨)

كما عرفه عاشور(٢٠٢٠) بأنه: تفاعل اجتماعي بين عنصرين هما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر رد فعل معين أو إضافة حالة سلبية أو إيجابية نتيجة إضافة أفكار جديدة لدى المتأثر.

ثانيا :وسائل التواصل الاجتماعي:

تُعرف وسائل التواصل الاجتماعي حسب ما حدده سعد بأنها: مجموعة من مواقع الويب والتطبيقات المصممة. (سعد، ٢٠٢٠).

كما تم تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: الأساليب والأدوات التي يمكن من خلالها تبادل المعلومات والمعرفة وإنشاء علاقات إنسانية راقية من خلال الوسائل الإلكترونية الحديثة. (الرشيد ع.، ٢٠١٤)

واعتمد الباحث على التعريف الإجرائي التالي لوسائل التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من المواقع الإلكترونية والتطبيقات المصممة لتبادل المعرفة والمعلومات بين روادها من

مختلف دول العالم بشكل تفاعلي مباشر بين جميع المشتركين فيها ضمن علاقات اجتماعية واسعة، ومن أشهرها (الواتس آب، السناب شات، تويتر، الفيس بوك، اليوتيوب)

ثالثا: الوباء:

تعريف الوباء في اللغة:

وباء: اسم الجمع: أَوْبِيَةٌ، وأَوْبِئة، والوَبَاءُ: الوَبَأُ؛ كُلُّ مرضٍ شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنَّبات، وعادةً ما يكون قاتلاً كالطّاعون ووَباءُ الكوليرا/ الطَّاعون (المعاني الجامع، د.ت).

تعريف الوباء في الاصطلاح: يعرف القاموس الطبي (٢٠١٤) الوباء بأنه: " الوباء هو مصطلح عام يشير إلى أحداث متتابعة تؤثر على البشر والكائنات الحية المختلفة من حيوانات ونباتات، ولا يشترط أن تتفق في النوع (القاموس الطبي، د.ت)

تم تعريف الوباء من الناحية الإجرائية من قبل الباحث على النحو التالي:

واعتمد الباحث التعريف الإجرائي التالي للوباء: بأنه انتشار لمرض ما بشكل سريع للغاية وزيادة غير طبيعية في معدلات الإصابة والعدوى به وعادة ما ينتج عنه أعراض متشابهة، تتسبب في حصول وفيات كثيرة، سواء في الإنسان أو الحيوان.

رابعا: تعريف فيروس كورونا "كوفيد – ١٩" طبياً:

هو مرض معد يسببه فيروس كورونا (كوفيد-١٩) المكتشف مؤخرا، وهذا الفيروس وهذا المرض المستجدان لم يعرفا قبل اندلاعه في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩. (الانوروا، ٢٠٢٠،٣)

يُعرَّف فيروس كورونا (كوفيد-١٩) بأنه: فيروس شائع يسبب عدوى تنفسية خفيفة ونادرًا ما تكون مميتة، وهو أحد أنواع فيروسات كورونا المختلفة. (الرشيد إ.، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

أ. دراسات خاصة بوسائل التواصل الاجتماعي:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وقد قام الباحث باختيار الدراسات التالية كما يلي:

-دراسة الأمين، وحمد (٢٠٢٠) بعنوان:" وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجا".

هدفت الدراسة الى الكشف عن اسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، ويتكون مجتمع الدراسة من الرسائل عن فيروس كورونا المستجد في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، أما العينة فهي عينة الحصر الشامل لكل الرسائل في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية لمدة سبعة أيام تبدأ من يوم ٨ /٤ / ٢٠٢٠ وهي فترة تصاعد جائحة كورونا في السودان. وأظهرت الدراسة اهتمام صفحة موقع وزارة الصحة السودانية على الفيس بوك بتعزيز الوعي الصحي بنشر الأخبار المستمر عن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وكذلك نشر رسائل التوعية الصحية بمختلف أشكالها، وباستخدام أساليب متنوعة والاعتماد على مصادر مختلفة. وأوصت الدراسة بالمحافظة على استمرارية نشر أخبار الفيروس والاستفادة من تفاعل الجمهور مع هذه الرسائل والتشجيع على مشاركتها، والبحث عن أساليب جديد في التوعية الصحية.

-دراسة ميلود وفوزية (٢٠٢٠) بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر".

هدفت الدراسة لمعرفة كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في الجزائر؟ وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمعرفة مدى مساهمة وسائل الاتصال الجديدة في تغيير أنماط التفاعل داخل المجتمعات واستخدامه كوسائل للتوعية والتثقيف، من خلال تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، نتج جانب إيجابي يتعلق بتوضيح الحقائق وجعل الفرد على إطلاع دائم بالمستجدات الظرفية حول الوباء من مصادر رسمية، وجانب آخر سلبي تمثل في نشرها للشائعات والمعلومات الخاطئة، وهذا ما جعل الوسائل الإعلامية تخوض التحدي للوصول إلى مصادر المعلومات الدقيقة والموثوقة.

- دراسة جمال الدين (٢٠٢٠) بعنوان: "التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دارسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي".

هدفت الدراسة للكشف عن استخدامات المراهقات لموقع التواصل الاجتماعي يوتيوب والإشباعات المحققة وتسليط الضوء على الانعكاسات المترتبة لهذا الاستخدام على الوعي الصحي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من ١٥٠ مفردة من المراهقات المتمدرسات بثانوية بشكل قصدي. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: يساهم موقع يوتيوب حسب عينة الدراسة في تقديم النماذج السلوكية الإيجابية أكثر من السلبية، ولا يخلو هذا الاستخدام من الآثار السلبية على صحة المراهقات. ويساهم استخدام الموقع حسب المبحوثات في تعزيز المعرفة العلمية بالأمراض المنتشرة وطرق الوقاية منها.

-دراسة "Mhunpiew (٢٠١٥) بعنوان " Social Networks as a Tool for Education: An Awareness of School Leaders "

هدفت دراسة Mhunpiew" (٢٠١٥) لدراسة وصفية تحليلية لشبكات التواصل الاجتماعي كأداة للتعليم حيث قدمت هذه الدراسة في ثلاثة أجزاء. الجزء الأول منه بالتفصيل أهمية الشبكات الاجتماعية في العالم الحالي الذي نعيش فيه كما ويوضح القسم التالي كيف يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية كأداة للتعليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تدعم الأنشطة التعليمية من خلال التفاعل والتعاون والمشاركة النشطة. وتُستخدم للتواصل والتفاعل بين الناس من مختلف أنحاء العالم. ويمكن استخدام الشبكات الاجتماعية بنجاح في سياق التعليم لأنها تتمتع بقوة هائلة.

-دراسة"Junco " (٢٠١٢) بعنوان The relationship between frequencies of Facebook use. Participation in Facebook activities, and student engagement

هدفت دراسة Junco في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن آثار مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيس بوك، وذلك من أجل التعرف إلى أثر استخدام الفيس بوك، والمشاركة في فعالياته، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لدراسة وتحددت عينة الدراسة من (٢٣٦٨) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيس بوك كان إيجابياً في صالح متغير هدر الوقت وكان سلباً لصالح تحقيق الفائدة في الاستخدام لدى أفراد العينة، كما وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن بعض نشاطات الفيس بوك كانت إيجابية من الناحية العلمية.

ب. دراسات خاصة بالوقاية والحد من انتشار الأوبئة:

-دراسة علة (٢٠٢٠) بعنوان "دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كورونا" كوفيد ١٩ "- دراسة ميدانية-.

هدفت الدراسة إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بالدور الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديدة في تكوين الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس

"كوفيد -١٩" في دولة الجزائر، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة على عينة مكونة من ١٤٠ مفردة من ولايات الوطن الجزائري عن طريق استبانة إلكترونية واتضح من النتائج أن: الدور الإيجابي للإعلام الجديد في مواجهة الأزمات يمكن توقعه. وتنمية الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في الجزائر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى متوسط ($\alpha \geq 0.5$) في متوسط درجات دور وسائل الإعلام الجديدة في تكوين الوعي الصحي ومحاربة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

-دراسة OUAIDAT (٢٠٢٠) بعنوان: ' University youth interact with crohn's virus prevention methods via Facebook." 'A field study on the users of my page "Channel "Kingdom of Jordan", and channel "France24 Arabic ", "

هدفت الدراسة OUAIDAT (٢٠٢٠) للكشف عن مدى تفاعل الشباب مع طرق الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩) عبر صفحتي قناة المملكة الأردنية، وقناة France 24 استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، توصلت الى وجود فروق دالة إحصائياً بين أشكال تفاعل المبحوثين من الشباب مع طرق وقاية فيروس كورونا (كوفيد-١٩) بصفحتي قناة المملكة الأردنية وقناة France 24لصالح صفحة قناة France 24.

-دراسة عاشور (٢٠٢٠) تأثير وسائل الاعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

هدفت الدراسة للكشف عن تأثير وسائل الاعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا – Covid 19 مع إلقاء الضوء على مدى إسهام الوسائل الإعلامية في التنبؤ وزيادة الوعي لمواجهة فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وكان مجتمع الدراسة أرباب الأسر بمدينة سوهاج واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وزعت على عينة عشوائية من المدينة بلغ عددها (٥٠٠) فرد، خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

أن نسبة من يتأثرون بوسائل الإعلام من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت (٩٠,٦٪)، وخرجت الدراسة بأنه لا يوجد من لا يتأثر بوسائل الاعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا مطلقاً، وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام اهتمت بعرض مختلف الشخصيات المؤثرة بالمجتمع لوعي الأسر بضرورة المواجهة لفيروس، كما أوضحت الدراسة أن التأثير يتحقق في ضوء تقديم معلومات كافية للفيروس وإنتاج برامج طبية وثقافية، وأكدت الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين تأثير وسائل الاعلام ووعي الأسر بكيفية مواجهة فيروس كورونا، وظهر ذلك التأثير في ضوء المصابين أو أسر المصابين أو الطاقم المعالج للفيروس وأهمية التعقيم والنظافة واتباع السلوكيات المثلى في التعامل مع الفيروس، أبرزت الدراسة أن تأثير وسائل الاعلام على التوعية الأسرية لم يختلف طبقاً لمحل الإقامة، أو على مستوى النوع وهو ما يؤكد على قوة التأثير لوسائل الإعلام في ظل الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي لمواجهة الفيروس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

-تختلف دراسة علة (٢٠٢٠) عن الدراسة الحالية في أنها دراسة تنبؤية لدور الاعلام الجديد في تنمية الوعي لمكافحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، بينما الدراسة الحالية تقيس الدور الحالي لمواقع التواصل الاجتماعي في الحد والوقاية من انتشار الأوبئة وركزت على أهم الوسائل التي استخدمت عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ذلك، كما تختلف دراسة علة عن الدراسة الحالية في الحد المكاني والعينة.

-تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الأمين وحمد (٢٠٢٠) في بعض أهدافها؛ حيث تناولت إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي ولكنها تختلف عنها في الحد المكاني والزماني والبشري، هذا وتقدم هذه الدراسة مقترحات وأساليب لتطوير استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار الأوبئة.

-كما وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة جمال الدين (٢٠٢٠) التي تكشف عن دور موقعي اليوتيوب والفيس بوك في التوعية الصحية، ولكنها تختلف عنها في العينة حيث ركزت دراسة جمال الدين على المراهقات بينما الدراسة الحالية تركز على الذكور وتختص بجميع مواقع التواصل الاجتماعي.

-تختلف الدراسة الحالية مع دراستي زغبي (٢٠٢٠) و OUAIDATفي أن كليهما تكشفان عن دور قنوات فضائية فقط في تناولها لموضوع كورونا.

-كما وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة Junco ودراسة Mhunpiew في الكشف عن الأثر الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي حيث اهتمت دراسة Mhunpiew بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية، فيما اهتمت الدراسة الحالية بأثر مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بمخاطر الأوبئة.

-تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عاشور (٢٠٢٠) في معرفة تأثير وسائل الإعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد -١٩)، وتختلف من حيث مجتمع الدراسة والعينة، كما وأنها اهتمت بالأسر فقط بينما هذه الدراسة الحالية اهتمت بمعرفة تأثير وسائل التواصل الحديثة في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة (كوفيد-١٩ أنموذجا) ومعرفة الأساليب الناجحة التي تقدم بها المعلومات من المصادر الموثوقة وكيفية تطويرها.

من خلال الدراسات السابقة والتي تمتاز بالحداثة، فقد تم عرض وافر لسلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي مما أثرى البحث الحالي بمعلومات حديثة وما يميز هذه الدراسة أنها اهتمت بدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في توعية المجتمعات من الجانب الصحي، وكيفية الاستفادة المثلى منها والتغلب على السلبيات، والتعرف على أساليب تطويرها.

الإطار النظري

أولا: وسائل التواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر لم تعد وسيلة للتواصل الاجتماعي فحسب بل أصبحت مصدراً لتلقي الأخبار والمعلومات ومصدراً للتجارة والتكسب، وتخدم أهدافاً قد تكون مفيدة أو ضارة، وتعددت الاختراعات في مجال التواصل الاجتماعي بين الأفراد وانتشرت بشكل كبير وعلى نطاق واسع وأحدثت ثورة في مجال الاتصالات بين الأفراد وتصنف على أنها من تطبيقات الويب ((web2.0، فهي من الجيل الثاني من الويب (web2.0) الذي نقل المستخدم من مجرد متلقى غير متفاعل إلى مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائط تفاعلية يتم إنتاجها عبر المستخدم ويتشارك فيها الآخرين، كما أدى الى سرعة تبادل المعلومات المنشورة (ابراهيم، ٢٠١٤)، وقد أطلق على هذا النوع من الاتصال السريع مسمى شبكات التواصل الاجتماعي.

ففي بداية التسعينيات من عام ١٩٩٥ للقرن العشرين، صمم راندي كونرادس أول شبكة اجتماعية،Classmates.com))، والتي كانت تهدف إلى مساعدة زملاء الدراسة وأصدقاء الدراسة إلى التعرف على بعضهم البعض بعد أن أبعدتهم ظروف الحياة من عمل أو مهنية. (الخزلة والخلفان، ٢٠١٥، ص ٢٠١).

استمرت محاولات تصميم شبكات تواصل اجتماعي أخرى. ففي عام ١٩٩٧م ظهر موقع اجتماعي يسمى Six Degrees والذي تميز عن سابقه بالعديد من الميزات التي تميز شبكات التواصل الاجتماعي الحالية، لكنه لم ينجح ولم يستمر بسبب عدم النشر الكافي لمميزاته وعدم وجود اقتناع كافٍ من قبل الأفراد في ذلك الوقت مع أهمية مثل هذه

المواقع الاجتماعية، ولم يكن هناك إعداد كافٍ للدخول في تجربة الاندماج الاجتماعي في الفضاء التكنولوجي (العبيد، ٢٠١٥، ص ٦٥١)

ومع استمرار تطوير وتحديث الشبكات الاجتماعية في السنوات ١٩٩٩م إلى ٢٠٠٠م، ظهرت العديد من الشبكات التي لم تكن مستدامة وناجحة. حتى عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ حيث تم تصميم وإنشاء Twitter و Facebook، وبدأت هذه الشبكات تنتشر بشكل ملحوظ جداً، وتمكنت من تحقيق شعبية كبيرة بين الشباب (الحلبي واخرون، ٢٠١٥، ص ٢٤).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه" (الشهري، ٢٠٠٨)

كما تعرف بأنها: "قنوات الاتصال التي تخلق بنية اجتماعية تفاعلية منفتحة قادرة على الابتكار، دون المساومة على شكل هذه البنية، مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطوير التكنولوجي والمعلوماتي" (أبو يعقوب، ٢٠١٥، ص ٣٠).

وهي تقنية تُستخدم عبر الإنترنت لأنها تستخدم أنواعًا مختلفة من الأجهزة؛ مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، يتمتع مستخدمو هذه الوسائل بإمكانية التفاعل والتواصل مع مستخدمين آخرين في بلدان مختلفة مثل العائلة والأصدقاء من خلال ما يتم مشاركته من خلال هذه الوسائل مثل الصور ومقاطع الفيديو والمدونات والأشياء الأخرى التي يوفرها وسائل التواصل الاجتماعي مثل الألعاب، وهذه الوسائل لا تستخدم بشكل فردي فقط، بل أصبحت الشركات تستخدم هذه الوسائل من أجل الوصول إلى العملاء والتفاعل معهم، ويتم وضع الإعلانات من خلال هذه الوسائل أو حتى تقديم

خدمات دعم متنوعة، فإن هذه الوسائل تستند إلى مبدأ تبادل الأفكار والمعلومات وبناء مجتمعات افتراضية. (الدويكات، ٢٠١٩)

إن شبكات التواصل الاجتماعي في زمننا الحاضر خرجت عن كونها منصات اجتماعية فقط، بل أصبحت تستخدمها الشركات للوصول لعملائها وللدعاية والإعلان، بل أصبحت هناك منصات حكومية، تستطيع إيصال تعليماتها وأنظمتها لجميع مستخدمي هذه الشبكات، ومنها أصبحت هذه الشبكات بيئة خصبة لنشر التوعية من جميع الأخطار ومنها خطر الأوبئة التي قد تفتك بالأفراد والمجتمعات، ويجب علينا الاستفادة منها واستثمارها لتحقيق الفائدة القصوى منها.

ثانيا: أهم وسائل التواصل الحديثة:

• الواتساب: عرف بأنه: تطبيق إلكتروني اجتماعي تأسس عام (٢٠٠٩) من قبل العالم الأمريكي براين أكتون من أوكرانيا، جان كوم، وهو تطبيق مراسلة فورية متعدد المنصات. أعلنت واتساب أن سجلاتها اليومية وصلت إلى (٢٧) مليار رسالة، ولها مجموعة من الخصائص والميزات، منها المراسلة النصية الفورية وتناقل الصور ومقاطع الفيديو (الصوافي، ٢٠١٥، ص٢٩).

• السناب شات: هو أحد تطبيقات الوسائط الاجتماعية ظهر في (٢٠١١) ويتميز بميزة تسجيل الرسائل المصورة وبثها ومشاركتها وتم تطوير هذه الميزة بواسطة Evan Spiegel و Bobby Murphy ثم طلاب جامعة ستانفورد، حيث يتيح التطبيق للمستخدم التقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو وإضافة النصوص والرسومات وإرسالها لأشخاص محددين أو نشرها لعامة المشتركين به، وتختفي بعد مضي (٢٤) ساعة من مشاركتها (ابراهيم، ٢٠١٤).

• توتير: هي إحدى الشبكات الاجتماعية التي تم تأسيسها في مارس (٢٠٠٦) من قبل مجموعة من الأصدقاء والزملاء وهم جاك دورسي ونوح جلاس وبيز ستون وإيفان ويليامز. وهو موقع مجاني يستخدمه الأفراد والجماعات لتبادل الأخبار والمعلومات. ويصل عدد التغريدات على موقع تويتر شهريًا إلى أربع مليارات تغريدة. (الطيار، ٢٠١٤، ص٢٠٢). وهو عبارة عن شبكة اجتماعية تقدم عدة خدمات أشهرها التدوين المصغر، وتسمح بإرسال تحديثات عن حالة المستخدم (نصر، ٢٠١٣، ص ١٤٧).

• الفيس بوك: Facebook هو أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها جميع شرائح المجتمع. تم تأسيسه في فبراير (٢٠٠٤) من قبل مارك زوكربيرج، بهدف الحفاظ على التواصل بين زملائه في هارفارد والحفاظ على صداقاتهم من الانفصال، وفي عام ٢٠٠٩ أطلق Facebook النسخة العربية. ويمكن مشتركيه من التواصل وكتابة المقالات التي يرغبون في نشرها (مراد و فوزية، ٢٠٢٠، ١٤٨)

• اليوتيوب: تأسست عام (٢٠٠٥ م) من قبل مجموعة من الموظفين الذين يعملون في PayPal، وتعتمد تقنية Adobe Flash في عرض المقاطع المتحركة مثل الأفلام والتلفزيون والموسيقى والفيديو، وتم شراؤه من موقع Google عام (٢٠٠٦) وهو متاح لجميع شرائح المجتمع مجانا ويحظى بشعبية كبيرة خاصة بين الشباب والمراهقين. (فتحي، ٢٠١٨)

ثالثا: أهم مميزات وسلبيات هذه الوسائل.

أولاً: أبرز المميزات:

• سهولة وبساطة الاستخدام ويمكن استخدامها لتبادل الأفكار والمعلومات والآراء.

• خدمة مجانية تتجنب استخدام رسائل SMS مرتفعة الثمن.

• القدرة على بناء صداقات مع أشخاص مختلفين عن بعضهم البعض ومن أماكن متعددة في العالم، حيث إنها أداة فعالة للتواصل مع الآخرين.

• التطوير والتحسين المهني الذي من خلاله يمكن الحصول على فرص عمل أو الالتحاق بالدورات التدريبية المعلنة. والتطوير الأكاديمي والبحثي. (الصوافي، ٢٠١٥، ص٢٩).

• تستخدم وسائل التواصل في الدعاية والتسويق.

• القدرة على البقاء على اتصال دائم مع بعضنا البعض، ومعرفة التفاصيل اليومية عن طريق إرسال رسائل مكتوبة أو مصورة أو الصور أو الفيديوهات في أي وقت، ومن أي مكان بالعالم والقدرة على رؤية يوميات الآخرين من خلال ميزة اليوميات. (عرعر، ٢٠١٨)

ثانياً: أبرز السلبيات:

• إضاعة الوقت في أمور قد لا تفيد الفرد، وتفويت كثير من الأعمال التي قد تنفع، وخاصة الشباب. (الدغيم، ٢٠٢٠)

• تعريض بعض المستخدمين وخاصة الأطفال لمحتوى غير لائق أحياناً، من خلال بعض هذه الوسائل.

• سهولة انتهاك خصوصية الآخرين حيث يمكن للمستخدم التقاط صورة لك دون علم بذلك. (العتوم، ٢٠٢٠).

• تسببها في تراجع التلاحم الأسري، بسبب إدمان البعض لاستخدامها لساعات طويلة، وتسببها في نشر خصوصية الأسر وأسرارها الواجب الحفاظ عليها.

• استخدامه كطريقة للتباهي وإظهار بعض المظاهر غير الواقعية، مما يؤدي إلى عدم الرضا الذاتي لبعض الناس.

• استغلت وسائل التواصل في نشر الفتنة والأخبار المضللة. يمكن استخدامه في بعض الأحيان. كأداة للجرائم الإلكترونية. (الدغيم، ٢٠٢٠)

• السماح لأي شخص بمشاركة الفيديو الخاص به، بغض النظر عن محتواه خاصة في اليوتيوب، مما يسهل من استغلالها من قبل بعض ضعاف النفوس (فتحي، ٢٠١٨)

رابعا: دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية:

تعد التوعية الصحية من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات خاصة أثناء انتشار الفيروسات والأوبئة، مثل انتشار فيروس السارس وفيروس الإيبولا وغيرها من الأوبئة، ومع انتشار فيروس كوفيد١٩ بداية العام ٢٠٢٠حيث سارعت وسائل الإعلام لنشر حملات التوعية للحد من انتشار الفيروس إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها الدور البارز في نشر المعلومات فمن بين معالم الواقع الجديد الذي أفرزته أزمة تفشي وباء كورونا في أنحاء العالم، كان ذلك الاختبار القوي لوسائل التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها ، التي باتت صفة واضحة لا ينكرها أحد في العالم المعاصر ، بقدر ما أسهمت وسائل التواصل الجديدة في التقليل من حدة أزمة التواصل المباشر بين البشر بفعل المخاوف من تفشي فيروس كوفيد١٩ خلال الحملات التوعية ، وحلت مكان وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والسمعية البصرية بفعل المميزات التي تتصف بها مواقع التواصل الاجتماعي كالسرعة في نقل المعلومات والتي تتصف أيضاً بالتفاعلية، سلبية استخدامها من قبل بعض روادها ساهم في إثارة الخوف والهلع من خلال نشر معلومات مغلوطة أثناء الجائحة التي حلت بالعالم (مراد و فوزية، ٢٠٢٠، ١٥١)

ويؤكد علماء الاجتماع والنفس بأن الإعلام بوسائطه المتعددة، يعتبر من أكثر وسائل التأثير على عقول وأفكار الناس، وتعمل على تشكيل اتجاهاتهم نحو المواقف الحياتية والمواضيع التي يعيشونها وهذا ليس غريباً إذا سلمنا بأن الإعلام ومنذ وقت طويل يوظف في البناء والتنظيم الاجتماعي المتكامل، ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من الخطط التنموية الهادفة لتحقيق مصلحة المجتمع ومصلحة الأفراد في مختلف المجالات الحياتية المعاصرة سواء على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والصحي والأمني والسياسي وكلما تطور المجتمع زادت الحاجة لمصادر معلومات من وسائل الإعلام المختلفة. وينظر إلى الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها وأشكالها الناقلة للمعرفة والمعلومة، كواحدة من أبرز الوسائل المستخدمة من

قبل مختلف الفئات المجتمعية للاطلاع على أخر المستجدات الطبية والقضايا الصحية محلياً وعالمياً، حيث تعمل على تعزيز الوعي للبحث عن أسباب انتشار الأمراض ومعرفة مواطنها وأعراضها، كما تعمل على تقديم شروح حول الطرق الوقائية والعلاجية خاصة بالأمراض المنتشرة، من خلال تقديم برامج إعلامية متخصصة كالبرامج الطبية، أو عن طريق الإعلام الصحي الذي يهتم بالقضايا الصحية التي تخص الأفراد، ويعمل على تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة بهدف إرشادهم وتثقيفهم لتغيير عاداتهم الصحية الخاطئة أو لبناء سلوكيات صحية. (جمال الدين، ٢٠٢٠، ٤٤٦)

يتضح للباحث أهمية التوعية الصحية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حيث أن التوعية "هي عمل يحتاج لتخطيط علمي لنشر الحقائق العلمية والخبرات المكتسبة والإلمام بالحقائق الصحية". فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي يمكن القيام بالتوعية الطبية وذلك عن طريق الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية التي تهدف إلى خلق وعي صحي وذلك باطلاع الأفراد على واقع صحي من معلومات ونصائح حقيقية وسليمة من مصادر مؤكدة والعمل على عرض وتقديم النصائح بصور وأشكال عدة تناسب كل المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف فئاتهم.

خامسا: لمحة عن الأوبئة وفيروس كورونا (كوفيد-١٩).

منذ بداية البشرية وعلى مر العصور انتشرت الأمراض والأوبئة المزمنة التي أدت إلى وفاة أرواح عدد كبير من الناس وتسببت في أزمات كبيرة للغاية على جميع المستويات، واستغرقت هذه الأزمات وقتًا طويلاً للتغلب عليها. (الأوسط.، ٢٠٢٠).

وكان للأوبئة تأثير كبير على الحضارات البشرية منذ أول ظهور للمرض في ٤٣٠ قبل الميلاد فكان لهذه الأوبئة تداعيات كبيرة على المجتمع البشري (الأميركية، ٢٠٢٠).

وتوالت الأزمات على البشر منذ بداية الخلق، وكان تأثيرها كبيرا وهي من سنن الله في هذا الكون، ونقف في زمننا الحاضر على وباء جديد يسمى بفيروس Covid 19 المعروف بـ "كورونا"، وأثّر على العديد من المقاييس العالمية والدولية، فقد أثر على دول القوة ودول الفقر من الشرق إلى الغرب، وانتشر الوباء، وأودى بحياة الكثيرين، وأثرت هذه الأزمة على الصناعات الكبيرة واقتصاد الدول الكبرى والصغرى على حد سواء، كما كان لها تأثير على مسار العلم والتعليم في دول العالم.

كما وكشف الوضع الحالي خلال أزمة تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) المستجد، عن نقاط ضعف في الاستجابة العالمية لتفشي الفيروسات، في ظل تزايد عدد الحالات المؤكدة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩)، إضافة إلى كثرة الوفيات. نقلاً عن منظمة الصحة العالمية في تقرير عن أكثر الأوبئة فتكًا في تاريخ البشرية، من الطاعون الأنطوني إلى فيروس "كورونا المستجد". حسب التسلسل التالي: حيث أقدم ثلاثة أوبئة وأحدث ثلاثة أوبئة:

الأقدم:

- طاعون جستنيان (٥٤١م - ٧٥٠ م): تسبب في وفاة ٣٠ إلى ٥٠ مليون شخص حول العالم.
- الموت الأسود (١٣٤٧م - ١٣٥١ م): انتشر الموت الأسود في جميع أنحاء أوروبا وكان يقصد به الطاعون الدبلي وقد قتل حوالي ٢٥ مليون شخص.
- الجدري (القرنان الخامس عشر والسابع عشر): في عام (١٣٤٧) وهو مرض معدٍ قتل حوالي ٣٠٪ من المصابين به وأدى إلى وفاة ٢٠ مليون شخص، أو ما يقرب من ٩٠٪ من سكان الأمريكيتين (الشمالية والجنوبية). (العالمية، ٢٠٢٠)

الأحدث:

• انفلونزا الخنازير (٢٠٠٩ م – ٢٠١٠ م):

ظهر نوع جديد من فيروس الأنفلونزا عام ٢٠٠٩م، وأصاب هذا الفيروس أكثر من ٦٠ مليون شخص في الولايات المتحدة، وتراوحت حصيلة الوفيات العالمية بين ١٥١ و٥٧٥ ألفًا. يُطلق على هذا الفيروس اسم "أنفلونزا الخنازير" لأنه يبدو أنه انتقل من الخنازير إلى البشر.

• إيبولا (٢٠١٤م-٢٠١٦م):

فيروس إيبولا، الذي سمي على اسم نهر بالقرب من المنطقة التي انتشر فيها المرض، كان الفيروس محدود النطاق مقارنة بأحدث الأوبئة، لكنه كان مميتًا بشكل لا يصدق. ظهر الفيروس لأول مرة في قرية صغيرة في غينيا عام ٢٠١٤م، ثم انتشر إلى عدد قليل من البلدان المجاورة في غرب إفريقيا. قتل فيروس إيبولا أكثر من ١١ ألف شخص من أصل ٢٩,٦ ألف مصاب في غينيا وليبيريا وسيراليون. وأظهرت الإحصاءات أن فيروس إيبولا كلف حوالي ٤,٣ مليار دولار، وتسبب في انخفاض كبير في مستوى الاستثمار الداخلي للدول الثلاث السابقة.

• فيروس كورونا (كوفيد-١٩) (٢٠١٩-٢٠٢٠):

تشير آخر التقديرات والدراسات إلى أن "كوفيد ١٩" سينتشر بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يصيب في النهاية ما بين ٤٠ و٧٠٪ من سكان العالم. كما يتضح من دراسة أجرتها الجامعة الوطنية الأسترالية أن فيروس كورونا الجديد "كوفيد ١٩" سيقتل ملايين الأشخاص، وسيكلف الناتج المحلي الإجمالي العالمي نحو ٢,٤ تريليون دولار. (الأميركية، ٢٠٢٠).

صنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ووصفته بأنه "جائحة" عالمية، ولقد ترددت منظمة الصحة العالمية في استخدام مصطلح "جائحة" حتى

اللحظة الأخيرة لوصف انتشار الفيروس. حيث قال رئيس منظمة الصحة العالمية الدكتور "تيدروس أدهانوم غيبريسوس" إن المنظمة ستستخدم هذا المصطلح لسببين رئيسيين:

أولاً: سرعة انتشار العدوى واتساع انتشاره.

ثانيًا: القلق الشديد من "عدم كفاية النهج الذي تتبعه بعض الدول من حيث مستوى الإرادة السياسية اللازمة للسيطرة على تفشي هذا الفيروس".

تعريف مفهوم الوباء العالمي (الجائحة):

تم تعريف الوباء أنه: انتشار وتفشي للأمراض المعدية بسرعة كبيرة في عدد من دول العالم في نفس الوقت، أما عن آخر مرة تفشى فيها وباء عالمي فكان ذلك في عام ٢٠٠٩ م وذلك بانتشار فيروس أنفلونزا الخنازير الذي تسبب في وفاة آلاف الأشخاص حول العالم. (NEWS، ٢٠٢٠)

تعريف فيروس كورونا "كوفيد ١٩":

يُعرَّف فيروس كورونا (كوفيد-١٩) بأنه فيروس شائع يسبب عدوى تنفسية خفيفة ونادرًا ما تكون مميتة، وهو أحد أنواع فيروسات كورونا المختلفة. (العالمية، ٢٠٢٠)

تعريف فيروسات كورونا:

اشتق اسم "كورونا فيروس"، الذي يعني باللغة العربية إكليل الزهور أو تاج "الهالة"، بسبب الشكل المميز للفيروسات (الشكل المعدي للفيروس)، والذي يظهر عند النظر إلى مجهر إلكتروني على الفيروس. يعطيه مظهر تاج الملك، وهذه الزغابات هي بروتينات تملأ سطح الفيروس. وحول كيفية انتقال فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من شخص لآخر، يتم ذلك عن طريق الرذاذ التنفسي الناتج عن العطس أو السعال، وتسبب العدوى نزلات البرد عند الأطفال والبالغين في الشتاء. قد يسبب أيضًا التهابًا رئويًا فيروسيًا أو ثانويًا مصحوبًا بالتهاب رئوي جرثومي. (روكسبي، ٢٠٢٠)

أعراض فيروس كورونا "كوفيد ١٩":

الفيروس يهاجم الجهاز التنفسي، وتمتد فترة الحضانة من ٢-٧ أيام، بعدها يصاب الشخص بالعدوى لمن يتواصل معه بشكل مباشر أو يتعامل معه، والعدوى تنتقل بسرعة عبر قطرات الجهاز التنفسي وذلك من خلال العطس والسعال، حتى تصل إلى الجهاز التنفسي من خلال الأنف أو الفم أو حتى العينين (عبر القنوات الدمعية المتصلة بالأنف)، تزداد فرص العدوى بين الأفراد في الأماكن المزدحمة. وعن طريق التلامس مع الأسطح الملوثة برذاذ الجهاز التنفسي من الأفراد المصابين. (الرشيدِ، ٢٠٢٠).

وبالنسبة للأعراض الأولى للمرض فهي تشبه الزكام أو البرد مع ارتفاع درجة الحرارة من ٣٨ إلى ٤٣ درجة مئوية، ثم تتحول بسرعة إلى التهاب رئوي حاد، مما يسبب ضيق التنفس ونقص الأكسجين مع وجود اللون الأزرق في الشفاه والأطراف بمعنى وجود حمى مصحوبة بسعال وإسهال وضيق في التنفس ويكون المرض أكثر شدة للأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية أخرى مثل السكري والربو وأمراض الصدر بأنواعها. (neolife، ٢٠٢٠)

ومع الانتشار الواسع لفيروس كورونا "كوفيد -١٩" وتأثيره الكبير على دول العالم من عدة جوانب اجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها، ونظراً لوجود وسائل التواصل الاجتماعي التي كثر الحديث فيها عن هذا الوباء، قمت بهذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة -فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجاً.

الإطار التطبيقي

أولاً: منهجية وإجراءات الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها وما طرح فيها من مشكلة وأسئلة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، حيث تم من خلاله وصف موضوع الدراسة الحالية (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة -فيروس كورونا (كوفيد-١٩، أنموذجاً) وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة -فيروس كورونا (كوفيد-١٩، أنموذجاً) وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، ٢٠٠٠، صفحة ٣٢٤) وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

(١) المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلي جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

(٢) المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث للكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تألّف مجتمع الدراسة من طلاب فرع الجامعة السعودية الإلكترونية بجازان الذين يدرسون في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤١-١٤٤٢هـ، والبالغ عددهم (١٨٠) طالبًا وفقًا لإحصائيات شؤون الطلاب.

وتم اختيار هذا المجتمع لقربه من الباحث، وتفاعلهم المباشـــر مع التقنية ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعتمد الجامعة الإلكترونية بشكل كبير جدا على التقنية. ولوجود قسم بالجامعة _ المعلوماتية الصحية_ يعنى بمثل هذه الجوانب.

ثالثا: عينة الدراسة:

لقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة الإلكترونية على جميع أفراد عينة الدراسة وعددهم (١٨٠) وذلك بعد أخذ الموافقة من الجهة المختصة، تم استرجاع (١٨٠) استبانة، واتضح أن عدد (٣) غير صالحة، أي أن عينة الدراسة تتألف من (١٧٧) طالباً هم الذين تصلح إجاباتهم في الاستبانة.

رابعا: أداة الدراسة:

تم اســـتخدام الاســـتبانة كأداة لجمع البيانات لملاءمتها لطبيعة الدراســـة، وتعرف الاســـتبانة بأنها:" أداة ذات أبعاد وبنود تســـتخدم للحصـــول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابة تحريرية" (الأغا والأستاذ، ٢٠٠٤، ص ١١٦). وذلك بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتشـــتمل على (٢٦) عبارة موزعة على أربعة محاور: المجال الأول: تأثير مواقع التواصـــل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشـــارها فيروس كورونا" (كوفيد-١٩، أنموذجا) ويتضمن (٦) فقرات، المجال الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشـــارها فيروس كورونا (كوفيد-١٩، أنموذجاً) ويشـــمل على (٦) فقرات، المجال الثالث: أبرز الأســـاليب الوقائية والعلاجية التي اســـتخدمتها مواقع التواصـــل الإجتماعي وساهمت في الحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد -١٩" أنموذجاً) ويتضمن (٧) فقرات، المجال الرابع: طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل للاستفادة القصوى منها في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة ويشمل(٧) فقرات.

١-تم استخدام التدرج (١-٥) لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب جدول رقم(١):

جدول (١) درجات مقياس الاستبانة

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدا ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المقياس	٥	٤	٣	٢	١

اختار الباحث التدرج (١-٥) للاستجابة، وكلما اقتربت الاجابة من ٥ دلّ على الموافقة العالية على ما ورد في الفقرة المعنية وكل تدرج له وزن نسبي ٢٠٪.

خامسا: صدق الأداة وثباتها:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها. (اللقاني والجمل، ١٩٩٩، ص (١٥ تم توزيع عينة استطلاعية حجمها (٣٠) استبانة عشوائية على عينة استطلاعية من طلاب كلية التمريض وهم من خارج العينة الأصلية المعتمدة، لاختبار الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١-صدق المحكمين: تم عرض محاور الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات من تخصصات مختلفة لإبداء آرائهم حولها، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم التعديل لبعض الفقرات، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق التدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق ، غير موافق بشدة)، يقابلها في النسب (٨٤-١٠٠، ٦٨-٨٣,٩٩، ٥٢-٦٧,٩٩، ٣٦-٥١,٩، ٢٠-٣٥,٩) ذلك لأن الفقرات محصورة بين (١ — ٥)، ويقابلها في النسب المئوية

(٢٠ – ١٠٠٪)، فقد تم اعتمادها كمعيار في الحكم على تأثير البنود والمحاور عند تفسير النتائج.

٢-صدق المقياس:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity".

صدق الاتساق الداخلي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (أبو علام، ٢٠٠٧، ص ٤٧٨).

جدول (٢) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. ن = (٣٠)

مجالات الدراسة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الاوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد- ١٩" أنموذجاً.	1	.872**	4	.905**
	2	.917**	5	.901**
	3	.929**	6	.814**
تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا كوفيد -١٩أنموذجاً.	1	.829**	4	.895**
	2	.889**	5	.912**
	3	.888**	6	.868**
أبرز الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي وساهمت في الحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجاً.	1	.892**	5	.882**
	2	.853**	6	.901**
	3	.795**	7	.903**
	4	.892**		
طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل للاستفادة القصوى منها في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة	1	.818**	5	.845**
	2	.863**	6	.881**
	3	.763**	7	.857**
	4	.858**		

١ن: تعني عدد أفراد العينة الأولية، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة

يتضح من الجداول السابقة أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والدرجات الكلية للمحاور دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ ≥α)، وهي تتراوح ما بين (.٧٦٣- .٩٢٩) وجميعها معاملات ارتباط قوية. وبذلك تعتبر الأداة بمحاورها صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity.

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (أبو علام، ٢٠٠٧، ص ٤٦٩).

جدول (٢) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية

مجالات الدراسة	معامل الارتباط	مجالات الدراسة	معامل الارتباط
المجال الأول	.913**	المجال الثالث	.939**
المجال الثاني	.941**	المجال الرابع	.857**
** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ ≥α.			

يبين جدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠٥ ≥α) وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثالثاً: ثبات الأداة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي النتائج نفسها لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الأداة " الاستبانة" من خلال:

١-معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha Coefficient وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (٣).

جدول (٣) يوضح معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط
تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الاوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد – ١٩" أنموذجا	6	.946
تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجا	6	.939
أبرز الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي وساهمت في الحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجا	7	.949
طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل للاستفادة القصوى منها في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة	7	.929
المجموع	26	.976

يتضـــح من النتائج في جدول رقم (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لإجمالي الاســـتبانة حيث بلغت بطريقة الفا كرو نباخ (.٩٧٦). أما لمحاور الاســـتبانة كانت قيمة معامل ألفا كرو نباخ تتراوح بين (.٩٢٩-.٩٤٩) وهي قيم مرتفعة

كما تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشـدة = ٥، موافق = ٤، موافق إلى حدا ما = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشـــدة =١)، ثم تم تصـــنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥-١) ÷ ٥= ٠,٨٠ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة الى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصـبح طول الخلايا كما هو موضـح في الجدول لنحصـل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٤) يُبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	أكبر من ٤,٢٠-٥
موافق	أكبر من ٣,٤٠-٤,٢٠
موافق الى حد ما	أكبر من ٢,٦٠-٣,٤٠
غير موافق	أكبر من ١,٨٠-٢,٦٠
غير موافق بشدة	١-١,٨٠

٢-طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half Method):

وهي تلك الطريقة التي لا تحتاج إلى تطبيق الاختبار مرتين، ولا إلى تصميم صورتين متكافئتين، إنما تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الاستبانة ومحاورها إلى فقرات فردية الرتب، فقرات زوجية الرتب، واحتساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearmen- Brown Coefficient) وذلك حسب المعادلة: ، في حال تساوي طرفي الارتباط، أو معادلة جتمان (Guttmann) في حال عدم تساوي طرفي الارتباط وذلك حسب المعادلة: ، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٧) التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والفقرات زوجية الرتب لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م	محاور الأداة	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
١	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الاوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا"كوفيد -١٩" أنموذجا	6	.868	.929
٢	**تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجا**	6	.885	.939

٣	أبرز الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الإجتماعي وساهمت في الحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجا	7*	.893	.944
٤	طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل للاستفادة القصوى منها في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة	7*	.850	.919
المجموع		26	.866	.928
تم حساب معامل جولتمان للفقرات الفردية				

أما حساب طريقة التجزئة النصفية فكانت النتائج مشابهة لطريقة الفا كرونباخ حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين (.٩١٩- .٩٤٤) لجميع المحاور (.٩٢٨).

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع. ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وتوزيعها على عينة الدراسة.

سادسا: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الأداة، كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الأداة، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضـــمن هذا الجزء عرض نتائج الدراســـة التي هدفت للتعرف إلى معاملات مقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار الأوبئة –كورونا أنموذجا– .

إجابة السـؤال الأول ومناقشـته وتفسـيره: " ما تأثير مواقع التواصـل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا"كوفيد –١٩" أنموذجا؟.

للإجابة عن هذا التسـاؤل تم حسـاب التكرارات والنسـب المئوية والمتوسـط الحسـابي والانحراف المعياري والوزن النسـبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة، جاءت اسـتجابات أفراد عينة الدراسـة حول تأثير مواقع التواصـل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشـارها فيروس كورونا"كوفيد –١٩" أنموذجا على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا كوفيد ١٩ أنموذجاً

الفقرات	١		٢		٣		٤		٥		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة الأوبئة الجديدة.	6	1.7	8	2.3	28	7.9	132	37.3	180	50.8	4.333	.8505	86.6	1
تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة مدى خطورة الأوبئة الجديدة.	6	1.7	8	2.3	44	12.4	122	34.5	174	49.2	4.271	.8886	85.4	2

تزود مواقع التواصل الاجتماعي روادها بمعلومات عن أعراض الأوبئة الجديدة. مثل " فيروس كورونا كوفيد – ١٩"	6	1.7	14	4.0	34	9.6	128	36.2	172	48.6	4.259	.9109	85.1	3
تزود وسائل التواصل الاجتماعي الأفراد بآليات التعامل الأولية مع الأوبئة الجديدة." مثل فيروس كورونا كوفيد – ١٩"	14	4.0	12	3.4	36	10.2	130	36.7	162	45.8	4.169	1.013	83.3	4
تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد في معرفة كيفية انتشار الأوبئة الجديدة " فيروس كورونا كوفيد – ١٩" "	10	2.8	18	5.1	42	11.9	124	35.0	160	45.2	4.146	1.006	82.	6

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة القنوات الرسمية المعتمدة للحصول على معلومات وإحصائيات دورية عن " فيروس كورونا كوفيد – ١٩" "	8	2.3	14	4.0	52	14.7	120	33.9	160	45.2	4.158	.9699	83.1	5
المتوسط الحسابي العام للمحور											4.22	5.016	84.4	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول (٥) يتضح أن المتوسط العام للمجال الأول: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد –١٩" (٤,٢٢) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة، وهو يقع في المستوى العالي من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، ووزن نسبي (٨٤,٤)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على الآثار الاجتماعية المترتبة على التوعية بخطر الاوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد –١٩"(بدرجة كبيرة جدا)، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة ما بين (٤,١—٤,٣) درجة من أصل (٥) درجات، وتراوحت الأوزان النسبية لجميع الفقرات ما بين (٨٢,٩٣-٨٦,٦٦) فكانت درجة التقديرات من كبيرة الى كبيرة جداً في الفقرات. كما يتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (٥) أن قيم الانحراف المعياري لعبارات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد –١٩" أنموذجا؟ تنحصر بين (.٨٥٠٥، ١,٠٠٦١٨) وكان أقل انحراف

معياري للعبارة (تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة الأوبئة الجديدة.) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها، وجاءت في المرتبة الأولى، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد في معرفة كيفية انتشار الأوبئة الجديدة " فيروس كورونا كوفيد -١٩") مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة وجاءت في المرتبة الأخيرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علة (٢٠٢٠) التي أكدت على الدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي الجديدة في مواجهة الأزمات الصحة وفي تنمية الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا في الجزائر.

ولقد جاءت الفقرة الأولى التي تنص على: " تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة الأوبئة الجديدة."، في الترتيب الأول من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٦,٦) بمتوسط حسابي (٤,٣٣٣) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته دراسة عاشور (٢٠٢٠) من أن وسائل الإعلام الجديدة اهتمت بتقديم معلومات كافية عن فيروس كورونا وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جمال الدين (٢٠٢٠) التي أكدت على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم حسب المبحوثات في تعزيز المعرفة العلمية بالأمراض المنتشرة.

فيما جاءت الفقرة التي تنص على: " تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة مدى خطورة الأوبئة الجديدة." في الترتيب الثاني من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٥,٤) بمتوسط حسابي (٤,٢٧١) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته نتائج دراسة عاشور (٢٠٢٠) أن مواقع الإعلام الجديدة بينت الأضرار المترتبة في حالة انتشار الفيروس، كما وأكدت دراسات أبحاث مركز «غلوبال ويب إندكس» التي تعنى بالدراسات المتعلقة بالمواقع الإلكترونية إن نسبة ٥٠٪ تقريبا من المستخدمين في الدول الغربية زادت من استخدام المواقع الإلكترونية بما فيها وسائل التواصل

الاجتماعي من أجل البحث عن الأخبار، خصوصا فيما يتعلق عن مخاطر وباء «كوفيد – ١٩» وكيفية تجنبه (الأَوسط، ٢٠٢٠) .

فيما حصـــلت الفقرة التي تنص على: " تزود مواقع التواصـــل الاجتماعي روادها بمعلومات عن أعراض الأوبئة الجديدة. مثل " فيروس كورونا كوفيد -١٩"" على الترتيب الثالث من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٥,١) بمتوسط حسابي (٤,٢٥٩) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته دراسة عاشور (٢٠٢٠) في أن وسائل الإعلام الجديدة تقوم بتقديم نماذج من المصابين وأسرهم والطاقم الطبي المعالج لإبراز المعاناة التي يعانونها وضرورة حماية أفراد الأسرة من الفيروس ومواجهته.

إجابة التسـاؤل الثاني: ما تأثير مواقع التواصـل الاجتماعي في التوعية بكفية التعامل مع الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجاً؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسـبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة، جاءت اسـتجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بكفية التعامل مع الأوبئة بعد انتشارها على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بكيفية التعامل مع الأوبئة بعد انتشارها

الفقرات	١		٢		٣		٤		٥		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد في معرفة كيفية وصل وباء كورونا كوفيد	12	3.4	10	2.8	90	25.4	98	27.7	144	40.7	3.994	1.041	79.8	5

-١٩". لبلادي.													
ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا كوفيد -١٩	8	2.3	22	6.2	54	15.3	112	31.6	158	44.6	4.101	1.022	82.0	4
ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بطرق الوقاية من فيروس كورونا كوفيد -١٩"	6	1.7	16	4.5	38	10.7	112	31.6	182	51.4	4.265	.9430	85.3	2
نشرت مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة الوعي بفائدة العزل المنزلي للحد من انتشار " فيروس كورونا كوفيد - ١٩_"	6	1.7	10	2.8	38	10.7	122	34.5	178	50.3	4.288	.8928	85.7	1
نشرت مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة الوعي بفائدة الحجر الصحي للمصابين للحد من انتشار " فيروس كورونا _كوفيد١٩_.	6	1.7	8	2.3	38	10.7	146	41.2	156	44.1	4.237	.8595	84.7	3

نشرت مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة الوعي بأهمية إجراء اختبار المسحة الطبية، للتأكد من إصابة الشخص من عدمها بفيروس كورونا (كوفيد-١٩).	12	3.4	26	7.3	70	19.8	102	28.8	144	40.7	3.960	1.099	79.21	6
المتوسط الحسابي العام للمحور											4.14	5.148	82.8	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول (٦) يتضح أن المتوسط العام للمجال الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" (٤,١٤) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة، وهو يقع في المستوى العالي من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، ووزن نسبي (٨٢,٨)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على الآثار الاجتماعية المترتبة على التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩"(بدرجة كبيرة)، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة ما بين (٤,٢٨—٣,٩) درجة من أصل (٥) درجات، وتراوحت الأوزان النسبية لجميع الفقرات ما بين (٧٩,٢- ٨٦,٧٦) فكانت مستوى التقديرات من موافق إلى موافق بشدة في الفقرات. كما يتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (٦) أن قيم الانحراف المعياري لعبارات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بكيفية التعامل مع الأوبئة بعد انتشارها، تنحصر بين (.٨٩٢٨٥، ١,٠٩٩٣٩) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (نشرت مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة الوعي بفائدة الحجر الصحي للمصابين للحد من انتشار " فيروس كورونا (كوفيد-١٩) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة

الدراسة حولها، وكان ترتيبها الأولى وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (نشرت مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة الوعي بأهمية إجراء اختبار المسحة الطبية، للتأكد من إصابة الشخص من عدمها بفيروس كورونا (كوفيد-١٩).) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة وكان ترتيبها الأخيرة.

لقد جاءت الفقرة التي تنص على: " نشرت مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة الوعي بفائدة العزل المنزلي للحد من انتشار " فيروس كورونا كوفيد -١٩_""، في الترتيب الأول من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٥,٧) بمتوسط حسابي (٤,٢٨٨) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه دراسة"Junco " (٢٠١٢) أن بعض نشاطات الفيس بوك كانت إيجابية من الناحية العلمية ، وما أكدته الإحصائيات من زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنها «فيسبوك»، فهي تشير إلى أن الزيادة بلغت ١١٪ يوميا خلال شهر مارس (آذار) ٢٠٢٠ مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من العام ٢٠١٩. فقد كان هذا الشهر هو بداية فترة النصائح الحكومية بالبقاء في المنازل لتجنب الإصابة بالفيروس المستجد. وتضاعفت خلال هذا الشهر استخدام منصة «واتساب» خصوصا في المناطق الأكثر تأثرا بانتشار الفيروس (الأَوسط، ٢٠٢٠).

فيما جاءت الفقرة التي تنص على: " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بطرق الوقاية من فيروس كورونا كوفيد -١٩" في الترتيب الثاني من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٥,٤) بمتوسط حسابي (٤,٢٦٥) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جمال الدين (٢٠٢٠) التي أكدت على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم حسب المبحوثات في تعزيز المعرفة العلمية بطرق الوقاية من الأمراض.ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه دراسة علة (٢٠٢٠) التي أكدت على الدور الإيجابي لوسائل التواصل الجديدة في مواجهة الأزمات الصحة وفي تنمية الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا.

فيما حصلت الفقرة التي تنص على "نشرت مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة الوعي بفائدة الحجر الصحي للمصابين للحد من انتشار " فيروس كورونا _كوفيد١٩_." على الترتيب الثالث من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٤,٧) بمتوسط حسابي (٤,٢٣٧) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته دراسة عاشور من قوة التأثير لوسائل الإعلام الجديدة في ظل الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي لمواجهة الفيروس ونجاح الحظر للمواطنين من خلال حملة الزم بيتك.

إجابة التساؤل الثالث: ما الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض وخاصة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجاً؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض وخاصة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) نموذجاً على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض وخاصة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) نموذجاً

الفقرات	١		٢		٣		٤		٥		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
قامت وسائل التواصل الاجتماعي بالنقل المباشر لأخبار فيروس كورونا كوفيد -١٩" العالمية والمحلية.	6	1.7	18	5.1	56	15.8	108	30.5	166	46.9	4.158	.9815	83.1	2

قامت وسائل التواصل الاجتماعي بالنقل المباشر لأعداد الإصابات والوفيات في المناطق المصابة عالمياً ومحلياً	6	1.7	14	4.0	72	20.3	98	27.7	164	46.3	4.129	.9828	82.5	3
ساهمت وسائل التواصل في تقبل المجتمع للإجراءات الاحترازية من خطر وباء كورونا كوفيد ١٩ مثل عدم المصافحة ولبس الكمامات والتباعد الاجتماعي.	6	1.7	10	2.8	30	8.5	138	39.0	170	48.0	4.288	.8670	85.7	1
نشر وسائل التواصل الاجتماعي قصصاً يومية للتوعية خالف أصحابها الإجراءات الاحترازية مما تسبب في إصابات بفيروس كورونا_ كوفيد ١٩_	12	3.4	24	6.8	76	21.5	116	32.8	126	35.6	3.904	1.069	78.0	6
أنشأت وسائل التواصل الاجتماعي محتوى تفاعلياً ساهم في زيادة الوعي لدى الأفراد من	6	1.7	20	5.6	74	20.9	122	34.5	132	37.3	4.000	.9828	80	4

خطر فيروس كورونا _ كوفيد١٩_														
نشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي كثير من اللقاءات التوعوية مع أطباء ومختصين في مجال الأوبئة ساهمت في نشر الوعي بخطر."كوفيد -١٩"	12	3.4	18	5.1	76	21.5	118	33.3	130	36.7	3.949	1.045	78.9	5
قدمت وسائل التواصل الاجتماعي دعماً نفسياً للاستمرار بإجراءات الوقاية من انتشار فيروس كورونا "كوفيد -١٩".	14	4.0	24	6.8	72	20.3	124	35.0	120	33.9	3.881	1.077	77.6	7
المتوسط الحسابي العام للمحور											4.04	6.140	80.88	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول (٧) يتضح أن المتوسط العام للمجال الثالث: الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض وخاصة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجاً (٤,٠٤) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة، وهو يقع في المستوى العالي من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، ووزن نسبي (٨٠,٨)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض وخاصة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) نموذجاً (بدرجة كبيرة)، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة

ما بين (٣,٨٨–٤,٢) درجة من أصل (٥) درجات، وتراوحت الأوزان النسبية لجميع الفقرات ما بين (٧٧,٦٢–٨٥,٧٦) فكانت مستوى التقديرات من موافق الى موافق بشدة في الفقرات. كما يتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (٧) أن قيم الانحراف المعياري لعبارات الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي للحد من الأوبئة والأمراض وخاصة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) نموذجاً، تنحصر بين (.٨٦٧٠٣، ١,٠٧٧٩٥) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (ساهمت وسائل التواصل في تقبل المجتمع للإجراءات الاحترازية من خطر وباء كورونا كوفيد ١٩ مثل عدم المصافحة ولبس الكمامات والتباعد الاجتماعي.) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها وجاءت في المرتبة الأولى، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (قدمت وسائل التواصل الاجتماعي دعما نفسياً للاستمرار بإجراءات الوقاية من انتشار فيروس كورونا "كوفيد -١٩") مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة، وجاءت في المرتبة الأخيرة.

ولقد جاءت الفقرة التي تنص على: ساهمت وسائل التواصل في تقبل المجتمع للإجراءات الاحترازية من خطر وباء كورونا كوفيد ١٩ مثل عدم المصافحة ولبس الكمامات والتباعد الاجتماعي."، في الترتيب الأول من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٥,٧) بمتوسط حسابي (٤,٢٨٨) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جمال الدين (٢٠٢٠) التي أكدت أن موقع يوتيوب وحسب عينة الدراسة يساهم في تقديم النماذج السلوكية الصحية الإيجابية أكثر من السلبية ويساهم استخدام الموقع حسب المبحوثات في تعزيز المعرفة العلمية بالأمراض المنتشرة وطرق الوقاية منها

فيما جاءت الفقرة التي تنص على: " قامت وسائل التواصل الاجتماعي بالنقل المباشر لأخبار فيروس كورونا كوفيد -١٩" العالمية والمحلية." في الترتيب الثاني من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٣,١) بمتوسط حسابي (٤,١٥٨) ودرجة موافقة

كبيرة ، ويعزو الباحث ذلك الى الانتشـــار الكبير لمواقع التواصـــل الاجتماعي واعتماد فئة كبيرة من الشـباب عليه كمصـدر إخباري يمكن الرجوع اليه لمعرفة كل جديد يتعلق بالأمور الصـــحية، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراســـة علة (٢٠٢٠) والتي أكدت على الدور الإيجابي لوسـائل الإعلام الجديدة في تكوين الوعي الصـحي ومحاربة الأزمات الصـحية العالمية في ظل انتشار فيروس كورونا.

فيما حصـــلت الفقرة التي تنص على " قامت وســـائل التواصـــل الاجتماعي بالنقل المباشر لأعداد الإصابات والوفيات في المناطق المصابة عالمياً ومحلياً "على الترتيب الثالث من بين الفقرات فقد حصـــلت على وزن نســـبي (٨٢,٥) بمتوســـط حســـابي (٤,١٢٩) ودرجة موافقة كبيرة ويرى الباحث بأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في نشر أعداد المصابين وهذا ما أكدته دراسة عاشور (٢٠٢٠) بأنه لا يوجد من لا يتأثر بوسائل الإعلام الجديدة في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا مطلقاً.

إجابة التســـاؤل الرابع: ما طرق وأســـاليب تطوير وســـائل التواصـــل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من الأوبئة، فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أنموذجاً ؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النســـبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة، جاءت اســـتجابات أفراد عينة الدراسة حول طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من جائحة كورونا على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من جائحة كورونا

الفقرات	١		٢		٣		٤		٥		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
فتح حسابات للجهات والقنوات الرسمية على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي تفيد المجتمع بكفية تعاملهم مع الأوبئة.	6	1.7	18	5.1	42	11.9	110	31.1	176	49.7	4.227	.9648	84.5	1
طرح محتوى علمي صحيح مشوق يساهم في التوعية بخطر الأوبئة.	6	1.7	22	6.2	46	13.0	124	35.0	154	43.5	4.130	.9797	82.6	5
تزويد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي بالمعلومات الصحيحة والموثوقة التي تفيد في مواجهة خطر الأوبئة.	16	4.5	52	14.7	78	22.0	96	27.1	110	31.1	3.659	1.194	73.1	7
تفعيل الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي للتأكد من صحة المحتوى الذي تقدمه للتوعية بخطر الأوبئة.	18	5.1	24	6.8	50	14.1	88	24.9	172	48.6	4.056	1.169	81.1	6

محاسبة المتجاوزين من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين يقدمون محتوى مخالف للبرتوكولات الطبية التي تسهم في الوقاية من الأوبئة.	20	5.6	12	3.4	52	14.7	78	22.0	190	53.7	4.153	1.148	83.0	3
نشر إعلانات توعوية موجهة تستهدف رواد مواقع التواصل الاجتماعية بكل فئاتهم العمرية، تساعد في الوقاية من الأوبئة.	6	1.7	30	8.5	40	11.3	108	30.5	168	47.5	4.142	1.034	82.8	4
نشر فيديوهات ذات محتوى توعوي موجهة تستهدف رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكل فئاتهم العمرية، تساعد في الوقاية من الأوبئة.	14	4.0	10	2.8	42	11.9	110	31.1	176	49.7	4.204	1.027	84.0	2
المتوسط الحسابي العام للمحور											4.08	6.311	81.62	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول (٨) يتضح أن المتوسط العام للمجال الرابع: طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من جائحة كورونا(٤,٠٨) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة، وهو يقع في المستوى العالي من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، ووزن نسبي (٨١,٦)، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من جائحة كورونا (بدرجة كبيرة)، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة مجتمع الدراسة ما بين (٣,٦–٤,٢) درجة من أصل (٥) درجات، وتراوحت الأوزان النسبية لجميع الفقرات ما بين (٧٣,١٧–٨١,١) فكانت مستوى التقديرات من موافق الى موافق بشدة في الفقرات، كما يتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (٨) أن قيم الانحراف المعياري لعبارات طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من جائحة كورونا؟، تنحصر بين (٠.٩٦٤٨٤، ١,١٩٤١٤) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (فتح حسابات للجهات والقنوات الرسمية على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي تفيد المجتمع بكفية تعاملهم مع الأوبئة.) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها وجاءت في المرتبة الأولى، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تزويد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي بالمعلومات الصحيحة والموثوقة التي تفيد في مواجهة خطر الأوبئة.) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد عينة الدراسة من في المرتبة الأخيرة.

ولقد جاءت الفقرة التي تنص على: "فتح حسابات للجهات والقنوات الرسمية على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي تفيد المجتمع بكفية تعاملهم مع الأوبئة. "، في الترتيب الأول من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٤,٥) بمتوسط حسابي (٤,٢٢٧) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته دراسة عاشور (٢٠٢٠)

التي أكدت على أن وسائل الإعلام الجديدة اهتمت بعرض مختلف الشخصيات المؤثرة بالمجتمع لوعي الأسر بضرورة المواجهة لفيروس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمين، وحمد (٢٠٢٠) التي أظهرت اهتمام صفحة موقع وزارة الصحة السودانية على الفيس بوك بتعزيز الوعي الصحي بنشر الأخبار المستمر عن فيروس كورونا، وكذلك نشر رسائل التوعية الصحية بمختلف أشكالها وباستخدام متنوعة والاعتماد على مصادر مختلفة.

فيما جاءت الفقرة التي تنص على: " نشر فيديوهات ذات محتوى توعوي موجهة تستهدف رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكل فئاتهم العمرية، تساعد في الوقاية من الأوبئة." في الترتيب الثاني من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٤,٠) بمتوسط حسابي (٤,٢٠٤) ودرجة موافقة كبيرة وبشدة ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أوضحته دراسة عاشور (٢٠٢٠) أن التأثير يتحقق في ضوء تقديم معلومات كافية للفيروس وإنتاج برامج طبية وثقافية ونجاح الحظر للمواطنين من خلال حملة الزم بيتك، وتقديم نماذج من المصابين وأسرهم والطاقم الطبي المعالج لإبراز المعاناة التي يعانونها وضرورة حماية أفراد الأسرة من الفيروس ومواجهته، مع بيان الأضرار المترتبة في حالة انتشار الفيروس، فقد قدرت أحدث إحصائيات عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الناشطين حول العالم الى حوالي أربع مليارات أي ما يقارب نصف سكان العالم وذلك بعد انتشار فيروس كورونا فوسائل التواصل الاجتماعي لها أثر إيجابي لأنها تلعب دورا انتقاديا لعدد كبير من الأشخاص الذين يعانون خلال الحجر بسبب العزلة (عواد، ٢٠٢٠).

فيما حصلت الفقرة التي تنص على " محاسبة المتجاوزين من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين يقدمون محتوى مخالف للبرتوكولات الطبية التي تسهم في الوقاية من الأوبئة." على الترتيب الثالث من بين الفقرات فقد حصلت على وزن نسبي (٨٣,٠) بمتوسط حسابي (٤,١٥٣) ودرجة موافقة كبيرة ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أكدته دراسة ميلود وفوزية (٢٠٢٠) حيث أنها أوضحت أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً

إيجابياً يتعلق بتوضـــيح الحقائق وجعل الفرد على إطلاع دائم بالمســـتجدات الظرفية حول الوباء من مصادر رسمية، وجانب آخر سلبي تمثل في نشرها للشائعات والمعلومات الخاطئة، وهذا ما جعل الوسـائل الإعلامية تخوض التحدي للوصـول إلى مصـادر المعلومات الدقيقة والموثوقة.

جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة_كورونا المستجد أنموذجا_

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا.	4.22	5.01682	1
2	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجا.	4.14	5.14830	2
3	أبرز الأساليب الوقائية والعلاجية التي استخدمتها مواقع التواصل الاجتماعي وساهمت في الحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجا.	4.04	6.14036	4
	طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل للاستفادة القصوى منها في الوقاية والحد من انتشار الأوبئة.	4.08	6.31146	3

من خلال النتائج الموضـــحة أعلاه في الجدول (٩) حصـــل المجال الأول وهو تأثير مواقع التواصـــل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة قبل انتشـــارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا متوســـط حســـابي مقداره (٤,٢٢) وانحراف معياري (٥,٠١٦)، وهو يقع في المســـتوى العالي جدًا من حيث الأهمية، ومن ثم يليه المحور الثاني وهو تأثير مواقع التواصـــل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة بعد انتشـــارها فيروس كورونا كوفيد -١٩" أنموذجا مقداره (٤,١٤) وانحراف معياري (٥,١٤٨)، وهو يقع في المســـتوى العالي جدًا من حيث الأهمية، ومن ثم يليه المحور الرابع وهو طرق وأســـاليب تطوير وســـائل التواصـــل للاســـتفادة القصـــوى منها في الوقاية والحد من انتشـــار الأوبئة (٤,٠٨) وانحراف معياري (٦,٣١١.)،

وهو يقع في المستوى العالي من حيث الأهمية، ومن خلال النتائج السابقة يستنتج الباحث أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير بشكل كبير في التوعية الصحية بخطر الأوبئة قبل انتشارها ويجب أن تأخذ أهمية عالية جدًا بحسب آراء عينة الدراسة؛ وبذلك يتفق رأي الباحث مع آراء العينة حول أهمية تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بخطر الأوبئة قبل انتشارها.

أهم نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، ومن أهمها النتائج التالية:

١-توثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في توعية المجتمعات بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٢).

٢-أن أكثر الآثار المترتبة على توعية المجتمعات بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا" من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حسب رأي أفراد العينة تتمثل في مساهمتها في معرفة الأوبئة الجديدة مبكراً، ومعرفة مدى خطورتها، وتزود روادها بمعلومات عن أعراض الأوبئة الجديدة. مثل " فيروس كورونا كوفيد -١٩".

٣-أقل الآثار المترتبة على توعية المجتمعات بخطر الأوبئة قبل انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا" من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حسب رأي أفراد العينة تتمثل في مساعدتها بمعرفة كيفية انتشار الأوبئة الجديدة، ومساعدتها في معرفة القنوات الرسمية المعتمدة للحصول على معلومات وإحصائيات دورية عن الأوبئة الجديدة، ومساعدتها بمعرفة الأفراد لآليات التعامل الأولية مع الأوبئة الجديدة.

٤-تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في توعية المجتمعات بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٤).

٥-أن أكثر الآثار المترتبة على توعية المجتمعات بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا" من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حسب رأي أفراد العينة تتمثل في مساهمتها بنشر ثقافة الوعي بفائدة العزل المنزلي للحد من انتشار الأوبئة وزيادة الوعي بطرق الوقاية من فيروس كورونا كوفيد -١٩"، ومساهمتها بنشر ثقافة الوعي بفائدة الحجر الصحي للمصابين للحد من انتشار الأوبئة.

٦-أقل الآثار المترتبة على توعية المجتمعات بخطر الأوبئة بعد انتشارها فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا" من خلال وسائل التواصل الاجتماعي حسب رأي أفراد العينة تتمثل في نشر الوعي بأهمية إجراء اختبار المسحة الطبية، للتأكد من إصابة الشخص من عدمها بفيروس كورونا (كوفيد-١٩). ومساعدتها في معرفة كيفية وصول فيروس كورونا (كوفيد-١٩) للبلاد، ومساعدتها في معرفة أكثر الأشخاص عرضة للإصابة بفيروس كورونا كوفيد -١٩".

٧- استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي أساليب وقائية وعلاجية للحد من انتشار الأوبئة فيروس كورونا" كوفيد -١٩" أنموذجا" وكان لها تأثير كبير حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٤).

٨- كان أسلوب الإقناع الذي يعرض من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أكثر الأساليب استخداما حيث يعرض مشاهدات تساعد على ذلك، وجاء بعده في الترتيب أسلوب النقل المباشر لأخبار فيروس كورونا كوفيد -١٩" العالمية والمحلية، ثم أسلوب النقل المباشر لأعداد الإصابات والوفيات في المناطق المصابة عالمياً ومحلياً.

٩-وكان الدعم النفسي من اجل الاستمرار بإجراءات الوقاية من انتشار فيروس كورونا "كوفيد -١٩". هو الأقل استخداما، بينما جاء في المرتبة الثانية هو أسلوب نشر قصص يومية للتوعية خالف أصحابها الإجراءات الاحترازية مما تسبب في إصابات بفيروس

كورونا "كوفيد ١٩"، وجاء في المرتبة الثالثة استخدامها لأسلوب نشر لقاءات توعوية مع أطباء ومختصين في مجال الأوبئة.

١٠- وافق أفراد عينة الدراسة على طرق وأساليب تطوير وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة القصوى منها في الوقاية من الأوبئة فيروس كورونا كوفيد -١٩" بدرجة كبيرة إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٨).

١١- أكثر الحلول المقترحة لتطوير وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بخطر الأوبئة حسب آراء أفراد عينة الدراسة تتمثل في: فتح حسابات للجهات والقنوات الرسمية على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي تفيد المجتمع بكفية تعاملهم مع الأوبئة، ثم جاء في المرتبة الثانية نشر فيديوهات ذات محتوي توعوي موجهة تستهدف رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكل فئاتهم العمرية، تساعد في الوقاية من الأوبئة، بينما جاء في المرتبة الثالثة محاسبة المتجاوزين من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي الذين يقدمون محتوى مخالف للبرتوكولات الطبية التي تسهم في الوقاية من الأوبئة.

١٢- أقل الحلول المقترحة لتطوير وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بخطر الأوبئة حسب آراء أفراد عينة الدراسة تتمثل في: تزويد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي بالمعلومات الصحيحة والموثوقة التي تفيد في مواجهة خطر الأوبئة، وجاء في المرتبة الثانية تفعيل الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي للتأكد من صحة المحتوى الذي تقدمه للتوعية بخطر الأوبئة، بينما جاء في المرتبة الثالثة طرح محتوى علمي صحيح مشوق يساهم في التوعية بخطر الأوبئة.

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

١-على جميع المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وتفعيل دورها الإيجابي بكل الطرق الممكنة، في التوعية الصحية عموماً وعند حدوث الأوبئة خصوصاً.

٢-العمل على فتح حسابات رسمية موثقة للمؤسسات الصحية بجميع أنواعها في وسائل التواصل الاجتماعي، ومواكبة التطور التقني مع كل ما هو جديد منها.

٣-تأسيس إدارات جديدة تقوم بإدارة هذه الوسائل تغذيتها بالمواد التوعوية الصحية والهادفة بشكل مستمر.

٤-تحديث هذه المنصات بشكل مستمر ومباشر ومواكبة الأحداث أولا بأول، وخاصة عند حدوث الأوبئة.

٥-المسارعة بالرد على الشائعات والمعلومات المغلوطة، التي تنشر عبر هذه الوسائل أو غيرها.

٦-تفعيل الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المنظمات الصحية، للحد من انتشار المعلومات الخاطئة، وتجريم كل ما يمس الصحة العامة.

٧-سن العقوبات القانونية على من يتعمد إساءة استخدام هذه الوسائل، للحد من استغلالها بشكل خاطئ، قد يخدم جهات أو أفراد على حساب الصحة العامة.

٨-عقد مؤتمرات وندوات علمية تساعد في الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بخطر الأوبئة وفق أسس علمية مدروسة.

المراجع

ابراهيم ، خديجة. (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر دراسة ميدانية. مصر:العلوم التربوية – العدد الثالث – ج٢ ، الصفحات ٤١٦-٤٧٢.

ابراهيم، عبدالله العبيد. (٢٠١٥). آثار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم: التويتر نموذجا. جامعة القصيم. السعودية: مجلة العلوم التربوية والنفسية مجلد(٨)، العدد(٣).

أبو علام ،رجاء محمود. (٢٠٠٧). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الأغا ،إحسان ، و آخرون. (٢٠٠٤).مقدمة في تصمم البحث التربوي. غزة، فلسطين.

الأمين، مرتضي،وآخرون (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كرونا صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجا. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي- برلين- ألمانيا- العدد الحادي عشر، ص ٥٥٢-٥٧٠

الحلبي ،حسان محمود ، وآخرون. (٢٠١٥). أثر استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي على اكتساب بعض القيم الاجتماعية. مصر: دراسات الطفولة المجلد(١٨)، العدد (٦٧)، ص ص ٢٣-٢٤.

الرشيد ،إيناس. (٢٠٢٠). فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية كوباء. العراق: جامعة تكريت.

الزغبي، عرين (٢٠٢٠). تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية دراسة ميدانية،برلين- ألمانيا : مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي .العدد الحادي عشر ص٢١٦- ٥٣٤.

الشهري ،علي فايز. (٢٠٠٨). الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين. الرياض.

الصوافي ،عبد الحكيم. (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب. سلطنة عمان: رسالة ماجستير غير منشورة.

الطيار ،فهد بن علي. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة(تويتر نموذجا) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، الصفحات ١٩٣-٢٢٤.

اللقاني ،أحمد ، وآخرون (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس.القاهرة مصر: عالم الكتب.

اليوسف ، أسماء عصام محمد. (٢٠١٧). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أربد. محافظة أربد:جامعة اليرموك. كلية الآداب.

جمال الدين, مدفوني (٢٠٢٠).التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي. مجلة المعيار مجلد٢٤.

شدان ، أبويعقوب. (٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا. رسالة ماجستير غير منشورة .

شكيرب ، آسيا. (٢٠١٦). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير أنماط العلاقات الأسرية دراسة استقرائية. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم . قسنطينة- الجزائر: مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام.

عاشور،وليد محمد عبدالحليم محمد،(٢٠٢٠)."تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا –دراسة ميدانية-".مجلة الدراسات الإعلامية ،المركز الديمقراطي،برلين-ألمانيا،ع١١.

عبدالرشيد ،عزير أحمد. (٢٠١٤). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع. رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الإمام، كلية اللغة العربية،.

عبدالسلام ، وفاء. (٢٠١٢). الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية – دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة. مصر: جامعة حلوان ، كلية الخدمة. مقدم للمؤتمر الدولي الخامس والعشرون (مستقبل الخدمة المدنية الحديثة) مجلد عدد (٩).

عفيفي ،علاء الدين. (٢٠١٥). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

نصر ، حسني محمد. (٢٠١٣). وسائل الاعلام الجديدة، أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الالكترونية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مراد، ميلود. وآخرون (٢٠٢٠) .مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر. الجزائر: المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام. المجلد٣.

ملحم ، سامي. (٢٠٠٠). مناهج البحث العلمي. عمان: دار الميسرة.

المراجع أجنبية:

Junco, R. (2012). The relationship between frequencies of Facebook use. Participation in Facebook activities, and student engagement. Computers & Education.

Nathara Mhunpiew, J. P. (2015). Social Networks as a Tool for Education: An Awareness of School Leaders . Assumption University, Bangkok, Thailand.

OUAIDAT, Jad(2020). 'University youth interact with crohn's virus prevention methods via Facebook." 'A field study on the users of my page Channel "Kingdom of Jordan", and channel "France24 Arabic", Journal of International Studies - Arab Democratic Center - Berlin - Germany : Eleventh Issue, pp. 572-586

المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

Ibrahim, Khadija (2014).The reality of using social networks in the educational process at the University of Upper Egypt, a field study. Egypt: Educational Sciences - Issue Three - Part 2, pages 416-472. (in Arabic).

Ibrahim, Abed Allah Alabed(2015). The effects of social networking sites on students of the College of Education at Qassim University from their point of view: Twitter is a model. Saudi Arabia: Journal of Educational and Psychological Sciences, Folder (8), No. (3). (in Arabic).

Abu-alam.Rajaa, Mahmoud (2007). Research methods in psychological and educational sciences. Cairo: University Press. (in Arabic).

Alagha, Ehsan, And others. (2004). Introduction to the design of educational research. Gaza, Palestine. (in Arabic).

Alamin,Mortada, And others.(2020). Social media and the promotion of health awareness to prevent Corona virus The Facebook page of the official website of the

Sudanese Ministry of Health is an example. Media Studies Journal, Arab Democratic Center - Berlin - Germany - Eleventh Issue, pp. 552-570. (in Arabic).

Halabe,Hasan Mahmod, And others.(2015). The effect of university students' use of social media on the acquisition of some social values. Egypt: Childhood Studies Folder (18), Issue (67), pp. 23-24. (in Arabic).

Arashed,Enas.(2020). Coronavirus Why has the World Health Organization classified it as an epidemic. Iraq: University of Tikrit. (in Arabic).

Alzogbi,Aren.(2020). Arab Elite Assessment of Satellite News Channels Covering the Global Corona Crisis Field Study, Berlin - Germany: Journal of Media Studies, Arab Democratic Center. Eleventh Issue, pp. 216-534. (in Arabic).

Alshhri,Ali Faiz.(2008). Social networks are no longer for teens. Riyadh. (in Arabic).

Aswafy,Abed-alhakeem.(2015). The use of social media among students of the second cycle of basic education in the North Sharqiyah Governorate of the Sultanate of Oman and its relationship to some variables. University of Nizwa, College of Science and Arts. Sultanate of Oman: unpublished master's thesis. (in Arabic).

Altaiar, Fahed Ben Ali. (2014). Social networks and their impact on the values of university students (Twitter as a model) an applied study on King Saud University students. The Arab Journal of Security Studies and Training, Pages 193-224. (in Arabic).

Alakane,Ahmad, And others.(1999). Glossary of educational knowledge terms, in curricula and teaching methods. Cairo, Egypt: The World of Books. (in Arabic).

Alyosef,Asmaa, Asem Mohamad.(2017). The Impact of Social Media on Family Relationships in Irbid Governorate. Irbid Governorate: Yarmouk University. college of Literature. (in Arabic).

Gamal,aden,Mdfony.(2020). Health awareness through social networking sites Afield study of the use of YouTube and its implications for health awareness. The Almeayar Magazine Folder 24. (in Arabic).

Sadan,Abu-Yaakob.(2015).The impact of social media on the political awareness of the Palestinian cause among students of An-Najah National University. Palestine: An-Najah National University, College of Graduate Studies. A magister message that is not published. (in Arabic).

Skerb,Asya.(2016).The effect of social media networks in changing the patterns of family relations, an extrapolation study. Prince Abdul Qadir University of Sciences. Constantine - Algeria: Conference on the controls of the use of social networks in Islam. (in Arabic).

Abed-alrashid, Azez Ahmad. (2014). Social media and its impact on the individual and society. Master Thesis, Riyadh: Imam University, College of Arabic Language. (in Arabic).

Abed-asalam, Wafa.(2012).The social implications of the Internet as a form of digital technology - a descriptive study applied to a sample of Cairo University students. Egypt: Helwan University, Faculty of Service. Presenter for the 25th International Conference (The Future of Modern Civil Service), Folder No. (9). (in Arabic).

Afefe, Alaa Adeen.(2015). Global media and social networks. Alexandria: University Education House. (in Arabic).

Naser, Hosni Mohamad. (2013). New media, foundations for coverage, writing, design and directing in electronic journalism. Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution. (in Arabic).

Morad, Maylod. (2020). Social networking sites and awareness of the dangers of the spread of the Corona virus in Algeria. Algeria: Algerian Journal of Media Research. Folder3. (in Arabic).

Mlihem, Same.(2000). Research Methodology. Amman: Dar Almisara. (in Arabic).

درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد١٩ وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي

إعداد

أ.د. عبد الله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

DOI: 10.36046/2162-000-999-005

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد١٩ وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، والتي طبقت على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة عند تطبيق الدراسة، وتم استخدام المقاييس الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لقياس الصدق ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis).

وقد توصلت الدراسة لنتائج أبرزها ما يلي: أن إدارة الجامعة الإسلامية مارست خلال جائحة كوفيد١٩ أسلوب المواجه كأحد أساليب إدارة الأزمة بدرجة عالية وبمتوسط حسابي ٣,٦٨، وأسلوب الاحتواء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي٣,٤٨ ، وأسلوب التعاون بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي ٣,٣٣، وأسلوب الهروب من مواجهة الأزمة، ومارست إدارة الجامعة الإسلامية التخطيط الإستراتيجي بدرجة عالية وبمتوسط حسابي عام ٣,٦٤ ، وذلك في جميع عملياته الثلاث: (عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية، عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها، عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو محاورها تعزى لمتغيرات

الدراسة، كما تبين وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأسلوب الهروب كأحد أساليب إدارة الأزمات ودرجة ممارستها لجميع عمليات التخطيط الإستراتيجي وتبين أيضاً وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب (المواجهة والاحتواء والتعاون) إدارة الأزمات ودرجة ممارستها لجميع عمليات التخطيط الإستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: إدارة، الأزمة، التخطيط، الإستراتيجي.

المقدمة

يعد مفهوم الأزمات من المفاهيم الشـائعة في المجتمعات المعاصـرة، وتتنوع الأزمات بتنوع أسبابها؛ منها السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الثقافي، ومنها ما يكون خاصاً بالأفراد ومنها ما يخص المجتمعات أو الحكومات، ومنها الأزمات الدولية الشاملة.

وتعتبر الأزمات من أبرز المتغيرات المجتمعية وأكثرها تأثيراً على الدول والمنظمات والأفراد جميعهم صغيرهم وكبيرهم، كما أن تعبير أداة الأزمة كثر الكلام حوله سواء من ناحية تطبيقه أو من ناحية جدواه. (الشعلان،٢٠١٥م،ص٢٨٦)، ولقد لاحظنا في مجال التعليم ومن خلال أزمة كورونا ٢٠٢٠م كيف استنفرت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية كافة الجهود البشـرية والمادية والتقنية المتاحة، من أجل تجنيب الطلاب على اختلاف مراحلهم الدراسية الأضرار التعليمية الناتجة عن هذه الأزمة؛ حيث وجهت كافة الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس على تفعيل المنصـات التعليمية وقنوات التعليم عن بعد والمعدة مسـبقاً، والتي تأكد جاهزيتها وتأديتها للغرض الذي عملت من أجله بشـكل يوحي ويؤكد وجود تخطيط إستراتيجي للعديد من البدائل التعليمية التي يمكن أن تستثمر ويستفاد منها في كافة الظروف والمواقف المختلفة .

وقد تم التنبه لأهمية التخطيط الإسـتراتيجي في إدارة الأزمات بعد أحداث أزمة الصواريخ الكوبية في جزيرة كوبا عام ١٩٦٢م؛ عندما أطلق وزير الدفاع الأمريكي الأسبق (روبرت ماكنمارا) عبارته: (لم يعد هناك مجال للحديث عن الإسـتراتيجية فقط ولكن الإستراتيجية وإدارة الأزمات) (العضياني،١٤٣٥: ٢، نقلاً عن السواح،٢٠٠٧م)

وقد ذكر عبدالعال (١٤٣٠هـ) أن التخطيط يوفر الوقت والجهد ويساعد على استثمار الموارد استثماراً أمثل؛ لتحقيق الأهداف المنشورة بأعلى درجة من الكفاءة (ص٤).

وتكمن أهمية التخطيط الإستراتيجي التربوي في سعيه للربط بين المنظمات التعليمية وبيئتها المحيطة بما يضمن نجاحها في تحقيق رسالتها. وقد ذكر حسين (٢٠٠٢م) أن في دراسة علمية تبين أن المؤسسات التي تمارس التخطيط تفوقت في الإدارة وزيادة الإنتاجية عن غيرها من المؤسسات التي لا تمارس التخطيط (ص٢٠٠).

ويعد التخطيط الإستراتيجي من أهم الوظائف الإدارية التي يمارسها القادة التربويون عند ممارستهم لمهامهم الإدارية، كما أنه الوسيلة الأكثر فاعلية في التنبؤ والاستنتاج والتحليل لكافة الأزمات أو المواقف والظروف الطارئة والمحتملة، وسوف نستعرض من خلال هذه الدراسة أساليب وإستراتيجيات إدارة الأزمات في الجامعة الإسلامية وعلاقة ذلك بتخطيطها الإستراتيجي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتنوع الأزمات باختلاف الزمان والمكان حتى تكاد أن تكون إحدى سمات هذا العصر، حيث أصبحنا نسمع عنها تارة ونلاحظها تارة ونعايشها تارة أخرى. وهذا ما يدعونا الى دراسة هذه الأزمات لمعرفة أسبابها ومن ثم مواجهتها وعلاجها.

ويعد التعليم من أكثر القطاعات تأثراً بالأزمات على اختلافها، ولأهمية التعليم في المجتمع أصبح لزاماً على مسؤولي التعليم تجنيبه آثار هذه الأزمات. وقد ذكر عبدالله (٢٠٠٣م)" إذا كنا لا نستطيع منع حدوث الكوارث الطبيعية، وأن أقصى ما يمكن أن نفعله هو التنبؤ بها، أو تقليل آثارها السلبية المدمرة، فإن الأزمات التي من صنع البشر نستطيع الحيلولة دون وقوعها، علاوة على إمكانية التنبؤ بها، وهذا كله من خلال الإدارة العلمية للأزمات التي أصبحت أحد الفروع الحديثة في علم الإدارة" (ص٢٤٩)، وهذا يتطلب استخدام إستراتيجيات إدارية تقوم على مشاركة العاملين في اتخاذ القرار والعمل بروح الفريق الواحد والتفكير الجماعي للتعامل مع الأزمة وإيجاد الحلول المناسبة للقضاء عليها ثم تنفيذ ذلك ومتابعته وتقويمه، ولأهمية الموضوع فقد أوصت دراسة ناصر (٢٠٠٣) بمزيد من الاهتمام والرعاية سواء على المستوى الحكومي أو على مستوى وزارة التعليم العالي بالبحوث والدراسات الخاصة بإدارة الأزمات، أما دراسة السويدي (٢٠١٥م) فقد أوصت بإجراء تدريبات منتظمة في الجامعة والكليات لمواجهة الأزمات المختلفة، أما دراسة سماعنه والخدام (٢٠١٦) فقد أوصت بالأخذ بمبدأ التخطيط للأزمات وتنفيذ برامج وحزم تدريب متعلقة بإدارة الأزمات للموظفين؛ بحيث يكون لديهم المقدرة على مواجهة الأزمات في حال حدوثها والتعامل معها بما يحقق أقل ضرر أو تلاشيها نهائياً.

وتعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى مؤسسات التعليم العالي التي واجهت أزمة كورونا وتعاملت معها بأساليب إدارية معينة وفق خطط إستراتيجية معده مسبقاً، وقد أتت هذه الدراسة لقياس مستوى إدارة الأزمة ومدى ممارسة التخطيط الإستراتيجي لمواجهة الأزمات والمواقف الطارئة المختلفة .

وقد تلخصت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما درجة ممارسة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لأساليب إدارة الأزمات في تعاملها مع أزمة كورونا – كوفيد١٩- وما علاقة ذلك بتخطيطها الإستراتيجي؟.

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١-ما درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات أثناء تعاملها مع أزمة كورونا (كوفيد١٩)؟.

٢-ما درجة ممارسة الجامعة الإسلامية للتخطيط الإستراتيجي؟.

٣-هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: (الدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي)؟.

٤-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب وإستراتيجيات إدارة الأزمات ودرجة ممارستها للتخطيط الإستراتيجي؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١-التعرف على درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات أثناء تعاملها مع أزمة كورونا (كوفيد١٩).

٢-التعرف على درجة ممارسة الجامعة الإسلامية للتخطيط الإستراتيجي.

٣-التعرف إن كان هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: ((الدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي)).

٤-التعرف إن كان توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات ودرجة ممارستها للتخطيط الإستراتيجي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية.

١-التعرف على مبادئ وأساليب وإستراتيجيات إدارة الأزمات في الجامعة الإسلامية.

٢-إبراز أهمية التخطيط الإستراتيجي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقته في مواجهة الأزمات التي تتعرض لها.

٣-التعريف بالإمكانات المادية والبشرية المتاحة للجامعة الإسلامية وكيفية الإفادة منها في مواجهة الأزمات.

٤-التعريف بدور التخطيط الإستراتيجي في تحسين الأداء واستمراريته في مختلف المواقف.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

١-مساعدة إدارة الجامعة الإسلامية بشكل خاص والجامعات السعودية بشكل عام على امتلاك مهارة إدارة الأزمات.

٢-من المؤمل أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة بالكشف عن نقاط القوة والضعف في إدارة الأزمة، ومن ثم اتخاذ القرارات الإدارية المناسبة لذلك.

حدود الدراسة:

١-الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة مبادئ وأساليب وإستراتيجيات إدارة الأزمات، مع استعراض بعض التجارب المحلية والعالمية في إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية ودور التخطيط الإستراتيجي في مواجهة الأزمات والحد من خطورتها.

٢-الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية ومن في حكمهم.

٣-الحدود المكانية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤-الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- الأزمة لغوياً: هي الشدة والقحط و(أزم) عن الشيء أمسك عنه ومنه (المأزم) المضيق، وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم. (الرازي، ١٩٩٩، ص١٧).

وعرفت اصطلاحا بأنها: "حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة " (الشعلان، ١٤٣٣، ص ٢٤).

ويعرفها الباحث بأنها: حالة طارئة تنذر بخطر شديد يهدد الجامعة مما يوجب التصدي لها ومواجهتها بقرارات سريعة وحكيمة تقضي عليها أو تحد من خطورتها.

٢- إدارة الأزمة تعرف إصلاحاً على أنها: الكيفية التي يتم بواسطتها التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية المختلفة والتحكم في ضغطها ومسارها واتجاهاتها وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها (السويدي، ٢٠١٥، ص ٢٦٦ نقلاً عن دره ١٩٩٦م).

ويعرفها الباحث بأنها: نشاط هادف يقوم جمع المعلومات الكافية لفهم الأزمة والتنبؤ بأبعادها وتداعياتها المستقبلية، ومن ثم صناعة القرارات المناسبة لمواجهة هذه الأزمة واتخاذ التدابير الكفيلة بالقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح الجامعة.

٣- التخطيط الإستراتيجي يعرف اصطلاحاً على أنه: تنبؤ للمستقبل شامل وطويل المدى يحدد أسلوباً ومساراً لبلوغ الأهداف طويلة الأجل باستخدام الإمكانات المتاحة وتسترشد بها الإدارة في صنع القرارات الرئيسة بشأن جمهورها أو عملائها وما تقدمه إليهم أو تتفاعل به معهم (أبو النصر ، ٢٠١٤،ص٨٤).

ويعرف الباحث التخطيط الإستراتيجي بأنه: عملية إدارية استشرافية تهتم بدراسة وفهم وتفسير البيئتين الداخلية والخارجية للجامعة الإسلامية وتحديد أبرز القضايا الإستراتيجية التي تواجه الجامعة ومن ثم رسم الإستراتيجيات التي تحدد توجه الجامعة وأسلوبها في التعامل مع هذه القضايا.

أدبيات الدراسة

أولاً: الإطار النظري.

المبحث الأول: إدارة الأزمة.

مفهوم الأزمة:

في اللغة العربية عرفت الأزمة في لسان العرب على أنها: "الشدة، فيقال: أزم عليهم العام أو الدهر أي اشتد قحطه وقل خيره " (أبي الفضل جمال الدين ، ١٩٩٢م : ١٦).

وفي المصباح المنير(١٩٨٧م) تعرف على أنها: "الضيق والشدة فيقال: أزمة مالية أو أزمة سياسية أو أزمة مرضية "(ص٥).

كما عرفها عليوة (٢٠٠٢م) بأنها: "توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة" (ص١٣).

كما عرفها ابن عاشور (٢٠٠٥م) بأنها: "وضع أو حالة إدراك صاحب القرار لوجود مواقف تهدد المصلحة العليا ، وتتطلب السرعة في التعامل مع هذه المواقف باتخاذ قرارات جوهرية".

وعرفها السويدي (٢٠١٥م) بأنها: كل الجهود والامكانات التي توظف في المنظمة لغرض مواجهة الأزمات ودرء أخطارها أو احتوائها بما ويخدم مصالح المنظمة وتوجهاتها المستقبلية. (ص ٢٦٦)

مراحل إدارة الأزمة:

تمر إدارة الأزمة كما ذكر (أحمد، ١٤٢٩هـ :٤٣) بمجموعة من المراحل مرتبه ترتيباً منطقياً؛ بحيث لا يمكن أن تمر إدارة الأزمة بمرحلة واحدة ولا يمكن الانتقال من إحداها إلى الأخرى دون إتمامها.

وهناك العديد من الآراء في تقسيم مراحل إدارة الأزمة وهي تتفق في مضمونها وأشهرها ما يلي:

١- مرحلة ما قبل الأزمة:

وهذه مرحلة الاحتياطات والإجراءات الأولية العاجلة لاحتواء الحدث والتكيف مع الواقع لتفادي الوقوع في الأزمة أو تقليل خطرها؛ حيث تعتمد سياسة تجنب الأزمات أو إيقافها والبعد عنها على وضع خطة تجنب وإيقاف الأزمة لتخطيط الجهد والبعد عن المشاكل التي قد تتطور لتصل إلى أزمات تؤذي العمل، وتسير هذه الخطة في اتجاهين:

الاتجاه الأول: اتجاه أو مجال بشري يعتمد على تدريب العنصر البشري على كيفية إدارة الأزمة وتجنبها قبل حدوثها وتجريب السيناريو والاتصال ووضع البدائل.

الاتجاه الثاني: اتجاه أو مجال البيانات وهو يعتمد على مدي توفير المعلومات والبيانات التي تساعد متخذ القرار في معرفة وضع المنظمة قبل نشوء الأزمة.

٢- مرحلة أثناء الأزمة:

وذلك باستخدام جميع الإمكانيات المتوافرة؛ ويتم فيها تنفيذ الخطط السابق إعدادها لتقليل الخسائر الناجمة عن الأزمة سواء كانت بشرية أو مادية.

٣- مرحلة ما بعد الأزمة: تتميز المرحلة الأخيرة للأزمة على أنها غير مدارة بالصدمة لكن لابد وأن يكون فريق الأزمة في هذه المرحلة تفكيرهم على مستوى عالٍ من الذكاء لمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه. ويتم في هذه المرحلة احتواء الآثار الناتجة عن حدوث الأزمة إذ أن أحد الأهداف الرئيسية في إدارة الأزمة هو تقليل الخسائر إلى أدنى حد ممكن ويتم تشخيص الإيجابيات والسلبيات للإدارة واستخلاص الدروس.

وهكذا فإن هذه المرحلة تفيد المنظمة في وضع خططها المستقبلية والتعلم من أزماتها واكتساب الخبرات.

كما ذكر عبدالله (٢٠٠٣م: ٢٦٦-٢٦٧) أن دورة حياة الأزمة تمر بخمس مراحل متتالية على الشكل التالي:

المرحلة الأولى: مرحلة ميلاد الأزمة.

حيث تبدأ الأزمة في شكل إحساس مبهم وغامض بوجود شيء يلوح في الأفق وينذر بخطر قريب غير محدد المعالم أو المدى الذي سيصل إليه، ويعتمد التعامل مع هذه المرحلة على خبرة وإدراك متخذ القرار وقدرته على التنبؤ الصادق.

المرحلة الثانية: مرحلة نمو الأزمة.

تتشكل هذه المرحلة إذا لم يتم القضاء على الأزمة في مرحلة ولادتها، وبالتالي ستنمو وتكبر هذه الأزمة من خلال تغذيتها من مصدرين هما:

١- مصدر داخلي: تستمد منه قوتها ومثل قوة الدفع المحرك لها.

٢- مصـــدر خارجي: من خارج النظام يتفاعل مع بعض جوانب الأزمة أو كلها لتكوين قوة دفع جديدة وإضافية للمصدر الداخلي .

في هذه المرحلة لابد من الاعتراف بالأزمة والعمل على سرعة التصدي لها.

المرحلة الثالثة: مرحلة النضج أو قمة التأزم.

نادراً ما تصل الأزمة إلى هذه المرحلة، ولكنها قد تصل بسبب الاستخفاف والجهل وتجاهل التعليمات والالتزام بها من أفراد المجتمع أو الانغلاق وعدم تقدير الموقف كما ينبغي من قبل الإدارة أو الجهات المعنية الأخرى.

المرحلة الرابعة: مرحلة الانحسار والتقلص.

تصـــل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تفقد مســـبباتها ومصـــادر تغذيتها الداخلية والخارجية

المرحلة الخامسة: مرحلة الاختفاء والتلاشي.

في هذه المرحلة تفقد الأزمة كل مظاهر قوى الدفع المحركة لها أو التي تغذيها ويحب الحديث عنها صورة من الماضي.

مبادئ إدارة الأزمة:

تعتمد إدارة الأزمات على مبادي أساسية هي:

١. وضوح الهدف من إنشاء إدارة خاصة بالأزمات.

٢. بناء وتوفير قاعدة معلومات جيدة تمكن المدير من التنبؤ بالأزمة والتعامل معها بمنتهى السرعة.

٣. بناء نظام جيد وفعال للاتصالات الداخلية والخارجية.

٤. توفير قيادة إدارية ذات خبرة عالية وثقافة واسعة تتميز بالحكمة وضبط النفس.

٥. توفير كوادر بشرية ذات كفاءة عالية تعد الخطط المسبقة للأزمات المتوقعة وإعداد سيناريوهات المواجهة.

٦. سرعة استعادة النشاط بصورة طبيعية بعد الأزمة وبأقل التكاليف.

٧. تحليل وتقييم الأزمات واستخلاص الدروس المستفادة منها للحيلولة دون تكرار حدوثها أو تحسين القدرة على التصدي والمواجهة للأزمات .(عبدالله ، ٢٠٠٣م : ٢٧٠)

أساليب إدارة الأزمة:

١- أسلوب النعامة (الهروب): ويتمثل هذا الأسلوب في بعض السلوكيات التالية كما ذكر(أحمد،١٤٢٩هـ :٤٩) ترك مجال الأزمة والاعتراف بالفشل وعدم القدرة على الخروج من الأزمة، الهروب غير المباشر للقائد وإلقاء المسؤولية على الآخرين، والتركيز على جانب آخر ليس في صميم الأزمة لتجنب مواجهة الأزمة.

٢- أسلوب المواجهة: يقوم هذا الأسلوب على الاستعداد بدرجة كافية لمواجهة الأزمة والوقاية من أضرارها؛ وذلك عن طريق تحديد نقاط الضعف وعلاجها ووضع الخطط والسيناريوهات المناسبة لمواجهة جميع الاحتمالات(عبدالعال، ١٤٣٠هـ: ٣٢).

٣- أسلوب التعاون: يقوم هذا الأسلوب على عدم انفراد شخص دون الآخر في مواجهة الأزمة أو التعامل معها، وأن لا تقتصر المسؤولية على المسؤولين في السلطات العليا فقط، فالعمل التعاوني ينسب فيه النجاح للجميع وكذلك الفشل. (حسان والعجمي، ٢٠١٣م: ٣٧٨).

٤- أسلوب الاحتواء: تعتمد كفاءة هذا الأسلوب على كفاءة الاستعداد والتخطيط لمواجهة الأزمة، وفي هذا الأسلوب من الضروري عزل الأزمة لمنعها من الانتشار داخل الجامعة، وأن تتفرغ إدارة الجامعة لإدارة الأزمة وتفويض كافة الأعمال الروتينية لمن يمكن إنابتهم (عبدالعال، ١٤٣٠هـ:٣٢) .

كما أضاف الشعلان (١٤٣٣هـ) الأساليب التالية:

١- الأسلوب الإكراهي: وهو استخدام القوة تجاه الطرف الآخر لإجباره على التراجع عن موقف، وعدم الرضوخ لمطالب الطرف الآخر مهما كان حجم التهديد. لذا فهو يعتمد على قدرة المنظمة على تحمل الخسائر وإيقاع العقاب الرادع للخصم.

ويستخدم هذا الأسلوب في المنظمة التعليمية لمواجهة الأزمة التعليمية والتصدي لها بكل حزم ومنع انتشارها وتوسعها .

٢- أسلوب وقف النمو : ويقوم هذا الأسلوب على مبدأ قبول الأمر الواقع وبذل الجهد لمنع التدهور وضمان عدم الوصول إلى درجة الانفجار، ويستخدم في الأحوال التالية:

- المواجهة مع قوى ذات حجم ضخم ومتشعب.
- قضايا الرأي العام والجماهير.

والتكتيك المناسب لهذه الإستراتيجية هو التعامل بذكاء مع مدبري الأزمة، والاستماع لهم وتقدير بعض التنازلات التكتيكية مع تهيئة الظروف للتفاوض المباشر والعمل على منع توسيع دائرة الأزمة.

٣- أسلوب التجزئة: ويقوم هذا الأسلوب على تحليل الأزمات الكبيرة وتحويلها إلى أزمات صغيرة حتى يسهل التعامل معها.

٤- أسلوب إجهاض الفكر: فالفكر المتمثل في القيم والاتجاهات التي يؤمن بها الطرف الآخر هو ما يقف وراء الأزمة، وإجهاضه يكون بالتأثير عليه حتى يسهل التعامل معه.

٥- أسلوب تغيير المسار: وذلك بمحاولة ركوب عربة قيادة الأزمة معها لأقصر مسافة ممكنة، ثم تغيير مسارها، وتحويلها إلى مسارات بعيدة عن اتجاهات الأزمة، والتكتيك المستخدم لهذا الأسلوب هو الانحناء للعاصفة، أو السير في نفس اتجاه العاصفة، أو محاولة إبطاء سرعتها.

٦- أسلوب احتواء الأزمة: وهو محاصرة الأزمة في نطاق محدد حتى لا تتسع، ومن ثم استيعاب الضغط المولد لها وإفقادها قوتها المؤثرة.

تجربة الجامعات السعودية في إدارة أزمة كورونا:

أنهت الجامعات السعودية تجربتها بنجاح في التعليم عن بُعد خلال الفصل الدراسي الثاني إثر انتشـــار فيروس كورونا (كوفيد ١٩) المســـتجد، حيث أدى ١,٦ مليون طالب وطالبة أكثر من ٢,٢ مليون اختبار عن بُعد من بين١٢ طريقة مختلفة للتقويم النهائي.[١]

وتأتي هذه الجهود ضـمن توجيهات وزارة التعليم باسـتمرار العملية التعليمية عن بُعد منذ تعليق الدراسـة وحتى انتهاء العام الجامعي ١٤٤١هـــ. وتنوعت التقويمات المنعقدة في الجامعات ما بين اختبارات إلكترونية، وبحوث، ومشـاريع، واختبارات شـفهية، وغيرها عبر منصـات التعليم الإلكتروني المتنوعة بالجامعات، والتي تابع فيها أعضـاء هيئة التدريس كافة متطلبات العملية التعليمية، وانعكس ذلك على تفاعل متميز من الطلاب والطالبات في جميع المراحل الجامعية رغم ظروف جائحة كورونا.

المبحث الثاني: التخطيط الإستراتيجي.

مفهوم التخطيط الإستراتيجي:

اتفقت معظم أدبيات الدراسـة على أن التخطيط الإسـتراتيجي هو: التخطيط الذي يأخذ في الاعتبار جميع المتغيّرات البيئية الداخلية والخارجيّة وتحليلها تحليلاً بيئياً إســـتراتيجياً للمسـاعدة على اتخاذ قرارات إدارية رشـيدة بأسـلوب إداري حكيم يمكن الجامعة من تحقيق الميزة التنافسية بالشكل الذي يحقق أعلى درجات الرضا للمستفيدين.

وقد عرفه صـــيام(٢٠١٠) بأنه: هو عبارة عن خطة عامة لتســـهيل عملية الإدارة الناجحة، وهو يخرج المخطط من دائرة النشـــاطات والأعمال اليومية داخل المنظمة ويعطي صـورة كاملة حول ماذا نفعل وما هو مسـارنا المسـتقبلي، فهو يزود المخطط أو الإدارة برؤية

---

١ وكالة الأنباء السعودية ، تقرير، الرياض، ٢٤ رمضان١٤٤١هـ .

واضحة حول إلام تريد أن تصل وكيف تصل إلى ما تريد، هذا إلى جانب الخطط والأنشطة اليومية.(ص ١٥)

ويعرف الباحث التخطيط الإستراتيجي بأنه: عملية إدارية استشرافية تهتم بدراسة وفهم وتفسير البيئتين الداخلية والخارجية للجامعة الإسلامية وتحديد أبرز القضايا الإستراتيجية التي تواجه الجامعة ومن ثم رسم الإستراتيجيات التي تحدد توجه الجامعة وأسلوبها في التعامل مع هذه القضايا.

أهمية التخطيط الإستراتيجي:

ذكر صيام (١٤٣١هـ) نقلاً عن (Okuma,2003 :P4-6) أهمية التخطيط الإستراتيجي في عدة عناصر وهي:

– تحسين النتائج: فالرسالة والأهداف وخطة العمل الواضحة للمؤسسة جميعها تؤثر إيجاباً على أداء المؤسسة.

– التركيز والتوجيه: التخطيط الإستراتيجي الجيد يجبر المؤسسة على التفكير بشكل مستقبلي وإعادة التركيز والتنظيم وتصحيح مسار المؤسسة.

– حل المشاكل: تواجه المؤسسات أحياناً مجموعة من المشاكل والفرص التي يصعب مواجهتها وحلها بشكل منفصل. فالطريقة لحل القضايا المتداخلة أو المشاكل هو التخطيط الإستراتيجي.

– فرصة للتعلم وبناء الفريق: فهو يشجع الأفراد للتعلم والالتزام داخل المؤسسة.

– الاتصال والتسويق: فهو أداة اتصال وتسويق فعال تعرض على الممولين مما يساهم في استمرار دعمهم للمؤسسة.

– تجنب الأزمات الحالية والمستقبلية: يساعد المؤسسة في تحديد مواردها والحصول على المزيد من الموارد وامتلاك المهارات مما يمكنها من تقديم خدماتها بصورة أفضل للمجتمع.

– يساعد التخطيط الإستراتيجي المؤسسة في تحديد أسباب المشاكل وحلها. (ص١٨)

ويضيف العنزي وآخرون(٢٠١٥) عن أهمية التخطيط الإستراتيجي في المؤسسات التربوية ما يلي:

١. "يعد هو الوظيفة الأساسية الأولى لمدير المؤسسة التربوية التي تسبق جميع الوظائف التربوية الأخرى وتشكل القاعدة والمنطلق الأساسي لها .

٢. الوسيلة التي توضح معالم الطريق، وتحدد مسار العمل الإداري التربوي، وتنظم الجهود باتجاه تحقيق الأهداف المنشودة بتكامل واتساق .

٣. الأداة التي تساعد على تجسير الفجوة بين الواقع والمتوقع، أي بين الحاضر والمستقبل بأسلوب علمي .

٤. الطريقة التي تجنبنا التخبط والارتجال، وما ينتج عنهما من فشل وإحباط .

٥. الأسلوب الذي يحقق التعاون بين جميع المشاركين والمشتركين في العملية التعليمية، ويجعلهم أكثر ارتياحاً وتماسكاً.

٦. الطريقة التي تزيد من قدرة المؤسسة التربوية على التكيف لاحتمالات المستقبل وأحداثه .

٧. الوسيلة التي تساعد على إحداث التطويرات والتحسينات وحل المشكلات في المؤسسات التعليمية.

٨. الأسلوب الذي يساعد على الاستخدام والتوظيف الأمثل لموارد البيئة" .

ويرى الباحث أنه يمكن إجمال أهمية التخطيط الإستراتيجي بما يلي:

١. تحديد مسارات العمل التعليمي في مجالاته المختلفة.

٢. اختصار الوقت وتخفيف الجهد وتقليل التكلفة عند التنفيذ .

٣. تحليل الواقع وتشـــخيص بيئتيه الداخلية والخارجية وإيجاد التناســـق والتناغم بين العملية التعليمية والمتغيرات المختلفة.

٤. مواكبة التنمية الوطنية الشاملة والإسهام في زيادة نموها وازدهارها.

٥. يساعد على التنبؤ السليم للمستقبل وإعداد الخطط الإستراتيجية الملائمة .

٦. يساعد على متابعة العملية التعليمية ودفعها نحو التطور .

٧. يمكن من الترشيد في الصرف على التعليم وسد مواطن الهدر .

٨. يحقق التكامل بين المؤسسات التعليمية واحتياجات المجتمع وردم الفجوة بينهما.

٩. تحقيق التكامل بين أجزاء العملية التعليمية مع بعضها البعض.

١٠. يعمل على تحقيق استمرارية الخطة الإستراتيجية الحالية مع ما قبلها وما سيأتي بعدها من خطط لاحقة.

أهداف التخطيط الإستراتيجي:

ذكر الصيرفي (٢٠٠٩م) أن للتخطيط الإستراتيجي أهداف منها:

١. تزويد المنظمة بالفكر الرئيسي لها.

٢. يساعد على توقع بعض القضايا الإستراتيجية.

٣. يساعد على تخصيص الفائض من الموارد.

٤. يساعد على توجيه الأنشطة الإدارية والتنفيذية.

٥. يفيد في إعداد كوادر للإدارة العليا.

٦. يزيد من قدرة المنظمة على الاتصـــال بالمجموعات المختلفة داخل البيئة المنظمية.(ص ٩٥)

ويضيف غنوم (١٤٣٠هـ) أن التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي يهدف إلى التالي:

١. الإسهام في تحقيق التناسق والترابط بين وظائف المنظمة، ويهدف التخطيط إلى الاستثمار الأفضل لمواردها البشرية والمادية .

٢. يساعد التخطيط على بلورة ووضوح الأهداف، وفي وضع سياسات وإجراءات مستقرة لدوائر أي منظمة وأقسامها ، وبالتالي ضمان استقرار فعاليتها وفقاً لأسس ثابتة لا عشوائية عفوية.

٣. يساعد التخطيط على معرفة عوامل القوة في المنظمة والعمل على تقويتها ، وفي تحديد مواضع الضعف فيها لاتخاذ ما يلزم لتلافيها .

٤. تعد عملية التخطيط الإستراتيجي مسؤولية إدارية ، يشارك فيها بدرجات متفاوتة مديرون في مستويات مختلفة في الهيكل الإداري ، لذلك فإنها تؤدي إلى زيادة ولائهم للمنظمة .

٥. يساعد التخطيط الإستراتيجي في إعداد أسس الرقابة وأحكامها في إطار المنظمة، واتخاذ القرارات الضرورية لمعالجة الانحرافات وتقصّي أسبابها لتجاوزها مستقبلاً.

٦. يساعد التخطيط في تشخيص الفرص المتاحة والاستفادة منها، وذلك عن طريق التنبؤ والتهيؤ للمستقبل.

ومما ذكر يتضح أن التخطيط الإستراتيجي يهدف إلى توجيه قرارات المؤسسات التعليمية وتنسيق أنشطتها وكافة العمليات الإدارية وتنظيمها ومتابعتها وتحسين الأداء وتطويره لتعظيم المزايا التنافسية وديمومتها بأعلى كفاءة وأحسن فاعلية وتحقيق أعلى درجات الرضا لكافة الأطراف ذات العلاقة.

مراحل إعداد الخطة الإستراتيجية:

مراحل التخطيط الإستراتيجي كما ذكر (خضر ٢٠١٦م) تتكون من:

- أولاً: مرحلة الإعداد: تهدف إلى وضع كافة الأدوات، والوسائل، والأمور التي سيتمّ استخدامها قبل المباشرة في وضع الإستراتيجية الخاصة بالتخطيط.
- ثانياً: مرحلة التحليل: وهذه المرحلة التي تحرص على وضع توقّعات وتخمينات حول مدى نجاح الإعداد في توفير كافة الوسائل التي تساهم في تطبيق الإستراتيجية في التخطيط، وكلّما كانت النتائج المتوقعة إيجابية دلّ ذلك على أنّ الإستراتيجية المتبعة مناسبة، أمّا إذا كانت النتائج المتوقعة سلبية أو لا تحقق الأهداف المطلوبة عندها يُفضّل وضع إستراتيجيات بديلة ضمن خطة عمل التخطيط.
- ثالثاً: مرحلة التنفيذ: هي المرحلة التي يتم فيها تطبيق الإستراتيجية ضمن بيئة العمل، فتهدف إلى تنفيذ كافة الخطوات التي يحتوي عليها التخطيط الإستراتيجي، ويعتمد التنفيذ على فترةٍ زمنية يتم تحديدها مسبقاً، من قبل القائمين على وضع الخطة قيد التنفيذ.
- رابعاً: مرحلة الرقابة: هي المرحلة الأخيرة والتي تقوم بمتابعة ومراقبة العمل المرتبط بالخطّة الإستراتيجية بعد تنفيذه واقعياً، ويهدف أيضاً إلى معالجة أي أخطاء قد تحدث أثناء التنفيذ، لتداركها في المستقبل أثناء العمل على تنفيذ خطّة إستراتيجية جديدة في بيئة العمل.

ويرى الباحث أن الخطة الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية تمر بالمراحل التالية:

١. مرحلة جمع البيانات والمعلومات المختلفة (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، السكانية، الطبيعية والجغرافية).

٢. مرحلة التحليل البيئي الداخلي والخارجي.

٣. تحديد الغايات الإستراتيجية للمؤسسة التعليمية.

٤. صياغة الأهداف الإستراتيجية.

٥. وضع البدائل المناسبة من الإستراتيجيات القادرة على تحقيق الأهداف.

٦. اختيار الإستراتيجية المثلى بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات المحيطة.

٧. تنفيذ الخطة ومتابعتها وتقويمها.

المبحث الثالث: العلاقة بين إدارة الأزمة والتخطيط الإستراتيجي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

يساعد التخطيط الإستراتيجي على التنبؤ بحدوث الأزمة ومن ثم اتخاذ الإجراءات الوقائية الملائمة من خلال التحديد المبكر لما يجب عمله ومتى وكيف ومن سيقوم بذلك وحول ذلك يؤكد (Crookal,2004) على بناء سيناريوهات للأحداث المحتملة، لزيادة الفرصة أمام الجمهور الداخلي للمنظمة، وإعطائه خبرة بالأزمات ، والتي ربما لم يتمكنوا من اكتسابها لو لم تحدث الأزمة .

وقد ساعدت هذه الأزمة على إبراز بعض الجهود الإستراتيجية التي بذلت في مراحل سابقة من خلال التخطيط الإستراتيجي لإيجاد بنية تحتية وتنظيمات إدارية وتوفير أدوات وتجهيزات وبرامج تقنية مكنتها من تجاوز جائحة (كوفيد١٩) والاستمرار في تقديم رسالتها التعليمية داخلياً وخارجياً من خلال إدارة شؤون الجامعة وتقديم كافة الخدمات الإدارية والتعليمية عن بعد بكل كفاءة وفاعلية .

ومن العوامل التي يرى الباحث أنها ساعدت على ذلك ما يلي:

١. الرؤية الثاقبة وسعة الأفق لدى إدارة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في توفير البنية الإدارية والتقنية للجامعة في وقت مبكر .

٢. تشكيل فريق إدارة الأزمة ومنحه الصلاحيات اللازمة وتوفير كافة متطلباته ساعد على التعامل مع الأزمة بشفافية ووضوح .

٣. التخطيط الجيد لإدارة الأزمة وتنفيذ الإجراءات الإدارية وفق الضـــوابط المعتمدة من السلطات الأعلى بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالمدينة المنورة .

٤. التحضير المناسب للأدوات والأساليب وطرق التعامل مع الأزمة بشكل يمكن من مواجهة أي تهديدات محتملة.

٥. توفير الأماكن المناســبة لمواجهة الأزمة مثل: الســكن الطلابي والمطاعم والمركز الطبي .

٦. تدريب وتأهيل الكوادر البشرية المشاركة في إدارة الأزمة بشكل يمكن من رفع مستوى وعيهم الصحي والأمني والإداري.

٧. دراســة الظروف البيئية الداخلية والخارجية واتخاذ القرارات الأكاديمية المناســبة لظروف الأزمة .

٨. وضع مجموعة من البدائل والسيناريوهات لكيفية الاستمرار في أداء رسالة الجامعة بلا ضرر أو ضرار .

٩. رفع مستوى التنسيق والتكامل مع كافة الجهات بالمدينة المنورة ذات العلاقة بأزمة كورونا لتفادي أي ازدواجية في مواجهة الأزمة ولتوحيد أساليب العمل .

ثانيا: الدراسات السابقة.

١-دراسة ناصر (٢٠٠٣م) التي تهدف الى إدارة الأزمات كأحد الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة (المفاهيم والمناهج)، وقد استخدمت هذه الدراسة الأسلوب الوثائقي الاستنتاجي، وقد تناولت المواضيع التالية: نشأة فكر إدارة الأزمات، مفهوم الأزمة وخصائصها وأسبابها وأنواعها ودورة حياتها وإدارتها. وتوصلت الى التوصيات التالية: مزيد من الاهتمام والرعاية سواء على المستوى الحكومي أو على مستوى وزارة التعليم العالي بالبحوث والدراسات الخاصة بإدارة الأزمات بالكويت وكذلك أوصت بإنشاء وحدات إدارية خاصة بإدارة الأزمات.

٢-دراسة المجالي (٢٠١٣م) هدفت لمعرفة مدى وضوح مفهوم التخطيط الإستراتيجي لدى المسؤولين بجامعة مؤتة ومدى ممارستهم لعمليات التخطيط الإستراتيجي، وأظهرت الدراسة أن مفهوم التخطيط الإستراتيجي واضح بشكل قوي لدى المسؤولين في الجامعة، وأن درجة ممارسات عمليات التخطيط الإستراتيجي كانت متوسطة.

٣-دراسة (اليحيوي ، ٢٠٠٦) هدفت التعرف لمدى ممارسة المديرات (قائدة فريق الأزمات) لعمليات إدارة الأزمات، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي من: المديرات، والوكيلات، والمعلمات اللاتي يشكلن فريق الأزمات في المدارس وقد بلغ عددهن ٤٩٩ مديرة ، ووكيلة ومعلمة، استجاب منهن ٤٤٢ بنسبة ٨٩ ٪ من المجتمع الأصلي لأفراد عينة الدراسة ، استخدم المنهج الوصفي المسحي ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ترى أفراد عينة الدراسة أن المديرات يمارسن عمليات إدارة الأزمات بدرجة متوسطة، ترى المعلمات أن المديرات يمارسن كل عملية من عمليات إدارة الأزمات بدرجة متوسطة، ترى المعلمات أن أكثر ممارسات المديرات لعمليات إدارة الأزمات القيادة في الأزمات، وأقلها تقويم الأزمات.

٤-دراسة (سليمون ، ٢٠٠١) وقد هدفت التعرف إلى الأزمات المدرسية ونسبة انتشارها في المدارس الثانوية للبنين والبنات ، وما هي أكثر الأزمات انتشاراً، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بتصميم استبانة بناء وتقييم قاعدة معلومات الإدارة الأزمات والكوارث المدرسية لعيّنة مختارة من أربع مدارس ثانوية (٢بنين ، ٢ بنات) قدرها ٢٥٠ من القيادات المدرسية (مدير عام ، مدير ، ناظر ، معلمين ، ووكلاء). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع نسبة انتشار الأزمات مثل كثافة الفصل الدراسي، وسوء التعامل مع البيئة المدرسية ، والشغب داخل المدرسة وعدم وجود الصيانة اليومية ، وضيق المدرسة أو الفصل ، والعدوانية الشديدة في المدرسة ، والتمرد ضد السلطة المدرسية، وجود فروق دالة إحصائياً بين مدارس البنين والبنات في الأزمات السلوكية لصالح مدارس البنين، وقدمت الدراسة بارومتر الكفاءة في ضوء المعلومات المتوفرة وتحويله المؤشرات كمية، وبناء الخطط والسيناريوهات المعدة لمواجهة الأزمات المستقبلية في المدرسة .

٥-دراسة الناصر (م٢٠٠٣) وقد هدفت إلى التعرف على التخطيط الإستراتيجي ودوره في رفع الكفاءة الإنتاجية: من وجهة نظر المستفيدين بالإدارة العامة للدوريات الأمنية، وأجريت هذه الدراسة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بمدينة الرياض على عينة مقدارها (١١٣) مفردة من القيادات الأمنية العليا والوسطي والإشرافية بالإدارة العامة لدوريات الشرطة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص التخطيط الإستراتيجي ومعايير نجاح التخطيط الإستراتيجي في الإدارة العامة لدوريات الأمن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المدخل المسحي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أكثر خصائص التخطيط الإستراتيجي المتوافرة في الإدارة العامة لدوريات الأمن هي وجود رقابة وتقسيم على مستوي الجهاز ككل للتأكد من أن الأنشطة تسير وفق الخطط الإستراتيجية الموضوعة، أقل خصائص التخطيط الإستراتيجي المتوافرة في الإدارة العامة للدوريات الأمنية هي وضع خطط طويلة الأمد في

الجهاز لدراسة المشكلات المستقبلية (دور التخطيط الإستراتيجي)، أهم المعوقات التي تحد من رفع من رفع الكفاءة الإنتاجية هي عدم وجود نظام اتصال فعال والمركزية الشديدة. استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة بعض المعوقات التي تحد من دور التخطيط الإستراتيجي في تحسين الأداء.

٦-دراسة سماعنه، سمير و الخدام، حمزة (٢٠١٦م) وقد هدفت للتعرف على أساليب إدارة الأزمة وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي في وزارة الداخلية الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على أداة الدراسة من خلال استمارة تم إعدادها خصيصا لهذه الغاية موجهة إلى (٣١٠) ما بين إداري وإدارية يعملون في وزارة الداخلية، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والكيفي؛ كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن هنالك اهتماماً ملحوظاً من قبل الإداريين العاملين في وزارة الداخلية بأساليب إدارة الأزمات وخاصة أسلوب الاحتواء من جهة، واهتمام بعمليات التخطيط الإستراتيجي من جهة أخرى.

٧-دراسة بيرنت (Burnett , ١٩٩٨) بعنوان : " النهج الإستراتيجي لإدارة الأزمات "Strategic Approach to Managing Crises- - وقد هدفت الدراسة إلى وضع أساليب مقترحة لإدارة الأزمات من أجل اتخاذ قرارات أكثر عقلانية في موقف الأزمة . واستخدم المنهج الوصفي الوثائقي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن إدارة الأزمات تتطلب حساسية في أساسيات الإدارة ؛ فالتحديد الملائم للأزمات من أولى الخطوات المهمة للأزمات ، ويتطلب ذلك إجراء عمليات تحليل بيئي لأهداف المنظمة ومهامها، وإعادة تشكيل المنظمة من خلال تطوير الموارد البشرية ، وتوفير الإمكانات المادية ، وأن هذه الرؤية لعملية الإدارة ، وإعادة التشكيل تزيد خطورتها أثناء الأزمة بواسطة ضغوط عوامل : الوقت ، ومستوى الخطورة ، والاستجابة للأزمات ، كما أن استخدام أساليب فعالة يؤدي إلى اتخاذ قرارات عقلانية .

٨-دراسة عبدالعال (١٤٣٠هـ) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي المدرسي ، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي من مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة، والبالغ عددهم (٣٨٣) مديراً ومديرة ، واستجاب منهم (٣٥٥) مديراً ومديرة بنسبة (٩٢,٧ %) من المجتمع الأصلي لعيّنة الدراسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانتين؛ الاستبانة الأولى: خاصة بأساليب إدارة الأزمات، والاستبانة الثانية: خاصة بمدى ممارسة التخطيط الإستراتيجي المدرسي، ولقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: يمارس مديرو المدارس أسلوب الاحتواء في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٨٥,٩٩ %، يمارس مديرو المدارس أسلوب التعاون في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٨٥,٤٨ %، يمارس مديرو المدارس أسلوب المواجهة في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٨٢,٨٧ %، يمارس مديرو المدارس أسلوب الهروب في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٦١,٩٨ %، يمارس مديرو المدارس عمليات التخطيط الإستراتيجي بوزن نسبي٨٤,٨٣ %.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بما يلي:

١- اتفقت مع دراسة (ناصر ، اليحيوي ، سليمون ، بيرنت) في دراسة الأزمات.

٢- اتفقت مع دراسة (المجالي ، الناصر) في دراسة التخطيط الإستراتيجي.

٣- اتفقت مع دراسة (عبدالعال ، سماعنة وآخرون) في دراسة أساليب إدارة الأزمات وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي.

٤-استخدمت الدراسة الحالية أسلوب المنهج الوصفي التحليلي في الجزء الميداني، وكذلك الاستبانة كأداة للدراسة واتفق معها في الأسلوب دراسة (عبدالعال ، المجالي، اليحيوي، سليمون، الناصر، سماعنة وآخرون) .

أما أوجه الاختلاف فكانت فيما يلي:

١- طبقت الدراسة الحالية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٢- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة (ناصر ، بيرنت) فقد استخدمتا الأسلوب الوثائقي.

٣-الدراسة الحالية هي الدراسة الوحيدة التي تناولت أساليب إدارة أزمة كورونا (كوفيد ١٩) وبينت درجة ممارسة استخدام أساليب إدارة أزمة كورونا وعلاقة ذلك في التخطيط الإستراتيجي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٤-اختلفت عن الدراسات السابقة في مشكلة البحث وأسئلته وعبارات الاستبانة.

٥- اختلف مجتمع هذه الدراسة عن مجتمعات الدراسات الأخرى؛ حيث تكون مجتمع الدراسة الحالية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومن في حكمهم من معيدين ومحاضرين.

٦- اختلفت عن الدراسات السابقة في نتائجها وتوصياتها.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

منهج الدراسة:

تماشياً مع طبيعة الدراسة؛ فإن المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي: "هو الذي يدرس الظاهرة ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، ويفسرها بطريقة رقمية" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧م، ص٤٥٣).

مجتمع الدراسة:

يشير عبيدات، وآخرون (٢٠٠٧م) إلى أن مجتمع الدراسة هو: "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"(ص٩٩).

ويتكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، للعام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٢هـ، والبالغ عددهم ١٠٠٦ أعضاء هيئة تدريس ومن في حكمهم [٢].

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغ عددها (٢٧٤) من أعضاء هيئة التدريس، وقد تم تحديد حجم العينة حسب المعادلة الإحصائية الخاصة بتحديد حجم العينة العشوائية البسيطة، وبعد توزيع الاستبانات بلغ عدد المستجيبين من أفراد العينة (١٥٩) عضو هيئة تدريس، وبعد المراجعة تم استبعاد عدد (٦) استبانات لوجود بعض الأخطاء في الإجابات ، وبذلك يكون قد بلغ عدد الاستبانات التي تم تحليلها إحصائياً (١٥٣) استبانة ، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة بناءً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

---

[٢] – التقرير السنوي للجامعة الإسلامية ١٤٤٠هـ.

جدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية.

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ	٣٦	٢٣,٥
أستاذ مشارك	٤٥	٢٩,٤
أستاذ مساعد	٤٨	٣١,٤
محاضر/ معيد	٢٤	١٥,٧
المجموع	١٥٣	١٠٠٪

من الجدول السابق يتضح أن (٤٨) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٣١,٤٪)، من الأساتذة المساعدين، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (٢٤) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (١٥,٧٪) من المحاضرين والمعيدين، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي.

عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٢٤	١٥,٧
من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٢١,٦
من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٦٢,٧
المجموع	١٥٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن (٩٦) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٢,٧٪)، من ذوي الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (٢٤) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (١٥,٧٪) من ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

أداة الدِّراسة:

يقصد بأداة الدِّراسة أو أداة جمع البيانات: "الوسيلة التي تتمُّ بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيَّات الدِّراسة، أو الإجابة على تساؤلاتها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر، ٢٠٠٤م: ص٢٨٧).

وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللَّازمة للدراسة، والتي تعرف بأنَّها: "وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجابتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع معين دون مساعدة الباحث لهم أو حضوره أثناء إجابتهم عنها" (القحطاني، والعامري، وآل مذهب، والعمر،٢٠٠٤م:٢٨٨).

خطوات بناء أداة الدِّراسة:

بعد الاطلاع على الأدب السابق وما اشتمله من إطار نظري واستبانات، تم إعْداد الاستبانة في صورتها الأوَّلية ومن ثم تم عرضها للتحكيم من قبل بعض الزملاء في قسم التربية، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من مقدمة وجزأين:

فالمقدمة، هي: عبارة موجهة للمستجيب وضح فيها الباحثُ الهدفَ من البحث، وأجزاء الأداة، والمقصودَ بإدارة الأزمات، وكيفيةَ الإجابة على فقرات الأداة.

والجزء الأول: المعلومات العامة للمستجيب، أما الجزء الثاني، فهو: استبانة لقياس درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب وإستراتيجيات إدارة الأزمات. وطلب الباحث من المستجيب تحديد درجة العبارة بما يتفق مع رأيه فيها، وذلك بوضع علامة (√) في المكان الذي يراه مناسباً، وهي: (عالية جداً –عالية –متوسطة –ضعيفة –منعدمة). وسيتم إعطاء وزن للبدائل: (عالية جداً =٥، عالية =٤، متوسطة =٣، ضعيفة =٢، منعدمة =١).

واعتمد الباحث في إعْداد الاستبانة الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة.

صدق الأداة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدِّراسة بطريقتين:

أولاً: صدق المحَكّمِينَ: قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية على عدد (٥) من المحكمين من أساتذة قسم التربية في الجامعة الإسلامية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم قام الباحث بتعديل الاستبانة للشكل النهائي.

ثانياً: الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالدرجة الكلية للمحور، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بنود محور الدراسة بالمجال الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية له.

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالاستبانة
المحور الأول: درجة ممارسة إدارة الجامعة لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد ١٩			
البعد الأول: أسلوب الهروب.			
	يتم إبلاغ الجهات المختصة للتعامل مع الأزمة عند حدوثها	٠,٣١٨*	٠,٦٩٦**
	الاستعانة بالمؤثرين من المجتمع للمساعدة في حل الأزمة	٠,٦٦٣**	٠,٦٥٣**
	طلب التعليمات من الوزارة عند حدوث أزمة معينة	٠,٥٠٠**	٠,٦٥٥**
	إخفاء ملامح الأزمة والادعاء بسلامة الموقف	٠,٥٥٠**	٠,٣٧١*
	تحميل العاملين السبب في عدم القدرة على مواجهة الأزمة	٠,٦٣٩**	٠,٤٠١*
	يتم تشكيل فريق عمل عند حدوث الأزمة وتحميله مسؤولية مواجهتها	٠,٥٣٨**	٠,٧٠٣**
	تحميل الظروف الخارجية مسؤولية الإخفاق في مواجهة الأزمة	٠,٦٦٨**	٠,٣٩٩*
	تبرر إدارة الجامعة عدم استطاعتها على مواجهة الأزمة بالقصور في الإمكانات المتاحة	٠,٦٩٣**	٠,٣٧٢*
البعد الثاني: أسلوب المواجهة.			
	تحرص إدارة الجامعة على سرعة جمع المعلومات الكافية والدقيقة المتعلقة بالأزمة ليسهل مواجهتها	٠,٧٩٩**	٠,٧٣٣**
	تحديد الإمكانات اللازمة لمواجهة الأزمة	٠,٨٦٥**	٠,٨٠١**
	سرعة عمل خطة شاملة لمواجهة الأزمة	٠,٨٩٢**	٠,٨٦٦**

	تبادر إدارة الجامعة في اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة ومناسبة لمواجهة الأزمة	٠,٩١٣**	٠,٨٨١**
	تمتلك إدارة الجامعة المهارة المناسبة للسيطرة على الموقف وتوجيهه الوجهة السليمة	٠,٨٨٧**	٠,٨٧٥**
	التنسيق مع الجهات ذات العلاقة (الدفاع المدني، الإعلام، المستشفيات) لمواجهة الأزمة	٠,٩٠٤**	٠,٨٦٤**
	تحرص إدارة الجامعة على خفض التوتر واستعادة الروح المعنوية لدى منسوبي الجامعة ليتمكنوا من مواجهة الأزمة	٠,٨٨٩**	٠,٨٣٨**
	ترتيب الأولويات الفاعلة لمواجهة الأزمة	٠,٨٨٢**	٠,٨٥٩**
	تتبنى إدارة الجامعة سياسة الباب المفتوح في الاتصالات الداخلية والخارجية لمواجهة الأزمة	٠,٨٣٠**	٠,٨٢١**
	تستخدم إدارة الجامعة الأسلوب الرقمي بكفاءة عالية للتعامل مع الأزمة	٠,٨٠١**	٠,٨٠٩**
	تأدية كافة المهام الإدارية والتعليمية دون توقف بأساليب وإستراتيجيات تتناسب مع ظروف الأزمة	٠,٨٠٠**	٠,٨٠٨**
البعد الثالث: أسلوب التعاون.			
	إشراك منسوبي الجامعة في مواجهة الأزمة	٠,٨٥٩**	٠,٧٦١**
	إشراك منسوبي الجامعة في إعداد خطة مواجهة الأزمة	٠,٨٨٤**	٠,٧٦١**
	تستخدم إدارة الجامعة أسلوب المفاهمة والاقناع عند التعامل مع الأزمة	٠,٨٨٤**	٠,٨١٩**
	استشارة أهل الرأي والعلم والخبرة في التعامل مع الأزمات	٠,٧٩٦**	٠,٧٢٦**
	تحدد إدارة الجامعة المهام والمسؤوليات لفريق العمل بدقة	٠,٩٢٩**	٠,٩٠١**
	تهيئة المناخ الملائم لمنسوبي الجامعة لخلق التعاون والتألف بينهم ليتمكنوا من تأدية أدوارهم الوظيفية على الوجه الأمثل	٠,٩٣٠**	٠,٨٩٤**
	تنسق إدارة الجامعة بين جهود العاملين داخل الجامعة والجهات والهيئات في البيئة الخارجية التي يمكن التعاون معها في السيطرة على الأزمة	٠,٨٧٧**	٠,٩٠٣**
	تتابع إدارة الجامعة مدى التزام كل عضو بدوره في الحد من انتشار الأزمة	٠,٨٧٨**	٠,٨٥٨**
البعد الرابع: أسلوب الاحتواء.			
	تعمل إدارة الجامعة على حصر الأزمة في نطاق محدود داخل الجامعة حتى لا تنتشر	٠,٨٩٩**	٠,٨٣١**
	تسعى إدارة الجامعة على السيطرة على الأزمة عند المرحلة التي وصلت إليها	٠,٩٢٨**	٠,٨٤٤**
	تعمل إدارة الجامعة على استثمار الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لاحتواء الأزمة	٠,٩٢٦**	٠,٨٤١**
	تقدر إدارة الجامعة على تحديد الجهات التي لا تلتزم في تنفيذ خطة مواجهة الأزمة	٠,٩١٨**	٠,٨٧١**

	تجتمع إدارة الجامعة بشكل دائم مع الجهات الأخرى ذات العلاقة في مواجهة الأزمة	٠,٨٥٢**	٠,٨٥٩**
	احتواء الضغوط المولدة للأزمة من أجل إفقادها قوتها المؤثرة	٠,٨٢٢	٠,٨٣٠**
	تمنع إدارة الجامعة نشر الشائعات عن الأزمة حتى لا يتفاقم أثرها على العاملين	٠,٨٧٢**	٠,٨٢٢**
المحور الثاني: واقع التخطيط الإستراتيجي بالجامعة الإسلامية.			
البعد الأول: عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية.			
	يوجد فريق للتخطيط الإستراتيجي بالجامعة	٠,٩٤٧**	٠,٩٠١**
	إشراك الأطراف ذات العلاقة داخل الجامعة وخارجها في عمليات التخطيط الإستراتيجي	٠,٩٧٨**	٠,٩٣٤**
	توفير البيانات اللازمة من داخل الجامعة وخارجها لبناء الخطة الإستراتيجية	٠,٩٢٦**	٠,٩٠٦**
	تحليل بيئة الجامعة الداخلية والخارجية لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات	٠,٩٢٧**	٠,٩٠٦**
	تحديد القضايا الإستراتيجية للجامعة	٠,٩٦٠**	٠,٩٣٧**
البعد الثاني: عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها.			
	تشارك إدارة الجامعة فريق التخطيط والأطراف ذات العلاقة في صياغة رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع رؤية المملكة	٠,٩٣٢**	٠,٩٣١**
	تراعي إدارة الجامعة ملائمة الأهداف الإستراتيجية للإمكانات المتاحة للجامعة	٠,٩٥٢**	٠,٩٥٢**
	تضع إدارة الجامعة بدائل إستراتيجية مناسبة للتعامل مع المتغيرات الطارئة بطريقة علمية	٠,٨٨٢**	٠,٨٧٨**
	تحدد إدارة الجامعة الميزانية الكافية لتنفيذ الخطة الإستراتيجية	٠,٨٤٨**	٠,٨٢٩**
	توزع إدارة الجامعة الأدوار على المشاركين في تصميم وبناء الخطة الإستراتيجية	٠,٩٤٤**	٠,٩٣٦**
	تحدد إدارة الجامعة الطاقات البشرية اللازمة لتنفيذ الخطة الإستراتيجية	٠,٩٢٤**	٠,٩١٢**
	تستخدم إدارة الجامعة التقنية الحديثة في تنفيذ الخطة الإستراتيجية	٠,٩٢٦**	٠,٩٢٥**
	تحيل إدارة الجامعة الخطة الإستراتيجية للكليات والعمادات المساندة لتحويلها إلى خطط تنفيذية وبرامج عمل	٠,٩٧٢**	٠,٩٦٨**
	تشرف إدارة الجامعة على تصميم وبناء الخطط التنفيذية للكليات والعمادات المساندة	٠,٩٦٢**	٠,٩٥٧**
	يحيل عمداء الكليات والعمادات المساندة الخطط التنفيذية للأقسام والإدارات التابعة لتحويلها لخطط تشغيلية	٠,٩٣١**	٠,٩١٩**
	تعتمد إدارة الجامعة الخطط التنفيذية للكليات والعمادات المساندة بعد التأكد من ملاءمتها للخطة الإستراتيجية للجامعة	٠,٩٤٢**	٠,٩٣٤**

	يعتمد عمداء الكليات والعمادات المساندة الخطط التشغيلية للأقسام والإدارات التابعة لهم بعد التأكد من ملائمتها للخطة التنفيذية	٠,٩٤٦**	٠,٩٢٧**
البعد الثالث: عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم.			
	تتابع إدارة الجامعة تنفيذ الخطط التنفيذية للكليات والعمادات المساندة التشغيلية وفق الجداول الزمنية المحددة	٠,٩٢٥**	٠,٩٤١**
	يتابع عمداء الكليات والعمادات المساندة تنفيذ الخطط التشغيلية للأقسام والإدارات التابعة لهم	٠,٩٤١**	٠,٩٢٢**
	تستخدم إدارة الجامعة معايير ومؤشرات أداء لقياس مدى تحقق الأهداف المرسومة	٠,٩٣٩**	٠,٩١٥**
	تُطلع إدارة الجامعة جميع المهتمين على درجة الإنجاز المحققة أولًا بأول	٠,٩٣١**	٠,٨٧٥**
	تراقب إدارة الجامعة ما تم إنجازه من الخطة الإستراتيجية وتقوم النتائج بالأساليب الإدارية المناسبة	٠,٩٤٤**	٠,٨٩٠**
	تتابع إدارة الجامعة نتائج تقويم الخطة الإستراتيجية بمشاركة فريق التخطيط الإستراتيجي بالجامعة	٠,٩٢٣**	٠,٨٦٨**
	الاستفادة من نتائج التغذية الراجعة الحالية في بناء الخطط الإستراتيجية المستقبلية	٠,٩١٨**	٠,٨٦٧**

* عبارات دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)، وبعضها دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثَّبات لمفردات محاور الدِّراسة وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

أبعاد الدِّراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول: أسلوب الهروب	٨	٠,٧٠٣
البعد الثاني: أسلوب المواجهة	١١	٠,٩٦٤
البعد الثالث: أسلوب التعاون	٨	٠,٩٥٨
البعد الرابع: أسلوب التعاون	٧	٠,٩٥٥
معامل ثبات المحور الأول	٣٤	٠,٩٧١
البعد الأول: عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية	٥	٠,٩٧١
البعد الثاني: عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها	١٢	٠,٩٦٨
البعد الثالث: عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم	٧	٠,٩٧٤
معامل ثبات المحور الثاني	٢٤	٠,٩٩١
معامل ثبات الاستبانة ككل	٥٨	٠,٩٨٩

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أن ثبات جميع مجالات الدِّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بين (٠,٧٠٥ – ٠,٩٧٤)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٧٨)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدِّراسة:

لتسهيل تفسير النَّتائج استخدم الباحث الأُسلوب التَّالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النَّحو التَّالي:

جدول رقم (٥) تصحيح أداة الدراسة

درجة الأهمية	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	منعدمة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ —١) ÷ ٥= ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٦) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدِّراسة.

الوصف	مدى المتوسِّطات
عالية جداً	من ٤,٢٠- إلى ٥,٠٠
عالية	من ٣,٤٠- إلى أقل من ٤,٢٠
متوسطة	من ٢,٦٠- إلى أقل من ٣,٤٠
ضعيفة	من ١,٨٠- إلى أقل من ٢,٦٠
منعدمة	من ١,٠٠- إلى أقل من ١,٨٠

أساليب تحليل البيانات:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص عينة الدراسة وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينّة البحث.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لامعلمية) لإجراء الفروق في آراء عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الوظيفية.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تم استخدام اختبار كروسكال واليس ((Kruskal Wallis، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الوظيفية.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الازمات أثناء تعاملها مع أزمة كورونا (كوفيد١٩)"؟.

للتعرف على درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الأزمات أثناء تعاملها مع أزمة كورونا (كوفيد١٩)، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الازمات أثناء تعاملها مع أزمة كورونا (كوفيد١٩)، وجاءت النتائج كما يوضحه الجداول التالية:

جدول رقم (٧): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد أسلوب الهروب مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
١	يتم إبلاغ الجهات المختصة للتعامل مع الأزمة عند حدوثها	٣,٨٦	١,٢٣٣	عالية	١
٣	طلب التعليمات من الوزارة عند حدوث أزمة معينة	٣,٧٦	١,٢٩٠	عالية	٢
٦	يتم تشكيل فريق عمل عند حدوث الأزمة وتحميله مسؤولية مواجهتها	٣,٢٩	١,١٣٧	متوسطة	٣
٢	الاستعانة بالمؤثرين من المجتمع للمساعدة في حل الأزمة	٣,١٤	١,٢٠٠	متوسطة	٤
٥	تحميل العاملين السبب في عدم القدرة على مواجهة الأزمة	٢,٤٩	١,٢٨٦	ضعيفة	٥

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٧	تحميل الظروف الخارجية مسؤولية الإخفاق في مواجهة الأزمة	٢,٣٩	١,٢٥٠	ضعيفة	٦
٤	إخفاء ملامح الأزمة والادعاء بسلامة الموقف	٢,٣٥	١,٢٤٦	ضعيفة	٧
٨	تبرر إدارة الجامعة عدم استطاعتها على مواجهة الأزمة بالقصور في الإمكانات المتاحة	٢,٢٤	١,١٥٩	ضعيفة	٨
المتوسط العام		٢,٩٤	٠,٦٩٩	متوسطة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

من الجدول السابق يتبين أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس أسلوب الهروب كأحد أساليب إدارة الأزمات بدرجة متوسطة بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٢,٩٤ من ٥)، ودرجة ممارسة تشير إلى متوسطة.

كما تبين أن هناك تبايناً في آراء أعضاء هيئة التدريس نحو درجة ممارسة أسلوب الهروب، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢,٢٤ إلى ٣,٨٦)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة والرابعة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة أسلوب الهروب تشير إلى (ضعيفة/ متوسطة/ عالية)، على التوالي.

كما تبين أن أكثر مؤشرات أسلوب الهروب كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (١) وهي (يتم إبلاغ الجهات المختصة للتعامل مع الأزمة عند حدوثها) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٦ من ٥)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

كما جاءت العبارة رقم (٣) وهي (طلب التعليمات من الوزارة عند حدوث أزمة معينة) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٧٦ من ٥)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

في حين أن أقل مؤشرات أسلوب الهروب كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٤) وهي (إخفاء ملامح الأزمة والادعاء بسلامة الموقف) في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي (٢,٣٥ من ٥)، ودرجة ممارسة تشير إلى (ضعيفة).

بينما جاءت العبارة رقم (٨) وهي (تبرر إدارة الجامعة عدم استطاعتها على مواجهة الأزمة بالقصور في الإمكانات المتاحة) بالمرتبة الثامنة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٢٤ من ٥)، ودرجة ممارسة تشير إلى (ضعيفة).

البعد الثاني: أسلوب المواجهة.

جدول رقم (٨): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد أسلوب المواجهة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٤	تبادر إدارة الجامعة في اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة ومناسبة لمواجهة الأزمة	٣,٨٨	١,١٤٣	عالية	١
٣	سرعة عمل خطة شاملة لمواجهة الأزمة	٣,٨٦	١,٠٠٠	عالية	٢
١١	تأدية كافة المهام الإدارية والتعليمية دون توقف بأساليب وإستراتيجيات تتناسب مع ظروف الأزمة	٣,٨٠	١,١٦٧	عالية	٣
٦	التنسيق مع الجهات ذات العلاقة (الدفاع المدني، الإعلام، المستشفيات) لمواجهة الأزمة	٣,٧٦	١,٣٠٥	عالية	٤

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
١٠	تستخدم إدارة الجامعة الأسلوب الرقمي بكفاءة عالية للتعامل مع الأزمة	٣,٧١	١,٢٢١	عالية	٥
٢	تحديد الإمكانات اللازمة لمواجهة الأزمة	٣,٦٩	١,١٤٠	عالية	٦
٥	تمتلك إدارة الجامعة المهارة المناسبة للسيطرة على الموقف وتوجيهه الوجهة السليمة	٣,٦٧	١,١٩٤	عالية	٧
٨	ترتيب الأولويات الفاعلة لمواجهة الأزمة	٣,٦١	١,١٨٥	عالية	٨
١	تحرص إدارة الجامعة على سرعة جمع المعلومات الكافية والدقيقة المتعلقة بالأزمة ليسهل مواجهتها	٣,٥٧	١,٢٢١	عالية	٩
٧	تحرص إدارة الجامعة على خفض التوتر واستعادة الروح المعنوية لدى منسوبي الجامعة ليتمكنوا من مواجهة الأزمة	٣,٥٥	١,٢٢٢	عالية	١٠
٩	تتبنى إدارة الجامعة سياسة الباب المفتوح في الاتصالات الداخلية والخارجية لمواجهة الأزمة	٣,٣٧	١,٣٢٦	متوسطة	١١
المتوسط العام		٣,٦٨	١,٠٢٦	عالية	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس أسلوب المواجهة كأحد أساليب إدارة الأزمات بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٦٨ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى عالية.

كما تبين أن هناك تبايناً في آراء عينة الدراسة نحو درجة ممارسة أسلوب المواجهة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٣٧ إلى ٣,٨٨)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة أسلوب المواجهة تشير إلى (متوسطة/ عالية)، على التوالي.

كما تبين أن أكثر مؤشرات أسلوب المواجهة كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٤) وهي (تبادر إدارة الجامعة في اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة ومناسبة لمواجهة الأزمة) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٨ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

كما جاءت العبارة رقم (٣) وهي (سرعة عمل خطة شاملة لمواجهة الأزمة) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٨٦ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

في حين أن أقل مؤشرات أسلوب المواجهة كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٣) وهي (تتبنى إدارة الجامعة سياسة الباب المفتوح في الاتصالات الداخلية والخارجية لمواجهة الأزمة) في المرتبة الحادية عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٣٧ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (متوسطة).

البعد الثالث: أسلوب التعاون.

جدول رقم (٩): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد أسلوب التعاون مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٧	تنسق إدارة الجامعة بين جهود العاملين داخل الجامعة والجهات والهيئات في البيئة الخارجية التي يمكن التعاون معها في السيطرة على الأزمة	٣,٥٣	١,٢٣٩	عالية	١
٦	تهيئة المناخ الملائم لمنسوبي الجامعة لخلق التعاون والتآلف بينهم ليتمكنوا من تأدية أدوارهم الوظيفية على الوجه الأمثل	٣,٤٩	١,٢٧١	عالية	٢
٥	تحدد إدارة الجامعة المهام والمسؤوليات لفريق العمل بدقة	٣,٤١	١,٢٥٢	عالية	٣
٤	استشارة أهل الرأي والعلم والخبرة في التعامل مع الأزمات	٣,٣٥	١,١٦٣	متوسطة	٤
١	إشراك منسوبي الجامعة في مواجهة الأزمة	٣,٣١	١,٣٦٤	متوسطة	٥
٨	تتابع إدارة الجامعة مدى التزام كل عضو بدوره في الحد من انتشار الأزمة	٣,٢٩	١,٢٨٥	متوسطة	٦
٣	تستخدم إدارة الجامعة أسلوب المفاهمة والاقناع عند التعامل مع الأزمة	٣,٢٢	١,٢٠٥	متوسطة	٧
٢	إشراك منسوبي الجامعة في إعداد خطة مواجهة الأزمة	٣,٠٠	١,٢٣٣	متوسطة	٨
المتوسط العام		٣,٣٣	١,١٠١	متوسطة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتضح من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس أسلوب التعاون كأحد أساليب إدارة الأزمات بدرجة متوسطة بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٣٣ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى متوسطة.

كما تبين أن هناك تبايناً في آراء عينة الدراسة نحو درجة ممارسة أسلوب التعاون، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٠٠ إلى ٣,٥٣)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة أسلوب التعاون تشير إلى (متوسطة/ عالية)، على التوالي.

كما تبين أن أكثر مؤشرات أسلوب التعاون كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٧) وهي (تنسق إدارة الجامعة بين جهود العاملين داخل الجامعة والجهات والهيئات في البيئة الخارجية التي يمكن التعاون معها في السيطرة على الأزمة) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٣ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

كما جاءت العبارة رقم (٦) وهي (تهيئة المناخ الملائم لمنسوبي الجامعة لخلق التعاون والتآلف بينهم ليتمكنوا من تأدية أدوارهم الوظيفية على الوجه الأمثل) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٤٩ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

في حين أن أقل مؤشرات أسلوب التعاون كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٣) وهي (تستخدم إدارة الجامعة أسلوب المفاهمة والاقناع عند التعامل مع الأزمة) حيث جاءت في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي (٣,٢٢ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (متوسطة).

بينما جاءت العبارة (٢) وهي (إشراك منسوبي الجامعة في إعداد خطة مواجهة الأزمة) بالمرتبة الثامنة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٠٠ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

البعد الرابع: أسلوب الاحتواء.

جدول رقم (١٠): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد أسلوب الاحتواء مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٧	تمنع إدارة الجامعة نشر الشائعات عن الأزمة حتى لا يتفاقم أثرها على العاملين	٣,٦٥	١,٢٣٠	عالية	١
٢	تسعى إدارة الجامعة على السيطرة على الأزمة عند المرحلة التي وصلت إليها	٣,٦٣	١,٢٨٠	عالية	٢
٣	تعمل إدارة الجامعة على استثمار الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لاحتواء الأزمة	٣,٦١	١,٢٩٧	عالية	٣
١	تعمل إدارة الجامعة على حصر الأزمة في نطاق محدود داخل الجامعة حتى لا تنتشر	٣,٤٧	١,١٨٩	عالية	٤
٤	تقدر إدارة الجامعة على تحديد الجهات التي لا تلتزم في تنفيذ خطة مواجهة الأزمة	٣,٣٧	١,٢٨٠	متوسطة	٥
٥	تجتمع إدارة الجامعة بشكل دائم مع الجهات الأخرى ذات العلاقة في مواجهة الأزمة	٣,٣١	١,٠٨٦	متوسطة	٦
٦	احتواء الضغوط المولدة للأزمة من أجل إفقادها قوتها المؤثرة	٣,٢٩	١,١٠١	متوسطة	٧
المتوسط العام		٣,٤٨	١,٠٧٧	عالية	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس أسلوب الاحتواء كأحد أساليب إدارة الأزمات بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٤٨ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى عالية.

كما تبين أن هناك تبايناً في آراء عينة الدراسة نحو درجة ممارسة أسلوب الاحتواء، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٢٩ إلى ٣,٦٥)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة أسلوب الاحتواء تشير إلى (متوسطة/ عالية)، على التوالي.

كما تبين أن أكثر مؤشرات أسلوب الاحتواء كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٧) وهي (تمنع إدارة الجامعة نشر الشائعات عن الأزمة حتى لا يتفاقم أثرها على العاملين) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٥ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

كما جاءت العبارة رقم (٢) وهي (تسعى إدارة الجامعة على السيطرة على الأزمة عند المرحلة التي وصلت إليها) بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٦٣ من٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

في حين أن أقل مؤشرات أسلوب الاحتواء كأحد أساليب إدارة الأزمات التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٥) وهي (تجتمع إدارة الجامعة بشكل دائم مع الجهات الأخرى ذات العلاقة في مواجهة الأزمة) في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي (٣,٣١ من٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

بينما جاءت العبارة رقم (٦) وهي (احتواء الضغوط المولدة للأزمة من أجل إفقادها قوتها المؤثرة) في المرتبة السابعة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٢٩ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (متوسطة).

وفيما يلي توضيح لجميع هذه الأساليب حسب متوسطات الموافقة على درجة ممارستها:

جدول رقم (١١): استجابات أفراد الدراسة على جميع أبعاد درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الازمات أثناء تعاملها مع أزمة كرونا (كوفيد١٩) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	أسلوب الهروب	٢,٩٤	٠,٦٩٩	متوسطة	٤
٢	أسلوب المواجهة	٣,٦٨	١,٠٢٦	عالية	١
٣	أسلوب التعاون	٣,٣٣	١,١٠١	متوسطة	٣
٤	أسلوب الاحتواء	٣,٤٨	١,٠٧٧	عالية	٢
المتوسط العام لجميع الأبعاد		٣,٣٨	٠,٨٧٥	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس أساليب إدارة الأزمات بدرجة متوسطة بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٣٨ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي من (٢,٦١- ٣,٤٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على درجة ممارسة إدارة الجامعة لأساليب إدارة الأزمات تشير إلى (متوسطة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر الأساليب التي يتم ممارستها هو أسلوب المواجهة بمتوسط حسابي (٣,٦٨ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة عالية، في حين جاء أسلوب الاحتواء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٤٨ من٥,٠٠)، ودرجة ممارسة عالية، وفي المرتبة الثالثة أسلوب التعاون بمتوسط حسابي (٣,٣٣ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة متوسطة، كما جاء أسلوب الهروب في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (٢,٩٤ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة متوسطة.

من الجداول السابقة يتبين أن درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب إدارة الازمات أثناء تعاملها مع أزمة كرونا (كوفيد١٩) جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، وقد

يرجع ذلك إلى أن أزمة كورونا أزمة مستحدثة، وأثرت بشكل سريع على جميع دول العالم، وليست على مؤسسات بعينها فحسب، ولم تكن الدول ولا المؤسسات مستعدين للتعامل معها بالشكل الملائم، كما أن طبيعة جائحة كورونا وقلة توافر المعلومات الخاصة بها أدت إلى صعوبة التنبؤ بأساليب التعامل معها، والتجهيز لها من حيث توفير الإمكانات المادية والتقنية ومعرفة طريقة التعامل مع تلك الأزمة، كما نتج عن هذه الأزمة اختلالات كبيرة في أنظمة الإدارة الصحية والاقتصادية، في كثير من دول العالم، بسبب عدم استعداد نظمها للتعامل مع مثل هذه الأزمات.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (اليحيوي، ٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن المديرات تمارسن عمليات إدارة الأزمات بدرجة متوسطة.

كما اتفقت مع دراسة (سماعنة، سمير، والخدام، حمزة، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن هنالك اهتماماً ملحوظاً من قبل الإداريين العاملين في وزارة الداخلية بأساليب إدارة الأزمات وخاصة أسلوب الاحتواء من جهة، واهتمام بعمليات التخطيط الإستراتيجي من جهة أخرى.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبدالعال، ١٤٣٠) التي توصلت إلى أن مديري المدارس يمارسون أساليب إدارة الازمة بدرجة عالية.

كما اختلفت مع دراسة (عبدالعال، ١٤٣٠) التي توصلت إلى أن مديري المدارس يمارسون أسلوب الاحتواء في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٨٥,٩٩ %، وأسلوب التعاون في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٨٥,٤٨ %، وأسلوب المواجهة في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٨٢,٨٧ %، وأسلوب الهروب في إدارة الأزمة بوزن نسبي ٦١,٩٨ %.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة ممارسة الجامعة الإسلامية للتخطيط الإستراتيجي؟.

للتعرف على درجة ممارسة الجامعة الإسلامية للتخطيط الإستراتيجي، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور درجة ممارسة الجامعة الإسلامية للتخطيط الإستراتيجي، وجاءت النتائج كما يوضحه الجداول التالية:

البعد الأول: عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية.

جدول رقم (١٢): استجابات أفراد الدراسة على عبارات البعد الأول: عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
١	يوجد فريق للتخطيط الإستراتيجي بالجامعة	٣,٧٦	١,٢٧٤	عالية	١
٥	تحديد القضايا الإستراتيجية للجامعة	٣,٧٦	١,٢٢٦	عالية	٢
٤	تحليل بيئة الجامعة الداخلية والخارجية لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات	٣,٦٩	١,٣٣٤	عالية	٣
٣	توفير البيانات اللازمة من داخل الجامعة وخارجها لبناء الخطة الإستراتيجية	٣,٦٥	١,١٨٠	عالية	٤
٢	إشراك الأطراف ذات العلاقة داخل الجامعة وخارجها في عمليات التخطيط الإستراتيجي	٣,٦٣	١,٢٨٠	عالية	٥
	المتوسط العام	٣,٧٠	١,١٩٣	عالية	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية كأحد مظاهر التخطيط الإستراتيجي بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٧٠ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى عالية.

كما تبين أن هناك توافقاً في آراء عينة الدراسة نحو درجة ممارسة عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٦٣ إلى ٣,٧٦)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية تشير إلى (عالية).

كما تبين أن أكثر مؤشرات عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية كأحد عمليات التخطيط الإستراتيجي التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (١) وهي (يوجد فريق للتخطيط الإستراتيجي بالجامعة)، والعبارة رقم (٥) وهي (تحديد القضايا الإستراتيجية للجامعة) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٦ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

كما جاءت العبارة رقم (٤) وهي (تحليل بيئة الجامعة الداخلية والخارجية لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات) بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٦٩ من٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

البعد الثاني: عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها.

جدول رقم (١٣): استجابات أفراد الدراسة على عبارات البعد الثاني: عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
١	تشارك إدارة الجامعة فريق التخطيط والأطراف ذات العلاقة في صياغة رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع رؤية المملكة	٣,٨٠	١,٢٤٩	عالية	١
٢	تراعي إدارة الجامعة ملائمة الأهداف الإستراتيجية للإمكانات المتاحة للجامعة	٣,٧٥	١,٢١٤	عالية	٢
٩	تشرف إدارة الجامعة على تصميم وبناء الخطط التنفيذية للكليات والعمادات المساندة	٣,٧١	١,٢٢١	عالية	٣
٧	تستخدم إدارة الجامعة التقنية الحديثة في تنفيذ الخطة الإستراتيجية	٣,٦٧	١,٢٦٠	عالية	٤
٨	تحيل إدارة الجامعة الخطة الإستراتيجية للكليات والعمادات المساندة لتحويلها إلى خطط تنفيذية وبرامج عمل	٣,٦٧	١,٢٦٠	عالية	٤م
١٢	يعتمد عمداء الكليات والعمادات المساندة الخطط التشغيلية للأقسام والإدارات التابعة لهم بعد التأكد من ملائمتها للخطة التنفيذية	٣,٥٩	١,٢٩٩	عالية	٥
١٠	يحيل عمداء الكليات والعمادات المساندة الخطط التنفيذية للأقسام والإدارات التابعة لتحويلها لخطط تشغيلية	٣,٥٥	١,٢٨٦	عالية	٦
١١	تعتمد إدارة الجامعة الخطط التنفيذية للكليات والعمادات المساندة بعد التأكد من ملاءمتها للخطة الإستراتيجية للجامعة	٣,٥٥	١,٣٠١	عالية	٦م

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٥	توزع إدارة الجامعة الأدوار على المشاركين في تصميم وبناء الخطة الإستراتيجية	٣,٥٣	١,٢٢٢	عالية	٧
٦	تحدد إدارة الجامعة الطاقات البشرية اللازمة لتنفيذ الخطة الإستراتيجية	٣,٥٣	١,٢٨٦	عالية	٧م
٣	تضع إدارة الجامعة بدائل إستراتيجية مناسبة للتعامل مع المتغيرات الطارئة بطريقة علمية	٣,٤٥	١,٢٢٢	عالية	٨
٤	تحدد إدارة الجامعة الميزانية الكافية لتنفيذ الخطة الإستراتيجية	٣,٤١	١,٣٢٩	عالية	٩
المتوسط العام		٣,٦٠	١,١٧٤	عالية	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها كأحد مظاهر التخطيط الإستراتيجي بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٦٠ من٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى عالية.

كما تبين أن هناك توافقاً في آراء عينة الدراسة نحو درجة ممارسة عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٤١ إلى ٣,٨٠)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها تشير إلى (عالية).

كما تبين أن أكثر مؤشرات عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها كأحد عمليات التخطيط الإستراتيجي التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (١) وهي (تشارك

إدارة الجامعة فريق التخطيط والأطراف ذات العلاقة في صياغة رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع رؤية المملكة) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٠ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

كما جاءت العبارة رقم (٢) وهي (تراعي إدارة الجامعة ملائمة الأهداف الإستراتيجية للإمكانات المتاحة للجامعة) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٧٥ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

البعد الثالث: عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم.

جدول رقم (١٤): استجابات أفراد الدراسة على عبارات البعد الثالث: عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٣	تستخدم إدارة الجامعة معايير ومؤشرات أداء لقياس مدى تحقق الأهداف المرسومة	٣,٧١	١,٢٣٨	عالية	١
٢	يتابع عمداء الكليات والعمادات المساندة تنفيذ الخطط التشغيلية للأقسام والإدارات التابعة لهم	٣,٦٩	١,١٩١	عالية	٢
٦	تتابع إدارة الجامعة نتائج تقويم الخطة الاستراتيجية بمشاركة فريق التخطيط الإستراتيجي بالجامعة	٣,٦٩	١,٢٥٧	عالية	٢م
١	تتابع إدارة الجامعة تنفيذ الخطط التنفيذية للكليات والعمادات المساندة التشغيلية وفق الجداول الزمنية المحددة	٣,٦٧	١,١٩٤	عالية	٣
٥	تراقب إدارة الجامعة ما تم إنجازه من الخطة الإستراتيجية وتقوم النتائج بالأساليب الإدارية المناسبة	٣,٦٥	١,٢١٤	عالية	٤

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
٤	تُطلع إدارة الجامعة جميع المهتمين على درجة الإنجاز المحققة أولًا بأول	٣,٦١	١,٢٣٤	عالية	٥
٧	الاستفادة من نتائج التغذية الراجعة الحالية في بناء الخطط الإستراتيجية المستقبلية	٣,٥٩	١,٢٨٣	عالية	٦
المتوسط العام		٣,٦٦	١,١٤٦	عالية	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية (التقويم والمتابعة) كأحد مظاهر التخطيط الإستراتيجي بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٦٦ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى عالية.

كما تبين أن هناك توافقاً في آراء عينة الدراسة نحو درجة ممارسة عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية (التقويم والمتابعة)، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٥٩ إلى ٣,٧١)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية (التقويم والمتابعة) تشير إلى (عالية).

كما تبين أن أكثر مؤشرات عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية (التقويم والمتابعة) كأحد عمليات التخطيط الإستراتيجي التي يتم ممارستها تمثلت في العبارة رقم (٣) وهي (تستخدم إدارة الجامعة معايير ومؤشرات أداء لقياس مدى تحقق الأهداف المرسومة) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧١ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

كما جاءت العبارة رقم (٢) وهي (يتابع عمداء الكليات والعمادات المساندة تنفيذ الخطط التشغيلية للأقسام والإدارات التابعة لهم) والعبارة رقم (٦) وهي (تتابع إدارة الجامعة نتائج تقويم الخطة الاستراتيجية بمشاركة فريق التخطيط الإستراتيجي بالجامعة) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٦٩ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

وفيما يلي توضيح لدرجة ممارسة الجامعة الإسلامية لجميع أبعاد التخيط الإستراتيجي حسب متوسطات الموافقة على درجة ممارستها:

جدول رقم (١٥): استجابات أفراد الدراسة على جميع أبعاد محور درجة ممارسة الجامعة الإسلامية للتخطيط الإستراتيجي مرتبة حسب المتوسط الحسابي تنازلياً.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
١	عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية	٣,٧٠	١,١٩٣	عالية	١
٢	عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها	٣,٦٠	١,١٧٤	عالية	٣
٣	عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم	٣,٦٦	١,١٤٦	عالية	٢
المتوسط العام لجميع الأبعاد		٣,٦٤	١,١٤٤	عالية	

يتبين من الجدول السابق أن إدارة الجامعة الإسلامية تمارس التخطيط الإستراتيجي بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٨٤ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى عالية.

كما تبين أن درجة ممارسة عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٧٠ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية)، في حين جاءت درجة ممارسة عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية (المتابعة والتقويم) في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٦٦ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية)، كما جاءت درجة ممارسة عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٠ من ٥,٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (عالية).

تشـــير نتائج الجداول الســـابقة إلى أن إدارة الجامعة الإســـلامية تمارس التخطيط الإســـتراتيجي بدرجة عالية بشـــكل عام، وهو ما يوضـــح زيادة مســـتوى الوعي لدى إدارة الجامعة بأهمية ممارســـات التخطيط الإســـتراتيجي في تحديد الأهداف التي وضـــعتها الجامعة والبحث عن الأســـاليب الملائمة لتحقيقها في حدود الإمكانات المتاحة، كما أن للتخطيط الإســـتراتيجي أهمية كبرى في تطوير فاعلية اســـتخدام الموارد المتاحة للجامعة وجعلها من الأولويات الرئيســـية، بالإضـــافة إلى الربط بين إســـتراتيجية التخطيط في الجامعة والبيئة الخارجية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراســـة (سماعنة، سمير، والخدام، حمزة، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن هنالك اهتمام ملحوظ من قبل الإداريين العاملين في وزارة الداخلية بعمليات التخطيط الإستراتيجي من جهة أخرى.

كما اتفقت مع دراســة (الناصــر، ٢٠٠٣) التي توصــلت إلى أن أكثر خصــائص التخطيط الإســـتراتيجي المتوافرة في الإدارة العامة لدوريات الأمن هي وجود رقابة وتقســـيم على مستوي الجهاز ككل للتأكد من أن الأنشطة تسير وفق الخطط الإستراتيجية الموضوعة.

كما اتفقت أيضـــاً مع دراســـة (عبدالعال، ١٤٣٠) التي توصـــلت إلى أن مديري المدارس يمارسون عمليات التخطيط الإستراتيجي بوزن نسبي٨٤,٨٣ %.

واختلفت هذه النتيجة مع دراســـة (المجالي، ٢٠١٣) التي توصـــلت إلى أن درجة ممارسات عمليات التخطيط الإستراتيجي كانت متوسطة.

إجابة السـؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلاله إحصـائية بين إجابات افراد عينة الدراســة تعزى للمتغيرات التالية: (الدرجة العلمية، عدد ســنوات الخبرة في المجال الأكاديمي)؟.

قبل اختيار الأساليب الإحصائيَّة الملائمة للمعالجة الإحصائيَّة لبيانات الدِّراسة، قام الباحث بالتأكد من اعتدالية توزيع منحنى البيانات، ومدى خضــوعه للتوزيع الطبيعي وكذلك مدى تجانس البيانات، لتحديد نوع الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في الدِّراسة، من خلال اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) وجاءت النَّتائج كما يلي:

جدول (١٦) اختباركولمجروف سميرونوف لمتغيرات (الدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي، الكلية) لعينة البحث.

م	المتغيرات	اختبار كولمجروف سميرونوف	
		القوة الإحصائيَّة	مُستوى الدلالة	
١	الدرجة العلمية	٠,١٩٥	٠,٠٠٠**	دال
٢	سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي	٠,٣٨٥	٠,٠٠٠**	دال

يتضــح من نتائج الجدول الســابق أن قيم اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيرات (الدرجة العلمية ، ســنوات الخبرة في المجال الأكاديمي) بلغت (٠,١٩٥، ٠,٣٨٥) على التوالي، بمســتوى دلالة أقل من٠,٠٥، مما يشــير إلى عدم اعتدالية توزيع العيِّنة في هذه المتغيرات، وبالتَّالي استخدام الاختبارات اللامعلميَّة.

أولاً: الفروق باختلاف متغير الدرجة العلمية.

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصــائية في بين إجابات عينة الدراســة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، قام الباحث باســتخدام اختبار كروســكال واليس ((Kruskal Wallis، وهو اختبار لابارامتري تم اســتخدامه بديلاً عن اختبار تحليل التباين

الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع عينة الدراســـة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٧) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير الدرجة العلمية

محاور الدراسة	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أسلوب الهروب	أستاذ	٣٦	٢٠,٤٦	٧,١٤٩	٣	٠,٠٦٧ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٤,٨٧			
	أستاذ مساعد	٤٨	٣٣,٧٨			
	محاضر/ معيد	٢٤	٢٠,٨٨			
أسلوب المواجهة	أستاذ	٣٦	٢٤,٧٩	٤,١٧٧	٣	٠,٢٤٣ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٩,٠٣			
	أستاذ مساعد	٤٨	٢٨,٥٩			
	محاضر/ معيد	٢٤	١٦,٩٤			
أسلوب التعاون	أستاذ	٣٦	٢٧,٥٠	١,٨٩٩	٣	٠,٥٩٤ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٧,٠٠			
	أستاذ مساعد	٤٨	٢٧,٢٥			
	محاضر/ معيد	٢٤	١٩,٣٨			
أسلوب الاحتواء	أستاذ	٣٦	٢٥,٠٠	١,١٨٢	٣	٠,٧٥٧ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٩,٠٣			
	أستاذ مساعد	٤٨	٢٥,٧٥			
	محاضر/ معيد	٢٤	٢٢,٣١			
الدرجة الكلية لممارسة إدارة الجامعة لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد ١٩	أستاذ	٣٦	٢٤,١٣	٢,٣٤١	٣	٠,٥٠٥ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٨,١٣			
	أستاذ مساعد	٤٨	٢٨,٥٠			
	محاضر/ معيد	٢٤	١٩,٨١			
عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية	أستاذ	٣٦	٢٦,٩٢	٣,١٠٤	٣	٠,٣٧٦ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٥,٩٠			

	أستاذ مساعد	٤٨	٢٩,٣١			
	محاضر/ معيد	٢٤	١٨,١٩			
عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها	أستاذ	٣٦	٢٥,٨٣	٣,٣٤٦	٣	٠,٣٤١ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٨,١٧			
	أستاذ مساعد	٤٨	٢٨,٣٤			
	محاضر/ معيد	٢٤	١٧,٥٠			
عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم	أستاذ	٣٦	٢٥,١٧	٣,٧٢٤	٣	٠,٢٩٣ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٦,٥٧			
	أستاذ مساعد	٤٨	٣٠,١٦			
	محاضر/ معيد	٢٤	١٧,٨٨			
الدرجة الكلية لواقع التخطيط الإستراتيجي بالجامعة الإسلامية	أستاذ	٣٦	٢٥,٧١	٣,٤٣٩	٣	٠,٣٢٩ غير دالة
	أستاذ مشارك	٤٥	٢٧,١٧			
	أستاذ مساعد	٤٨	٢٩,٣١			
	محاضر/ معيد	٢٤	١٧,٦٣			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو محاورها تعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث أن قيم مستوى الدلالة لجميع أبعاد الدراسة ومحاورها أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الدرجة العلمية نحو آراء عينة الدراسة في إدارة الجامعة لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد ١٩، وكذلك ممارسات التخطيط الإستراتيجي بالجامعة الإسلامية.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بين إجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي؛ قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال واليس ((Kruskal Wallis، وهو اختبار لابارامتري تم استخدامه بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي؛ نظراً لوجود تباين في توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٨) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي.

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أسلوب الهروب	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٤,٠٠	١,١٠٦	٢	٠,٥٧٥ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٣٠,٠٩			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٥,٠٩			
أسلوب المواجهة	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٧,٦٩	٠,١٢٦	٢	٠,٩٣٩ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٢٥,٤٥			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٥,٧٧			
أسلوب التعاون	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٢,٥٠	١,٣٠٢	٢	٠,٥٢٢ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٣٠,٠٥			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٥,٤٨			
أسلوب الاحتواء	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٥,٣١	٠,٠٢٠	٢	٠,٩٩٠ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٢٦,١٤			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٦,١٣			
الدرجة الكلية لممارسة إدارة الجامعة لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد ١٩	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٥,٢٥	٠,٣٤٢	٢	٠,٨٤٣ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٢٨,٣٢			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٥,٣٩			
عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٩,٣٨	٠,٩٠٥	٢	٠,٦٣٦ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٢٧,٨٢			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٤,٥٣			
	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٧,٥٦	٠,٣٤٣	٢	٠,٨٤٢

عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٢٧,٥٩			غير دالة
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٥,٠٦			
عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٧,٠٦	١,٣٤٠	٢	٠,٥١٢ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٣٠,١٨			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٤,٣٠			
الدرجة الكلية لواقع التخطيط الإستراتيجي بالجامعة الإسلامية	أقل من ٥ سنوات	٢٤	٢٨,٦٩	٠,٦١٧	٢	٠,٧٣٥ غير دالة
	من٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٣	٢٧,٦٤			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٩٦	٢٤,٧٧			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو محاورها تعزى لمتغير سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي؛ حيث أن قيم مستوى الدلالة لجميع أبعاد الدراسة ومحاورها أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي نحو آراء عينة الدراسة في إدارة الجامعة لأساليب إدارة الأزمات خلال جائحة كوفيد ١٩، وكذلك ممارسات التخطيط الإستراتيجي بالجامعة الإسلامية.

إجابة السـؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب وإستراتيجيات إدارة الأزمات ودرجة ممارستها للتخطيط الإستراتيجي؟.

للتعرف على ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسـلامية لأسـاليب وإسـتراتيجيات إدارة الأزمات ودرجة ممارسـتها للتخطيط الإسـتراتيجي، قام الباحث بحسـاب معامل الارتباط بيرسـون بين متغيرات الدراسـة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٩) معاملات الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

-		عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية	عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها	عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم
أسلوب الهروب	معامل الارتباط بيرسون	-٠,٤٤٩**	-٠,٤٣٥**	-٠,٥٢٣**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
أسلوب المواجهة	معامل الارتباط بيرسون	٠,٨٩٨**	٠,٩٠١**	٠,٩٠٢**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
أسلوب التعاون	معامل الارتباط بيرسون	٠,٨٣٠**	٠,٨١١**	٠,٨١٦**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
أسلوب الاحتواء	معامل الارتباط بيرسون	٠,٨٣٠**	٠,٨٣٠**	٠,٨٢٧**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

** معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأسلوب الهروب كأحد أساليب إدارة الإزمات ودرجة ممارستها لجميع عمليات التخطيط الإستراتيجي، حيث بلغت قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين أسلوب الهروب وبين جميع أبعاد عمليات التخطيط الإستراتيجي والدرجة الكلية لها، (-٠,٤٤٩، -٠,٤٣٥، -٠,٥٢٣)، على التوالي، وهي جميعها قيم سالبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويرجع ذلك إلى أن أسلوب الهروب يعتمد على عدم تحمل المسؤولية وتبرير عدم استطاعة مواجهة الأزمة وكذلك تحميل الظروف الخارجية مسؤولية عدم القدرة على مواجهة الأزمة وحلها، وهو ما يتعارض مع التخطيط الإستراتيجي الذي يقوم على ضرورة توفير كافة عناصر مواجهة الأزمات والتخطيط الجيد لها، والبحث عن الفرص المتاحة لمعالجة آثارها أو الخروج من الأزمة بأقل الخسائر الممكنة.

كما تبين أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لبقية أساليب إدارة الأزمات ودرجة ممارستها لجميع عمليات التخطيط الإستراتيجي، حيث بلغت قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين جميع أبعاد أساليب وإستراتيجيات إدارة الأزمات وبين جميع أبعاد عمليات التخطيط الإستراتيجي وكلها قيم موجبة ودالة عند مستوى الدلالة(٠,٠١).

ويرجع ذلك إلى أن بقية أساليب إدارة الأزمة الأخرى تقوم على المواجهة واتخاذ القرارات المدروسة بدقة وبسرعة لمواجهة الأزمات، وكذلك التنسيق بين جميع العاملين ومشاورتهم والاستفادة منهم بغرض احتواء الأزمة والتغلب على آثارها، وهو ما يتماشى مع أسس وقواعد التخطيط الإستراتيجي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبدالعال، ١٤٣٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الهروب والتخطيط الإستراتيجي.

ملخص نتائج الدراسة:

١. مارست إدارة الجامعة الإسلامية خلال جائحة كوفيد١٩ أسلوب المواجهة كأحد أساليب إدارة الأزمة؛ بدرجة عالية وبمتوسط حسابي ٣,٦٨ .

٢. مارست إدارة الجامعة الإسلامية خلال جائحة كوفيد١٩ أسلوب الاحتواء كأحد أساليب إدارة الأزمة؛ بدرجة عالية وبمتوسط حسابي٣,٤٨ .

٣. مارست إدارة الجامعة الإسلامية خلال جائحة كوفيد١٩ أسلوب التعاون كأحد أساليب إدارة الأزمة؛ بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي ٣,٣٣ .

٤. مارست إدارة الجامعة الإسلامية خلال جائحة كوفيد١٩ أسلوب الهروب من مواجهة الأزمة كأحد أساليب إدارة الأزمة؛ بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي ٢,٩٤ . وبالرغم من أن الدرجة كانت متوسطة ولكنها كانت في أدنى درجات المتوسطة والأقرب إلى الدرجة الضعيفة والتي تتراوح في متوسطها الحسابي بين (١,٨١-٢,٦٠) .

٥. مارست إدارة الجامعة الإسلامية التخطيط الإستراتيجي؛ بدرجة عالية وبمتوسط حسابي عام ٣,٦٤ ،وذلك في جميع عملياته الثلاث (عمليات ما قبل الخطة الإستراتيجية، عمليات إعداد الخطة الإستراتيجية وبنائها، عمليات ما بعد الخطة الإستراتيجية: المتابعة والتقويم).

٦. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو محاورها تعزى لمتغير الدرجة العلمية .

٧. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو محاورها تعزى لمتغير سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي .

٨. تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأسلوب الهروب كأحد أساليب إدارة الأزمات ودرجة ممارستها لجميع عمليات التخطيط الإستراتيجي .

٩. تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة إدارة الجامعة الإسلامية لأساليب (المواجهة والاحتواء والتعاون) إدارة الأزمات ودرجة ممارستها لجميع عمليات التخطيط الإستراتيجي .

توصيات الدراسة:

أولاً : أشارت الدراسة إلى وجود بعض مؤشرات أساليب إدارة الأزمات التي لم يتم ممارستها بالشكل المطلوب. وعليه يوصي الباحث بهذا الخصوص بمايلي :

١. العمل على توفير الإمكانات اللازمة لاستخدام الأساليب الحديثة في إدارة الأزمات.

٢. ضرورة مشاركة كافة أطراف الأزمة – إن أمكن – والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في حل الأزمة.

٣. ضرورة توضيح جميع ملامح الأزمة والسيناريوهات المحتملة لتفاقمها بشفافية حتى يمكن تقييم الوضع بدقة.

٤. ضرورة إجراء الاتصالات الداخلية والخارجية اللازمة لمواجهة الأزمة.

ثانياً : أوضحت الدراسة أهمية التخطيط الإستراتيجي وخاصة في ظل أزمة كوفيد (١٩). وعليه يوصي الباحث بهذا الخصوص بما يلي:

٥. ضرورة إشراك منسوبي الجامعة في مواجهة الأزمة، وتبادل الآراء معهم حول سبل التغلب على الأزمة.

٦. ضرورة التوعية بأهمية التخطيط الإستراتيجي ودوره في التغلب على الأزمات التي تواجه الجامعة.

٧. ضرورة إشراك منسوبي الجامعة في إعداد الخطط الإستراتيجية لمواجهة الأزمات.

٨. العمل على استقطاب الكفاءات البشرية ذات الخبرة في مجال التخطيط الإستراتيجي.

المراجع

ابن عاشور (أعلام الهداية) دار الأميرة للنشر ،ط١، لبنان ، ٢٠٠٥م.

أحمد بن محمد الفيومي المقرئ: المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

أحمد، مني (١٤٢٩هـ) إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وامكانية الإفادة منها في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

أبي الفضل جمال الدين : لسان العرب ، المجلد الثاني عشر ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢م.

أبو النصر، مدحت (٢٠١٤م) مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط٢، القاهرة .

وكالة الأنباء السعودية ، تقرير، الرياض، ٢٤ رمضان١٤٤١هـ ، 26 . https://www.spa.gov.sa/2087520 جمادأول١٤٤٢هـ.

حسين، حسن مختار (٢٠٠٢) تصور مقترح لتطبيق التخطيط الاستراتيجي في التعليم الجامعي المصري، القاهرة، جامعة عين شمس.

حسان، حسن ؛و العجمي، محمد (٢٠١٣م) الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

اليحيوي ، صبرية (٢٠٠٦) : إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية بنات بالمدينة المنورة ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، العدد :١٨ ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

المجالي ، فايز (٢٠١٣)واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة مؤتة ، مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة ، السنة (٦) العدد (١٤) الجزائر.

ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢م). مناهج البحث في التربية وعلم النَّفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ناصـر، عبدالله (٢٠٠٣) إدارة الأزمات كأحد الاتجاهات الحديثة في إدارة الأزمات ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، القاهرة .

الناصر، ناصر(٢٠٠٣) التخطيط الاستراتيجي ودوره في رفع الكفاءة الإنتاجية : من وجهة نظر المستفيدين بالإدارة العامة للدوريات الأمنية ، جامع نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

السويدي، ثائر (٢٠١٥م) إدارة الازمات لدى رؤساء الاقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر التدريسين، مجلة كلية التربية، ع ٢١, واسط .

سماعنه، سمير و الخدام حمزه (٢٠١٦م) أساليب إدارة الأزمات وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة الداخلية الأردنية ، جامعة البلقاء، الأردن.

سليمون ، ريم (٢٠٠١) : الخطط المستقبلية لإدارة الأزمات المدرسية ، دراسة نفسية المستقبليات المواجهة ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس التربوي ، جامعة طنطا، القاهرة .

السـويدي، ثائر(إدارة الازمات لدى رؤسـاء الاقسـام العلمية في جامعة واسـط من وجهة نظر التدريسين) مجلة كلية التربية ،ع٢٠١٥،٢١م.

عبدالعال، رائد فؤاد (١٤٣٠هـــــ) أســاليب أداة الازمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزه وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي، غزه، الجامعة الإسلامية في غزه.

العضـياني، حمد (١٤٣٥هـــ) دور التخطيط الاسـتراتيجي في الحد من الازمات ومواجهتها في المديرية العامة لحرس الحدود بالرياض، الرياض، جامعة نايف الحربية للعلوم الأمنية.

عبدالله، عادل خيرالله (٢٠٠٣م) إدارة الازمات كأحد الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة (المفاهيم والمناهج)، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٩، ع٣٠، مصر.

عليوة، السـيد (إدارة الأزمات والكوارث : مخاطر العولمة والارهاب الدولي) ط٢، القاهرة ، دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص١٣

عبدالله ، عادل خير الله (٢٠٠٣م) إدارة الأزمات كأحد الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة – المفاهيم والمناهج، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٩، ع، ٣٠، ص ٢٦٦-٢٦٧ .

العنزي,ناصر؛ والوعلة،محمد ؛و القرني ناهض (٢٠١٥م) دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير التعليم العام بالمدارس ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.

العساف، صالح بن حمد. (١٤٣٣هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

صيام، آمال (١٤٣١هـ) تطبيق التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بأداء المؤسسات الأهلية النسوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.

الصياد، عبدالعاطي (١٩٨٩م). جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي، القاهرة : رابطة التربية الحديثة.

الصيرفي ، محمد(٢٠٠٩م) التخطيط الإستراتيجي – سلسلة إصدارات التدريب الإداري – مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية .

القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سليمان؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن. (٢٠٠٤م). منهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٩)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.

الشعلان، فهد (٢٠١٥م) القوة الناعمة في إدارة الازمة بين التمجيد والتجميد، مجلة الامن والقانون في مج٢٣،ع٢ اكاديمية شرطة دبي.

الشعلان، فهد أحمد (١٤٣٣هـ) إدارة الأزمات – الأسس المراحل الآليات –الشركة الوطنية للتوزيع، الرياض .

التقرير السنوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنور ،وكالة الجامعة للتطوير، ١٤٤٠هـ .

خضـــر، مجد (٢٠١٦م) ، التخطيط الاســـتراتيجي ، مقال ، موقع موضـــوع الإلكتروني ، https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A جمادالأول ١٤٤٢هـ 27

غنوم، أحمد (١٤٣٠هـ) دور التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي ، بحث مقدم في ندوة (الإدارة الاســتراتيجية في مؤســســات التعليم العالي) ، مكتبتنا ، موقع الكتروني http://www.tarbyatona.net/include/plugins/article/article.php?action=s&id=68 15صفر١٤٤٢هـ

Burnett J (1998) Strategic Approach to Managing Crises . Public Relation Review

Crookall, D.(2004). Editorial: Simulating risk and crisis, simulation and Gaming, 35(٣)

References:

Ibn Ashour (iaeilam alhiday) dar al'amirat Publishing, (Ed. 1), Lebanon. 2005.

Ahmad M. A. almisbah almunir, Lebanon Library, Beirut, 1987.

Ahmed, M. (1429 AH), Management of the Crisis in University Education in the United States of America and the possibility of benefiting from it in Egypt, Master Thesis, College of Education, Zagazig University.

Abi Al-Fadl, J., Lisan Al-Arab, V.12, dar sadir, Beirut, 1992.

Abu Al-Nasr, M. (2014) The Elements of Distinguished Strategic Planning and Thinking, The Arab Group for Training and Publishing, (ED. 2), Cairo.

SAUDI PRESS AGENCY, Report, Riyadh, 24 Ramadan 1441 AH, https://www.spa.gov.sa/2087520. 26 Jumada Awal 1442 AH.

Hussein, H. M. (2002) A proposed conception for implementing strategic planning in Egyptian university education, Cairo, Ain Shams University.

Hassan, H., & Al-Ajami, M. (2013 AD), Educational Administration, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Yahwi, S. (2006): Crisis Management in Governmental Middle Schools for Girls in Madinah, Journal of Educational Sciences and Islamic Studies, Issue: 18, College of Education, King Saud University, Riyadh.

AL- Majali, F. (2013) The Reality of Strategic Planning at the University of Mu'tah, Journal of Studies and Research of the University of Djelfa, Year (6) Issue (14) Algeria.

Melhem, S. M. (2002) Research Methods in education and psychology. Amman: dar almasirat for Publishing and Distribution.

Nasser, A. (2003) Crisis Management as one of the Modern Trends in Crisis Management, Arab Center for Education and Development, Cairo.

Al-Nasser, N. (2003) Strategic planning and its role in raising productive efficiency: from the beneficiaries' point of view at the General Administration of Security Patrols, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Suwaidi, T. (2015): Crisis Management of Heads of Scientific Departments at the University of Wasit from the Teachers 'Point of View, Journal of Education College Wasit University, v. 21, Wasit

Sama'na, S. & Al-Khaddam, H. (2016) Crisis Management Methods and their Relationship to Strategic Planning in the Jordanian Ministry of Interior, Balqa University, Jordan.

Salimon, R. (2001): Future plans for school crisis management, a study of confrontational futures psychology, a master's thesis, Department of Educational Psychology, Tanta University, Cairo.

Al-Suwaidi, T. (2015) Crisis Management among the Heads of Scientific Departments at the University of Wasit from the Teachers' Point of View) Journal of the College of Education, (ED. 15.(

Abdel Aal, R. F. (1430), methods of crisis tool for government school principals in the governorates of Gaza and their relationship to strategic planning, Gaza, the Islamic University of Gaza.

Al-Odaiyani, H. (1435) The role of strategic planning in reducing and confronting crises at the General Directorate of Border Guard in Riyadh, Riyadh, Naif Military University for Security Sciences.

Abdullah, A. K. (2003) Crisis Management as one of the modern trends in management science (concepts and approaches), Arab Center for Education and Development, V. 9, P30, Egypt.

Elywa, A. (Crisis and Disaster Management: Risks of Globalization and International Terrorism), (ED. 2), Cairo, Dar Al-Amin for Publishing and Distribution, 2002, p. 13.

Al-Anzi, N.; Al-Oula, M.; and Al-Qarni, N. (2015) The Role of Strategic Planning in the Development of Public Education in Schools, Naif Arab University for Security Sciences.

−Obaidat, T., Abdelhak, K., and Adas, A. (2007). Scientific Research: Its Concept. His tools. His methods. Majdalawi House for Publishing and Distribution. Amman.

Assaf, S. (1433). Introduction to research in behavioral sciences, Obeikan Library, Riyadh.

Siam, A (1431), the application of strategic planning and its relationship to the performance of women's civil institutions in the Gaza section, Master's thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza.

Al-Sayyad, A (1989). Tables for determining sample size in behavioral research, Cairo: Association of Modern Education.

Al-Sayrafi, M. (2009) Strategic Planning - Series of Management Training Publications - Horus International Foundation for Publishing and Distribution, Alexandria.

Al-Qahtani, S. S.; Al-Amiri, A. S.; & ALMuthab, M. M., ALOmer, B. A., (2004). Research Methodology in the Behavioral Sciences, Obeikan Library, Riyadh.

Al-Razi, M. A. (1999), mukhtar alsahah, Arab Book House, Beirut.

Al-Shaalan, F. (2015) Soft Power in Crisis Management between Freezing and Freezing, Journal of Security and Law in V.23, P2, Dubai Police Academy.

Al-Shaalan, F. A. (1433) Crisis Management - Foundations, Stages, Mechanisms - The National Company for Distribution, Riyadh.

Annual Report of the Islamic University of Madinah, University Agency for Development, 1440.

Khader, M (2016), Strategic Planning, Article, Mawdoo3 Website https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A 27/ 5/ 1442.

Ghanum, A. (1430), the role of strategic planning in higher education institutions, research presented in a symposium (strategic management in higher education institutions), our library, website http://www.tarbyatona.net/include/plugins/article/article.php?action=s&id=68 15/2/1442.

درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات ومقترحات لتفعيلها (جائحة كورونا نموذجاً)

إعداد

أ.د. علي بن حسن بن حسين الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

DOI: 10.36046/2162-000-999-006

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الأزمات من خلال التركيز على جائحة كورونا (COVID -19) كنموذج لأزمة معاصرة. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي من خلال استطلاع آراء عينة عشوائية من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بلغ حجمها (٣٣٣) طالباً وطالبة، وبواسطة استبانة إلكترونية صممت لهذا الغرض وتكونت من ثلاثة محاور: (الخبرات المعرفية لمواجهة الأزمات، الخبرات المهارية لمواجهة الأزمات، مقترحات تطويرية للتعامل مع الأزمات). وقد أظهرت النتائج أن درجة إسهام المقررات الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات في جانبها المعرفي والمهاري كانت منخفضة بشكل عام، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت كانت أبرز مصادر اكتساب الخبرات حول أزمة كورونا. وأخيراً قدّم البحث مجموعة من المقترحات والتوصيات لتفعيل دور المقررات الدراسية الجامعية في تنمية خبرات مواجهة الأزمات لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المقررات الدراسية الجامعية، الأزمات، جائحة كورونا.

المقدمة

ظلت التربية ولازالت وستستمر العملية التي تعتمد عليها المجتمعات، في تنشئة وإعداد أبنائها إعدادا صالحاً متكاملًا، في جميع الجوانب الجسمية، والروحية، والعقلية، والاجتماعية؛ لمواجهة مواقف الحياة المختلفة التي تمر بهم، وإكسابهم المعارف، والمهارات، والسلوكيات المناسبة التي تمكنهم من التعامل مع هذه المواقف.

وتؤدي المناهج الدراسية، الدور الأبرز في تحقيق أهداف التربية، من خلال ما تقدمه للطلاب في شتى المراحل التعليمية، من محتوى معرفي، وأنشطة متنوعة، وخبرات عديدة، تشتمل على المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والسلوكيات، في شتى مجالات حياتهم، التي تضمن تحقق تلك الأهداف فيهم، ومن ضمنها الأهداف الصحية والوقائية، وطرق التعامل مع الأزمات المتنوعة.

وقد شهد آواخر عام ٢٠١٩ بداية أزمة صحية عالمية، تمثلت في ظهور وانتشار مرض كورونا ٢٠١٩ والذي عُرف باسم (كوفيد ١٩) ويتسبب فيه فيروس يطلق عليه مسمى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، ولم تكن إلا فترة بسيطة؛ حتى أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض (كوفيد ١٩) كجائحة (وباء) يجب على جميع الحكومات مواجهته والتصدي له (Mayo Clinic Staff, 2020).

وليس مستغربًا أن ما تبع انتشار هذه الجائحة في العالم، من إجراءات احترازية ووقائية، ثم المواجهة والتعامل مع هذه الجائحة، أمرًا لم يعهده العالم من قبل، حيث أُغلقت المؤسسات التعليمية، وتم اللجوء إلى مصادر وطرق التعليم عن بعد، وتوقفت عجلة الاقتصاد تقريبًا، بسبب هذه الأزمة الخطيرة، والتي لا زال العالم يترقب انفراجها بحول الله.

ومؤسسات التعليم الجامعي، لم تكن هي أيضا بعيدة عن التأثر بهذا الواقع، رغم امتلاك الجامعات قدرات أفضل في تطبيقات التعليم عن بعد مقارنة بمؤسسات التعليم العام،

حيث تم اللجوء لهذا النمط التعليمي، كحل بديل لاستمرار العملية التعليمية بالنسبة للطلاب.

ويرى الباحث أن الحكم على نجاح المؤسسات الجامعية في اجتياز أزمة جائحة كورونا، يبقى متوقفًا على مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها، الخبرات المكتسبة لدى الطلاب الجامعيين في التعامل مع مثل هذه الظروف الاستثنائية، وقدرتهم على توظيف تلك الخبرات في الأزمة الحالية، وأبرز مصدر لتلك الخبرات هو المقررات الدراسية الجامعية التي تركّز أهدافها على تنمية الطالب الجامعي معرفياً ومهارياً وسلوكياً؛ لمواجهة متطلبات الحياة العملية والواقعية بكفاءة وفاعلية وثقة والتزام.

وعملية إعداد الطالب الجامعي تختلف عن مراحل التعليم الأخرى كما توضح فاطمة بن قايد (٢٠١٧) فهو بحاجة إضافة إلى الخبرات الأكاديمية التقليدية، إلى خبرات مهارية في حل المشكلات وإدارة الوقت، والعمل في فريق، وتنمية مهارات الاتصال الشخصية، ومهارات القيادة وتحمّل المخاطر، وهنا تقع المسؤولية على المؤسسات الجامعية في برمجة هذه الخبرات والمهارات في مقرراتها الدراسية، لمساعدة الطالب في مواجهة الحياة المستقبلية والدخول إلى سوق العمل، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في مجتمعه.

والخبرات التعليمية هي المكوّن الرئيس لمحتوى هذه المقررات الدراسية، بما تتضمنه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات ومهارات ووجدانيات يتم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق الأهداف التي تم تحديدها من قبل (الخليفة، ٢٠١٠).

وتتميز المقررات الدراسية الجامعية بطبيعتها التخصصية الأكاديمية، التي تتناسب مع كون هذه المرحلة الدراسة مرحلة إعداد وتجهيز للطلاب لدخول سوق العمل والحياة المهنية المستقبلية. ولذلك فإن الخبرات التعليمية (المعارف، المهارات، القيم والسلوكيات) تأتي منسجمة مع هذه الخصائص للمقررات الجامعية.

وقد تأثر مفهوم الخبرات التعليمية بالتوجهات العالمية الحديثة في مجال التعليم الجامعي، حيث بات هذا المفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم مخرجات التعلّم التي تؤكد على التعليم المتمركز حول الطالب، واعتمد في بنائها على تصنيف العالم بلوم الذي صنفّها إلى مخرجات معرفية ووجدانية ونفس حركية مهارية (كيندي، ١٤٣٤).

وقد أشارت دراسة (Greenhill, 2010) ودراسة (Uchida et al., 1996) إلى أن ظروف القرن الحادي والعشرين، تبرز أهمية التأكيد على موضوعات جديدة تضاف إلى الموضوعات الأكاديمية المتعارف عليها التي تدرس للطلاب في مؤسسات التعليم في شتى مجالات المعرفة، لكي تسهم في تعزيز الفهم والاستيعاب وتطوير المهارات الحياتية وقدرات التفكير لديهم، ومواجهة المتغيرات السريعة التي هي سمة هذا العصر، **ومن هذه الموضوعات:**

- الانفتاح والاطلاع على العالم من خلال فهم القضايا العالمية والدول والثقافات الأخرى.
- الثقافة الاقتصادية وفهم دور الاقتصاد في المجتمع.
- ثقافة المواطنة وممارسة الحقوق والواجبات بصورة سليمة.
- الثقافة الصحية من خلال فهم التدابير الوقائية الصحية بدنياً وعقلياً.
- الثقافة البيئية وذلك من خلال فهم البيئة والظروف والأحوال التي تؤثر فيها وكيفية التصدي للتحديات البيئية.
- معرفة اللغات الأجنبية إضافة إلى اللغة الوطنية.
- العلوم التطبيقية والتقنية ودورها وعلاقتها بالمجتمع وقضاياه.
- مهارات الانضباط وتحمل المسؤولية والالتزام الخلقي.
- المهارات الحياتية ومهارات التفكير الفعّال.
- مهارات التعامل مع الآخرين والتواصل الإنساني.

- مهارات التعامل مع تطبيقات التقنية.
- قيم الأمانة والصدق والاستقامة والاخلاص.
- قيم التطوّع والمشاركة الاجتماعية وروح الفريق.
- قيم الأسرة واحترام السلطة والقوانين والأنظمة.

ويلاحظ هنا أن التوجهات التعليمية الحديثة التي وردت في العديد من البحوث والكتابات التي تناولت تطوير المنهج الدراسي في القرن الحادي والعشرين، تنادي بضرورة ربط الطلاب بالواقع الحقيقي لحياتهم المعاصرة، من خلال التركيز على تضمين المحتوى خبرات نوعية، تتعلق بالمهارات الحياتية، وممارسة أنماط التفكير، وطرق التعامل مع التقنية وتطبيقاتها، وكيفية التعامل مع التحدّيات المتنوعة التي أفرزتها ظروف العولمة والانفجار المعرفي منذ بداية هذا القرن.

وتعد الأزمات بشتى أنواعها – ومنها الأزمات الصحية- من أبرز هذه التحديات التي واجهها الإنسان منذ وجوده ولازال. وقد ارتبط نشأة مفهوم الأزمة (Crisis) بالمجالات الصحية والطبية كما تذكر عزام (٢٠١٧)، ومنها انتشر المفهوم ليشمل المجالات الأخرى الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية.

وللأزمة مجموعة من الخصائص كما يوضّح عبد الرحيم (٢٠١٧) تؤثر في طبيعة التعامل معها وهي: عامل الشك (عدم اليقين) وعامل التفاعل معها، وعامل التعقيدات المرتبطة بها، وعامل المفاجأة، وعامل الوقت وعامل الخوف من تأثيراتها المجهولة. ويحدد (بن نايف، ٢٠٢٠) خصائص الأزمة في ظهورها ونشأتها السريعة والقصيرة، وارتباطها بسلسلة من الأحداث المقلقة المفاجئة، وإثارتها لمشاعر الخوف والتهديد للمتأثرين بها. ويضيف قربة وأبو دربالة (٢٠١٨) إلى ما سبق خاصية الضبابية التي تنتج عن عدم وجود بيانات أو معلومات حول الأزمة، مما يتسبب في حدوث التباس بين أسبابها ونتائجها، وحتمية اتخاذ قرار سريع حاسم.

وقد صنّف القزاز (٢٠١٨) الأزمات إلى أنواع هي:

- حسب طبيعتها: معنوية، مادية، مادية معنوية معاً.
- حسب تأثيرها: قوية الأثر، ضعيفة الأثر.
- حسب الزمن: متكررة الحدوث يمكن التنبؤ بها، مفاجئة يصعب التنبؤ بها.
- حسب مجال التأثير: صحية، بيئية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية.

وتمر الأزمة بمراحل تطورية متتابعة كما يوضّح عبد الرحيم (٢٠١٧) وعزام (٢٠١٧):

١. مرحلة الميلاد (الظهور): حيث تتميز هذه المرحلة بالجهل بماهيتها لقلة البيانات والمعلومات، مع بروز إحساس وقناعة بوجود مثير متعدد المخاطر، وغير واضح المعالم، وقد يتم اتخاذ قرارات تسهم في التعامل مع الأزمة في هذه المرحلة، لكن احتمالية وقفها يكون محدوداً خاصة إذا لم توجد الوسائل المناسبة للتعامل معها.

٢. مرحلة النمو والاتساع: حيث تبدأ البيانات والمعلومات حول الأزمة بالاتساع، وتنمو الخبرات حولها، مع زيادة تأثير في الأزمة الواقع الذي وجدت فيه.

٣. مرحلة النضج: وهي أخطر مراحل الأزمة حيث يبرز تأثيرها السلبي في الواقع الحقيقي بشكل كبير، وتزداد المحاولات والقرارات حول الحد من آثارها الكبيرة.

٤. مرحلة الانحسار والتقلّص: حيث يمكن التعامل مع الأزمة بسبب توافر البيانات والمعلومات عنها، ويؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات وإجراءات تسهم في التقليل من عوامل قوة الأزمة وإضعاف تأثيراتها.

٥. مرحلة الانتهاء (الاختفاء): وهي المرحلة التي تختفي فيها تأثيرات الأزمة بسبب نجاح قرارات التعامل معها، أو بسبب عوامل أخرى، مما يسهم في عودة الوضع الطبيعي، مع اكتساب خبرات جديدة يمكن أن تسهم في التعامل مع الأزمة لاحقا في حال عودتها من جديد.

وقد برز مفهوم إدارة الأزمات حديثاً في مجال الإدارة العامة كما يذكر قزاز (٢٠١٨) وبرز بقوة كمفهوم نظري منذ ستينات القرن الماضي كما يذكر قربة وأبو دربالة (٢٠١٨) إلا أنه كتطبيق وإجراءات عملية، وجدت منذ القدم مع وجود الإنسان وتعامله مع المواقف الصعبة التي تطرأ على حياته.

وقد زاد الاهتمام بهذا المفهوم على مستوى الدول والحكومات والمؤسسات في واقعنا المعاصر، بسبب بروز العديد من الأزمات المتنوعة، التي تحتم التعامل الفعّال معها، حيث يعرّف مفهوم إدارة الأزمة بأنها: مجموعة من العمليات أو الأنشطة أو الخطط التي وضعت للاستجابة والتعامل مع الأحداث المفاجئة غير المتوقعة (بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب)، بهدف تجنب أو تقليل الأضرار التي تلحق بالمنظمة وقدرتها على العمل والحد من تأثيرها والعمل على التعافي واستئناف الأعمال العادية في أسرع وقت ممكن (بن نايف، ٢٠٢٠).

وإدارة الأزمات تعتبر من مهارات التفكير العليا التي ينبغي تضمينها في المقررات الدراسية في هذا العصر كما يوضح القزاز (٢٠١٨) حيث يحتاج الطلاب إلى اكتساب مجموعة من المهارات الفرعية، مثل التخطيط، والعمل في فريق، وجمع البيانات، وتحليلها واتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد والإبداعي، ومهارات التواصل الفعال وغيرها.

وتعد جائحة مرض كورونا أحدث هذه الأزمات التي تواجهها البشرية الآن، حيث تحولت إلى أزمة صحية عالمية، كما أعلنت منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة (غنايم، ٢٠٢٠)، وقد حددت منظمة الصحة العالمية منذ بدء هذه الأزمة المسمى الرسمي لهذا المرض (covid- 19) وأعلنتها وباء (جائحة) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وقد تسببت هذه الأزمة الصحية العالمية التي نتجت عن هذا الفيروس – بإرادة الله عز وجل – إلى بروز وضع جديد فرض نفسه على جميع دول العالم، وتأثرت منظومات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية بشكل كبير، لازال مستمراً حتى هذه اللحظة. ومن أبرز هذه الآثار وقف حركة السفر والطيران والتنقّل، حيث فرضت الدول

إجراءات مشددة للحجر الصحي، كان التباعد بين الأفراد أساسها الأول، فضلاً عن الإجراءات الوقائية الأخرى كالتعقيم وفرض لبس الأقنعة الواقية، والبقاء في المنازل، وتأثرت بذلك منظومة الاقتصاد والتجارة، حيث توقفت الأعمال التقليدية، والأنشطة الاقتصادية والتجارية، وزادت الأعباء المالية على ميزانيات الدول نتيجة لذلك.

وفي المجال التعليمي تأثرت الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم، حيث أوقفت الدراسة التقليدية وتم اللجوء إلى التعليم الطارئ والتعليم عن بعد عبر استخدام التطبيقات التقنية المتنوعة.

ويذكر العقلة (٢٠٢٠) أن رغم تأثر العملية التعليمية بهذه الأزمة؛ إلا أن هناك مبادئ لابد من الاسترشاد بها في أوقات الأزمات والكوارث وهي:

- أن التعليم حق أساسي لكل إنسان بمن فيهم المتضررون من الأزمات.
- يساعد التعليم على توفير الحماية أثناء الأزمات، ويضع أسساً مستدامة للتعافي والسلامة والخروج من الأزمات.
- العمل على استدامة الخدمات التعليمية واستمرارها أثناء الأزمات.
- العمل على الحفاظ على معايير جودة التعليم أثناء الأزمات.
- التعامل مع الأزمات على أنها فرصة لاكتساب الخبرات والتغيير الإيجابي.

وتعد المناهج والمقررات الدراسية كما يذكر القزاز (٢٠١٨) وسيلة أساسية للأنظمة التربوية لمواجهة التحديات والأزمات المتنوعة التي فرضتها ظروف الحياة المعاصرة، ومن بينها الأزمات الصحية، فالمناهج الدراسية مسؤولة عن تزويد الطلاب بالخبرات المتنوعة حول إستراتيجية إدارة الأزمات وكيفية تطبيقها في حياتهم، من خلال تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والمسؤولية الاجتماعية، التي تدعم ذلك.

وكما تذكر المصري (٢٠٢٠) وغنايم (٢٠٢٠) فإن السيناريو المستقبلي للمناهج الدراسية بعد انتهاء أزمة كورونا، سيفرض إعادة صياغتها سواء ما يتعلق بالجانب التنفيذي

من خلال التأكيد على التحوّل الرقمي لهذه المناهج بما يتناسب مع نمط التعليم عن بعد الذي أثبت وجوده، أو من خلال الجانب التصميمي بإعادة صياغة أهدافها ومحتواها وطرق تدريسها لتناسب المتغيرات الطارئة وكيفية التعامل معها.

وبالرغم من حداثة الموضوع المبحوث الذي يتناوله البحث الحالي، وعدم وجود أبحاث أو دراسات مشابهة لما تم تناوله هنا، إلا أن هناك من تناول الموضوع من جوانب أخرى، ففي دراسة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) و التي هدفت إلى وصف معرفة السكان ومعتقداتهم حول مرض COVID-19 ، ومدى قدرة وسائل التواصل الاجتماعي الحالية في التعريف بالمخاطر أثناء الأزمات الصحية، وتم استخدام استبانة مكونة من ٢٧ سؤالاً تتعلق بهذا المرض وجوانب المعرفة به، و طبقت على عينة مكونة من ١١٣٦ من طلاب جامعة ولاية ويتشيتا في الولايات المتحدة الامريكية، وأظهرت النتائج أن ٤٣٪ من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن المرض من خلال شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن مستوى الوعي الصحي بالمرض بشكل عام كان منخفضاً حيث لم ينجح في تحديد أعراض المرض سوى ١٨٪ من العينة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت في التثقيف ونشر الوعي الصحي.

وأجرى (Kan & Zhou, 2020) دراسة هدفت إلى عرض تجربة جامعة تشينغدو الصينية في التعامل مع أزمة وباء كورونا، من خلال وضع خطة لإدارة الأزمة، من أبرز عناصرها إنشاء لجان وفرق عمل عديدة في الجامعة تنوعت مهامها بين التثقيف والتنسيق والضبط والاتصال، وإنشاء تطبيقات تقنية تفاعلية خاصة بالمرض، وموقع إلكتروني للتفاعل مع طلاب الجامعة وعائلاتهم وتقديم الاستشارات لهم، وإنشاء منصات متخصصة للتعلم عن بعد، وتقديم المحاضرات والندوات الدراسية والتوعوية من خلالها.

وأجرى القزاز (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى بناء تصوّر مقترح لمنهج دراسي في التاريخ في ضوء مفهوم إدارة الأزمات، حيث قام الباحث ببناء وحدة دراسية قائمة على مفاهيم

إدارة الأزمات وتصـــميم مقياس للوعي بإدارة الأزمات، وتم تجريب الوحدة على عينة من الطلاب حيث اظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مفاهيم الوعي بإدارة الأزمات لدى الطلاب، وأوصـى البحث بأهمية تضـمين مفاهيم إدارة الأزمات في المقررات الدراسـية للتاريخ.

كما أجرى الفرم (٢٠١٦) دراسـة هدفت إلى تقييم الدور الاتصـالي للمؤسـسـات الصـحية في التوعية حيال مرض كورونا، من خلال اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي كأداة توعوية في ظل وجود خطر وبائي متمثل في فيروس كورونا، وقد كشـفت الدراسـة أن ٧٣% من المدن الطبية بمدينة الرياض ومســتشــفياتها الحكومية لا تمتلك منصــات على شـبكات التواصـل الاجتماعي (يوتيوب – فيسـبوك – تويتر)، كما بينت الدراسـة أن ٦% من المدن الطبية بمدينة الرياض لم تسـتخدم شـبكات التواصـل الاجتماعي في التوعية حيال مرض كورونا، ما يعني غياب إسـتراتيجية صـحية وطنية تسـهم من خلالها كافة المدن الطبية ومسـتشـفياتها الحكومية في الانخراط في الجهد الوطني الصـحي، كما توضـح الدراسـة أيضـاً ضعف استخدام المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية لاستخدام المنظومة الاتصالية الحديثة للتوعية والتواصل مع المجتمع المحلي، وتعزيز الثقافة الصحية والطب الوقائي.

ووجدت دراسة الداوود وخليل (٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة المناهج الدراســية الجامعية للمهارات الحياتية، أن نســبة امتلاك الطلاب الجامعيين لمهارات الحياة كانت دون مســتوى التمكّن (٨٠ %) مع وجود علاقة إيجابية بين المهارات الحياتية والاتجاه نحو التعليم الجامعي، وأوصى الباحثان بضرورة تطوير المقررات الدراسية الجامعية من خلال تضــمينها المهارات الحياتية ومن ضــمنها مهارات التعامل مع الأزمات والمواقف الطارئة.

وفي نفس السياق أجرى الحايك ومبيضين والحايك والشوا (٢٠١١) دراسة للتعرّف على دور المناهج التربوية في الجامعة الأردنية في إعداد الطلاب لمواجهة التحدّيات المجتمعية،

حيث تم تحديد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في المناهج التربوية الجامعية، وبناء استبانة في ضوئها طُبقت على عينة الدراسة من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن المناهج الجامعية الحالية ذات قدرة منخفضة في إكساب الطلاب المهارات الحياتية من وجهة نظر الطلاب، وعدم وجود فروق دالة في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير نوع الكلية والجنس، وأوصت الدراسة بتطوير المناهج الجامعية وتضمينها تلك المهارات حيث تأتي مهارات إدارة الأزمات من بينها.

وبمراجعة واستقراء تلك الدراسات السابقة، يمكن استنتاج تأكيد تلك الدراسات على أهمية مهارات التعامل مع الأزمات وإدارتها باعتبارها من المهارات الحياتية الهامة للطلاب اليوم، كما يتضح ذلك من دراسة القزاز (٢٠١٨) ودراسة الداوود وخليل (٢٠١٥) ودراسة الحايك وآخرون (٢٠١١). كما تظهر تلك الدراسات أهمية المصادر التقنية الحديثة كمصدر للمعلومات حول الأزمات والكوارث كما في أزمة كورونا الحالية، حيث كان للوسائط الاجتماعية وصفحات الانترنت قصب السبق بالنسبة للأفراد والطلاب كما في دراسة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) ودراسة الفرم (٢٠١٦) ودراسة (Kan & Zhou, 2020)، وأبرزت بعض تلك الدراسات نماذج تطبيقية لكيفية تعامل المؤسسة الجامعية مع الأزمات وإشراك المنظومة التعليمية ومنها الطلاب في التعامل مع آثارها كما في دراسة (Kan & Zhou, 2020).

تحديد مشكلة الدراسة

من خلال ما تقدّم يتضح اعتماد المقررات الدراسية الجامعية في بنائها على مجموعة من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، التي تتنوع وفق طبيعة كل مقرر والمجال المعرفي الذي ينتمي إليه، وفي ضوء تلك الأهداف يتم اختيار الخبرات التعليمية المناسبة؛ لتحقيق تلك الأهداف، ومن ضمن تلك الأهداف والخبرات المرتبطة بها، تبرز مجموعة من الأهداف التي تتعلق بموضوعات وخبرات تندرج ضمن المعارف والمهارات الأساسية المشتركة التي يفترض إلمام الطالب الجامعي بها، باعتبار أنها من الخبرات الحياتية. ومن هذه الموضوعات والخبرات الأساسية تأتي قضية التعامل مع الأزمات والمواقف الطارئة، التي لا تخلو منها مواقف الحياة، والتي تتنوع صورها وأشكالها، وحجمها وتأثيراتها، خاصة وأن المناهج الدراسية الجامعية كما أوضحت دراسة التوبي وفواعير (٢٠١٦) ودراسة الحايك وآخرون (٢٠١١) تتسم بدور ضعيف إلى متوسط في قدرتها على إكساب الطلاب الجامعيين الخبرات الحياتية اللازمة لمواجهة تحديات هذا العصر ومتغيراته، وحاجاتها الماسة للتطوير في ضوء ذلك.

وقد كان لظهور جائحة كورونا وانتشارها، تأثيرات متنوعة تربوية واجتماعية واقتصادية، تسبّبت في إحداث تغييرات في طبيعة الحياة الاعتيادية، وأدت إلى طرح أسئلة عديدة حول كيفية التعامل مع تلك التأثيرات، ومدى امتلاك الأفراد المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التعامل السليم معها.

وقد تولدّت فكرة هذا البحث، من خلال رغبة الباحث في معرفة دور وإسهام المقررات الدراسية الجامعية التي يدرسها الطلاب في الكليات والتخصصات المتنوعة التابعة للجامعة الإسلامية، في إكسابهم الخلفية المعرفية والمهارية المناسبة لمواجهة الأزمات والتعامل

معها، ولذا يحدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الرئيس التالي: ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات من وجهة نظرهم؟.

أسئلة البحث:

في ضوء مشكلة البحث يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب؟.

٢. ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب؟.

٣. ما المصادر التي أسهمت في تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والمهارية حول التعامل مع أزمة كورونا الحالية؟.

٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً في استجابة أفراد العينة حول درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في تنمية الخبرات المعرفية والمهارية لمواجهة الأزمات تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية، الموقع الجغرافي؟.

٥. ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور المناهج الدراسية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب؟.

أهداف البحث:

١. تشخيص واقع المقررات الدراسية الجامعية في الجامعة الإسلامية من حيث إسهامها في تنمية خبرات الطلاب المعرفية والمهارية لمواجهة الأزمات من وجهة نظر الطلاب.

٢. تحديد مصادر تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والمهارية حول التعامل مع أزمة كورونا وموقع المقرر الدراسي ضمن تلك المصادر.

٣. وضع مقترحات تسهم في تفعيل دور المناهج الدراسية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات.

أهمية البحث:

١. تبرز أهمية هذا البحث في كونه محاولة بحثية تسعى للتحقق من وفاء المقررات الدراسية الجامعية بالخبرات التي تمكن الطلاب من مواجهة الأزمات من خلال استطلاع وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

٢. ستسهم المقترحات التطويرية في إعطاء الجهات المعنية في الجامعة الإسلامية، تصوّراً لتطوير المقررات الدراسية الجامعية من خلال تزويد الطلاب بالخبرات اللازمة للتعامل مع الأزمات بوسائل وطرق مختلفة.

٣. تقديم تغذية راجعة للجهات التعليمية، حول كيفية الاستفادة من مصادر المعرفة المتنوعة في التعامل مع الأزمات وتنمية الوعي من خلالها بين الأفراد.

حدود البحث:

المكانية: تم تطبيق الدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الموضوعية: تم الاقتصار على الأزمات الصحية من خلال التركيز على جائحة كورونا كنموذج.

الزمانية: نفذت اجراءات البحث خلال العام الجامعي ١٤٤١ / ٢٠٢٠ .

مصطلحات البحث:

المقررات الدراسية الجامعية: University Courses

المقرر الدراسي هو: مجموعة من خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراسة، تقدم في فترة زمنية محددة، ويكون للمقرر اسم ورمز يميزه عن غيره من المقررات (شحاته والنجار، ٢٠٠٣).

ويعرّف المقرر الدراسي الجامعي بأنه: مادة دراسية ضمن الخطة الدراسية المعتمدة في كل تخصص (برنامج)، ويكون لكل مقرر رقم، ورمز، واسم، ووصف مفصل لمفرداته يميزه من حيث المحتوى، والمستوى عما سواه من مقررات، وملف خاص يحتفظ به القسم لغرض المتابعة والتقييم والتطوير، ويجوز أن يكون لبعض المقررات متطلب، أو متطلبات سابقة أو متزامنة معه (الجامعة الإسلامية، ١٤٣٩).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية المضمنة في توصيف كل مقرر، والذي تم اعتماده وإقرار تدريسه لطلاب الجامعة الإسلامية، حيث تدرس هذه المقررات وفق خطة تتنوع تختلف بحسب الكلية والتخصص والمستوى الدراسي.

الخبرات التعليمية: Educational Experiences

هي مواقف تعليمية منظمة يخطط لها المعلّم داخل قاعة الدرس أو خارجه؛ بهدف إكساب الطلاب معارف ومهارات واتجاهات وقيم معينة (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: محصلة تفاعل الطالب مع المواقف التعليمية المخططة ضمن محتوى المقرر الدراسي الجامعي بما يتضمنه هذا المقرر من خبرات متنوعة معرفية ومهارية ووجدانية.

الأزمات: Crises

الأزمة في اللغة: من أزَم وأزْم وأزمات وأوازم وتعني الشـــدة والضـــيقة. تعرّف الأزمة بأنها: حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسـيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة وفي الوقت المحدد (العامري، ٢٠٠١).

جائحة كورونا: COVID-19 Pandemic

جائحةٌ عالميةٌ جارية لمرض فيروس كورونا (مرض (COVID-19 وهو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحوّل كوفيد-١٩ إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

إجراءات البحث

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي والذي يعرفه مطاوع والخليفة (٢٠١٤) بأنه: المنهج الذي يهدف إلى ملاحظة ووصـــف ظاهرة أو حدث معين، خلال فترة زمنية، بغرض التعرّف على جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظاهرات للوصـــول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الحالي؛ ليتم تطويره مستقبلا.

مجتمع البحث وعينته:

تمثّل مجتمع البحث في جميع طلاب الجامعة الاسلامية في الكليات النظرية والكليات العلمية والذين يبلغ عددهم ١٦١٥٠(الجامعة الاســـلامية، ٢٠٢٠). حيث تم اختيار عينة عشـــوائية بســـيطة من الطلاب الدارســـين في كليات وبرامج الجامعة المتنوعة، بلغ حجمها

(٣٣٣) طالباً وطالبة، وهو العدد الذي استطاع الباحث الوصول إليه خلال وقت التطبيق الأداة والذي استغرق ٣ أشهر تقريبا، حيث وافق ذلك فترة الحجر الصحي، وصعوبة الوصول لعدد أكبر، وهذه العينة تمثّل ٢٪ من المجتمع الكلي، والجدول (١) يوضح توصيف عينة البحث.

جدول (١): توصيف عينة البحث.

المتغيّر	التصنيف	العدد	%
الكليات	النظرية	٢٤٤	٧٣,٣
	العلمية	٨٩	٢٦,٧
الجنس	ذكر	٣١٣	٩٤
	أنثى	٢٠	٦
المرحلة الدراسية	دبلوم	٢	٠,٢
	بكالوريوس	٢٥٣	٧٥,٩
	ماجستير	٦٠	١٨,١
	دكتوراه	١٨	٥,٤
الموقع الجغرافي	آسيا	٢٦٨	٨٠,٥
	أفريقيا	٦١	١٨,٣
	أخرى	٤	١,٢
المجموع الكلي		٣٣٣	١٠٠

أداة البحث:

تحقيقًا لأهداف البحث قام الباحث بتصميم أداة البحث وهي استبانة، وفقاً لأسئلة البحث الرئيسة ومتغيراته، وقد مر بناء الاستبانة بالخطوات التالية:

١. تحديد الهدف منها وهو التعرف على درجة إسهام المقررات الجامعية في اكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات من خلال التركيز على جائحة كورونا كنموذج وتضمن هذا الهدف تحديد مصادر المعرفة حول هذه الأزمة ومقترحات الطلاب لتفعيل دور المقررات الجامعية في المواجهة.

٢. بناء محاور وعبارات الاستبانة في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، بالرجوع للأبحاث والدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة.

٣. تحكيم الاستبانة وتقنينها والتحقق من صدقها وثباتها، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور: محور الخبرات المعرفية لمواجهة الأزمات، ومحور الخبرات المهارية لمواجهة الأزمات، ومحور المقترحات لتفعيل دور المقررات لمواجهة الأزمات. كما تضمنت الاستبانة عرض بعض مصادر المعرفة حول أزمة كورونا الحالية.

٤. تحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية عبر خدمة (Google drive) وحفظت على الموقع حيث تم توزيعها إلكترونيا على عينة الدراسة من الطلاب عبر الرابط (https://forms.gle/7W2kTuZBPhTyQbpo8)

وقد تم تحكيم الاستبانة وفق الإجراءات التالية:

صدق الاستبانة:

أ – الصدق الظاهري: عُرضت الاستبانة على محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم الاستفادة من آرائهم في تعديل صياغة فقرات الاستبانة وإضافة فقرات جديدة.

ب – صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) طالباً من أجل التحقق الإحصائي من فقرات الاستبانة، وحساب معاملات الارتباط بين متوسط كل عبارة والمتوسط الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، وكذا الارتباط بين متوسط كل محور والمتوسط الكلي للاستبانة، كما يوضح ذلك الجدولين (٢) و(٣):

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
العبارة	م.الارتباط	العبارة	م.الارتباط	العبارة	م.الارتباط
١	**0.77	١	**0.79	١	**0.74
٢	**0.69	٢	**0.90	٢	**0.70
٣	**0.84	٣	**0.91	٣	**0.88
٤	**0.79	٤	**0.88	٤	**0.82
٥	**0.79	٥	**0.91	٥	**0. 91
٦	**0.87	٦	**0.83	٦	**0.84
٧	**0.79	٧	**0.75	–	–
٨	**0.90	٨	**0.87	–	–
٩	**0.84	٩	**0.88	–	–
١٠	**0.85	١٠	** 0.82	–	–
١١	**0.79	–	–	–	–

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والقيمة الكلية للاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط
الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات	١١	٠,٨٥**
الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات	١٠	٠,٩١**
مقترحات تفعيل دور المقررات لمواجهة الأزمات	٦	٠,٧٣**

** معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.01$)

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، والجدول (٤) يوضح قيم الثبات للمحاور وللأداة ككل.

جدول (٤): قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأداة ككل ولمحاور الاستبانة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات الفا
الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات	١١	٠.95
الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات	١٠	٠.96
مقترحات تفعيل دور المقررات لمواجهة الأزمات	٦	٠.90
الكلي	٢٧	٠.96

يوضّح الجدول أن قيم معامل الثبات تراوحت بين (٠,٩٠-٠,٩٦) لمحاور الاستبانة الفرعية وبلغت للأداة ككل (٠,٩٦)؛ وهي قيم ثبات عالية تزيد من الثقة بنتائج الاستبانة. وقد تم تحديد فئات الاستجابة للاستبانة بالفئات التالية (تسهم بدرجة عالية=٤، تسهم بدرجة متوسطة=٣، تسهم بدرجة منخفضة=٢، منعدمة =١)، للمحورين الأول والثاني من الاستبانة. وحددت الفئات للمحور الثالث بالتالي (موافق بدرجة عالية=٤، موافق بدرجة متوسطة=٣، موافق بدرجة منخفضة=٢، غير موافق =١)

وتم استخراج مدى المتوسطات وفق معادلة (طول الفئة = أكبر قيمة – أصغر قيمة ÷ عدد الفئات) لبناء معيار للحكم وتفسير النتائج، والجدول (٥) يوضح معيار تقدير درجة تحقق الخبرات في المقررات.

جدول (٥): معيار تقدير درجة الإسهام والموافقة لدور المقررات الدراسية في تنمية خبرات مواجهة الأزمات ومقترحات تفعيلها

مدى المتوسطات	درجة الإسهام	درجة الموافقة
٤ –٣,٢٥<	مرتفعة	عالية
٣,٢٥ – ٢,٥٠<	متوسطة	متوسطة
٢,٥٠ – ١,٧٥<	منخفضة	منخفضة
١,٧٥– 1	منعدمة	غير موافق

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة بيانات أداة البحث تم استخدام الاساليب الاحصائية كالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الموزونة، والانحرافات المعيارية، واختبار ت، واختبار مان ويتني، واختبار كروسكال واليس من خلال برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات؟.

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية لمواجهة الازمات (ن=٣٣٣)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
١	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بمفهوم الأزمة.	2.05	1.075	منخفضة	٦
٢	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بالتأصيل الشرعي لمفهوم الأزمة.	2.25	1.112	منخفضة	1
٣	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بخصائص الأزمات وسماتها.	2.09	1.069	منخفضة	5
٤	أسهمت المقررات الدراسية في تعريفي بمراحل الأزمة (نشوء الأزمة، نمو الأزمة، نضج الأزمة...الخ).	1.95	1.105	منخفضة	٩
٥	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأزمات (صحية، بيئية، اقتصادية، ...الخ).	2.05	1.121	منخفضة	٧
٦	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بمفهوم الأزمات الصحية.	2.02	1.091	منخفضة	٨
٧	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأزمات الصحية.	1.92	1.058	منخفضة	١٠
٨	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بطرق مواجهة الأزمات الصحية والتعامل معها.	2.12	1.112	منخفضة	٣
٩	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بمصادر المعلومات الموثوقة حول الأزمات الصحية.	2.12	1.127	منخفضة	4
١٠	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأمراض والأوبئة.	1.88	1.024	منخفضة	١١
١١	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بطرق الوقاية من الأمراض والأوبئة.	2.14	1.125	منخفضة	2
	الكلي	2.05	0.925	منخفضة	

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر أفراد العينة، جاءت بدرجة (منخفضة) وفق معيار البحث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلّي لاستجابات أفراد العينة

على هذا المحور (٢,٠٥)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات التي تضمنها هذا المحور بين أعلى قيمة وهي للعبارة رقم (٢)؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٢٥) ودرجة إسهام منخفضة، ونصّت على "أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بالتأصيل الشرعي لمفهوم الأزمة."، تليها العبارة رقم (١١)؛ حيث بلغت قيمة المتوسط (٢,١٤) ودرجة إسهام منخفضة ونصّت على "أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بطرق الوقاية من الأمراض والأوبئة.". بينما جاءت العبارة رقم (٧) ونصها "أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في تعريفي بأنواع الأزمات الصحية." والعبارة رقم (١٠) في آخر الترتيب على التوالي بمتوسط حسابي (١,٩٢) و (١,٨٨) ودرجة إسهام منخفضة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون المقررات الدراسية الجامعية بوضعها الحالي، تركز على الخبرات المعرفية الأكاديمية التخصصية، على مستوى الكليات النظرية والعلمية في الجامعة، مع غياب لدمج أو تضمين الخبرات المعرفية البينية في هذه المقررات ومنها ما يتعلقّ بخبرات مواجهة الأزمات، مما يوجب إعادة النظر فيها وتطويرها، بما يتوافق مع متطلبات العصر وظروفه ومتغيراته؛ حيث تشير الدراسات التي تناولت المقررات الدراسية الجامعية ومنها دراسة الداوود وخليل (٢٠١٥) إلى أن المقررات الدراسية الجامعية بحاجة ماسة إلى التطوير؛ لمواكبة التغيرات المعرفية ومواجهة التحديات المعاصرة وتضمينها خبرات معرفية ومهارية ومنها خبرات إدارة الأزمات والمواقف الطارئة.

ويمكن تفسير حصول العبارة رقم (٢) على الترتيب الأول؛ لكون غالبية أفراد العينة ونسبتهم (٧٣٪)من طلاب الكليات الشرعية، حيث تسببت أزمة كورونا الحالية، ربما في زيادة تركيز أعضاء هيئة التدريس في تدريسهم للمقررات على الجوانب الشرعية والتأصيلية في تعريف الأزمات وطرق التعامل معها، مع احتمالية كثرة التساؤلات من قبل الطلاب حول هذا الموضوع ، والذي ربما كان له تأثير في حصول هذه العبارة على الترتيب الأول، والذي

لا يغيّر من كون إسهام المقررات بوضعها الحالي في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية اللازمة لمواجهة الأزمات، جاء منخفضًا.

وهذه النتيجة تتشـــابه مع نتيجة دراســـة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) ودراســـة الحايك وآخرون (٢٠١١) والتي وجدت أن مســـتوى الوعي لدى الطلاب بأزمة كورونا بشـكل عام كان منخفضـا، وأن المناهج الدراسـية الجامعية ذات قدرة منخفضـة في إكساب الطلاب الخبرات والمهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع الأزمات.

السؤل الثاني: ما درجة إسـهام المقررات الدراسـية الجامعية في إكسـاب الطلاب الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات؟.

للإجابة على هذا السـؤال تم تحليل اسـتجابات أفراد العينة واسـتخدام المتوسـطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام المقررات الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المهارية لمواجهة الازمات (ن=٣٣٣)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
١	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي الطرق الصحيحة للوقاية من الأمراض والأوبئة.	2.11	1.137	منخفضة	9
٢	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي طرق وعادات النظافة الأساسية.	2.33	1.187	منخفضة	3
٣	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارة نقد وتمحيص المعلومات المتداولة حول الأمراض والأوبئة.	2.16	1.160	منخفضة	8
٤	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارة اتخاذ القرارات المناسبة للتعامل مع الأمراض والأوبئة.	2.17	1.137	منخفضة	7
٥	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات المبادرة والتطوع للمساعدة في مواجهة الأمراض والأوبئة.	2.17	1.116	منخفضة	6

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإسهام	الترتيب
٦	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي القيم والأخلاقيات اللازمة للتعامل مع متطلبات الأزمة وظروفها.	2.34	1.179	منخفضة	2
٧	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات إسعاف وإنقاذ حياة الآخرين.	2.01	1.117	منخفضة	10
٨	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات التواصل الأساسية أثناء تفشي الأمراض والأوبئة.	2.24	1.167	منخفضة	4
٩	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في توفير الدعم النفسي اللازم أثناء تفشي الأمراض والأوبئة.	2.21	1.159	منخفضة	5
١٠	أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات استخدام تقنيات ووسائل التعليم عن بعد أثناء تفشي الأمراض والأوبئة.	2.69	1.205	متوسطة	١
الكلي		2.24	٠,٩٨	منخفضة	

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المهارية اللازمة لمواجهة الأزمات من وجهة نظر أفراد العينة، جاءت بدرجة (منخفضة) وفق معيار البحث؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلّي لاستجابات أفراد العينة على هذا المحور (٢,٢٤)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات التي تضمنها هذا المحور بين أعلى قيمة وهي للعبارة رقم (١٠) حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٦٩) ودرجة إسهام متوسطة، ونصّت على (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي مهارات استخدام تقنيات ووسائل التعليم عن بعد اثناء تفشي الأمراض والأوبئة) تليها العبارة رقم (٦) ونصها (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي القيم والاخلاقيات اللازمة للتعامل مع متطلبات الأزمة وظروفها)، وتليها العبارة رقم (٢) وتنص على (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي طرق وعادات النظافة الأساسية). وربما حصول هذه الفقرات وفق هذا الترتيب على متوسطات مرتفعة جاء

منطقياً، ويتماشـــى مع ظروف هذه الأزمة؛ حيث تم اللجوء إلى تطبيقات التعليم عن بعد الإلكترونية، بشكل إلزامي ساهم في إكساب الطلاب خبرات جديدة حول هذا النمط من التعليم وتطبيقاته، وأيضاً ساهم حالة الخوف من هذا الوباء، وتركيز الأساتذة في محاضراتهم إضافة إلى الأنشطة التوعوية المتنوعة التي قامت بها الجامعة منذ بداية فرض الحجر الصحي، مع الحملات الصحية التوعوية المكثّفة عبر المصادر المختلفة في بداية تفشي المرض، في زيادة الاهتمام بمظاهر الاهتمام بالنظافة الشخصية والمنزلية للوقاية منه، وأيضا ربما فرضت طبيعة الأزمة التي شملت جميع شـــرائح المجتمع على نطاق محلي ووطني ودولي، أوجدت نوعاً من المشـاركة والتجانس، سـاهم في إيجاد مشـاركة وجدانية إنسـانية عالية، زادت من مسـتوى الجانب القيمي الاخلاقي على نطاق واسع في معظم دول العالم، وهو ما ظهر في هذه الحالة للطلاب أيضاً. كما توّضح النتائج أن العبارة رقم (٧) (أسهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسـابي مهارات إسـعاف وإنقاذ حياة الآخرين) والعبارة رقم (١) (أسـهمت المقررات الدراسية الجامعية في إكسابي الطرق الصحيحة للوقاية من الأمراض والأوبئة) حصلت على المراتب الأخيرة، بمتوسـطات (٢,٠١) و (٢,١١) ويمكن تفسـير هذه النتيجة بكون معظم هذه المقررات تخصـصـية، تم بناؤها وفق أهداف محددة بمجال التخصـص، وإغفال جوانب المهـارات والمعـارف الحيـاتيـة التي يحتجهـا الطـالـب، وبالتـالي من الطبيعي ألا تكون تلـك المقررات قادرة على إكساب الطلاب تلك المهارات، فضلاً عن عدم وجود أنشطة جامعية، تهتم بتلك الجوانب بشكل كبير. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Chesser, Drassen, & Keene ,2020) ودراســة الحايك وآخرون (٢٠١١) والتي وجدت أن المناهج الدراســية الجامعية ذات قدرة منخفضة في إكساب الطلاب الخبرات والمهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع الأزمات.

السـؤال الثالث: ما المصـادر التي أسـهمت في تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والمهارية حول التعامل مع أزمة كورونا الحالية؟.

وتمت الإجابة على هذا السؤال بتحليل استجابات أفراد العينة واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (٨).

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية لمصادر الخبرات المكتسبة لدى أفرد العينة في أزمة كورونا الحالية (ن=٣٣٣)

م	المصدر	ك	%	الترتيب
١	المقررات الدراسية	١٧	٥,١	10
٢	أعضاء هيئة التدريس	٢٣	٦,٩	8
٣	الأنشطة الثقافية الجامعية	١٧	٥,١	10
٤	المنشورات التوعوية	١٠١	٣٠,٣	6
٥	المركز الطبي الجامعي	٤٧	١٤,١	7
٦	مواقع الإنترنت	١٩٣	٥٨	2
٧	وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، واتس اب...الخ)	٢٥٣	٧٦	1
٨	التلفاز والإذاعة	١٣٢	٣٩,٦	3
٩	الصحف الورقية	٢٢	٦,٦	9
١٠	الصحف الرقمية	١٠٣	٣٠,٩	5
١١	الأهل والأصدقاء	١٣٠	٣٩	4

يوضـح الجدول (٨) أن مصـادر المعرفة للخبرات المكتسـبة لدى أفراد العينة في أزمة كورونا الحالية، كانت متنوعة، وجاءت وسـائل التواصـل الاجتماعي في الترتيب الأول كمصـدر لاكتسـاب الخبرات حول أزمة مرض كورونا، بنسـبة مئوية (٧٦ %) تليها مواقع الانترنت بنسبة (٥٨ %) ثم التلفاز والإذاعة بنسبة (٣٩,٦ %) أما المقررات الدراسية فقد حلت في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر أفراد العينة كمصـدر لاكتسـاب الخبرات حول هذا المرض.

وتبرز هذه النتائج الدور الكبير الذي باتت تقوم به تطبيقات الاتصال والتقنية الحديثة ممثلة في تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت، ما تتضمنه من محتوى معرفي ومهاري غزير، عبر تطبيقاتها المتنوعة مثل تويتر وفيسبوك وواتس اب وغيرها، في إكساب الخبرات لمستخدميها خاصة مع سهولة التعامل معها عبر أجهزة الهاتف المحمول الذكية التي تنتشر بين طلاب الجامعة؛ حيث أسهمت كمصادر رئيسه في تنمية واكتساب الخبرات التي تكونت لدى أفراد العينة حول مرض كورونا، وهذا يتوافق مع دراسة (Chesser, , Drassen, & Keene ,2020) ودراسة (Kan & Zhou, 2020) ودراسة الفرم (٢٠١٦) التي وجدت أن وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والتطبيقات التفاعلية كانت هي المصادر الأكثر استخداما في اكتساب المعرفة حول الأزمات.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في استجابة أفراد العينة لدرجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لمواجهة الأزمات تعزى لمتغيرات الجنس، نوع الكلية، الموقع الجغرافي؟.

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة، والتحقق من توفر شروط الاعتدالية باستخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف، كما يوضح الجدول (٩):

جدول (٩): نتائج اختبار كولمجروف – سميرنوف لاعتدالية توزيع البيانات عند متغيرات (الجنس، نوع الكلية، الموقع الجغرافي)

المتغيرات		العدد	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	٣١٣	٠,١٤٢	٠,٠٠*
	أنثى	٢٠	٠,١٧٢	٠,١٢٣
نوع الكلية	نظرية	٢٢١	٠,١٠٥	٠,٠٠*
	علمية	١١٢	٠,٢٠٧	٠,٠٠*
الموقع الجغرافي	آسيا	٢٦٨	٠,١٤٠	٠,٠٠*
	أفريقيا	٦١	٠,١٠٤	٠,٠٩
	أخرى	٤	٠,٢٧٨	٠,٠٠*

حيث يتضح من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة عند جميع المتغيرات باستثناء جنس (أنثى) وموقع (أفريقيا) هي أقل من قيمة مستوى الدلالة (α=0.05) مما يعني عدم تحقق شرط اعتدالية التوزيع الطبيعي، وتم في ضوء ذلك استخدام الاختبارات اللامعلمية وهي اختبار مان ويتني للعينات المستقلة، واختبار كروسكال واليس، وذلك على النحو التالي:

متغيّر الجنس:

لمعرفة دلالة الفروق وفق متغيّر الجنس قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة لتحديد دلالات الفروق وحساب متوسط الرتب كما يوضح الجدول رقم (١٠):

جدول (١٠): المتوسطات ومجموع الرتب ونتيجة اختبار مان ويتني للفروق حسب متغير الجنس (ن=٣٣٣)

الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
ذكر	٣١٣	١٦٧,٤	٥٢٤٠٨	-٠,٣٢٨	٠,٧٤٣
أنثى	٢٠	١٦٠,١	٣٢٠٣		

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة Z بلغت (-٠,٣٢٨) بمستوى دلالة (٠,٧٤٣) وهذا المستوى أعلى من قيمة مستوى الدلالة المحدد في البحث (α=0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب والطالبات نحو درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لمواجهة الأزمات.

نوع الكليّة:

لمعرفة دلالة الفروق وفق متغيّر الكليّة قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة لتحديد دلالات الفروق وحساب متوسط الرتب لاستجابات أفراد العينة في الكليات النظرية والكليات العلمية على فقرات الأداة كما يوضح الجدول رقم (١١):

جدول (١١): المتوسطات ومجموع الرتب ونتيجة اختبار مان ويتني للفروق حسب متغير نوع الكليّة (ن=٣٣٣)

نوع الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
نظرية	٢٢١	١٧٦,٧٥	39062	-٢,٥٩٧	*٠,٠٠٩
علمية	١١٢	١٤٧,٧٦	16549		

*تعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (١١) أن قيمة z بلغت (-٢,٥٩٧) بمستوى دلالة (٠,٠٠٩) وهذا المستوى أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد في البحث (α=0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو درجة إسهام المقررات الدراسية الجامعية في إكساب الطلاب الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لمواجهة الأزمات بين الكليات النظرية والكليات العلمية لصالح الكليات النظرية؛ حيث بلغ متوسط الرتب (١٧٦,٧) مقابل متوسط الرتب للكليات العلمية (١٤٧,٧).

ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى كون الطلاب في الكليات النظرية خلال أزمة وباء كورونا حصلوا على جرعات عالية من الخبرات المعرفية التي تتعلق بالأزمة من خلال المحاضرات الدراسية، والتوعوية، ومناقشة أعضاء هيئة التدريس خاصة في الجوانب الشرعية والتأصيلية للأزمة، والقراءات المختلفة حولها، والتي ربما أثرت في اختلاف استجابتهم عن زملائهم طلاب الكليات العلمية، كما أن طبيعة المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في الكليات النظرية والتي يغلب عليها الجانب المعرفي، ربما تكون سبباً آخر في تضمنها لبعض

الخبرات حول الأزمات ، بعكس المقررات الدراسية في الكليات العلمية التي تركّز على جوانب علمية تخصصية بحتة لم تراع هذا الجانب.

الموقع الجغرافي:

لمعرفة دلالة الفروق وفق متغيّر الموقع الجغرافي تم استخدام اختبار كروسكال واليس لتحديد دلالات الفروق لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة وفق متغير الموقع الجغرافي كما يوضح الجدول رقم (١٢):

جدول (١٢): متوسط الرتب ونتيجة اختبار كروسكال واليس للفروق حسب متغير الموقع الجغرافي (ن=٣٣٣)

الموقع الجغرافي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
آسيا	٢٦٨	١٥٨,٥	١١,٠٩	٢	*٠,٠٤
أفريقيا	٦١	١٩٩,٨			
أخرى	٤	٢٣٣,٦			
المجموع	٣٣٣				

*تعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (مربع كاي) المحسوبة تساوي (١١,٠٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير الموقع الجغرافي. ولتحديد اتجاهات الفروق بين المتوسطات، تم استخدام اختبار مان ويتني كما يوضح الجدول رقم (١٣):

جدول (١٣): اختبار مان ويتني لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات الرتب الأفراد العينة حسب متغير الموقع الجغرافي

الموقع الجغرافي	متوسط الرتب	آسيا	أفريقيا	أخرى
آسيا	١٥٨,٥		*٠,٠٠٣	٠,١١٦
أفريقيا	١٩٩,٨	*٠,٠٠٣		٠,٥٨٩
أخرى	٢٣٣,٦	٠,١١٦	٠,٥٨٩	

يتضح من الجدول السابق، أن اتجاهات دلالة الفروق بين المتوسطات، كانت بين طلاب قارتي آسيا وأفريقيا، لصالح طلاب قارة أفريقيا؛ حيث بلغ متوسط الرتب لاستجابات الطلاب من قارة أفريقيا (١٩٩,٨) وهو الأعلى، مقارنة بطلاب قارة آسيا (١٥٨,٥). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كون طلاب قارة أفريقيا، يرون أن المقررات الدراسية الجامعية الحالية، ساهمت إلى حد ما في إكسابهم خبرات معرفية ومهارية حول مواجهة الأزمات لم يكونوا على علم بها سابقًا، بعكس طلاب قارة آسيا الذين ربما كانت لديهم خلفية عن خبرات مواجهة الأزمات من واقع التطور المعرفي والحضاري في بلدانهم، وبالتالي رأوا أن المقررات الدراسية الجامعية لم تضف إليهم شيئاً جديداً.

السؤال الخامس: ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور المقررات الدراسية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات؟.

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضّح الجدول (١٤).

جدول (١٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقترحات تفعيل دور المقررات الجامعية في إكساب الطلاب خبرات مواجهة الأزمات (ن=٣٣٣)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	اعتماد مقرر دراسي إجباري حول الأزمات في جميع الكليات يتضمن التعريف بالأزمات وطرق التعامل معها.	2.63	1.197	متوسطة	6
٢	تضمين المقررات الدراسية الجامعية خبرات معرفية ومهارية ووجدانية حول مفهوم الأزمة بما يتلاءم مع طبيعة كل مقرر.	2.72	1.110	متوسطة	4
٣	إقامة أنشطة تطبيقية دورية في الجامعة حول طرق مواجهة الأزمات.	3.07	1.102	متوسطة	2
٤	طباعة أدلة إرشادية للطلاب حول كيفية التعامل مع الأزمات.	3.24	1.029	متوسطة	1
٥	إنشاء نادٍ طلابي تكون مهمته التعريف بالأزمات وطرق إدارتها ونشر ثقافة التعامل مع الأزمات المتنوعة.	2.94	1.172	متوسطة	3
٦	إنشاء موقع أو رابط إلكتروني ضمن موقع الجامعة على شبكة الانترنت يتعلق بالأزمات.	2.63	1.101	متوسطة	5
الكلي		٢,٩٦	٠,٨٥٥	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٤) أن مقترح "طباعة أدلة إرشادية للطلاب حول كيفية التعامل مع الأزمات" حصل على المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد العينة، وربما يعود هذا إلى كون مثل هذه الأدلة ستكون معدة بشكل جيد من قبل متخصصين، وتتاح وتوزع على الطلاب بأيسر الطرق وأسرعها، للحصول منها على الخبرات اللازمة حول الأزمات، كما أن وجوده بشكل مطبوع يمكنهم من الاحتفاظ بها والاطلاع المستمر عليها. وجاء المقترح "

إقامة أنشطة تطبيقية دورية في الجامعة حول طرق مواجهة الأزمات." ثانياً في الترتيب؛ ليبين حاجة الطلاب إلى محاضرات وورش عمل تطبيقية تبيّن لهم الخطوات الصحيحة للتعامل مع الأزمات واكتساب لمهارات المرتبطة بها.

وجاء في المرتبة الثالثة المقترح " إنشـــاء نادٍ طلابي تكون مهمته التعريف بالأزمات وطرق إدارتها ونشر ثقافة التعامل مع الأزمات المتنوعة. " ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام الجامعة بتكليف الجهة المعنية بإدارة وتنفيذ مشاريع وبرامج التطوّع، إنشاء مثل هذه الأندية واستقطاب الطلاب للأعمال التطوعية والتي تعد الأزمات مجالاً فعالاً بحاجة ماسة لخدماتها. وفي المرتبة الرابعة كان مقترح "تضـــمين المقررات الدراســـية الجامعية خبرات معرفية ومهارية ووجدانية حول مفهوم الأزمة بما يتلاءم مع طبيعة كل مقرر." وأهمية هذا المقترح كشفته أزمة وباء كورونا الحالية، ونتائج التقارير والابحاث مثل تقرير منظمة التعاون الاقتصـــادي والتنمية OECD (ريمرز وشلايشر، ٢٠٢٠) ودراسة غنايم (٢٠٢٠) ودراسة القزاز (٢٠١٨) والتي أكدت جميعها على ضرورة تطوير محتوى المناهج والمقررات الدراسية فيما يتعلق بالتعامل مع مفاهيم إدارة الأزمات والطوارئ.

وحل خامساً مقترح " إنشاء موقع أو رابط إلكتروني ضمن موقع الجامعة على شبكة الانترنت يتعلق بالأزمات." وربما يعود الترتيب المتأخر لهذا المقترح – رغم أهمية التطبيقات التقنية في الأزمة الحالية كمصـــدر للخبرات وفق نتائج هذه الدراســـة- إلى وجود وفرة في المواقع والتطبيقات الإلكترونية المماثلة، وكون موقع الجامعة الحالي يفي بالغرض، وهذا يختلف عن دراسة (Kan & Zhou, 2020) التي وجدت أن إنشاء موقع إلكتروني متخصص بالأزمة كان له دور فاعل في إدارة أزمة كورونا في جامعة تشنغدوا الصينية.

وحل أخيرا مقترح " اعتماد مقرر دراسي إجباري حول الأزمات يدرسه الطلاب في جميع الكليات يتضمن التعريف بالأزمات وطرق التعامل معها." ويعزو الباحث السبب في ذلك ربما إلى ضغط الخطط الدراسية الحالية، وحاجة الطلاب إلى جانب تثقيفي توعوي أكثر من الحاجة إلى مقرر رسمي منفرد ربما سيشكل عبئاً يقلل من الاستفادة منه.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي، يقترح الباحث التوصيات التالية:

١. تطوير المقررات الدراسية الجامعية الحالية؛ من خلال تضمينها الخبرات المعرفية والمهارية التي تساعد الطلاب في التعامل مع الأزمات المتنوعة بشكل سليم، بما يتناسب مع طبيعة كل مقرر.

٢. الاستفادة من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت في نشر الوعي والتثقيف حول الأزمات لطلاب الجامعة، بما يتناسب مع الضوابط والأنظمة الجامعية.

٣. تكثيف الأنشطة الثقافية والتوعوية في الجامعة، وطباعة منشورات وكتيبات حول موضوع الأزمات وإدارتها وطرق التعامل معها.

٤. إنشاء لجنة أو نادٍ طلابي تحت إشراف الجهات المسؤولة عن مبادرات التطوع في الجامعة، هدفها إكساب المستفيدين خبرات التعامل مع الأزمات والمساهمة التطوعية فيها.

المراجع

المراجع العربية:

بن قايد، فاطمة الزهراء (٢٠١٧). تعزيز قدرة الطالب الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني .ورقة عمل مقدمة في الملتقى الوطني حول الطالب الجامعي في خدمة التنمية المستدامة، جامعة غليزان، الجزائر.

بن نايف، محسن (٢٠٢٠). إدارة الأزمات. ينبع: شركة تنمية المعرفة.

التوبي، عبدالله وفواعير، احمد (٢٠١٦). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين. مجلة المعهد الدولي للبحوث والدراسات، ٢ (٢)، ١- ٣٣.

الجامعة الإسلامية (٢٠٢٠). الجامعة الاسلامية في أرقام. تم الاسترجاع من : https://www.iu.edu.sa/

الجامعة الإسلامية (١٤٣٩). القواعد التنفيذية للائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية. المدينة المنورة: أمانة مجلس الجامعة.

جامعة أم القرى (٢٠١٩). الدليل الإجرائي لإعداد البرامج الاكاديمية وتطويرها. مكة المكرمة.

الحايك، صادق ومبيضين، محمد، والحايك، آمنة، والشوا، هلا (٢٠١١). دور المناهج التربوية في الجامعة الأردنية في إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المجتمعية. بحث مقدّم إلى المؤتمر العلمي الرابع: التربية والمجتمع – الحاضر والمستقبل في كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، المملكة الأردنية.

الداوود، هيا وخليل، منال (٢٠١٥). دور المناهج الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الملك فيصل. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية. ٣(١٢)، ٨٥ – ١٣٥.

ريمرز، فرناندو وشـلايشـر، ادنرياس (٢٠٢٠). إطار عمل لتوجيه اسـتجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد (ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشـعلان، فهد (٢٠٠٢). إدارة الأزمات: الأسـس والمراحل والآليات. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

العامري، محمد (٢٠٠١). الأزمة . تم الاسترجاع من :
https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1023&SecID=42

عبدالرحيم، رجب (٢٠١٧). منهج الرسول صلى الله عليه وسلّم في إدارة الأزمات. المدينة المنورة: جائزة نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الاسلامية المعاصرة.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد (٢٠٢٠). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمّان: دار الفكر.

عزام، إيمان(٢٠١٧). منهج الرسول صلى الله عليه وسلّم في إدارة الأزمات. المدينة المنورة: جائزة نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الاسلامية المعاصرة.

العقلة، خلف (٢٠٢٠). التعليم والتعلّم زمن جائحة كورونا: الواقع والحلول. نشـرة الألكسـو العلمية، ٥ ، ٧ – ١٧.

غنايم، نهى(٢٠٢٠). التعليم وأزمة كورونا: سـيناريوهات للمسـتقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ٣(٤)، ٧٥- ١٠٤.

الفرم، خالد (٢٠١٦). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا: دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، (١٤)، ٢٠٥ – ٢٢٥. تم الاسترجاع من:
https://www.jprr.epra.org.eg/Admin/browsers/FileImageFolder/Files/Issue%2014%20-8.pdf

قربة، معمر و بودربالة، سارة(٢٠١٨). منهجية التعامل مع الأزمات من تشخيص الداء إلى معرفة الدواء. مجلة دفاتر اقتصادية، ٩ (١٦)، ٤٧٠ – ٤٨٠.

القزاز، محمد (٢٠١٨). تصور مقترح لمنهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم إدارة الأزمات. مجلة العلوم التربوية بكلية الدراسات العليا التربوية، جامعة القاهرة،٢٦(٣) ٧٤- ١٤٢.

كيندي، ديكلان(١٤٣٤). صياغة مخرجات التعلّم واستخدامها: دليل تطبيقي. (ترجمة سعيد الزهراني وعبد الحميد اجبار). الرياض: مركز البحوث والدراسات في وزارة التعليم العالي.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (٢٠٠٣ـــ). معجم المصطلحات التربوية المعّرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: دار عالم الكتب.

المصري، منى (٢٠٢٠). خمس تحولات سيواجهها التعليم التقليدي بعد انتهاء جائحة كورونا. تم الاسترجاع من: https://cutt.us/EtIOu

مطاوع، ضياء الدين والخليفة، حسن (٢٠١٤). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. الدمام: مكتبة المتنبي.

المنجد في اللغة والاعلام (١٩٩٧). ط ٣٦. بيروت: دار المشرق.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). مرض فيروس كورونا (كوفيد – ١٩). تم الاسترجاع من : https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

المراجع الانجليزية:

Chesser, A., Drassen Ham, A., & Keene Woods, N. (2020). Assessment of COVID-19 Knowledge Among University Students: Implications for Future Risk Communication Strategies. Health Education & Behavior, 47(4), 540–543. https://doi.org/10.1177/1090198120931420

Greenhill, V. (2010). 21st Century Knowledge and Skills in Educator Preparation. American Association of Colleges for Teacher Education Partnership for 21st Century Skills. Retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED519336.pdf

Kan, M. & Zhou, J. (2020). How Do Colleges and Universities Respond to Covid-19: The Experience of Chengdu Sport University. Asia Pacific Journal of Public Health, 23(4),171-171. https://doi.org/10.1177%2F1010539520931358.

Mayo Clinic Staff (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19). Mayo Foundation for Medical Education and Research. Retrieved from: https://www.mayoclinic.org/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963

Uchida, D., Cetron, M. & McKenzie, F. (1996). Preparing Students for the 21st Century. American Association of School Administrators .

Arabic References

Al Dawood, H. & Khaleel, M.(2015). The Role of University Courses to Develop some life Skills on king Faisal University Students. Taif University of humanity science Journal,3(12),85-135.

Al firm, K.(2016). Social Media Uses in Corona Awareness; A Study in City Medical and Hospitals in Saudi Arabia. Journal of Public Relation Research Middle East, (14) 205-225. Retrieved from :

https://www.jprr.epra.org.eg/Admin/browsers/FileImageFolder/Files/Issue%2014%20-8.pdf

Al Oqla, K.(2020). Education and Learning on Covid -19 Crises : Reality & Solutions. Alecso press, 5, 7-17.

Al Qazaz, M.(2018). A Proposed Vision for Secondary grade history curriculum in light of crisis management. Educational Science Journal,26(3),74- 142.

Al Toby, A. & Fwaieer,A.(2016). The Role of Higher Education Institution in Oman to provide its Graduates the Skills and Knowledge of the Twenty - first Century. Global institute for Study & Research Journal,2(2), 18- 34.

Bin Qayed, F.(2017). Reinforcement The university Student's Ability to achieve Sustainable Development for the National Economy. A paper presents to national meeting about university student and Sustainable Development, University of Relizane, Algeria.

Gnaaeim, N.(2020). Education and Covid -19 Crises: Future Scenarios. International Journal of Science Educational Research,3(4),75-104.

Qerba, M. & Boderballa,S.(2018). Methodology for facing crises, from diagnosing to knowing the solutions. Daffater Eqtesaadia Journal, 9(16),270-280.

رؤية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (Covid -19) في ضوء الاستفادة من تجربة الصين

إعداد

د. هند حسين محمد حريري

أستاذ مشارك بقسم التربية
بجامعة جدة

DOI: 10.36046/2162-000-999-007

المستخلص

سعت الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (Covid -19) في ضوء الاستفادة من تجربة الصين، ولتحقيق ذلك اعتمدت المنهج الوصفي الذي يقوم على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأنظمة التعليم الإلكتروني استخدمت كمساعد لعملية التعليم بالجامعات السعودية خلال فترة الحظر، وظفت الجامعات السعودية تطبيقات الذكاء الإصطناعي الحديثة من خلال إنشاء عددٍ من المنصات الإلكترونية التعليمية لتغطية محتوى المقررات الدراسية لجميع الطلاب فى كافة جامعات المملكة العربية السعودية، كماكانت هناك مبادرات للتعليم الإلكتروني منها: إنشاء المركز الوطني للتعليم الإلكتروني قبل أزمة تفشي جائحة كورونا، كما أن تطبيق تقنيات التعليم بالذكاء الاصطناعي في الجامعات شغل أولوية قصوى لدى حكومة الصين من خلال ما قامت به من ممارسات تسترعي الاهتمام بها، وفي ضوء هذه النتائج فإن الدراسة توصي بإجراء دراسات للتعرف على التحديات والمشكلات التي تواجه تطبيق الذكاء الإصطناعي في مؤسسات التعليم العالى، وتطوير البيئة التعليمية للتفاعل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التى تدعم التعليم بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: رؤية مقترحة- الذكاء الاصطناعي- جائحة كورونا.

المقدمة

مرت الأمم وتمر عبر عصورها المختلفة بالكثير من العقبات والأزمات والكوارث التي تتفاوت نسبتها مابين ضعيفة ومتوسطة وكبير وتعدد أشكالها فمنها كوارث طبيعية كالزلازل والبركان والفيضانات، وقد ينجم عنها بعض الأمراض ومنها ماهو وبائي كالطاعون، ووباء الكوليرا، ووباء إنفلونزا الخنازير، ووباء سارس وميرس، وأخيرًا وباء (covid-19)الذي يعيشه حالياً العالم بأسره وبنسب متفاوتة.

ويعتبر إعلان منظمة الصحة العالمية رسمياً عن تفشي وباء كورونا فى الثلاثين من يناير ٢٠٢٠، وأنه أصبح يشكل حالة صحية عامة طارئة تبعث على القلق؛ خاصة وأن العالم لم يكن مستعدًا لمواجهة آثار هذا الوباء في ظل غياب حالة من التوقع أو التنبؤ بإحتمالات حدوث مثل هذه الكارثة (معبد،٢٠٢٠).وبسبب انتشار فيروس كورونا الذي هدد الحياة العامة وطال العملية التعليمية، الأمر الذي أجبر المؤسسات التعليمية على توقف الدراسة بها وإغلاق المدارس والجامعات، مما أدى إلى تغيير نظام العملية التعليمية، وارتباك الطلبة والقائمين على التعليم أنفسهم، سواءً أكان على الصعيد الشخصي أو المهني(محمود، ٢٠٢٠،١٧٦).

ويعتبر التعليم من أكثر القطاعات تأثرًا بتلك الكارثة، والذى وصفته المديرة العامة لليونسكو أودرى أزولاى Audrey Azoulay بقولها: لم يسبق لنا أبدًا أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم "،فقطاع التعليم كان من أوائل القطاعات التي تأثرت بالجائحة الحالية، وتطلبت اتخاذ إجراءات سريعة، فقد أغلقت المدارس في أكثر من (١٧٧)دولة في جميع أنحاء العالم، مما أثر على نحو(١,٣)مليار طالب، أي ما يعادل نحو (٧٢,٤%) من إجمالي الطلاب المسجلين في المدارس والجامعات في العالم، وفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (الدهشان،٢٠٢٠، ١١٢) .

ومع تطور مراحل انتشـــار الفيروس وتأكيد العلماء أنّه لا يوجد أمل بالقضـــاء أو الانتهاء من أزمة فيروس كورونا الأمر الذي جعل المؤسـسـات التعليمية بشـكل عام والتعليم العالي والجامعات بشـكل خاص يبحثون عن بدائل،طرحت اليونسـكو وسـائل لمسـاعدة المؤسـسـات وتطبيقات للدول التي ترغب في العمل بنظام التعليم عن بعد،وذلك من خلال توفير نماذج للتطبيقات التي يمكن من خلالها إجراء الاتصـــالات مع الطلاب مثل تطبيق ســـكايبSkype وتطبيق هانج أوتHang Out، والتطبيقات التي توفر مواد للقراءة وتعلم اللغـة للطلاب، والمواقع التي توفر خـدمـات التعلم عن بعـد مثـل الموقع العربي ‘‘إدراك" EDRAAKويوتيوبYouTube إذ تحولت تطبيقات ذكية إلى منصـــات تعليمية في عصـــر الفيروس التاجي،COVID-19وشـهدت شـركات التقنية وحلول التعليم رواجاً كبيراً في مجتمع التعليم تفاعلاً مع المبادرات،وحلول التعلم الجديدة(الدهشـــان،٢٠٢٠،(١١٤.لقد أصـــبح توظيف الذكاء الاصـــطناعي وتطبيقاته في العملية التعليمية ضـــرورة ملحة على جميع دول العالم لتحقيق أهداف عمليتي التعليم والتعلم وتحقيق أقصى إفادة منهما.

واضـــطر المســـؤولون في الوزارات والجامعات الى قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم والتعلم، وهذا بدوره سيؤدي إلى إضطرار الكليات والأقسام وأعضاء الهيئة التدريســـية إلى التفكير والنظر في أي جزء من المنهج التعليمي، الذي ســـيتم تقديمه عبر المحاضـرات الصـفية أو عرضـه عبر الإنترنت، وسـيحدث هذا بالرغم من معارضـة كثير من الطلبة لهذا النوع من التعليم، بالإضافة إلى ضعف معارف ومهارات أطراف العملية التعليمية بأســـاليبه وطرق اســـتخداماته، وقلة خبرتهم بالتدريس عبر الإنترنت، ولأن الحاجة أم الاختراع،، فقد بدأت إعلانات الدورات التدريبية لمنصـــات التعليم عن بعد تغرق مواقع التواصـــل الاجتمـاعي داعيـة تلـك الأطراف للمشـــاركـة وتعلم هـذه التكنولوجيـا الجديدة(الدهشان، ٢٠٢٠،١٢٠)

ومن الدراســـات التي تناولت دور تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي دراســـة معبد (٢٠٢٠) التي أشـــارت إلى أن قدرة الدول على مواجهة هذه الأوبئة والكوارث مســـتقبلاً يتطلب تطوير قدراتها في مجال التنبؤ وإدارة المخاطر والاســـتعداد الكافي بمجموعة من السيناريوهات الفاعلة، ودراسة عمرى(٢٠٢٠)التي بينت أن أزمة جائحة كورونا استدعت وجود الخطط البديلة التي لم تكن موجودة على أرض الواقع بشكل حقيقي،كما أوضحت دراســة العريشــي والغامدى(٢٠٢٠)أن ظهور تطبيقات الذكاء الاصــطناعي في بناء نماذج وتطبيقات تفيد فى الإنذار المبكر بإحتمالات انتشار فيروس كورونا وهو ما يفيد الحكومات والهيئات في مراقبة تفشي الظاهرة مستقبلاً.

وبناءً على ذلك فإن الدراســة الحالية تســعى إلى التعرف على موضــوع شــغل بال الكثير من المجتمعات حول الوباء المتفشي؛ محاولة تسليط الضوء على جائحة فيروس كورونا وتداعياتها على العملية التعليمية، كما تتناول الذكاء الاصـــطناعي وبيان طبيعة وتطبيقاته الحديثة واســـتخداماته فى دعم التعليم بالجامعات، والإجراءات التى اتخذتها المملكة العربية الســعودية لمواجهة تحديات فيروس كورونا على العملية التعليمية، ثم محاولة التوصــل إلى رؤية اســتشــرافية مقترحة لدعم إســتخدام تطبيقات الذكاء الاصــطناعي فى التعليم في الجامعات الســعودية لمواجهة أزمة جائحة كورونا وفى ضــوء الاســتفادة من تجربة الصــين فى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى مواجهة أزمة جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة

إدراكًا من المملكة العربية السعودية لدورها الريادي والحضاري على المستوى العربي والإسلامي والعالمي، فقد انطلقت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لتجسد كم الطموحات والآمال التي تعقدها على أبنائها وهي الرؤية التي تؤكد على انفتاح المملكة العربية السعودية على أحدث الثورات التكنولوجية المعاصرة والإفادة منها في كافة المجالات والميادين والقطاعات، ومن أبرزها الذكاء الاصطناعي كجزء لا يتجزأ من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وبتكلفة هائلة تخطت نصف تريليون دولار أمريكي تم وضع الأساس لمدينة نيوم (NEOM) والتي تستند إلى الذكاء الاصطناعي ومستقبلاً ستفوق أعداد الروبوتات فيها أعداد البشر(محفوظ،٢٠١٩).

ولقد حظيت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم باهتمام واسع وانتشار كبير، فمع النمو المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح استثمارها والإفادة منها في العملية التعليمية مصاحباً لاستشفاف آفاق المستقبل، والتحضير له أمراً حيوياً وضرورة ملحة خاصة في ظل متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠(الحجيلي،الفراني،٢٠٢٠).

وهناك العديد من الأهداف المستقبلية التي تسعى المملكة العربية السعودية بكل جهودها للوصول إليها وتعمل على تحقيقها؛ حيث يتنبأ العديد من الباحثين والمختصين في مجال الذكاء الاصطناعي في التعليم بتطورات عظيمة ومستقبل واعد للتعليم في ظل استخدام أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يحتم على وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ضرورة النظر في هذه الأنظمة والتطبيقات، وتحقيق التكامل بينها وبين التعليم، وإعداد الخطط المستقبلية للإفادة منها بما يتناسب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتأمين البنية التحتية اللازمة، وإعادة هيكلة التعليم في المملكة بما يتضمن هذه الأنظمة والتطبيقات ويضمن استخدامها الاستخدام الأمثل (الحجيلي، الفراني،٢٠٢٠).

لقد أخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها أن تأخذ بما ورد في توصيات منظمة الصحة العالمية، التي أشارت إلى ضرورة التأهب والاستعداد لمواجهة جائحة كورونا من خلال التنسيق المحلي متعدد التخصصات وتفعيل خطط إدارة الأزمات، وذلك بإشراك الوزارات ذات الصلة مثل وزارة الصحة والشؤون الخارجية، والمالية، والتعليم (الثبيت، ٢٠٢٠).

إن جائحة كورونا مثَّلت نقطة تحول جديدة وغير مسبوقة في تاريخ مؤسسات التعليم في العالم للتعاطي مع هذه الأزمة؛ حيث اضطرت مؤسسات التعليم في العالم إلى اللجوء للتعليم عن بُعد خلال فترة الإغلاق؛ التي فرضتها الحكومات للحفاظ على حياة الجماهير، وهذا بدوره خلق واقعًا جديداً سيدفع القائمين على التعليم إلى إعادة النظر في منظومة التعليم العالي من حيث فلسفته وأهدافه ونظمه ومناهجه ووسائله وأنشطته، كما فرضت هذه الجائحة واجبات مجتمعية تفرض على المجتمع وأفراده، وقد جاءت المبادرات للحفاظ على استمرارية التعليم، من خلال تحويل عدد من التطبيقات الذكية إلى منصات تعليمية في عصر جائحة كورونا(Covid -19) ، ودراسة مدى استفادة الطلبة من المحتوى الذي تطرحه ومدى ملاءمته للمناهج، ومعايير وزارة التربية والتعليم (الدهشان، ٢٠٢٠، ١١٧-١١٨).

إن هذه الجائحة أظهرت جوانب القصور وعدم الجاهزية لدى كثير من الدول والمنظمات المعنية للتعامل مع هذا النوع من الأزمات، كما أن هناك فرصة بعد انتهاء هذه الجائحة وفي ضوء الدروس المستفادة منها إلى تحسين وتطوير قدرات العالم وفق رؤية إستراتيجية ليس فيما يتعلق بالمنظومة الصحية فقط وإنما في جميع مناشط الحياة البشرية سواءً في الاقتصاد أو السفر أو التعليم أو التطبيقات التقنية ... وغيرها للتعامل مع هذه النوعية من الأزمات (معبد، ٢٠٢٠).

لقد فرضت الظروف أن يكون كورونا وباءً يتعايش معه البشر لفترة طويلة، لاستحالة القضاء عليه نهائيًا لأنه أصبح موسميًا، ونتج عنه تعطيل أكثر من ٦ ملايين طالب في مجتمع

المملكة العربية السعودية بناءً على (إحصائية التعلم في المملكة العربية السعودية،١٤٤١) لذا فقد أصبح للدمج المنهجي للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم حاليًا دور مهم في مواجهة أثر هذه الجائحة في التعليم، والتخطيط لممارسات التعليم والتعلم بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية المنشودة)الدهشان، ٢٠٢٠)

ونظرًا لأهمية هذا الموضوع فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهميته وخصوصًا في الوقت الحالي كدراسة الياجزى (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد في تحديد المهارات اللازمة لمتطلبات سوق العمل، وأنها تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمي قدرتهم على التعلم الذاتي. ودراسة الثبيت (٢٠٢٠) التي ناقشت كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا، وتوصلت إلى أن الجامعات السعودية بادرت بتشجيع البحث العلمي بعمل مسابقات للابتكار والبحث في مواجهة فيروس كورونا. وتوصلت دراسة مراد(٢٠١٩) إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإدارة والاقتصاد يؤدي إلى دعم وتمكين القطاع العام السعودي لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. ودراسة قناوي(٢٠٢٠) التي عرضت جائحة كورونا والتعليم عن بعد وتعليم الطوارئ ، وتوصلت إلى أن الحكومات وأولياء الأمور والمعلمين سيواجهون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ الذي سيستمر لفترة لا يعلمها إلا الله، إلا أنه بالتخطيط المناسب والمرونة الكافية، والكثير من الإبداع والعزم يمكن التغلب على كثير من العقبات. وتناولت دراسة الدهشان (٢٠٢٠) مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا وتوصلت إلى أن التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة للنظام التعليمي، وعلى مسؤولي التعليم سرعة اتخاذ قرار باعتبار التعليم الإلكتروني أو التعليم المدمج ضمن وسائل التعليم الأساسية في الظروف العادية، واعتباره أداة رئيسة في أوقات الكوارث والأزمات. وأشارت دراسة بي تشن وآخرون(Bei Chen,2020) إلى أنه قبل جائحة كورنا COVID-19 كانت هذه التقنيات تتطور سريعاً ولكن عمل الوباء على تسريع تطبيقها. ودراسة بوبونسي ,Popenici& Kerr

2017)) توصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي يدعم التدريس والتعليم والإدارة في الجامعات كما يعمل على توجيه البحث العلمي. وحاولت دراسة سياو(Siau, 2018) التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي على التعليم العالي وتوصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في دعم التعليم العالي وحل مشكلاته.

وقد أشارت دراسة (الحجيلي، الفراني،٢٠٢٠) إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في المملكة العربية السعودية في بدايتها مقارنة بما يجرى من تطبيقات متقدمة على أنظمة الذكاء الاصطناعي في التعليم في باقي الدول، ومن هنا يجب أن يلفت أنظار المختصين في مجال التعليم لاستخدام المزيد من تطبيقات وأنظمة الذكاء الاصطناعي في التعليم، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات للإفادة من هذه التطبيقات والأنظمة الذكية.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التوصل إلى رؤية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (Covid -19) في ضوء الاستفادة من تجربة الصين.

أسئلة الدراسة:

- ما الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي وطبيعة استخدامه في دعم التعليم بالجامعات؟.
- ما الإطار المفاهيمى لجائحة كورونا(Covid -19) وتداعياتها على التعليم بالجامعات؟.
- ما الاجراءات التي اتخذت لضمان سير العملية التعليمية في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا(Covid -19) ؟.
- ما الإجراءات التي اتخذتها الصين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات لمواجهة جائحة كورونا ؟.

- ما الرؤية المقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا(Covid -19) في ضوء تجربة الصين؟.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي وطبيعة استخدامه في دعم التعليم بالجامعات.
- التعرف على الإطار المفاهيمي لجائحة كورونا (Covid -19) وتداعياتها على التعليم بالجامعات.
- الكشف عن الإجراءات التي اتخذت لضمان سير العملية التعليمية في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (Covid -19).
- التعرف على الإجراءات التي اتخذتها الصين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات لمواجهة جائحة كورونا.
- التوصل إلى رؤية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا(Covid -19) في ضوء تجربة الصين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الدور الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في التصدي لجائحة كورونا؛ من خلال استخدامه في استمرار العملية التعليمية وانتهاء البرامج التعليمية والتدريسية في بيئة افتراضية تفاعلية لها القدرة على جذب اهتمام الطلاب والمعلمين، وحثهم على تبادل المعلومات والخبرات،كما تنبع الأهمية من حداثة الموضوع الذي تعالجه في حد ذاته، وهو موضوع فيروس كورونا الذي يعد موضوع الساعة ؛لهذا فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية بالغة في توفير مرجع أكاديمي يعتمد عليه الباحثون الراغبون في دراسة مثل هذه الموضوعات مستقبلاً، كما تنفرد الدراسة بتوضيح دور تطبيقات

الذكاء الاصطناعي في مواجهة فيروس كورونا ودوره في التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الجائحة The Pandemic: هي أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس، وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم (سديرى، ٢٠٢٠).

وتعرف الباحثة الجائحة إجرائياً بأنها: وباء سريع الانتشار لا يقتصر على دولة معينة بل يتجاوز انتشاره الحدود الدُوليَّة لتصل قوة تأثيره لأعلى درجة مسبباً أضراراً على الأفراد والمجتمعات بشكل يعيق مسيرة حياة المجتمعات.

كورونا (Covid -19): هو مرض يسببه فيروس ينتمي لعائلة فيروسات الكورونا والتي قد تصيب الإنسان والحيوان، مسببة أمراضًا تنفسية للإنسان تتراوح شدتها من نزلات البرد المتعارف عليها إلى أمراض أشد مثل(ميرس) و(سارس) (WHO,2020).

وتعرف الباحثة كورونا إجرائياً: بأنها وباء متفشٍ ناتج عن مجموعة كبيرة من الفيروسات التي تتسبب في مجموعة من الاعتلالات البشرية بعد تفشيه بصورة كبيرة وبشكل يجعل من الصعب السيطرة عليه؛ إذ يسهل انتقاله من شخص إلي آخر مما يسبب لدى البشر حالات عدوى للجهاز التنفسي تتفاوت في حدتها والتي كان لها تأثير على طبيعة التعليم في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام والجامعات في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، حيث كان ظهوره مفاجئًا ولم تكن هناك خطة طوارئ مما جعل من المهم التفكير في طريقة للخروج من هذه الأزمة التي سببتها الجائحة.

الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence: هو تقنية مزدهرة تدخل في العديد من التطبيقات الذكية في مختلف المجالات وهو موجود حولنا في كل مكان، ويزداد استخدامه لحل المشكلات في المجالات المختلفة بصورة مطردة ومن أمثلته: المركبات ذاتية القيادة، والطائرات بدون طيار في مجال المركبات، والتشخيص الطبي والرعاية الصحية عن بعد في مجال الرعاية الصحية، وأنظمة اكتشاف البرامج الضارة في مجال الأمن السيبراني، ومعالجة الصور في مجال تقنيات الإبصار الحاسوبي(Pham etal.,2020).

وتعرف الباحثة الذكاء الاصطناعي إجرائياً: بأنه قيام برامج وأنظمة الكمبيوتر بعمل محاكاة للأعمال والمهام التي يقوم بها السلوك البشري، فهو ذكاءً يظهر من خلال عمل الآلات وليس الأشخاص عن طريق برامج للحاسب الآلي لديها القدرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، يمكن استخدامها وتوظيفها في خدمة التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية والتي تساعد عضو هيئة التدريس على بناء برامج تدريسية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها وإتجاهاتها والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع؛ حيث يعتمد على تفسير الوضع القائم أي ما هو كائن من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها)الدليم وصالح،٢٠٠٤، ١٤). وفي سياق هذا المنهج تم الاستعانة بما تم نشره من دراسات بحثية أو مقالات علمية من أجل تسليط الضوء على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى دعم التعليم بالجامعات، وأما فيما يخص مصادر الحصول على المعلومات؛ فقد تم بشكل أساسي الاعتماد على ما نشر حول فيروس كورونا سواءً فى الدراسات والبحوث أو التقارير أو

المواقع على شبكة الإنترنت التى مكنت الباحثة من الحصول على كثير من الإحصائيات والأرقام حول هذا الموضوع،كما تم الاعتماد على ما توفر لدى الباحثة من الكتب والدوريات والأبحاث والمراجع الأخرى فيما له صلة بموضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المحور الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في دعم التعليم بالجامعات السعودية .

٢- ١: مفهوم وماهية الذكاء الاصطناعي:

يعتبر مفهوم الذكاء الاصطناعي من المصطلحات التى ظهر حديثاً وقد حظى فى الآونة الأخيرة باهتمام واسع من قبل الأفراد والمؤسسات، مما جعل الكثير من المنظمات يرغبون باعتماده كإستراتيجية أساسية لتعزيز أدائها. وتجد الباحثة أنه من الصعوبة بمكان أن نضع تعريفاً محدداً للذكاء الاصطناعي، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين والمتخصصين حول مفهومه وإلى تباين مجالاتهم البحثية.

والذكاء الإصطناعي أحد أبرز العلوم الحديثة التي ظهرت بسبب الالتقاء بين الثورة التقنية في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة، وعلم المنطق والرياضيات واللغات وعلم النفس من جهة أخرى، حيث يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج الحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، لتزويد الحاسوب بهذه البرامج التي تمكنه من حل مشكلة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما، بناء على وصف المشكلة أو المسألة لهذا الموقف(خوالد،٢٠١٧، ٨٥).ويعرف بأنه الطريقة التي يصبح بها الحاسب مفكراً بذكاء (إبراهيم،٢٠١٥،٢٩٧)وعليه فإن الذكاء الاصطناعي هو العلم القادر على بناء الآلات التي تؤدي مهاماً تتطلب قدراً من الذكاء البشري عندما يقوم بها الإنسان (Holland،٣٩،٢٠١٩). ويعرف أيضاً بأنه: المجال الذي يسعى إلى فهم طبيعة

الذكاء البشـــري عن طريق تكوين برامج على الحواســـيب التي تقلد الأفعال أو الأعمال أو التصرفات الذكية (العبيدي ،٢٠١٥ ، ٤٤).

٢- ٢: أهداف الذكاء الاصطناعي وخصائصه :

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى فهم الطبيعة البشرية عن طريق عمل برامج الحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، مما يجعله أداة فاعلة في التعامل مع البرامج التعليمية والمشـــكلات التي تواجه الطلاب في التعليم العالي من خلال قدرة الذكاء الاصطناعي على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما، حيث تتسم برامجها بالتعامل مع المســائل التي ليس لها طريقة حل عامة معروفة، وهذا يعني إن البرامج لا تســتخدم خطوات متســـلســـلة تؤدي إلى الحل الصـــحيح ولكنها تختار طريقة معينة للحل تبدو جيدة مع الاحتفاظ باحتمالية تغيير الطريقة،كما أن من خصــائصــه القابلية على إيجاد بعض الحلول حتى لو كــانــت المعلومــات غير متوافرة بأكملهــا في الوقــت الــذي يتطلــب فيــه الحل(الياجزي،٢٠١٩) .

كما يعد أحد فروع المعلوماتية التي تدرس تطوير التقنيات الذكية لتطبيقها من خلال الكمبيوتر، بحيث يمثل الكمبيوتر ســـلوكاً ذكيًا في أداء المهام أو في حل المشـــكلات، وتستخدم أساليب الذكاء الاصطناعي عادة في الحالات التي يكون عدد الاحتمالات التي يجب النظر إليها كثيرة جدًا لدرجة أنه لا يمكن الوصـــول إلى الحل الأمثل بعمليات البحث المباشـــر، لأن عملية البحث تأخذ وقتًا طويلاً جدًا أو تحتاج لوجود شـــخص خبير بمجال معين يساعد على إتخاذ القرار في ضوء المعطيات الجديدة(النجار،٢٠١٠ ، ١٧٠) .

يتضــح للباحثة أن من أهم خصــائص الذكاء الاصــطناعي هو قدرته على التعامل الســريع مع المواقف والظروف الجديدة، والقدرة على التعامل مع الحالات الصــعبة والمعقدة

والمواقف الغامضة مع غياب المعلومة، واكتساب المعارف وتطبيقها عمليًا وتمثيل المعلومات لوصف المعرفة والقدرة على حل المشكلات الصعبة.

٢– ٣: أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي مجموعة واسعة من التطبيقات تشمل: النظم الخبيرة، الاستدلال المنطقي، الألعاب، تمثيل المعرفة، التعلم، الروبوتات، الرؤية، الصورة، التعرف على الكتابة والكلام، التفاعل بين الشخص والآلة، فهم اللغات الطبيعية، النظام المتعدد المواهب، التخطيط، التخلص من القيود، اللغويات الحاسوبية، الشبكات العصبية،... وغيرها(Cafeira ٢٣٨،٢٠١١) إلا أن الباحثين والمتخصصين في مجال الحاسب الآلي ونظم الذكاء الاصطناعي قاموا بحصر تطبيقاته في ثلاثة مجالات أساسية هي: تطبيقات العلوم الإدراكية (CognitiveApplications)، تطبيقات الآلات الذكية (Applications Sciences Robotics) وتطبيقات الواجهة البينية الطبيعية (Natural Interface Applications)، ويتفق أكثر الباحثين والمتخصصين أن للذكاء الاصطناعي تطبيقات أساسية تشمل: الأنظمة الخبيرة (ES)،Expert systems والخوارزميات الجينية Genetic Algorithms والشبكات العصبية Neural Networks (عجام،٩٤،٢٠١٨).

٢– ٤:مبررات استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعليم:

تطورت العلوم السلوكية والتربوية وظهرت بعض العلوم التربوية الجديدة مما دعا إلى البحث والتفكير في كيفية توظيف هذه المعرفة واستثمارها لتطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها، ورفع مستواها الكيفى، بالإضافة إلى الانفجار السكاني والمعرفي حيث النمو المطرد لأعداد المتعلمين، وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على استيعاب هذه الأعداد المتزايدة، فضلاً عن الانفجار المعرفي والتقني الهائل، أدى ذلك إلى ضرورة إستخدام مستحدثات تقنيات التعليم في المنظومة التعليمية (سليم،٢٠١٧، ٢٤٦).كما أن التقنيات

الحديثة تعمل على ترقية دور الطالب من مجرد متلقي المعلومات إلى مشـــارك وفاعل ومبدع ومنتج للمعرفة ومشـارك في صـياغتها، وقادر على التفاعل مع مجتمعه ومع العالم بما فيه من تغيرات. ناهيك عن توفير الجهد في التدريس، وتخفيف العبء عن كاهل المعلم، وأخيرًا إســهامها في رفع مســتوى التعليم ونوعيته (ســليم،٢٠١٧، ٢٢٨).إضــافةً إلى تطورت البرمجيات التعليمية بشـكل ملحوظ وما صـاحب ذلك من تغيرات جذرية وظهور مصـادر جديدة ثرية تتكيف مع السياقات التعليمية المختلفة، والحاجات الفردية للمتعلمين أدت إلى التغير في وظائف مصـــادر التعلم من عملية توصـــيل التعلم إلى بناء التعلم وإدارته وتقويمه (Chassignol,et al.,2018).

٢– ٥: مزايا النظام التعليمي الذي يستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي :

وهناك مجموعة من المزايا التي يتســم بها النظام التعليمي الذي يســتخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومنها(Huang& Liu,2020) ((كامل،٢٠١٠، (٢٢٧:

–تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي تجعل البيئة التعليمة بيئة ذكية؛ من خلال العمل على المساعدة في تحليل سلوك تعلم الطلاب .

–وســـيلة فعالة لتخزين ومعالجة الكم الهائل من المعرفة النظرية والخبرات التجريبية لمساعدة المتعلم في فهم القواعد والنظريات واستخدامها.

–توفير الدعم المناسب لتحسين تعلم الطلاب وجعل البيئة التعليمية بيئة مثالية.

–تلعب دوراً فعالاً في حل مشكلة الإرشاد والتوجيه للطلاب؛ حيث أمكن تصميم نظم خبيرة بديلة تقدم النصح للطلاب دون أي تدخل من المعلم.

– مســـاعدة الطلاب على إنهاء أعمال تتطلب ذكاء، وتمكين الطالب من إيجاد حلول لمسائل بصيغة تلائم قدرات فهم الحاسوب.

-تقديم التحليل والدعم لمساعدة الطلاب في تطوير طرق تدريسهم، وتقديم تقييم فوري وطويل المدى لتأثير أنشطة الفصل على اهتمام الطلاب، والمشاركة والنتائج الأكاديمية.

ومما سبق يتضح أن العديد من نظام التعليم قد استفاد من هذا التقدم التكنولوجي الكبير، ومنها مجال التعليم العالي على وجه الخصوص؛ فقد سعت الجامعات إلى استخدام الذكاء الاصطناعي وعملت على حسن استثماره حتى تضمن أن يكون لها موقع بين الجامعات المتقدمة.

٢- ٦: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم:

حظيت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم باهتمام واسع وانتشار كبير؛ حيث استخدمت كمساعد لعملية التعليم في الجامعات، وشكلت اتجاه تطوير التعليم، وبدلت قواعد اللعب والأدوار في العملية التعليمية؛ فهي تقنية تعليمية تتسم بأنها اشتقاقية وابتكارية. وفيما يأتي عرض لأهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم أوردها كلٌ من: Zawacki-Jin, 2019.3-5; Richter et al., 2019, p. 11; Goksel & Bozkurt, 2019,321))

١-المحتوى الذكي Smart Content: يمكن للروبوتات التعليمية إنشاء محتوى رقمي بنفس درجة البراعة التي يتمتع بها نظراؤهم من البشر، كما يمكن له المساعدة في رقمنة الكتب المدرسية أو إنشاء واجهات رقمية للتعلم قابلة للتطبيق.

٢-توصيف الطلاب والتنبؤ بأدائهم Profiling and prediction:ويشمل هذا قرارات الالتحاق بالدراسة،وجدولة المقررات، وتحديد معدلات التسرب والمواظبة في الدراسة وتحديد نماذج الطلاب والتحصيل الدراسي لهم، والإنجازات الأكاديمية للمتعلم لتقديم الدعم في الوقت المناسب أو تقديم ملاحظات وإرشادات.

– ٣الروبوتات التعليمية الذكية Robotics: وهي تقنية قادرة على توظيف ودمج المعرفة الإنسانية في شتى المجالات والتخصصات عبر تعلم الآلة، وذلك عبر تكامل عمل مجموعة متنوعة من التقنيات المتقدمة معاً في نفس الوقت، ومن شأن إمكانات التدريس المستقل، والتدريس المساعد وإدارة التدريس المتاحة في الذكاء الاصطناعي أن تصبح منصة ممتازة لتدريب المتعلمين على القدرات والمعرفة الشاملة.

٤– أنظمة التدريس الخصوصي الذكي Intelligent tutoring systems: ويشمل هذا تدريس محتوى المقرر، وتشخيص نقاط القوة والضعف وتقديم التغذية الراجعة الآلية، وتحديد المواد التعليمية المناسبة لكل متعلم وفق احتياجاته، وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

٥–التقييم والتقويم Assessment and evaluation: ويشمل هذا القيام بمهام التقييم والتقويم بمستويات عالية من الدقة والكفاءة، ومنها التصحيح والرصد التلقائي للدرجات، وتقديم التغذية الراجعة، وتقييم مدى فهم الطلاب، وتقويم التدريس، ومعرفة آراء المتعلمين التي تساعد في إدخال تحسينات على النظام التعليمي.

٦– بيئات التعلم التكيفية والشخصية Adaptive learning environment: ويشمل هذا تدريس المقرر والتوصية بمحتوى تعليمي خاص بكل متعلم ووفقًا لتفضيلاته، ودعم المعلمين وتصميم التعلم، واستخدام البيانات الأكاديمية لمتابعة وتوجيه الطلاب، وتمثيل المعرفة في خرائط مفاهيم، وتركز الأنظمة التكيفية أيضاً على استخراج المعلومات الأكاديمية للطالب لأداء المهام التشخيصية، ومساعدة المعلمين على تقديم إرشادات شخصية أكثر إستباقية.

٧– الواقع الافتراضي الذكي الاصطناعي Artificial Intelligent Virtual Reality Teaching: يساعد المتعلمين بشكل كبير من خلال دمج الواقع الافتراضي في التعليم؛ حيث يستطيع المتعلمون تحقيق فهمٍ عميقٍ للمعرفة التي لم يكن من الممكن تخيلها من قبل، وتزويد المتعلمين ببيئة تعلم تفاعلية تمكنهم من الاستكشاف بحرية والتعلم بشكل مستقل .

٨-أتمتة المهام الإدارية Administrative Tasks Automation: يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانات كبيرة تمكنه من أتمتة وتسريع المهام الإدارية لكل من المؤسسات التعليمية والمعلمين، حيث يمكن تقيم الواجبات المنزلية، وتصحيح الاختبارات بشكل آلي، وغيرها.

٢- ٧: دور الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي:

ترتبط جودة التعليم الجامعي أكثر ما ترتبط بتطوره التكنولوجي ليساير التعليم المعاصر الذي حددت ملامحه بكونه أكثر فردية، ومتاحة للجميع بشكل أكبر وفي أي مكان، معتمداً على جهاز الحاسوب الشخصي وشبكات المعلومات التي تحل محل المحاضرة، وازدهار التعلم عن بعد والتعلم المفتوح ليحل محل التعليم التقليدي، واعتماد المناهج على واقع الحياة ومتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية (الشريف،٢٠١٣،(١٠٣.

كما أن التقنيات التعليمية الجديدة المدعمة بالذكاء الاصطناعي لها تأثير على التعريف بالتغييرات الهامة في تنظيم المؤسسات التعليمية ومحتوى وطرق التدريس بالإضافة إلى ما يتعلق بالمؤسسة التي تقوم بالتدريس والتعليم، وهنا علينا أن نتكلم عن التعليم المبرمج والبرامج الذكية حتى نبين مكانتها ودورها في التعليم الحديث(كاموكا، ٢٠١٥،٨٥) لذا ظهرت العديد من التقنيات الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي فاقت الحد في براعة إنتاجها وفاعلية استخدمها لتطويعها في خدمة التعليم من خلال النهوض بالعملية التعليمية، وظهرت أنماط جديدة للذكاء الاصطناعي في كل من فروع نظم التعليم الذكية، والنظم الخبيرة،وشكلت هذه الأنماط منظومة متكاملة من خلالها يتم تطوير وتحديث العملية التعليمية والاستفادة من التقنيات الحديثة التي ظهرت من خلال تطبيق منظومة التعليم الإلكتروني في تطوير البحث العلمي(عزمي،وآخرون،٢٠١٤،٢٣٧) .

٨-٢: تطبيقات الذكاء الإصطناعي فى التعليم بالمملكة العربية السعودية:

حظيت تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى التعليم باهتمام واسع وانتشار كبير، فمع النمو المتسارع لهذه التقنيات أصبح استثمارها والإفادة منها فى العملية التعليمية مصاحباً لاستشراف المستقبل، والتحضير له أمراً حيوياً وضرورة ملحة خاصة فى ظل متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (الحجيلي، ٢٠٢٠).

ونلحظ فى الآونة الأخيرة أن هناك حراكًا تكنولوجياً هائلاً تشهده المملكة العربية السعودية فى مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ومنه:

١- مشروع مدينة (نيوم) الذى يعد من أهم ملامح تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والذى يهدف إلى تحويل المملكة إلى مركز عالمي رائد فى الإبداع والابتكار القائم على التكنولوجيا الحديثة (الحسين، ٢٠١٩، ١٠١) .

٢- إنشاء المركز الوطني لتقنية الروبوتات والأنظمة الذكية فى مدينة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والذي يهدف إلى تطوير منظومة معرفية تحت مظلة البحث والتطوير، مستفيداً من مشاريع توطين التقنية؛ حيث تم توظيف أول روبوت تقنى بوزارة التعليم لأغراض خدمة العملاء، وأيضًا إقامة المؤتمر والمعرض السعودي للروبوتات فى مارس ٢٠١٩)) بمشاركة خبراء فى الذكاء الاصطناعي (محفوظ، ٢٠١٩).

٣- إنشاء الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي .

٤- تأسيس شركة (واكب) الرائدة فى مجال الذكاء الإصطناعي وتكنولوجيا المعلومات فى مدينة الرياض، وما تقدمه من تطبيقات وخدمات فى مجال الذكاء الاصطناعي وخاصة في قطاع التعليم، كما استضافت المملكة العربية السعودية القمة العالمية للذكاء الاصطناعي بالرياض يومي ٣٠ و ٣١ مارس وهو ملتقى سنوي عالمي لتبادل الخبرات وعقد الشراكات بين الجهات والشركات الفاعلة فى عالم البيانات والذكاء الاصطناعي (المركز الإعلامي لرؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠، (٢٠١٦

٥- مسابقات أولمبياد الروبوت والتى تنطلق من خطط المملكة إلى التحول لمجتمع معرفة مبتكر ومن أهمها: مسابقة"فيرست ليغو"التى تركز على تمكين الطلاب من إستخدام ما لديهم من معارف من أجل تصميم وابتكار روبوتات كأدوات بمختلف مراحل التعليم(العقيل والشمرى،٢٠١٥).

ويتضح من المبادرات السابقة أن الاستثمار في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بات هدفاً للمملكة العربية السعودية خلال الفترة الحالية ضمن مبادرة "رؤية المملكة٢٠٣٠"من أجل التحول إلى التكنولوجيا الرقمية في كل المجالات، وهو ما يسهم في تقدم تكنولوجي يساعد على التطور الاقتصادي (المركز الإعلامي لرؤية المملكة العربية السعودية،٢٠١٦، ٢٠٣٠).

المحور الثاني: جائحة فيروس كورونا المستجد(COVID-19)وتداعياتها على التعليم بالجامعات.

أ. جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19):

كان العالم يعيش حالة من الرخاء والاستقرار قبل ظهور جائحة كورونا (covid-19) ، حيث استطاع بفضل الله أن يطوع ما على الأرض لخدمته ورفاهيته، فاعتقد الإنسان ظناً منه أنه سيطر على الطبيعة، وأن كل ما في الكون مسخر لطواعيته، وأصاب الغرور و أنه أذكى مخلوق على وجه الأرض، متناسيا أن الله هو المسخر والميسر له وفي ظل التطبيقات المختلفة للثورة الصناعية والذكاء الاصطناعي والأتمتة وتعلم الآلات، ويأتي فيروس ليؤكد أن الإنسان ليس له حول ولا قوةٌ وهذا ما أكده ويؤكده قوله سبحانه وتعالى (حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (يونس،٢٤) .

وقد اكتشف المرض في ٢٠١٩ في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه علمياً إسم كورونا- COVID-19-وهو فيروس مرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة (sars-cov-2)ووفقاً لتقرير نشرته منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة فإن -covid19-هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)، والإسم الإنجليزي للمرض مشتق من" CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (Corona)،و"VI " هما أول حرفين من كلمة فيروس (Virus)،و" D"هو أول حر من كلمة مرض(Disease) وأطلق على هذا المرض سابقاً إسم Novel CoronaVirus2019 " أو CoV-2019 ،وفيروس covid-19 وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذى يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(سارز) وبعض أنواع الزكام العادي(تقريراليونيسيكو،٤، ٢٠٢٠).

ولم يكن فيروس كورونا المستجد هو أول صدمة يشهدها العالم فهناك الصدمات النفطية فى السبعينيات وتسونامي وزلزال اليابان عام ٢٠١١ وغيرها، ولكن هذه الصدمات والأزمات كان لها نطاق جغرافي محدد دون توسيع مادي وكذلك إطار زمنى بلغت خلاله الذرورة ثم توقفت، إلا أن فيروس كوورنا أثبت أنه غير قابل للسيطرة فهو يتنشر فى كافة بقاع العالم ليترك آثار الصدمة على معظم الاقتصاديات، وكذلك ليس هناك إطار زمنى محدد من المحتمل أن ينتهي خلاله هذا الوباء كغيرها من الأزمات التى شهدها العالم(بن خيرة، طيب، ٢٠٢٠، ١١).

ب. تداعيات وتبعات جائحة فيروس كورنا المستجد (COVID-19):

في إطار إدارة مكافحة وباء كورونا جرى تطوير السياسات التي تتماشى مع مبادئ إدارة الأزمات والمخاطر، مع مراعاة الظروف التي يمكن أن تظهر في جميع مجالات الحياة وبخاصة في مجالات الصحة، والسياحة والسفر، والتعليم، والاقتصاد، والأمن، والعلاقات الدولية والتضامن الدولي، والإنتاج، والأسواق الحرة، والنقل والخدمات اللوجستية، واتُّخذت

العديد من التدابير الاحترازية التي تمسّ جميع جوانب الحياة (قوجة،٢٠٢٠،(١٠.وكان من جراء هذه الأزمة أن خفضت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقعتها لنمو ٢٠٢٠ إلى النصف من ٩,٢)%) إلى ١,٥ %) وتوقع صندوق النقد الدولي ارتفاعاً فى النمو من ٢,٩)%)فى ٢٠١٩ إلى ٣,٣٪(بن خيرة، طيب،٢٠٢٠).

إلى جانب ذلك أكدت اليونسكو أنه اعتبارًا من ٢٥ مارس ٢٠٢٠ تم إغلاق المؤسسات التعليمية في دول مختلفة؛ حيث تم منع حوالي (١,٥٢٤,٦٤٨,٧٦٨) طالباً من ممارسة التعلم المعتادة، كما تم استخدام طرق بديلة مثل التعلم الإلكتروني في المنزل، لضمان عدم انقطاع التعليم، وللبقاء في عالم مليء بالتحديات وانعدام الأمن، يجب أن يكون المتعلمون مستعدين لمهارات القرن الحادي والعشرين ومنها القدرة على حل المشكلات، لذلك تغير التعلم بشكل كبير، مع الزيادة الهائلة في التعلم الإلكتروني.فحتى قبل COVID-19 كان هناك توسع سريع وقبول لتكنولوجيا التعليم، حيث وصلت إستثمارات تكنولوجيا التعليم في جميع أنحاء العالم إلى(١٨,٦٦) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩ والسوق العام للتعليم الافتراضي من المتوقع أن يصل إلى ٣٥٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥،وكان هناك نموٌ كبيرٌ في استخدام الأدوات عبر الإنترنت منذ ظهور فيروس كورونا المستجد (World Bank،٢٠٢٠).

كما تسبب فيروس كورونا في انقطاع أكثر من ١٠٦مليار متعلم فى ١٦١)) بلداً أي: ما يقرب من(٨٠٪) من المتعلمين الملتحقين بالتعليم على مستوى العالم، وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية تهدد المتعلمين؛ لأنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، ويظهر مؤشر البنك الدولي عن فقر التعليم أونسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سنة العاشرة، أن نسبة هؤلاء الأطفال فى البلدان المختلفة منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشى المرض بلغ ٥٣٪ واذا لم نبادر إلى التصرف فقد تفضى هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة، وقد تعود بآثار مباشرة

على المتعلمين والتي تثير لدينا القلق فى هذه المرحلة من الأزمة: زيادة معدلات التسرب من الدراسة، وإنعدام المساواة في النظم التعليمية الذى يعاني منها معظم البلدان، ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب المتعلمين الفقراء أكثر من غيرهم. (خايمي ،٢٠٢٠)،(رمضان،٢٠٢٠).

لقد مثَّلت أزمة كورونا نقطة تحول جديدة وغير مسبوقة في تاريخ مؤسسات التعليم للتعاطي مع هذه الأزمة؛ حيث اضطرت مؤسسات التعليم في العالم إلى اللجوء للتعليم عن بُعد خلال فترة الإغلاق؛ التي فرضتها الحكومات للحفاظ على حياة الجماهير، وهذا بدوره خلق واقعًا جديدًا سيدفع القائمين على التعليم إلى إعادة النظر في منظومة التعليم العالي من حيث فلسفته وأهدافه ونظمه ومناهجه ووسائله وأنشطته، إن أزمة كورونا فرضت واجبات مجتمعية على المجتمع وأفراده، فقد جاءت المبادرات للحفاظ على استمرارية التعليم، من خلال تحويل عددٍ من التطبيقات الذكية إلى منصات تعليمية في عصر جائحة كورونا، ودراسة مدى استفادة الطلبة من المحتوى الذي تطرحه ومدى ملاءمته للمناهج(الدهشان،٢٠٢٠) .

تعيد أزمة جائحة كورونا تشكيل تقييم النظام التعليمي باستمرار، فالتحول الهائل لتقييم المتعلم إلى الإنترنت والتعديلات على أنظمة الدرجات أضحى أمراً لا مفر منه، ومع هذه التغييرات يتم تشجيع المعلمين على الحفاظ على تقييم عالي الجودة، فالآثار غير المسبوقة لتفشي جائحة كورونا العالمي تقود بالفعل الأنظمة التعليمية إلى فترة طبيعية جديدة في تاريخ البشرية(Cahapay, M. B. 2020).

كما أن تفشي فيروس كورونا المستجد جعل دول العالم ومنها المملكة العربية السعودية تقوم بإعداد التدابير والتعزيزات المختلفة اللازمة للسيطرة عليه والتقليل من آثاره المتنوعة،كما يعمل المجتمع العالمي أو الدولي ومنظمة الصحة العالمية على إيجاد إجابات علمية عن هذا الفيروس وكيفية مواجهته، فإن المعلومات المتاحة وغير المؤكدة عن هذا الوباء

أوجدت نطاقاً واسعاً من الإضطرابات في حياة الناس في جميع أنحاء العالم، مما يستدعي إجراء العديد من الدراسات لبحث آثاره على حياة الأفراد، فضلاً عن البحث عن الحلول والأساليب البديلة في التعليم الجامعي؛ لتحقيق استمرار التعليم بعد تعليق الحضور الفعلي.(Shah K, Kamrai D,et al.,2020) .

ومن هنا وجدت الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية نفسها أمام جائحة خطيرة تحتاج إلى اتخاذ تدابير وإجراءات وآليات تحافظ على مستقبل شبابها وأبنائها ومقدرات بلادها فكان لزاماً عليها ضرورة الاعتماد على الرقمنة والتوجه نحو تطبيق تقنيات التحول الرقمي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، التى تساعد على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين، من أجل ضمان استمرارية عمل بعض القطاعات ولو عن بعد، ولم يكن قطاع التعليم بمنأى عن هذه التغيرات؛ لذا كان التحدي الأكبر أمام المؤسسات التعليمية هو أن تحافظ على مسار العملية التعليمية برغم كل الظروف المحيطة، فكان الخيار الوحيد والأمثل أمامها لتحقيق ذلك هو التوجه نحو تقنيات التحول الرقمي والتطبيقات الذكية وإدخالها مجال التعليم .

المحور الثالث:جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة فيروس كورونا(covid-19) ودعم التعليم بالجامعات:

منذ ظهور جائحة فيروس كورونا كان له أثره البالغ على المملكة العربية السعودية؛ لذا فقد سعت بأخذ الاحتياطات والإجراءات الاحترازية للحد من تفشي جائحة الكورونا حفاظاً على المواطنين مع الأخذ في الاعتبار استمرار العملية التعلمية للحيلولة دون الإضرار بنظام التعليم أو تخلف الطلاب وتعرقل سير العملية التعليمية، ولذلك لم تقف حكومة المملكة العربية السعودية مكتوفة الأيدي، فقد أصدرت وزارة التعليم السعودية قرارًا رسميًا بتعليق الدراسة في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية، وذلك في الـ ١٣ من شهر شعبان

المنقضي وقد بدأ تعليق الدراسة منذ ١٤ من شعبان ١٤١٤هـ. (٨ أبريل ٢٠٢٠) عملًا بتوصيات اللجنة المعنية بمتابعة مستجدات فيروس كورونا الجديد برئاسة وزير الصحة السعودي وبالتعاون مع وزارة التعليم، وذلك للحفاظ على سلامة الطلاب والطالبات، وللحد من انتشار الوباء (الثبيت،١٠١،٢٠٢٠).

فعند تشخيص أول حالة بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٢ مارس ٢٠٢٠ تم تطبيق الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة والمعممة سلفًا لجميع المرافق الصحية بالمملكة العربية السعودية، وعندما تم اكتشاف حالات مخالطة للحالة الأولى بمحافظة القطيف بالمنطقة الشرقية تم إغلاق المحافظة من الدخول أو الخروج مع إجراءات التباعد الاجتماعي داخل المحافظة، والمتابعة للحالات التي ظهرت تباعًا مع عزلها وحجر المخالطين لمدة ١٤ يومًا واتخاذ جميع الإجراءات الإحترازية والوقائية إبتداءً من تعليق الدراسة في ٩ مارس٢٠٢٠ حتى منع التجوال الجزئى والكلي فى مناطق المملكة العربية السعودية (الحقوى،الشهرى،٢٠٢٠).

ومن الإجراءات العاجلة التي اتبعتها المملكة العربية السعودية وضع مقترح الخطة الوطنية لاستمرارية التعليم في الحالات الطارئة، والذي تم إقتراحه في بداية أزمة الكورونا، وكان الهدف الرئيس منه هو وضع خطة لضمان إستمرارية التعليم في حالات الطوارئ، مثل الظروف القاهرة كالكوارث الطبيعية وانتشار الأوبئة أو حالات الحرب، بوجود حل بديل في حالة عدم تمكن الطلاب والمعلمين من التواجد مكانياً في المدارس والفصول، يمكنهم من استكمال العملية التعليمية، وذلك لأهمية التعليم كأساس للتنمية.(المركز الوطني للتعليم الإلكتروني،٢٠٢٠)

أما الإجراءات التي اتخذتها دول عديدة، فقد تميزت المملكة العربية السعودية من بين هذه الدول؛ بالتوقيت المبكر لاتخاذ هذه الخطوات التي وصفت بالحصينة والقوية، فكانت سباقة من حيث إغلاق المدارس والجامعات والسفريات الخارجية والداخلية وتعليق الصلاة

في المساجد، بما في ذلك الحرمان الشريفان ومنع التجوال كآخر إجراء تم اتخاذه، وما من شك أن هذه الإجراءات قد حدت بدرجة كبيرة جداً من انتشار العدوى؛ حيث لم تكتشف أي بؤر مرتبطة بمدارس أو مساجد، وإن كانت معظم هذه الإجراءات قد قامت بها دول عدة في العالم. ومن ناحية أخرى فقد نشرت(وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٠) بالتعاون مع المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها دليلاً وقائيًا إرشاديًا للتعامل مع مرض covid-19))في البيئة الجامعية، والذي يستهدف توعية كوادر المنشآت الجامعية، والكوادر الصحية المتواجدة في بعض الجامعات بماهية المرض، ووسائل انتقاله، وطرق الوقاية منه.

وفي الحقيقة لم يكن اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الإلكتروني أمرًا حديثاً أو مرتبطاً بأزمة الكورونا، بل كان هناك مبادرات للتعليم الإلكتروني سبقت احتياج المملكة له في أثناء أزمة الكورونا؛ فقد قررت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ١٤٣٩)هـ) إنشاء مركز مستقل باسم "المركز الوطني للتعليم الإلكتروني"، بهدف تنظيم وتفعيل دور التعليم الإلكتروني في المملكة، ومتابعة ضبط جودته، وقد أصدر المركز لاحقًا مقترح الخطة الوطنية لاستمرارية التعليم في الحالات الطارئة، وكذلك وضع دليلاً إرشاديًا للمعلمين باسم "مهارات التدريس الإلكتروني" يحتوي على المهارات اللازمة التي يجب أن يتحلى بها المعلم ليتابع التدريس إلكترونيًا محققًا غايات العملية التعليمية بكفاءة، ودليلًا آخر للمتعلمين باسم "كيف أتعلم إلكترونيًا"يرشدهم لكيفية متابعة دروسهم، والحصول على أفضل استفادة من التعلم عن بعد(المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠).

وفيما يلي نستعرض أبرز صور التحول الكامل للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية خلال فترة أزمة الكورونا:

المنصات الإلكترونية للتعليم الجامعي :

١- الجامعات الحكومية: وفرت ٢٧ من الجامعات الحكومية منصات إلكترونية لطلابها تمكنهم من مواصلة التعلم والدراسة وإنجاز المهمات، وأداء الاختبارات، ومن تلك الجامعات؛ جامعة الملك سعود، وجامعة المملكة الأمير نورة بنت عبد الرحمن، وجامعة الباحة.

٢- الجامعات الأهلية: فقد سعت هذه الجامعات إلى توفير الأدوات والخدمات الإلكترونية لدعم مواصلة الدراسة عن بعد أثناء أزمة الكورونا التي أدت لتعليق الدراسة في الجامعات، ومن تلك الجامعات، جامعة رياض العلم، وجامعة الأمير محمد بن فهد، وجامعة المستقبل بالقصيم. (وزارة التعليم السعودية، ١٤١٤هـ).

مبادرات البحث العلمي:

قامت العديد من الجامعات بإطلاق مبادرات للبحث العلمي لتشجيع الطلاب والطالبات على إطلاق العنان لأفكارهم الإبداعية المبتكرة والفعالة في مواجهة أزمة الكورونا، ترسيخاً لأهمية الجامعات في خدمة المجتمع وتطويره.ومن أبرز تلك المبادرات ما يلي:

١- مبادرة "تحدي الكورونا:

وهي مبادرة أطلقتها عمادة شؤون الطالبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بهدف حث الطالبات على مشاركة أفكارهن الإبداعية تفعيلاً لدور طالبات الجامعة في مواجهة انتشار فيروس الكورونا، وسعياً لتخليق الفرص من قلب التحديات والمحن (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،عمادة التعلم الالكتروني، ٢٠٢٠).

٢- مبادرة أبحاث فيروس كورونا المستجد:

مبادرة أطلقتها جامعة طيبة بالمدينة المنورة ارتكازاً على رؤية الجامعة في ضرورة خدمة المجتمع والتفاعل لمواجهة التحديات، وهي تغطي المجالات الطبية والهندسية والإنسانية، والعلوم التربوية.(عمادة البحث العلميبجامعة طيبة،٢٠٢٠) .

٣- مبادرة جامعة الملك سعود لبحوث فيروس كورونا:

أطلقت جامعة الملك سعود مبادرة دعت فيها الباحثين لتقديم البحوث العلمية التي تفيد باقتراح حلول تساعد في مواجهة انتشار فيروس كورونا، وقد طرحت المبادرة في مجالات الوقاية، والتشخيص والعلاج، والجوانب الاجتماعية والأخلاقية لانتشار الفيروس (عمادة البحث العلمي بجامعة الملك السعود،٢٠٢٠).

٤- مبادرة رئيس جامعة الملك عبد العزيز للأبحاث الخاصة بفايروس كورونا (covid-19):

دعت فيه إلى تحليل البيانات المتوافرة ومراجعة الأطروحات والمنشورات والمقالات العلمية لجائحة (covid-19) من أجل التنبؤ العلمي بما يمكن حدوثه على المدى القريب والبعيد، واقتراح حلول للمشاكل والآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة (وكالة عمادة البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز،٢٠٢٠).

المحور الرابع:تجربة الصـــين فى توظيف تطبيقات الذكاء الإصـــطناعي فى الجامعات لمواجهة تحديات جائحة كورونا(covid-19) :

حظيت التطورات الأخيرة في تطبيقات الذكاء الإصـــطناعي (AI) بإهتمام عالمي واسع، وأصبحت محط تركيز جديد للمنافسة الدولية، وفي الوقت نفسه فرصة للتطوير، ومع اقتراب عصر جديد للذكاء الاصطناعي،تنظر الصين في مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات الجديدة في مجال التعليم،من خلال تسليط الضوء على التعليم العالي والجامعات.(Xiaozhe Yang. 2020).وترى الحكومة الصـــينية أن تكنولوجيا التعليم EdTech هى الحل الأمثل لعالم اليوم ؛حيث أن أكثر من ٩٠ % من المناطق لديها وصـول واسـع النطاق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي،وفي حين أن نظريات الذكاء الاصطناعي كانت متواجده منذ فترة في الصين،إلا أن التقاء ثلاث قوى مكّن الذكاء الاصـــطناعي من أن يصـــبح تقنية يومية وهذه القوى هي(Xueqin Jiang.2020):

- قـانون مور Moore’s Law الـذي ينص على أن قوة معـالجـة الرقـاقـة الـدقيقـة ستتضاعف كل عامين، وقد مكن هذا من ظهور البيانات الضخمة في التعليم.
- انتشـــار الهواتف الذكية مما يســـمح لمليارات الأشـــخاص بالوصـــول إلى الإنترنت والتفاعل معه.
- صعود شركات التكنولوجيا الكبيرة، مما يعني أن كل هذه البيانات الضخمة مركزية وموحدة.ولهذا السـبب فإن شـركات الذكاء الإصـطناعي الرائدة هي Google و Facebook و Amazon في الولايات المتحدة، و Alibaba و Baidu و Tencent متواجدة في الصين.

ويعد التعليم الصـــيني هو التعليم الأكثر ملاءمة لتطبيقات الذكاء الاصـــطناعي لعدة أسباب منها(Xueqin Jiang.2020) :

-الصين لديها اهتمام شديد بنتائج الاختبارات، نظرًا لأن المؤسسات التعليمية تهتم فقط بمدخلات ومخرجات محددة.

-استخدمت المؤسسات التعليمية الصينية تقنية التعرف على الوجه ومسح الدماغ لتحليل مستويات انتباه الطلاب.

-يوجد في الصين منهج مركزي يسمح بالانتظام والتجانس والتلائم في جمع البيانات، من الصف الأول إلى الجامعة، حيث يجلس خمسون طالبًا في فصل دراسي، ويتم إلقاء محاضرات لهم.

وقد كانت خطة الحكومة للابتكار في مجال الذكاء الإصطناعي بمثابة تفويض رمزي، حيث أرسلت إشارة إلى المعلمين والمدارس والشركات بأن تطبيق تقنيات التعليم بالذكاء الاصطناعي وتعليم المهارات اللازمة لتطوير الذكاء الإصطناعي في المدارس والجامعات في البلاد ستكون أولوية قصوى،وشجع الخطاب الحكومي المقترن بالإعفاءات الضريبية والحوافز لمشاريع الذكاء الاصطناعي التي تعمل على تحسين تعلم الطلاب. (Yi-Ling Liu, 2020)

شارك خبراء من الصين أفكارهم حول كيفية تمكين الذكاء الإصطناعي في التعليم خلال المؤتمر العالمي للذكاء الاصطناعي وشارك مدير لجنة شنغهاي للتعليم تجربة شنغهاي في تنظيم أكبر برنامج تعليمي خلال جائحة)covid-19)وأفاد بأن شنغهاي تقوم ببناء البنية التحتية وتطوير قدرات المعلمين في إستخدام التكنولوجيا الحديثة "فأكثر من ٣ ملايين معلم وطالب قاموا بالدراسة أو التعلم كما قال إنه"كان اختبارًا لتطوير المعلومات في شنغهاي ومقدمة للتعليم المستقبلي عبر الإنترنت الذي يتميز بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي Yang Meiping,2020))وكانت تقنية Tencent Classroom أحد التطبيقات التي يستخدمها الطلاب الصينيون على نطاق واسع عند أخذ دروس عبر الإنترنت في المنزل أثناء جائحة كورونا،وأضاف أن جائحةكورونا دفعت كل صناعة إلى أن تصبح "رقمية digitalized، وشبكية webifiedوذكية intelligentzed.وأن التصنيع الذكي والخدمات وتجارة التجزئة تدفع التنمية الاقتصادية عالية الجودة إلى الأمام،وأن التعليم هو الصناعة التي يجب أن تتبنى قوة الذكاء الاصطناعي بشكل أفضل. (Yang Meiping,2020) إن هناك تغييرات كبيرة حادثة

في نهج التعليم وأساليبه في ضوء جائحة كورونا "فلم يعد التعليم يحدث فقط في الفصول الدراسية ولم تعد الموارد التعليمية محدودة في المؤسسات التعليمية ولم يعد مقدموها معلمين فقط، فالناس يتعلمون في كل مكان، ينتقل التفاعل بين المعلمين والطلاب أيضًا عبر الإنترنت وتوفر الأدوات والوسائل للمعلمين والمتعلمين والإداريين والمساعدين للتعليم عبر الإنترنت، فالعصر القادم يتسم بالتعاون بين البشر والذكاء الاصطناعي،وقد ذكر يوان وين رئيس جامعة شنغهاي المفتوحة أن الجامعة تطور برنامجًا يسمى "shen xue ma" أو رموز التعلم في شنغهاي لإنشاء بيئة تعليمية ذكية للمستخدمين لتسجيل تاريخ التعلم الخاص بهم، يمكنهم بعد ذلك تصميم خطط التعلم مدى الحياة الخاصة بهم مع معلمي الذكاء الاصطناعي ومساعدي الذكاء الاصطناعي، وخلال المنتدى أطلق مركز شنغهاي للتكنولوجيا التعليمية تعاونًا مع ١٠ شركات بما في ذلكTencent ، وفروع China Mobile و China Unicom في شنغهاي للترويج للذكاء الاصطناعي في التعليم في شنغهاي(Yang Meiping,2020).

فقبل جائحة كورونا (covid-19)كانت هذه التقنيات تتطور بسرعة ولكن الوباء سرّع من تطبيقها، حيث حظيت الروبوتات بجاذبية خاصة أثناء جائحة كورونا؛ لأنها تساعد في تقديم الخدمات والرعاية الصحية مع تقليل الاتصال بين البشر، وحتى الآن تم تأطير هذه التقنيات على أنها مفيدة إجتماعيًا إلى حد كبير, Simon Marvin Aidan &Bei Chen(While.2020).

تعمل الصين على تسخير قوة تقنيات الذكاء الإصطناعي الحالية والناشئة وتحليلات البيانات وتستغل قدراتها على نطاق واسع، والصين الآن في طريقها لتحقيق تكامل سلس لهذه التقنيات (مثل أجهزة الحاسب الآلي العملاقة والطائرات بدون طيار وتحليلات البيانات والتعلم العميق وG5 والروبوتات ورؤية الكمبيوتر ومعدات التشخيص التي تعمل بالذكاء الاصطناعي والماسحات الضوئية لدرجة الحرارة والخوذات الذكية وتقنية التعرف على الوجه)

وتسخير القدرة على فك عقدة الذكاء الاصطناعي"Gordian Knot"ويمكّن "الاستهداف الوبائي للذكاء الاصطناعي"في الصين أجهزتها الحكومية الضخمة من تتبع انتشار(covid-19)والحد منه بشكل فعال، وتسهيل التشخيص السريع والدقيق للمرضى المحتمل إصابتهم بالعدوى وتنفيذ أوامر الحجر الصحي وعمليات الإغلاق اللازمة بشكل فعال Wilson Kia Onn Wong.2020)).

وعلى مستوى التعليم العالي والجامعات فإن الصين تبذل جهوداً متقدمة فى مجال توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي فى الجامعات ومنها ما يلي:

١.في أعقاب جائحة كورونا اضطر نظام التعليم في الصين إلى التكيف مع الجائحة، أوقفت الدراسة فى جميع المؤسسات التعليمية وتلقى ٢٦٠ مليون طالب دراساتهم عبر الإنترنت، وأدرك الطلاب والمعلمون وصانعو السياسات بشكل متزايد أنه يجب عليهم اللجوء إلى الحلول التكنولوجية واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) لإصلاح نظام التعليم الحالي.

٢.نشرت الحكومة الصينية خطة رئيسية طموحة لبناء الأمة في ظل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لاسيما في مجال التعليم، أرست التشريعات الحكومية الأسس لإزدهارها في البلاد، وكانت الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا التعليم في طليعة تطوير تعليم الذكاء الاصطناعي. (Yi-Ling Liu, 2020)

٣.بناء بيئة تدريبية للذكاء الاصطناعي والعمل على تحسين تنفيذها، وإتاحة التخصصات الدراسية والقيام بدراسة عالية المستوى في هذا المجال.

٤.إنشاء كليات وفتح برامج الماجستير والدكتوراه في الذكاء الاصطناعي وزيادة القبول والتسجيل فيه، فحتى مايو (٢٠١٨)أنشأت الصين بالفعل٣٢كلية للذكاء الاصطناعي،كما تعمل المؤسسات البحثية بالجامعات على تعزيز التعاون بين الأكاديميين

والبحث والإنتاج، وبين مقررات الذكاء الاصطناعي والشركات والمؤسسات الأخرى. ((Cyranoski, D.2020.

٥.تشجع الصين الكليات والجامعات التي لديها برامج حالية للذكاء الاصطناعي لتوسيع نطاقها لإنشاء تخصصات مركبة والتأكيد على التكامل متعدد التخصصات للذكاء الاصطناعي مع الرياضيات وعلوم الكمبيوتر والفيزياء وعلم الأحياء وعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون وغيرها من مجالات.

٦.تدريب المهنيين المتخصصين في الذكاء الاصطناعي ومساعدتهم على فهمه واستخدامه ودمجه، ويقوم قطاع التعليم العالي في الصين بتدريب المهنيين متعددي المواهب سواءً كانوا على دراية كبيرة بنظرية الذكاء الاصطناعي والأساليب، والتقنيات والمنتجات والتطبيقات وعلى دراية جانبية بإستخدام الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد، وعلم الاجتماع، والإدارة، والقانون والتعليم، وغيرها من المجالات (Xiaozhe Yang. 2020).

٧.لم تحل التكنولوجيا محل المعلمين بل ساعدت المعلمين على بناء مجتمع دعم تعاوني، وهذه الطريقة التي تتعامل بها الصين مع هذا الموضوع ستحدد مستقبل أبنائها وربما مستقبل التعليم نفسه(Xueqin Jiang.2020)..

٨.ستشهد الثورة التكنولوجية التي تواجهها الصين زيادة في استخدام عمليات الحوسبة، ومع زيادة دقتها، يمكن تقديم قرارات إدارية أفضل، كما في حالة الأوبئة فإن استخدام الخوارزميات التي يحركها الذكاء الاصطناعي للكشف المبكر عن الأوبئة في مرحلة النضج، ومن المتوقع أنه مع استمرار تقدم دقة هذه التقنيات،سيكون لها دور أكثر وضوحًا في تعزيز صياغة سياسات صحية جديدة Allam (Zaheer, Dey Gourav 2020) .

٩.شركات تكنولوجيا التعليم فى الصين تعمل منذ عقود، لكننا أدركنا أهميتها الواجبة خلال جائحة كورونا، حيث اختارت جميع الجامعات تقريبًا التعليم عبر الإنترنت أثناء تفشي فيروس كورونا الجديد، كما وازدهرت أعمال تكنولوجيا التعليم منذ ذلك الحين،

لاسيما في الصين، وهذه الشركات مسؤولة عن دمج الأدوات التكنولوجية المبتكرة مثل منصات البرامج القائمة على الويب والذكاء الاصطناعي مع التعليم لتعزيز التعلم المتقدم بين الطلاب.

١٠.لا تزال الصين سباقة في مجال تكنولوجيا التعليم، لقد تفوقت شركات تكنولوجيا التعليم الصينية على نفسها خلال الأزمة العالمية لجائحة كورونا ،حققت شركتا Zuoyebang و Yuanfudao من أكبر شركات التكنولوجيا التعليمية ومقرها بكين أرباحًا بقيمة (٧٥٠) مليون و ١)) مليار دولار أمريكي على التوالي هذا العام، ووجدت الأبحاث أيضًا أن التعليم عبر الإنترنت سوف يزيد عن (٥٨) مليار دولار في عام ٢٠٢٠ مقابل ٣٨)) مليارًا تم جمعها العام الماضي. (Haider Rifaat,,2020)

١١.فى ظل جائحة كورونا (covid-19) أصبحت المناهج الدراسية مصممة لإحتياجات كل طالب مما يمكن أن تساعدهم على التعلم بالسرعة التي تناسبهم، كما كان من آثار جائحة كورونا أن سمحت التكنولوجيا المتقدمة وإستخدام الإنترنت لشركات التكنولوجيا التعليمية بالازدهار في الصين، كما يجعل الذكاء الإصطناعي أيضًا المهام الإدارية أسهل في التعامل معها،وأصبح التسجيل والتقارير المرحلية ورصد المهام المتنوعة أكثر كفاءة في النظام الآلي، حيث لا توجد أعمال ورقية متضمنة كل شيء يمكن الوصول إليه إلكترونياً . (Haider Rifaat,2020)

وعلى الرغم من التألق التكنولوجي لحملة الصين للتكنولوجيا للقضاء على(-covid 19)إلا أنها لا تزال بعيدة عن تحقيق إمكاناتها الكاملة؛ بسبب عدم الوصول إلى لقاح يحد من الوباء أو القضاء عليه بصورة نهائية، إذا كانت الصين ترغب في الحفاظ على ريادتها في قيادة الجهود العالمية للقضاء على فيروس كورونا فستعمل بشكل جيد من خلال تخصيص المزيد من الموارد لتطوير لقاح مثبت من خلال تطبيق قدراتها الواسعة في مجال الذكاء الاصطناعي(Bei Chen,Simon Marvin,Aidan While.2020).

ومن العرض السابق يتضح أن تطوير تعليم الذكاء الاصطناعي ينطوي على إمكانات كبيرة لمعالجة ندرة المعلمين وتقديم نماذج بديلة للتعليم وإعادة تشكيل نموذج التعلم التقليدي، ويجب على البلدان ذات التقنيات الناشئة أن تأخذ من الصين نموذجاً وتنفذ نماذج نجاح مماثلة لإحداث فرق في قطاع التعليم لديها، لقد حان الوقت لأن يتولى سوق تكنولوجيا التعليم مسؤولية قطاع التعليم، حيث السماح للجامعات بالتسجيل في شركات تكنولوجيا التعليم مما يمكن أن يفيد كلا الطرفين ويجب على شركات تكنولوجيا التعليم اتباع نهج موسع يشرك جميع الطلاب، بما في ذلك أولئك الذين يفتقرون إلى المرافق الأساسية للتعلم من المنزل، وفي عالم التكنولوجيا المتطور باستمرار لا يفيد تسجيل المزيد من الجامعات مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا التعليمية الاقتصاد فحسب بل يسرع من نمو التعليم في عصر 2020،44) ((Agam Bansal ،covid-19).

المحور الخامس: الرؤية المقترحة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى التعليم بجامعات المملكة العربية السعودية:

إن صعوبة التنبؤ بالتطورات المستقبلية لجائحة كورونا وما بعدها في ظل الفشل في التوصل إلى لقاح لهذه الجائحة والدعوة إلى التعايش مع الجائحة جعلت الجميع يسعى إلى طرح سيناريوهات محتملة بحسب التطورات المتوقعة للجائحة وامكانية التعافي منها. ويعتبر قطاع تكنولوجيا المعلومات من القطاعات المهمة التي أدت دورًا فاعلاً؛ حيث قدمت شركات أدوات رقمية ساعدت في التغلب على كثير من المعوقات، ومن المتوقع في خلال الفترة القادمة أن تزداد درجة الإستفادة من هذا القطاع للصمود أمام الأوبئة والكوارث الصحية من خلال البيانات الضخمة لإستحداث خدمات رقمية، واستخدام تكنولوجيا الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات الكبيرة في تسريع انتعاش الأعمال من خلال تطبيقات مبتكرة.

وتكمن محاور الرؤية الاستشرافية المقترحة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى التعليم بجامعات المملكة العربية السعودية السعودية فيما بعد عصر كورونا، في المحاور التالية:

أولاً: بعض التطبيقات والأنظمة المستقبلية للذكاء الاصطناعي في ما يخص الطلبة في الجامعات السعودية:

بداية لا يمكن البدء بأي عمل مؤسسي قبل تحديد خصائص الطلبة في الجامعات السعودية وإحتياجاتهم وقدراتهم وما يتمتعون به من مهارات في التعامل مع التقنيات المختلفة والإمكانيات المتاحة لهم، قبل تصميم بيئة التعلم الذكية. وتعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تسهيل ربط طلاب جامعات المملكة العربية السعودية وإنشاء قنوات للتواصل بينهم، كما تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة على الربط بين المنصات المختلفة وتحسين فرص التعاون بينها وبين الجامعات في الدول المتقدمة وهذا بدوره سيمكن طلبة الجامعات السعودية من التعليم التقني ومن تحويل أفكارهم إلى مشاريع . إضافة على ما سبق؛ يمكن إيجاز بعض المقترحات فيما يخص الطلاب في التالي:

(١أن يكون لدى كل طالب من طلاب الجامعات روبوتات شخصية مساعدة تصاحبه خلال دراسته فى الجامعة، وهذه الروبوتات تجمع المعلومات التى يتم تدريسها للطلاب مما يجعلها معلماً خصوصياً شخصياً إذا اقتضى الأمر.

(٢ضرورة تحديد خصائص واحتياجات وقدرات الطلاب ومهاراتهم التكنولوجية، التي ستساعد تطبيقات وأنظمة الذكاء الإصطناعي بالجامعات والكليات فى العثور على الطلاب المتعلمين، وستساعد طلاب الجامعات على اختيار التخصصات التى تناسبهم فى هذه الكليات والجامعات.

(٣ســـتعمل تطبيقات الذكاء الإصـــطناعي على تدريب المتعلم على تنفيذ المهام والأنشـطة؛ من خلال المناقشـات ومجموعات العمل واسـتخدام أدوات التواصـل المختلفة وينبغي على المعلم تدريب الطلاب على توظيف التطبيقات التفاعلية وتنفيذ المهام وتقديم الدعم والتعزيز والتغذية الراجعة المستمرة.

ثانياً: بعض تطبيقات وأنظمة الذكاء الاصـــطناعي في ما يخص أعضـــاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية:

تعتمد الجامعات على العنصـر الهام في المؤسـسـة، وهو عضـو هيئة التدريس الذي يتصـــف بالحيوية والفاعلية ويمتلك مهارات مختلفة، علاوة على ذلك يكون متميزاً في مجال تخصصه ويتمتع بسمات شخصية ومهنية وثقافية ولديه تطلعاته المستقبلية والانفتاح على العالم من حوله، وفي ظل الأزمة التي يمر بها العالم يتم التركيز على إيجاد مثل هذا الكفاءات العلمية ويعد مطلباً مهماً للمؤســـسـة فمن خلاله فإننا نســتطيع مواجهة التحديات التي تتعرض لها المجتمعات اليوم. إن قيام أعضـــاء هيئة التدريس بالجامعات الســـعودية كل في تخصصه بوضع خطة مقننة تتضمن آليات محددة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس وتكون خاضـــعة لعمليات الإشـــراف والتقويم المســـتمر من قبل وزارة التعليم أو المؤسسة نفسها.

١- يمكن لأعضـاء هيئة التدريس التدريب والتعلم والتطوير المسـتمر والوصـول إلى معلومات شـاملة في أي وقت، ويمكن لأعضـاء هيئة التدريس أن يسـتخدموا المعرفة التي يتم الحصول عليها بسهولة لمواصلة تطويرهم المهني.

٢- وضع البرامج اللازمة لتأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس بما يسهم في صقل مهاراتهم وزيادة خبراتهم ومعارفهم نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

٣-عمل دورات تربوية لتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس وإستخدام أحدث الطرق والإستراتيجيات المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب من خلال استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي.

٤-الاستفادة من الدول المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي بالتقدم بطلب عقد شراكات ودورات تدريبية عن بعد لأعضاء هيئة التدريس ومتابعة سيرهم وتقدمهم وتدريبهم وعمل تغذية راجعة مستمرة.

٥-السعي إلى تيسير الربط بين المعرفة والخبرات العلمية وبين النواحي التطبيقية وتنميتها لدى طلاب الجامعات من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة.

٦-قيام أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تربوياً وتكنولوجياً بإنشاء محتوى رقمي تفاعلي وبصيغ مختلفة؛ لضمان وصول المحتوى إلى جميع الطلاب بمراحل التعليم كافة، للعمل على تنشئة جيل من المتعلمين يمكنهم التعامل مع المستحدثات المختلفة.

٧-قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بدورهم المنشود في نشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

٨- وضع إستراتيجيات خاصة بكيفية تأهيل أعضاء هيئة التدريس لاستيعاب وتطوير قدراتهم للوفاء بمتطلبات نظم التعليم الجديدة.

ثالثاً: بعض تطبيقات وأنظمة الذكاء الاصـطناعي في ما يخص المناهج والمقررات الدراسية:

في ظل الظروف الراهنة التى تعيشها المجتمعات ومنها المملكة العربية السعودية نتيجة لجائحة كورونا، فمن المتوقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة كبيرة في معظم مجالات الحياة لمواجهة هذا الوباء المتفشي، ومنها المجال التعليمي الذي يتميز بشكل عام بالتفاعل مع المستخدم وتنمية مهاراته الحياتية، ولهذا ينبغي التركيز على المناهج الدراسية من حيث الإعداد والتنظيم حتى تساعد مُعد برامج التعليم الذكي من صياغة المحتوى الدراسي داخل قاعدة المعرفة بصورة واضحة وقابلة للتنفيذ بسهولة مما يزيد من فاعلية البرنامج الذكي في تحقيق أهدافه، وتكمن الرؤية الاستشرافية المقترحة فيما يتعلق بالمنهج والمقررات الدراسية في النقاط التالية:

١. تفريد المنهج الدراسي والذي يعني تطويع المنهج الدراسي أو البرنامج التعليمي بأكمله وفقاً لاحتياجات طلاب الجامعات وخصائصهم وتصميم الأنشطة التعليمية والسيناريو التفاعلي واستخدام إستراتيجيات التدريس المناسبة مثل: مجموعات العمل الصغيرة، وتحديد مصادر التعلم وأساليب التقويم، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة.

٢. إعادة النظر في البرامج التعليمية والمناهج الدراسية التي تواكب العصر ومن ثم لتحويلها إلى مقررات (قوالب) إلكترونية وتقديمها بشكل جاذب وبطريقة مشوقة لتحفيز الطلبة على إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم التعليم بالجامعات.

٣. توفر نظم التعلم الذكية المستخدمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي معرفة بالمجال التعليمي، ومعرفة بالمتعلم، ومعرفة تتعلق بإستراتيجيات وتحقيق وإنجاز الأهداف التعليمية، في وقت أقل من خلال دعم تطبيقاته الحديثة .

٤. ستلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي دوراً رئيساً في الربط ما بين مخرجات نظم التعليم وأسواق العمل والتعريف بأهداف ونواتج التعلم ضمن كل تطبيق من تطبيقاته

ليتمكن كل طالب من التعرف بنفسه وبالنواتج المتوقع منه تحقيقها؛ سواءً كانت جوانب معرفية أو مهارات ابتكارية.

٥. إجراء بحوث لتقييم أثر المقررات الإلكترونية التى تم إعدادها على ضوء معايير الجودة في نواتج التعلم المعرفية والمهارية لدى الطلاب وكذلك اتجاهاتهم نحوها.

٦. توفير مزيد من الإجراءات الإحترازية الصحية وتوعية الطلاب بأهمية وضرورة الالتزام بها، ولعل ذلك يتطلب أن تقوم الأجهزة الإعلامية بدورها في هذا المجال، إضافة الى توفير البيانات والمعلومات العلمية الصحية عن الفيروس وكيفية مواجهته، من خلال تضمين تلك المعلومات في المقررات والأنشطة في المراحل التعليمية المختلفة وبالمستوى والطريقة التي تتفق وخصائص الطلاب.

٧. أن يتم تطوير الأساليب والأدوات لكي توائم المتغيرات التى أحدثتها الجائحة، مع الاهتمام بمشاركة كافة جوانب العملية التعليمية مع إطلاق أفكارهم وإبداعاتهم وتوقعاتهم، وعرض أفضل الممارسات وتحويلها إلى مشاريع يمكن الاستفادة منها .

٨. التوسع في إنتاج البرامج والمواد التعليمية، سواءً كانت هذه البرامج لأغراض تدريسية أوتدريبية أوعلاجية أو إثرائية، لتوظيفها في دعم التعليم بالجامعات لتحويل المقررات الدراسية إلى مناهج إلكترونية تفاعلية باستخدام نظم التعليم الذكية المبنية على معالجات الذكاء الإصطناعي.

٩.إنشاء المحتوى الذكي من الأدلة الرقمية إلى المقررات الدراسية إلى واجهات التعلم الرقمية القابلة للتخصيص على جميع المستويات، مع مزيد من الإستراتيجيات التي تدعم التوسع في نهج التعليم عن بعد واستحداث مقررات دراسية وتطوير برامج أكاديمية وتدريبية في مجال الأزمات والكوارث.

رابعاً: تطبيقات وأنظمة الذكاء الاصطناعي في ما يخص العمليات الإدارية:

١. سيتم توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي للقيام بالأعمال الإدارية التى تتضمن تفاصيل تتسم بالتعقيد، والتى تحتاج إلى قرارات حاسمة وسريعة لا تحتمل التأخير.

٢. يمكن إستخدام أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي فى صناعة القرارات فى المؤسسات التعليمية حيث إن هذه الأنظمة تتمتع بالاستقلالية والدقة والموضوعية، وبالتالي فإن القرارات ستكون بعيدة عن الأخطاء أو الانحياز أو التدخلات الخارجية أو الشخصية.

٣. تطوير المهارات الرقمية للكادر الإداري الخاصة بالتعليم عن بعد، ومتابعة تعلم الطلاب، وعمليات تقويم تعلمهم وإدارة الامتحانات، وتدريب المرشدين الأكاديميين والتقنيين، وغيرهم على تفعيل سبل التواصل مع الطلاب في منازلهم لدعم تعليمهم وتعلمهم، وإزالة أية عقبات تواجههم وتحد من استجاباتهم التعليمية.

٤. أكدت الجائحة الحاجة إلى أساليب ونظم امتحانات وتقويم جديدة تتناسب وطبيعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال ميكنة أساليب التقويم والاعتماد على أساليب الإمتحانات الإلكترونية وبنوك الأسئلة للمقررات الدراسية والتصحيح الآلي وغيرها.

٥. أتمتة العمليات الإدارية داخل المؤسسات الجامعية من خلال تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي على عمليات القبول والتسجيل والحذف والإضافة والتعديل؛ بحيث تكون جميعها بشكل آلي ميكن بعيداً عن التزاحم، وتحقيقاً للتباعد الاجتماعي للطلاب.

خامســـاً: تطبيقات وأنظمة الذكاء الاصـــطناعي في ما يخص البنية التحتية والتجهيزات في الجامعات السعودية:

١. إن تزايد الاهتمام بتكنولوجيا التعليم، والتعلم عن بعد أظهر عدم جاهزية الكثير من دول العالم لتطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي نتيجة لضعف البنية التحتية لها، فمع زيادة آليات وإجراءات التباعد الاجتماعي والجســـدي التي تتخذها الحكومات من أجل تفادى الإصـــابة بفيروس كورونا، ومع غلق الجامعات لأبوابها؛ ازدادت أهمية التعليم والدراســـة عن بعد، ورغم أهمية هذه التقنيات في دعم ومســـاعدة التعليم في الجامعات إلا أنه من الواضـــح أن الاستثمار فيها لدى الدول العربية كان ضعيفًا. وتكمن المقترحات الخاصة بالبنية التحتية والتجهيزات اللازمة لاســـتخدام الذكاء الاصـــطناعي في دعم التعليم في جامعات المملكة العربية السعودية فيما يلي:

٢. توفير ميزانية كافية لتجهيز البنية التحتية للجامعات قبل تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي، من تجهيز للفصول الإلكترونية ومعامل الحاسوب وتجهيز شبكة إنترنت داخلية وخارجية تتمتع بسرعة عالية.

٣. أن تكون البيئة التعليمية الإلكترونية بيئة تشاركية مرنة، تشجع على التعلم الذاتي وتساعد على تشارك الخبرات والأفكار بين المتعلمين، وتغير مفهوم المنشأة التعليمية بمكوناتها التقليدية.

٤. تطوير البيئة التعليمية في الجامعات السعودية بما يساعد على تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس ويسهل عملية تفاعل بقية عناصر العملية التعليمية.

٥. العناية بالحجر الدراســـية وتهيئتها بما يخدم العملية التعليمية القائمة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي لتضـــم مســـاحات أوســـع وعدد طلاب أقل، مع إمكانية الاستعاضة عنها بفصول افتراضية متاحة على المواقع التعليمية.

٦.ضـــرورة توفير مراكز اتصـــال تقني تتيح للطلاب التواصـــل معها عند مواجهتهم لمشكلات أو عقبات وتسهيل امتلاك الأجهزة والحواسيب اللوحية الصغيرة، وتوفير الدروس والشروح التوضيحية لتيسير تمكينهم من مهارات التعلم عن بعد من بيوتهم.

٧.توفير البنية التحتية اللازمة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في الجامعات واســـتخدامها في مجالات العملية التعليمية المختلفة للتنفيذ والأدوات والعمليات وإستراتيجيات الإدارة لضمان نجاحها.

٨.توفير مزيد من الوظائف والمختصين والذين يحملوا شهادات أو دبلومات ودورات في مجال التكنولوجيا والبرمجيات ونظم المعلومات غير الكادر الأكاديمي المتخصـــص في التكنولوجيا نفسها.

٩.قيام الجامعات بتوفير المكتبات الإلكترونية لإجراء الأبحاث العلمية المتنوعة، وتقديم خدمات بحثية متنوعة.

١٠. قيام الجامعات والكليات بتوفير المعامل الافتراضـــية الخاصـــة بإجراء التجارب المعملية والمخبرية، والاكتشافات العلمية.

١١. زيادة الدعم والتمويل لشـــراء الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تدعم اســـتخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات وتحسين البنية التحتية والمنشآت التعليمية الجامعية.

سادساً: التشريعات واللوائح التنظيمية وسن القوانين:

إن حجم التغييرات التى فرضتها جائحة كورونا على المجتمعات سوف تختلف باختلاف ظروف كل دولة إلا أن الهدف النهائي هو محاولة تطوير قدرة العالم مستقبلاً للتعامل الفعال مع تلك الأزمات والكوارث بما يحد من آثارها السلبية. وتكمن الرؤية الاستشرافية المقترحة فيما يتعلق التشريعات واللوائح التنظيمية في الجامعات في النقاط التالية:

-تبني سياسات وإستراتيجيات واضحة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى دعم التعليم بالجامعات تلبي احتياجات طلاب الجامعة وتتواكب مع المستحدثات العلمية والتكنولوجية ومتطلبات سوق العمل.

-تبنى منظومة واضحة ومعلنة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب تتضمن القواعد والتشريعات التي تنظم عملية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات.

-توفير السيولة المالية التي تحتاجها الجامعات للتحول الرقمي والتعليم عن بعد، فالتحول لنظم تعليم بديلة يحتاج إلى موازنات للتدريب وتنمية الموارد البشرية التعليمية، وتوفير الموارد المالية لمجتمع الباحثين لكي يقوموا ببحوث في المجالات المختلفة التي تدعم مواجهة أي وباء آخر؛ حيث يمكنها في كل الأحوال توفير مؤشرات تسهم فى الاستجابة للمتغيرات.

-توفير الميزانية الكافية لاقتناء أجهزة الحاسب الآلى وأجهزة العرض والبرمجيات الحديثة اللازمة لدعم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس، مع تخصيص جزء منها للصيانة الدورية للأجهزة وشبكات الاتصال.

-إنشاء قسم علمي خاص بالذكاء الاصطناعي في الجامعات للعمل على تكوين متخصصين فيه؛ حيث تحتاج المؤسسات التعليمية إلى الخبرة في كيفية إنشاء منظومة الذكاء الاصطناعي وإدارتها على نطاق واسع.

-تحويل الأنظار إلى الاهتمام بالبحوث في مجال الذكاء الاصطناعي التطبيقية، وتقديم مساهمات أكاديمية وبحثية تتعلق بجائحة كورونا، اتخاذ تدابير تشريعية جديدة للضغط على الجامعات للانفتاح على الابتكار والشراكة المستمرة في نقل المعرفة مع أصحاب العمل.

-وضع قواعد ولوائح واضحة تحدد مدة وكيفية متابعة المتعلمين للدروس إلكترونياً، يمكن أن تؤدي تطبيقات الذكاء الاصطناعي وظائفها المنوطة بها، استخدام الاجتماعات الافتراضية لتبسيط المفاهيم، وتوعية أولياء الأمور لمعرفة كيفية الوصول إلى المواقع التعليمية الرقمية .

-ضرورة توفر الإرادة السياسية لدعم التحولات التي يتولاها نظام التعليم للتخفيف من آثار الجائحة وتشجيع الشراكة بين التعليم ومختلف أنظمة المجتمع وكياناته المجتمعية كمنظمات المجتمع المدني والوزارات الأخرى المساندة كالصحة والإعلام والاتصالات والمواصلات والداخلية .

-سن التشريعات واللوائح التي تسمح للمسؤولين والقيادات التعليمية بإدارة الأزمات التعليمية في الظروف الاستثنائية، وإعادة النظر في القوانين والضوابط التعليمية بشأن سياسات التعليم وإجراءاته وتنظيم الدراسة والجدول الزمني للعام الدراسي وأساليب التقويم لسرعة التجاوب مع المتغيرات التى فرضتها الجائحة.

-إنشاء الحوكمة الإلكترونية عند عدم تقيد أعضاء هيئة التدريس بالقوانين ونقض التشريعات تترتب بالتالي العقوبات التي يتم إصدارها.

-إصـدار التشـريعات واللوائح التنظيمية التى تعمل على تحسـين مسـتوى المعنيين بالعملية التعليمية (إدارة-أعضاء هيئة تدريس- طلاب(وتدريبهم على استعمال التكنولوجيا والنظم الذكية من خلال مواكبة التطورات الحاصـلة في اسـتخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

-اعتبار تطبيقات الذكاء الاصـطناعي والتعليم عن بعد ضـرورة ملحة لأي نظام تعليمي، وعلى مسـؤولي التعليم سـرعة إتخاذ القرارات المنظمة لاسـتخدامه أو التعليم المدمج ضمن وسائل التعليم الأساسية في الظروف العادية، واعتبار التعليم الإلكتروني أداة رئيسة في أوقات الكوارث والأزمات.

ومن خلال العرض السـابق لمحاور وعناصـر الرؤية الاسـتشـرافية لتطبيقات الذكاء الاصـطناعي فى دعم التعليم بالجامعات السـعودية يتضـح أن مسـتقبل التعليم الجامعى فى المملكة العربية السـعودية مع أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصـطناعي سـيحقق العديد من الفوائد والميزات ومنها أتمتة كاملة للمهام الادارية التعليم الجامعي،كما سيمكن مؤسـسـات التعليم الجامعي من المحافظة على الخبرات التعليمية البشـرية المتراكمة بنقلها للنظم الخبيرة واستخدامها فى حل المشكلات التعليمية بشكل سريع وبدقة كفاءة عالية .

إن أزمة جائحة كورونا قد تكون فرصـة تظهر مدى قدرة الدول على تطوير نظمها التعليمية، للتعامل مع المسـتجدات المتسـارعة والظروف الطارئة، وضـرورة العودة إلى مسـار تحسين التعلُّيم بوتيرة أسرع، وأن على الأنظمة التعليمية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة، فإنها ينبغي أن تفكر أيضـاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبإدراك واضـح لمدى الحاجة إلى سـد الفجوات في فرص التعليم، وفي الحاجة المسـتمرة إلى تطوير نظمها التعليمية في ضوء التحديات والمتغيرات التي تفرضها أحداث المستقبل.

نتائج الدراسة

١. خلفت جائحة كورونا آثارًا وتداعيات كثيرة امتدت إلى جميع القطاعات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية، ونقلت العالم من مرحلة الاستقرار النسبي إلى مرحلة القلق والتوتر نتيجة عدم توقع حدوثها وبالتالي عدم الاستعداد الكافي لمواجهة آثارها.

٢.استُخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأنظمة التعليم الإلكتروني كبديل مكمل للعملية التعليمية بالجامعات السعودية بعد قرار تعليق الدراسة وكان لها دورًا فاعلًا فى الحد من انتشار الوباء وتسيير أمور العملية التعليمية بالجامعات .

٣. مثَّلت أزمة كورونا نقطة تحول جديدة في تاريخ مؤسسات التعليم في العالم للتعامل مع هذه الأزمة؛ حيث اضطرت مؤسسات التعليم في العالم إلى اللجوء لأنظمة التعلم عن بُعد، وهذا بدوره دفع القائمين على التعليم إلى إعادة النظر في منظومة التعليم العالي من حيث فلسفته وأهدافه ونظمه ومناهجه ووسائله وأنشطته.

٤.لم يكن اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الإلكتروني أمرًا حديثاً أو مرتبطا بأزمة الكورونا، بل كان هناك مبادرات للتعليم الإلكتروني سبقت احتياج المملكة له في أثناء أزمة كورونا.

٥. سبقت المملكة العربية السعودية بإنشاء المركز الوطني للتعليم الإلكتروني قبل أزمة تفشي جائحة كورونا كما قامت بوضع مقترح الخطة الوطنية لضمان استمرارية التعليم في الحالات الطارئة والكوارث الطبيعية وتم تفصيل العمل عليها في وقت مبكر من أزمة كورونا.

٦.كان للجامعات السعودية فضل السبق والمبادرة بشجيع عمادات البحث العلمي بالجامعات من خلال القيام بمشاريع ومبادرات بحثية وابتكارات في مواجهة فيروس كورونا.

٧.وظفت الجامعات السعودية تطبيقات الذكاء الإصطناعي الحديثة من خلال إنشاء عدد من المنصات الإلكترونية التعليمية لتغطية محتوى المقررات الدراسية لجميع الطلاب فى كافة جامعات المملكة العربية السعودية.

٨.تعاملت المملكة مع جائحة كورونا (covid-19) بمهنية عالية، واتخذت إجراءات وتدابير إحترازية قوية في الوقت المناسب بتوفير الدعم اللامتناهي من الدولة للقطاع الصحي مما ساعد في تجاوز الأزمة والتخفيف من حدتها .

٩.تطبيق تقنيات التعليم بالذكاء الاصطناعي في الصين وتعليم المهارات اللازمة لتطوير الذكاء الاصطناعي في الصين شغل أولوية قصوى لحكومة الدولة من خلال الشركات المسؤولة عن دمج الأدوات التكنولوجية المبتكرة مثل منصات البرامج القائمة على الويب والذكاء الاصطناعي مع التعليم لتعزيز التعلم المتقدم بين الطلاب في الجامعات.

١٠.شجعت الصين الكليات والجامعات التي لديها برامج حالية للذكاء الاصطناعي لتوسيع نطاقها لإنشاء تخصصات مركبة والتأكيد على التكامل متعدد التخصصات للذكاء الاصطناعي مع الرياضيات والكمبيوتر والفيزياء وعلم الأحياء وعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون وغيرها من مجالات.

١١.لتحقيق أقصى إفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم تحتاج الجامعات السعودية إلى الخبرة في كيفية إنشاء منظومة الذكاء الاصطناعي وإدارتها على نطاق واسع، وكذا توفير البنية التحتية اللازمة للتنفيذ والأدوات والعمليات وإستراتيجيات الإدارة لضمان نجاح تقنية الذكاء الاصطناعي.

التوصيات والمقترحات

- تدريب أعضـــاء هيئة التدريس بالجامعات على اســـتخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة التعليم عن بُعد كبديل مكمل للعملية التعليمية في وقت الأزمات.

- توفير نظم التعلم الذكية المستخدمة لتقنية الذكاء الاصطناعي سواءً الخاصة بالمجال التعليمي أو الخاصـة بالمتعلم، أو المتعلقة بإسـتراتيجيات التعليم منذ مراحل التعليم المبكر مع ملاحظة إقامة دورات تدريبية لأولياء الأمور في السياق نفسه.

- إنشـــاء قســـم خاص بالذكاء الاصـــطناعي في الجامعات للعمل على تكوين متخصـــصـــين في مجال الذكاء الاصـــطناعي قادرين على مواجهة الأزمات التى يتعرض لها التعليم.

- تفعيل دور الإعلام المرئي والمســـموع في نشـــر ثقافة الذكاء الاصـــطناعي وكيفية التفاعل معه واسـتخداماته المتعددة في التعليم وشـؤون الحياة المختلفة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي واللوجستي، لاسيما أن الأمر يتعلق بتقدم وتطور المجتمعات.

- تطوير البيئة التعليمية للتفاعل مع تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي وتحقيق متطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة.

- تضـــمين المناهج والمقررات الدراســـية بالجامعات الســـعودية تقنيات الذكاء الاصطناعي مع اختيار التطبيقات الذكية التي تخدم التعليم بالجامعات.

- ضـرورة الاسـتفادة من تجربة الصـين فى مجال توظيف تطبيقات الذكاء الاصـطناعي فى دعم التعليم بالجامعات، نظراً لما أشـــاد به العالم من نجاح التجربة الصـــينية في تجاوز أزمة جائحة كورونا.

- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث فى مجال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى مواجهة الأزمات وخاصة فى مجال دعم التعليم بالجامعات بشكل خاص.

المراجع

أولا: المراجع العربية:-

القرآن الكريم .

إبراهيم، أسامة محمد.(٢٠١٥).أثر بناء نظام خبير على شبكة الويب للطلاب المعلمين لتنمية مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار،مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٥(١).٢٤١ -٢٩٧.

أبو بكر،خوالد.(٢٠١٧).تطبيقات الذكاء الإصطناعي في خدمة المصارف العربية.مجلة الدراسات المالية والمصرفية،الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية،٢٥ (٢)،٥٧-٦٠.

بن خيرة، ميلود، طيب،سعيدة.(٢٠٢٠).أثر جائحة فيروس كورونا" Covid -19" على الاقتصاد العالمي.مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد.جامعة زيان عاشور بالجلفة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.٢(٢). ١٠-٢٠.

الثبيت،ليون محمد صالح.(٢٠٢٠).كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا.مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس.كلية التربية.مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.ع٩-٢٢٨.

الحجيلي،سمر سليمان، الفرانى، لياخليل.(٢٠٢٠).الذكاء الاصطناعي في التعليم في المملكة العربية السعودية.المجلة العربية للتربية النوعية.المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.ع١١. ٧١-٨٤.

الحسين،خلف.(٢٠١٩). الفرص والتحديات التي تواجهها جامعة تبوك في ظل مشروع نيوم:دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.دراسات في التعليم العالي.جامعة أسيوط. مركز تطوير التعليم الجامعي،ع ١٢٢.-١٥,٩٧

الحقوى، أحمد بن محمد ،الشـــهرى، محمد بن ظافر،حمد النيل، عثمان محمد.(٢٠٢٠).التدابير الصـــحية فى مواجهة جائحة كورونا فى المملكة العربية الســـعودية.المجلة العربية للدراسات الأمنية.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.٣٦(٢) ٣٣٨-٣٤٣.

خوالد أبو بكر،وآخرون.(٢٠١٩).تطبيقات الذكاء الاصـطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسـية منظمات الأعمال، المركز الديمقراطي العربي للدراسـات الاسـتراتيجية والسـياسـية والاقتصادية،برلين- ألمانيا.

الدليمي،عصام حسن،صالح، عبد الرحيم.(٢٠١٤).البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط١،دار رضوان للنشر والتوزيع،عمان.

الدهشـــان، جمال علي خليل.(٢٠٢٠).مســـتقبل التعليم بعد جائحة كورونا: ســـيناريوهات إســـتشـــرافية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية.المؤســـســـة الدولية لآفاق المستقبل.٣(٤).١٦٩.

رمضـــان،محمد جابر محمود (٢٠٢٠).دور التعليم عن بعد في حل إشـــكاليات وباء كورونا المستجد.المجلة التربوية.جامعة سوهاج .كلية التربية.ع٧٧. ١٤٣١ -١٥٤٣ .

سـليم، رانيا يوسـف.(٢٠١٧).واقع توظيف معلمات المرحلة الثانوية لمسـتحدثات تقنيات التعليم في ضـــوء معايير الجودة الشـــاملة في مدينة جدة. دراســـات عربية في التربية وعلم النفس.ع٩٠، ٢٢٦ -٢٧٧.

الشـــريف، عابدين محمد.(٢٠١٣). مدى تطوير التعليم الجامعي العربي من خلال اســـتخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.المجلة التربوية،٢٧(١٠٦)، ١٠١- ١٣٧.

العبيدي، رأفت عاصـم.(٢٠١٥). دور الذكاء الاصـطناعي في تحقيق الإنتاج الأخضـر:دراسـة استطلاعية لأداء المديرين في عينة من الشركات الصناعية العاملة. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية،جامعة كركوك،٥(١)، ٣٧-٦٢.

عجام، إبراهيم محمد.(٢٠١٨).الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على المنظمات عالية الأداء دراسة إستطلاعية في وزارة العلوم والتكنولوجيا.مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،٢١ (١١٥)، ٨٨-١٠٢.

العريشى،جبريل،الغامدى،فوزية.(٢٠٢٠).استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعى فى مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد.المجلة العربية للدراسات الأمنية.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.٣٦(٢).٢٤٩-٢٦٤.

عزمي،نبيل جاد؛ إسماعيل،عبد الرؤوف محمد؛مبارز، منال عبد العال (٢٠١٤). فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.٢٢(١)،٢٣٥- ٢٧٩.

العقيل، وفاء والشمري، لولوه(٢٠١٥).مسابقات الروبوت ودورها في تنمية الابتكار التقني لمهارات القرن الحادي والعشرين. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين" تنظيم قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة من١٩- ٢١ مايو ٢٠١٥ – جامعة الإمارات العربية المتحدة .

عمرى، عاشور أحمد.(٢٠٢٠).سياسات تعليم وتعلم الكبار في عصر ما بعد جائحة كورونا: رؤية استشرافية آفاق جديدة فى تعليم الكبار.جامعة عين شمس –مركز تعليم الكبار.ع ٨١. ٢٨-١١٥.

قوجة، فخر الدين.(٢٠٢٠). النموذج التركي في إدارة وباءكوفيد ١٩ المستجد:تدابير السياسة الصحية وإستراتيجياتها.مجلة رؤية تركية. مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.٩(٣) ٩-٢٠.

كامل، عماد بديع.(٢٠١٠).الذكاء الاصطناعي كمتغير تصميمي للتعلم الالكتروني والتعاوني وأثره على تنمية التحصيل المعرفي لتصميم المواقف التعليمية لدى الطلاب أخصائي

تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية،٠٥(٢)،٢١٢- ٢٥٧.

كاموكا، عز الدين إبراهيم (٢٠١٥). الذكاء الاصطناعي في التعليم المبرمج. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٤٩ (١)، ٨٤- ٩٦.

محجوب، عصام.(٢٠١٨).رؤية استشرافية لتعزيز ممارسة طلبة الجامعات السعودية للنزاهة الأكاديمية في ضوء نظرية التغيير.المجلة الأردنية في العلوم التربوية،١٤(٢)،١٥٧- ١٧٦.

المركز الإعلامي للرؤية.(٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

محمود، فاطمة الزهراء سالم.(٢٠٢٠).التباعد الإجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد)الكورونا) المجلة التربوية .كلية التربية جامعة سوهاج.ع٧٥،١-٢٢.

معبد، عبدالعليم محمد.(٢٠٢٠). الإستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية فى ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد.المجلة العربية للدراسات الأمنية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.٣٦(٢).٢٩١- ٣١٠.

النجار، فايز جمعة.(٢٠١٠).نظم المعلومات الإدارية – منظور إداري ط٣ عمان:دار حامد للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم السعودية .(٢٠٢٠). تعليق الدراسة في جميع مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والفنى في المملكة اعتباراً من الإثنين ١٤٤١/٧/١٤. الصفحة الرسمية لوزارة التعليم السعودية.

وزارة التعليم السعودية، المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها .(٢٠٢٠).الدليل الإرشادي للوقاية من العدوى التنفسية في البيئة الجامعية، متاح على الرابط :
https://covid19.cdc.gov.sa/ar/community-public-ar/covid-19-preventive-guideline-for-work-meetings-ar/

جامعة الباحة،عمادة التعليم الإلكتروني.(٢٠٢٠).المملكة العربية السعودية،متاح على الرابط: https://rafid.bu.edu.sa/webapps/login/

جامعة الملك سعود.عمادة التعلم الإلكتروني.(٢٠٢٠).نظم إدارة التعلم.متاح على الرابط:https://lms.ksu.edu.sa/

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عمادة التعلم الإلكتروني.(٢٠٢٠).نظم إدارة التعلم الإلكتروني.متاح على الرابط: https://lms.pnu.edu.sa/

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.(٢٠٢٠). في إطار مبادرة "تحدي كورونا طالبات جامعة الأميرة نورة يقدمن حلول إبداعية لمواجهة فيروس كورونا https://www.pnu.edu.sa/ar/NewsActivities/Pages/news2526.aspx

عمادة البحث العلمي بجامعة طيبة.(٢٠٢٠) .أسئلة متكررة عن مبادرة جامعة طيبة لأبحتث فيروس كورونا.جامعة طيبة .المدينة المنورة .متاح على الرابط: https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=50&PageId=452

عمادة البحث العلمي بجامعة الملك السعود.(٢٠٢٠).مبادرة جامعة الملك سعود لبحوث فيروس كورونا(كوفيد ١٩).جامعة الملك سعود. متاح على الرابط: https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/node/3281

وكالة عمادة البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز.(٢٠٢٠). متاح على الرابط : https://graduatestudies.kau.edu.sa/Default-306-AR

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.(٢٠٢٠).البرنامج الوطني للمحتوى التعليمي المفتوح: https://nelc.gov.sa/ar/initiatives

اليونيسكو.(٢٠٢٠).تقرير التوجيهات المتعلقة بكوفيد- ١٩ والسيطرة عليه في المدار س اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC .متاح على https://www.unicef.org/coronavirus

محفوظ. أمينة. (٢٠١٩). كيف يبدو مستقبل الذكاء الاصطناعي في السعودية؟ متاح على الرابط: https://www.vice.com/ar/article/yw8amx

سـديري، نبيل.(٢٠٢٠). العلاقات الدولية في زمن كورونا- التحديات والإستراتيجيات، مجلة القانون والأعمال الدولية، المملكة المغربية متاح على الرابط.
http://www.droitetentreprise.1883.com
خايمي سافيدار.(٢٠٢٠).التعليم في فيروس كورونا: التحديات والفرص.متاح على الرابط:
-https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and opportunities covid-19-pandemic

The Holy Quran

Abu Bakr, Khawalid.(2017). Artificial Intelligence Applications in the Service of Arab Banks, Journal of Financial and Banking Studies, Arab Academy for Banking and Financial Sciences,25 (2),57-60.

Ajam, Ibrahim Mohamed. (2018).Artificial Intelligence and its implications for high-performance organizations, an exploratory study in the Ministry of Science and Technology, Journal of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University, 21 (115), 88-102

Al-Aqeel, Wafaa and Al-Shamri, Lulwa. (2015). Robot competitions and their role in developing technical innovation for twenty-first century skills. The Second International Conference for the Gifted and Talented - under the slogan "Towards a National Strategy for the Care of Innovators", organized by the Department of Special Education, College of Education, United Arab Emirates University, from May 19-21, 2015- United Arab Emirates University.

Al-Arishi, Jibril, Al-Ghamdi, and Fawzia. (2020).The use of big data and artificial intelligence facing the corona virus pandemic. The Arab Journal for Security Studies. Naif Arab University for Security Sciences. 36(2),249-264.

Al-Baha University, Deanship of E-Learning.(2020).Kingdom of Saudi Arabia, Available Online at: https://rafid.bu.edu.sa/webapps/login/

Al-Dahshan, Gamal Ali Khalil. (2020).The future of education after the Corona pandemic: forward-looking scenarios. International Journal of Research in Educational Sciences. International Foundation for Future Outlook .3 (4). 169.

Al-Dulaimi, Issam Hassan, Saleh, Abdul-Rahim.(2014).Scientific Research Foundations and Methods, 1st Edition, Radwan House for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Haqwi, Ahmed bin Mohamed, Al-Shehri, Mohamed bin Dhafer, Hamad Al-Nil, Othman Mohamed. (2020). Health measures facing the Corona pandemic in the Kingdom of Saudi Arabia .The Arab Journal for Security Studies. Naif Arab University for Security Sciences. 36 (2).338-343.

Al-Hujaili,Samar Suleiman, Al-Farrani, Lina Khalil.(2020).Artificial Intelligence in Education in the Kingdom of Saudi Arabia, The Arab Journal of Specific Education, The Arab Foundation for Education, Science and Literature, No. 11. 71-84.

Al-Hussein, Khalaf.(2019).Opportunities and challenges facing the University of Tabuk under the NEOM project: A field study from the viewpoint of students and faculty members at the university, studies in higher education, Assiut University. University Education Development Center, NO.15. 97-122.

Al-Najjar, Fayez Jum'a.(2010). Management Information Systems - A Management Perspective, 3rd Edition, Amman: Hamed House for Publishing and Distribution.

Al-Obeidi, Raafat Asem (2015). The role of artificial intelligence in achieving green production: a survey of the performance of managers in a sample of operating industrial companies.Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences, University of Kirkuk, 5(1), 37-62

.

Al-Sharif, Abdeen Mohamed. (2013). The extent to which Arab university education has been developed through the use of E-learning technology. The Educational Journal, 27 (106),101-137.

Al-Thobaiet, Leon Mohamed Saleh.(2020).How Saudi Arabia faced the challenges of education in light of the Corona pandemic, Reading and Knowledge Magazine. Ain Shams University, Faculty of Education, Journal of the Egyptian Society for Reading and Knowledge, NO.9-228.

Amri, Ashour Ahmed.(2020).Adult education and learning policies in the post-Corona pandemic era: a forward-looking vision,New Horizons in adult Education, Ain Shams University, Adult Education Center, No. 81,28-115.

Azmi, Nabil Gad; Ismail, Abd al-Raouf Mohamed; Mubariz, Manal Abdel-Al .(2014). The Effectiveness of an Electronic Learning Environment Based on Artificial Intelligence to Solve Computer Network Maintenance Problems for Education Technology Students, Journal of the Arab Society for Educational Technology.22(1), 235-279.

Ben Khairah, Miloud, Tayeb, sayeda.(2020).The impact of the Coronavirus "Covid-19" pandemic on the global economy. Journal of Management and Economics Research, Zian Ashour University in Djelfa - Faculty of Economic, Business and Management Sciences. 2 (2). 10-20.

Ibrahim, Osama Mohamed.(2015).The impact of building an expert web system for student teachers to develop problem-solving skills and decision-making ability, Journal of the Egyptian Society for Educational Technology, 5 (1) .241-297.

kaime Savidar. (2020) .Education in the Coronavirus: Challenges and Opportunities. Available Online at:

https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and opportunities-covid-19-pandemic

Kamel, Emad Badie. (2010).Artificial intelligence as a variable designed for e-learning and collaborative and its impact on the development of cognitive achievement for designing educational situations for Education Technology Specialist Students. Journal of Psychological and Educational Research, Faculty of Education, Menoufia University. 5(2), 212-257.

Kamuka,Ezz Elddin Ibrahim.(2015).Artificial Intelligence in the Programmed Education. The World of Education Journal, The Arab Foundation for Scientific Consulting and Human Resources Development,49 (1), 84-96.

Khawalid, Abu Bakr, et al.(2019).Applications of Artificial Intelligence as a Modern Approach to Enhance Competitiveness of Business Organizations, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin-Germany.

King Saud University, Deanship of E-Learning. (2020).Learning Management Systems, Available Online at: https://lms.ksu.edu.sa

Koja, Fakhr Elddin. (2020). The Turkish Model in Managing COVID-19 Epidemic: Health Policy Measures and Strategies, Turkish Vision Journal. Center for Political, Economic and Social Studies. 9(3),9-20.

Maabad, Abd al-Alaeem Mohamed.(2020).Future strategies for managing epidemics and health hazards in light of the experience of the emerging corona virus crisis. The Arab Journal for Security Studies. Naif Arab University for Security Sciences,36(2), 291-310.

Mahfouz. Amina.(2019).What does the future of artificial intelligence look like in Saudi Arabia? Available Online at : https://www.vice.com/ar/article/yw8amx

Mahjoub, Issam.(2018).A forward vision to enhance the practice of Saudi university students for academic integrity in light of the theory of change, The Jordanian Journal of Educational Sciences,14 (2),157-176.

Mahmoud, Fatima Al-Zahraa Salem. (2020). Social divergence and its educational effects in the time of the new Covid 19 (Corona). The Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, No.1,75-22.

Media Center for the Vision. (2016).Vision 2030 of the Kingdom of Saudi Arabia

Princess Noura bint Abdul Rahman University, Deanship of E-Learning. (2020). E-learning management systems. Available Online at: https://lms.pnu.edu.sa/

Princess Noura bint Abdurrahman University.(2020).Within the framework of the "Corona Challenge" initiative, female students of Princess Noura University provide creative solutions to confront the Coronavirus. Available Online at:

https://www.pnu.edu.sa/ar/NewsActivities/Pages/news2526.aspx

Ramadan, Mohamed Jaber Mahmoud. (2020). The role of distance education in solving the problems of the new Corona epidemic. The Educational Magazine. Sohag University. The Faculty of Education No. 77. 1431-1543.

Sadiri, Nabil. (2020). International Relations in the Time of Corona - Challenges and Strategies, Journal of International Law and Business, Kingdom of Morocco, available online at: http://www.droitetentreprise.1883.com

Salim, Rania Youssef.(2017). The reality of employing secondary school teachers for innovations in educational technology in light of comprehensive quality standards in Jeddah. Arab Studies in Education and Psychology, No. 90, 226 - 277.

The Deanship of Scientific Research at Taibah University.(2020). Frequently asked questions about the Taibah University initiative to research the Coronavirus, Taibah University, Madinah. Available Online at:

https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=50&PageId=452

The Deanship of Scientific Research at King Saud University.(2020).King Saud University's initiative for research on Coronavirus (Covid 19), King Saud University. Available Online at: https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/node/3281

The National E-Learning Center.(2020).The National Open Educational Content Program. Available Online at: https://nelc.gov.sa/ar/initiatives

The Saudi Ministry of Education.(2020). Suspending studies in all public, private, university and technical schools and institutions in the Kingdom, as of Monday 7/14/1441. The official page of the Saudi Ministry of Education.

The Saudi Ministry of Education, the National Center for Disease Prevention and Control. (2020).The Guidelines for the Prevention of Respiratory Infection in the University Environment, Available Online at:

https://covid19.cdc.gov.sa/ar/community-public-ar/covid-19-preventive-guideline-for-work-meetings-ar/

UNESCO.(2020).Report on Directives on COVID-19 and its Control in Schools. IASC. Available at: https://www.unicef.org/coronavirus

Vice Deanship of Scientific Research at King Abdul-Aziz.(2020).Available Online at: https://graduatestudies.kau.edu.sa/Default-306-AR

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

Agam Bansal & Rana Prathap Padappayil & Chandan Garg & Anjali Singal & Mohak Gupta & Allan Klein.(2020). Utility of Artificial Intelligence Amidst the COVID 19 Pandemic: A Review, Journal of Medical Systems, 44.(٩)

Allam Zaheer, Dey Gourav.(2020).Artificial Intelligence (AI) Provided Early Detection of the Coronavirus (COVID-19) in China and Will Influence Future Urban Health Policy Internationally at: https://www.researchgate.net/publication/340606293

Bei Chen ,Simon Marvin ,Aidan While.(2020). Containing COVID-19 in China: AI and the robotic restructuring of future cities, Dialogues in Human Geography 2020, Vol. 10(2) 238–241.

Caferra, R. (2011). Logique pour l'informatique et pour l'intelligence artificielle ,Hermes Science Publication.

Cahapay, M. B. (2020). Rethinking Education in the New Normal Post-COVID-19 Era: A Curriculum Studies Perspective. Aquademia, 4(2), ep20018. https://doi.org/10.29333/aquademia/8315

Chassignol, M., et al (2018). Artificial Intelligence trends in education: a narrative overview. Procedia Computer Science, (136), 16–24.

Cyranoski, D. (2020). "What China's corona virus response can teach the rest of the world", available at: https://www.nature.com/articles/d41586-020-00741-x.

Fahimirad, M.,& Kotamjani, S.(2018).A Review on Application of Artificial Intelligence in Teaching and Learning in Educational Contexts. International Journal of Learning and Development, 8(4), 106- 118.

Goksel, N., & Bozkurt, A. (2019). Artificial Intelligence in Education: Current Insights and Future Perspectives. In S. Sisman-Ugur, & G. Kurubacak (Eds.), Handbook of Research on Learning in the Age of Transhumanism (pp. 224-236). Hershey, PA: IGI Global.

Haider Rifaat (2020) ,.Benefits of China's education technology sector amid COVID-19.Available Online at:https://news.cgtn.com/news/2020-08-23/Benefits-of-China-s-education-technology-sector-amid-COVID-19-TbIanyVDzO/index.html

Holland, H .(2019).Hidden order. How adaptation builds complexity, Addison Wesley, reading, MA.

Huang, R. H., Liu, D. J., Tlili, A., Yang, J. F., & Wang, H. (2020). Handbook on Facilitating Flexible Learning During Educational Disruption: The Chinese Experience in Maintaining Undisrupted Learning in COVID-19 Outbreak. Retrieved from https://iite.unesco.org/wp-content/uploads/2020/03/Handbook-on-Facilitating-Flexible-Learning-in-COVID -19-Outbreak-SLIBNU-V1.2-20200315.pdf.

Jin, L. (2019). Investigation on Potential Application of Artificial Intelligence in Preschool Children's Education. Journal of Physics: Conference Series ,1288(1). IOP Publishing.

K. Godwin John Chellathurai (2020). Future of Education Post Pandemic COVID -19: Online VS Classroom Learning – Redefining Education, The Researchers – June 2020, 6(2):23-30. doi - 10.21276/tr.2020.6.2.AN4

Pham, Q. V., Nguyen, D. C., Hwang, W. J., & Pathirana, P. N. (2020). Artificial Intelligence (AI) and Big Data for Coronavirus (COVID-19) Pandemic: A Survey on the State-of-the-Arts.Journal reference: IEEE Access 2020, 8, 19800659
DOI: 10.1109/ACCESS.2020.3009328

Richter, Z., et al (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education – where are the educators?. International Journal of Educational Technology in Higher, 16- 39.

Shah K, Kamrai D, Mekala H, Mann,B Desai,K. Patel.R (2020) Focus on Mental Health During the Coronavirus (COVID-19) Pandemic: Applying Learnings from the Past Outbreaks. Cureus 12(3): e7405. doi:10.7759/cureus.7405

WHO (2020a, June 14). Definitions: Emergencies. WHO; World Health Organization. https://www.who.int/hac/ about/definitions/en./

Wilson Kia Onn Wong .(2020).China's AI Strike Force on COVID-19 Asian Education and Development Studies© Emerald Publishing Limited 2046-3162.DOI 10.1108/AEDS-04-2020-0056.

World Bank (2020). How countries are using edtech (including online learning, radio, television, texting) to support access to remote learning during the COVID-19 pandemic. Available at: https://www.worldbank.org/en/topic/edutech/brief/how-countries-are-using-edtech-to-support-remote-learning-during-the-covid-19-pandemic (Accessed on 02 May, 2020)

Xiaozhe Yang.(2020). Accelerated Move for AI Education in China, ECNU Review of Education ,2019, Vol. 2(3) 347–352 .DOI: 10.1177/2096531119878590journals.sagepub.com/home/roe.

Xueqin Jiang.(2020).After Covid-19, Will Chinese Education Achieve Artificial Intelligence?(Emerging Technologies and Ed tech July 06, 2020. Available Online at:https://www.wise-qatar.org/after-covid-19-will-chinese-education-achieve-artificial-intelligence/

Yang Meiping.(2020) .Empowering education through artificial intelligence, Available Online at:https://www.shine.cn/news/metro/2010208099/

Yi-Ling Liu .(2020).The Future of the Classroom? China’s experience of AI in education China's use of AI in public services, Available Online at: https://www.nesta.org.uk/report/the-future-of-the-classroom/#content.

أساليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا ودورها في إكساب طلبة التربية الخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم

إعداد

أ.د. وليد السيد أحمد محمد خليفة

أستاذ علم النفس التعليمي والتربية الخاصة

د. عبد الله بن مبارك باسليم

أستاذ الاضطرابات السلوكية والتوحد المساعد

DOI: 10.36046/2162-000-999-008

المستخلص

يهدف البحث إلى التحقق من دور أساليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا في إكساب طلبة قسمي التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم، طبقت قائمة أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد، كما طبق مقياس اكتساب طلبة الجامعة لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم على عينة قوامها (١٤) عضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز منهم (٦) بشطر الطلاب، (٨) بشطر الطالبات، (٢٥) عضو هيئة تدريس بجامعة الطائف منهم (١٥) بشطر الطلاب، (١٠) بشطر الطالبات، استخدمت المتوسطات الحسابية، والأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتني، وتوصلت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الاختبارات القصيرة والنهائية، والواجبات الأسبوعية والبحوث، والبورتفليو الإلكتروني، والمناقشات الجماعية، والمناقشات الفردية، وعروض البوربوينت الفردية والجماعية بدرجة كبيرة، في حين يستخدمون التقارير والعروض الشفهية الفردية والجماعية، والعروض التطبيقية، والملاحظة، وسلالم التقدير بدرجة ضعيفة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة تدريس (ذكور – إناث) على أبعاد مقياس اكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين، كما لم توجد فروق بين أعضاء هيئة تدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف على أبعاد مقياس اكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا. وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة.

الكلمات المفتاحية: التقويم البديل – نظام البلاك بورد – جائحة كورونا – مهارات القرن الواحد والعشرين – طلبة التربية الخاصة.

المقدمة والخلفية النظرية:

يمر العالم بأسره بأزمات اقتصادية وصحية وتعليمية جمة بسبب انتشار وباء فيروس كورونا المستجد COVID-19 الذي تسبب في تعليق الدارسة والحظر المفروض على الجميع في كافة دول العالم كإجراء إحترازي ووقائي لحفظ سلامة المواطنين والحد من انتشار العدوى، ومن الزاوية التعليمية يُعد موضـــوع القياس والتقويم في التربية حجر الزاوية في التعرف على مســـتوى الطلاب، فهم في حاجة إلى وســـائل تقويمية حديثة تواكب التطور التكنولوجي السـريع الذي شمل جميع المجالات وعلى رأسـها التعليم والتعلم. وتجابه جائحة كورونا لاتخاذ قرارات تربوية يتم من خلالها التصدى لتلك الجائحة ونقل الطلاب للصفوف أو المستويات العليا، كما أن مفهوم التقويم البديل يتخطى وضع اختبارات بديلة عن التقويم التقليدي لمجرد التقييم بل للتقويم، وإتاحة الفرصـة للطلاب لاختيار الأدوات البديلة المناسـبة لقدراتهم بناءً على المعايير البديلة للتحصـــيل الأكاديمي، ليس ذلك فحســـب بل يتخطى ذلك اتقان مهارات القرن الواحد والعشـــرين من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) للعودة إلى المسار التعليمي الصحيح وضمان استمراريته.

وتشير إحصائيات اليونيسكو الصادرة فى نهاية أبريل ٢٠٢٠م إلى انقطاع (٢٩٠,٥) مليون طالب، (٦٣) مليون معلم عن مؤسـسـات التعليم، كما أكدت المنظمة أن ما يعادل نصف عدد هؤلاء الطلاب لا يملكون المتطلبات اللازمة للتعليم عن بعد، وهناك تأكيد على ضـرورة دخول المعلم والمتعلم مجتمع المعرفة الإلكترونية في الوقت الحاضـر وامتلاك أدواتها التي لم تعد مجرد خيار، بل أصـبحت ضـرورة ملحة من أجل عدم إعاقة العملية التعليمية بجميع مراحلها الدراسية وطرق تقويمها (رضوان ، ٢٠٢٠).

ويرى العبسـي (٢٠١٠) أن الاختبارات الكتابية كانت السـائدة في تقويم الطلاب، ومع تطور الإستراتيجيات التعليمية، والتركيز على الطالب كمحور للعملية التعليمية، أصبح

من الضروري العمل على تطوير طرق التقويم، والتركيز على التقويم الحديث الذي يهدف إلى تحسين عملية التعلم، لذا فإن النظرة الحديثة لعملية التقويم ترى أنه تقويم لأجل التعلم.

ويتفق كل من (البيلاوي وأحمد ومسلم ،٢٠١١ ,Libman,2010, Baker,2010) على أن التقويم التقليدي بشكله النمطي المعتادلم يعد كافياً لتقويم القدرات المعرفية للطلاب وقياس مدى فهمهم واستيعابهم للخبرات.

ويرى كل من (أبو جادو،٢٠١١، الوقفي ،٢٠١١ ، خليفة ،٢٠٢٠ Berings, 2010, Taneli & Tok , 2010,) أنه في إطار التقويم الحديث لا ينبغي أن يقتصر دور المؤسسات التعليمية على تقويم تحصيل الطلاب باستخدام الاختبارات التقليدية المألوفة التي تُقيّم معلومات ليس لها ما يناظرها في الحياة الواقعية، بل من خلال توافر أدوات قياس وتقويم تتميز درجاتها بالصدق والثبات والموضوعية، كما يتطلب استناد التقويم إلى تصميمات منهجية مناسبة ودقيقة.

التقويم البديل:

ظهرت أساليب تكنولوجية حديثة في مجالات متعددة بشكل عام ومجالي التعليم والتعلم بشكل خاص أُستمدت من تطبيقات تلك التكنولوجيا، وانعكس ذلك إيجاباً علي عملية التقويم، وفي هذا الصدد يرى كل من (علام، ٢٠١٠ ،(Asp, 2000, Libman,2010, Lopez-Cuadrado, Perez, Vadillo & Gutierrez,2010, Schelling,2010 أنه قد زاد الاتجاه نحو تبني أنشطة التقويم القائمة على منهج التقنيات التكنولوجية الحديثة، الذي يعطي الأولوية الواضحة والمحددة لتفسير النتائج باعتباره وسيلة متقدمة لاستخلاص المعنى، فالتكنولوجيا تساعد كثيراً في عملية التقويم التربوي وتجعله أكثر مرونة وإتقاناً؛ حيث يمكن لتلك التكنولوجيا أن تساعد في وجود أساليب تقويم حديثة مثل: التقويم القائم على الحاسوب، والتقويم عبر الإنترنت، والتقويم عن بعد، وبرامج المحاكاة والنمذجة، وأنظمة

الفيديو، والوسائط المتعددة، وأنظمة التدريس الخاص الذكية، والتقويم بالمراسلة، والتقويم بالهاتف، والتقويم المصور، كما يمكن أن تُقدم مجموعة متنوعة من طرق تصميم الاختبارات غير التقليدية، وطرق إجاباتها كالاختبارات المصورة التي تتم صياغة مفرداتها في مواقف واقعية أو مواقف محاكاة للواقع من خلال تقنيات الحاسوب، وتحفز الطلاب على التفاعل الإيجابي مع الخبرات في المجالات والموضوعات التي يدرسونها؛ وذلك من خلال تزويدهم بتغذية راجعة مستمرة (تقويم بنائي)، كما تساعد في نقل محور التقويم من قياس قدرة هؤلاء الطلاب على حفظ وتذكر ما يتعلمونه داخل حجرة الدراسة إلى قدرتهم على تطبيق تلك الخبرات والمعلومات في مجالات عملية مختلفة وتقويمهم ختامياً.

ويرى الباحثان أن العالم بأسره يشيد بجهود المملكة العربية السعودية في أزهى مراحل التطوير الشامل؛ حيث أنعكست تلك الجهود على أساليب التقويم الحديثة التي أطلق عليها التقويم البديل، وتواكبت مع مخرجات التعلم وفق المعايير الدولية والعالمية، وفي ضوء ذلك يعرف التقويم البديل بأنه مجموعة من الأساليب والأدوات التي تقوم أداء المتعلم في سياق مشابه لمواقف الحياة الواقعية، وتراعى التوجهات الحديثة في التقويم حيث تتكامل مع عملية التدريس، فتنعكس على أداء الطالب وتقيسه في مواقف حياتية، وتسعى الى تحقيق نتائج متنوعة مرتبطة بالمقرر الدراسي (حسب الله،٢٠١٩).

ويشار إلى التقويم البديل بأنه: التقويم الفعلي لأداء الطلبة، والذي يستعمل في سياق واقعي لتقويم إنجازاتهم بدلاً من الأساليب التقليدية (العرنوسي، الحسناوي،٢٠١٩)، كما يعرف التقويم البديل بأنه أنشطة تقويمية تضع الطالب في مواقف حقيقية واقعية أو ممارسات قريبة من الواقع من خلال أساليب متنوعة مثل التقويم الذاتي وتقويم الأقران وملفات الإنجاز والاختبارات الشفوية والكتابية وخرائط المفاهيم بحيث تكون مناسبة تقيس المهارة والأداء في سياقها الحقيقي (مصطفى، أبو شقير، ٢٠١٩).

وتوصل بحث كل من ابن عمر ، الدويش (٢٠٢٠). إلى أن واقع استخدام معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل من وجهة نظرهم جاءت مرتبة حسب ترتيب المتوسط الحسابي الأعلى لكل بعد على النحو التالي: (قواعد تقدير الأداء) بنسبة (٧٥,٨٪)، (التقويم بالاختبارات الكتابية) بنسبة (٧٣,٦٪)، (ملفات الإنجاز) بنسبة (٧٣٪)، (التقويم الذاتي) بنسبة (٦٩,٦٪)، (التقويم بخرائط المفاهيم) بنسبة (٦٣,٦٪).

وتوصل بحث الصعيدي (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية حول الدرجة الكلية لإستراتيجيات التقويم البديل تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

أساليب التقويم البديل:

وتتحدد أشهر أنواع الأساليب المستخدمة في التقويم البديل بناءً على المعايير البديلة للتحصيل الأكاديمي على النحو التالي:

١-التقويم القائم على الأداء : Performance -based Evaluation الذي ظهر كرد فعل للانتقادات التي وجهت إلى التقويم التقليدي، ويرى (Elliott & Roach,2007) أن التقويم القائم على الأداء عبارة عن: مهمّة أو سلسلة من المهام تتطلب من الطالب تقديم استجابة أو صنع أو إبداع منتج يبين إتقانه لمهارة معينة أو معيار محتوى معين.

٢-البورتفوليو Portfolio: يعرف كل من (Almond & Case, ٢٠٠٨ البورتفوليو بأنه: عبارة عن تجميع أعمال الطالب التي تُظهر أدائه لمهارة معينة أو معرفة ما مرتبطة بمعايير المستوى الصفي، ويشير (العيد،٢٠٢٠) إلى أنه سجل أو حافظة أو ملف أو حقيبة لتجميع أعمال المتعلم الذي يشير لإنجازاته بالنسبة لأهداف المقرر، والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى اكتسابه للمعارف مع توثيقه لذلك في زمن محدد.

٣-موازين التقدير Rating Scale وقوائم المراجعة Checklists: يُشير كل من (Flowers, Ahlgrim-Delzell, Browder & Spooner, 2005) إلى أن موازين التقدير وقوائم المراجعة تحتوى على قائمة بالمهارات يؤلفها الطالب مع تقديرات أدائه وفقاً لمقياس معين. وعلى الرغم من الفوائد التربوية لقوائم المراجعة إلا أن (Browder ,Spooner, Ahlgrim-Delzell, Flowers,, Algozzine &Karvonen, 2003) يحذرون من أنها تقدم القليل من المعلومات المفيدة لتحسين التدريس الذي ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي للطالب.

٤-العمل الميداني، والعمل المختبري Field Work, Lab Work : اللذان يُعدان من أنواع التقويم البديل؛ لارتباطهما بالأداء الواقعي، وتنميتهما الاتجاهات الإيجابية نحو المادة والدراسة من خلال مهمات محددة ينفذها المتعلم عملياً.

٥-خرائط المفاهيم Concept Maps: تُعد من أهم أساليب التقويم البديل استخداماً في تقييم العمليات المعرفية العليا؛ حيث تساعد المتعلمين على التفكير الابتكاري والناقد.

٦- المشاريع Projects: تُعد من مرتكزات التقويم البديل حيث تقوم على الأداء الواقعي، وهي طريقة مفيدة لتنمية دافع الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، فهي طريقة مفيدة للطلاب، ففيها يقوم الطلاب باختيار مشروع بحثي أو موضوعات عدة بعمق، وبإمكان المشاريع زيادة قدرة الطلاب على طرح الأسئلة، والتفكير الناقد والابتكاري، وحل المشكلات، وهي إما أن تكون في عمل فردي أو جماعي.

٧- المعرض التعليمي Exhibition: وهو مكان شامل لكل ما يُعرض من عينات ونماذج الطلاب لغرض تعليمي وثقافي داخل قاعة العرض، فهو يوفر نظرة شاملة للطلاب بدلاً من النظرة المحدودة، فهو فريد من نوعه، ويُعد شكلاً من أشكال التقييم القائم على الأداء لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، كما يسمح لهم بإثبات كفاءاتهم، ويساعدهم على حماية الذات والقدرة على تقديم أنفسهم إلى العالم (خليفة،٢٠٢٠،عبد العزيز،عبد

المجيد، ٢٠١١، ولفولك، ٢٠١٠ ، Nasri, Roslan, Sekuan, AbuBakar & Puteh,2010 ,Davidson,2008)

نظام إدارة التعلم بلاك بورد :Blackboard

يشير بحث (عبد الحميد، ٢٠٢٠) إلى أن التعليم الإفتراضي في ظل جائحة كورونا COVID-19 أصبح في المدارس والجامعات واقعاً لابد منه، ولكل أزمة نقطة بداية ونهاية، وإن إدارة الأزمة تحتاج إلى إدارة فعالة تتعامل بكفاءة مع طبيعة الأزمة وظروف مواجهتها، من ناحية التخطيط، إصدار القانون، خسائر الأزمة والقضاء عليها.

ويعرف نظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard بأنه: نظام مصمم لمساعدة المدرسين والطلاب على التفاعل في المحاضرات، وتوظيف المناهج التعليمية على الانترنت، بالإضافة إلى النشاطات المكملة للتدريس الصفي العادي؛ لذلك يلعب دوراً فعالاً في الحقل التعليمي، والتوظيف الجيد للوسائط التعليمية، والتفاعل الإيجابي مع الطلاب، وإدارة المحاضرات بشكل فعال وآمن إلكترونياً، بالنسبة لعضو هيئة التدريس وطلابه(الملحم والمطيران، ٢٠١٨).

وبناء على ذلك تطورت نظرة أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعليم الإلكتروني Blackboard من صعوبة التعامل مع النظام وتعقده إلى مرونة التعامل معه وإتقانه وإكساب طلابهم مهارات القرن الواحد والعشرين (Cilliers & Van ,2018)؛ لذلك يساير التعلم الإلكتروني كافة التطورات الطارئة وتخطى جميع العقبات التي تقف أمام عضو هيئة التدريس وطلابه وإيصال المعلومات بغض النظر عن بعد المكان وفي أي زمان (أبو الحاج، ٢٠١٩).

وفي ضوء البحوث المرتبطة بفعالية نظام إدارة التعليم الإلكتروني Blackboard في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس وطلابهم؛ توصلت نتائج بحث عمر والمصعبي (٢٠١٧)

إلى أن اتجاهات الطالبات كانت محايدة في القياس القبلي قبل استخدام البلاك بورد نحو التعلم الإلكتروني، وأصبحت إيجابية في القياس البعدى نحو التعلم الإلكتروني والبلاك بورد.

وكشفت نتائج بحث أبو العنين (٢٠١٨) عن فعالية تطبيق إستراتيجية التعلم المدمج عبر البلاك بورد في تنمية مهارات إنتاج البرامج الإلكترونية وأنماط التعلم والتفكير، وأسفرت نتائج بحث كل من Uziak, Oladiran, Lorencowicz & Becker (٢٠١٨) عن فعالية استخدام برنامج Blackboard في إتقان دورة الهندسة الميكانيكية من وجهة نظر الطلاب وإكسابهم مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وتوصلت نتائج بحث القطعان (٢٠١٨) إلى فعالية تدريس مقرر ريادة الأعمال إلكترونياً باستخدام البلاك بورد في تنمية الأداء الأكاديمي والاتجاه الإيجابي نحو نظام Blackboard ، وتوصل بحث خليل وعبدالفتاح والباز (٢٠١٩) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست الأحياء باستخدام الصف المقلوب والمجموعة الضابطة التي درست الأحياء بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات القرن الواحد والعشرين، وبطاقة الملاحظة لبعض مهارات القرن الواحد والعشرين لصالح المجموعة التجريبية.

وأسفرت نتائج بحث كل من Villalon, Luna & Garcia-Barrera (2019) عن أن النظرة التقيمية الشاملة لـــ Blackboard Collaborate كانت إيجابية وتنمي مهارات القرن الواحد والعشرين للطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وتوصل بحث كل من غزالة والسيد (٢٠١٩) إلى أن واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف نحو استخدم البلاك بورد في التعلم الإلكتروني جاء بشكل كبير، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اتجاه الطلاب نحو استخدام البلاك بورد والرفاهية الذاتية الأكاديمية، كما أنه يمكن التنبؤ باتجاه الطلاب نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني من الرفاهية الذاتية الأكاديمية.

كما توصلت نتائج بحث كل من (Baig, Gazzaz & Farouq ,2020) إلى أن الطلاب كان منظورهم لنظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard إيجابياً من خلال الخدمات المتاحة عليه مثل: رفع التكليفات، وسرعة إنجاز الاختبارات، وجودة الصوت، وإتقان المحاضرات، والتفاعل علمياً مع أعضاء هيئة التدريس، وتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين.

وتوصل بحث كل من الشمراني، العرياني (٢٠٢٠) إلى فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد المتمثلة في (بوابة المستقبل – منظومة التعليم الموحدة) في ظل جائحة كورونا (Covid-19)في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة.

وفي ضوء ما سبق؛ يختلف البحث الحالي مع معظم البحوث السابقة في تناول دور التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف من وجهة نظر أساتذتهم مع الاستفادة من بحث الجراح (٢٠١١)، الشهري ومحمد (٢٠١٤)، السدحان (٢٠١٥)، Ali (2017)، أبو الحاج (٢٠١٩) إلا انها تختلف في تناول متغير مهارات القرن الواحد والعشرين أثناء مواجهه خطر جائحة فيروس كورونا (COVID-19) مع الاستفادة من بحث كل من (التوبي، الفواعير، ٢٠١٦ ، خليل وآخران،٢٠١٩، الربيع ، ٢٠١٨). كما يختلف البحث الحالي مع معظم البحوث السابقة في العينة والأدوات رغم استفادته من بعض البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة كل من (آل جديع ،٢٠١٨، Conley, Earnshaw&McWatters,2019، Baig et al., 2020).

مهارات القرن الواحد والعشرين:

تعرف بأنها: المهارات التي ترتكز على جعل المتعلمين قادرين على اكتساب أهم ما يلي: التفكير الناقد، وحل المشكلات، والابتكار، والإبداع، والاتصال والتثقيف التكنولوجي والمعلوماتي، والتثقيف الإعلامي، فبرامج التنمية المهنية للمعلم في إطار القرن الحادى والعشرين لكي تكون فعالة يجب أن تتميز ببعض السمات الرئيسة، وهى أن :

- تحث المعلمين على إدراك مهارات القرن الواحد والعشرين وكيف يمكن استثمارها في عملية التعليم.
- تدعيم المعلم باعتباره ليس ملقناً لتلاميذه بل ميسراً لعملية التعلم.
- إتاحة الاستعانة بالوسائل التكنولوجية..(Partnership for 21st Century Skills, 2009)

كما اهتمت دراسة (Metz,2011) بمناقشة مهارات القرن الحادى والعشرين وفقاً لما جاء بمجلس البحوث الوطنية ورابطة المدرسين وجمعية مهارات القرن الحادي والعشرين بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد حددت هذه المهارات في: المرونة، الاختراع ، التكيف، التفكير الناقد، حل المشكلات غير التقليدي، الابتكار، المسؤولية، التفكير المنظومي، قدرات الاتصال المركبة.

ويشير سلامة (٢٠١٣) إلى أنها: مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة واستثمار طاقات المتعلمين في الإعداد الجيد لمتطلبات سوق العمل.

وتساعد التنمية المهنية للمعلم وتوفير المهارات المهنية المتطلبة والمهمة للمعلم على معرفة المهارات المهمة لاستخدم تقييمات مهارات القرن الحادي والعشرين، فاستخدام إستراتيجيات التقييم يتطلب وجود عدة مهارات جديدة مثل عمل وتنفيذ وتحليل التقييمات وتعديل إستراتيجية التدريس بما يضمن استمرارية تحقيق مستويات جودة نواتج التعليم وبالتالي ضمان نجاح التلميذ (عبد الرازق وحسن ، ٢٠٠٩).

كذلك توصل بحث (رضا ،٢٠١٣) إلى فاعلية البرمجيات الاجتماعية في تنمية الوعي الصحي وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات جامعة جازان من خلال الاهتمام بتنمية مهارات الابتكارية، ومهارات التعاون والعمل الجماعي، ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويرى كل من خليل وآخران (٢٠١٩) أن مهارات القرن الواحد والعشرين هى تلك المهارات التي يحتاجها المتعلمين للنجاح في الدراسة والعمل للحياة المستقبلية من خلال تنمية الاتصال والتعاون والثقافة المعلومتية والمبادرة والتوجيه الذاتي.

وتوصل بحث كل من خضير ، جاسم (٢٠٢٠) إلى امتلاك طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية لمهارات القرن الواحد والعشرين بنسبة (٥٤,٨٪)؛ حيث تشير هذه النسبة إلى امتلاكهم للحد المقبول لمهارات القرن الواحد والعشرين دون بلوغهم مستوى الإتقان المتمثل بـ (٨٠٪) حسب ما أشارت إليه البحوث، وفي ضوء هذه النتيجة.

وتوصل بحث الشمراني (٢٠٢٠) إلى فعالية استخدام إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس الفيزياء على مهارات القرن الواحد والعشرون لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

كما توصل بحث كل من الرافعى وفؤاد وإلياس (٢٠٢٠) إلى برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم التشاركي لتنمية بعض أبعاد التنمية المستدامة ومهارات القرن الـ ٢١ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مما سبق يتضح قصور التقويم التقليدي في تقويم القدرات المعرفية للطلاب؛ وهذا ناتج عن أن التقويم التقليدي لا يقيس في الغالب سوى القدرات المعرفية في أدنى مستوياتها، ولا يقيس القدرة على الابتكارية، التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارات الاتصال والتعاون، الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية أي لا يقيس هذا

التقويم مهارات القرن الواحد والعشـــرين، كما أن عدم وجود مقاييس مقننة ودقيقة لقياس مثل هذه القدرات يترتب عليه عدم القدرة على القياس بدقة وموضـــوعية مدى تمكن الطلاب من هذه القدرات ومدى نموها لديهم.

وبناء على ذلك فالاختبارات التقليدية ليس لديها القدرة على قياس ما تعلمه المتعلمين من مهارات أو اســـتخدام التكنولوجيا في الحل الإبداعي للمشـــكلات وتحقيق مهارات القرن الواحد والعشرين ، (Lim, Ching & Churchill , 2010) وتوصل بحث كل من التوبي، الفواعير (٢٠١٦) إلى أن دور مؤسـســـات التعليم العالي في ســلطنة عُمان في إكســاب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشـرين كان متوسـطاً، وفي ضـوء ذلك تعد مهارات القرن الواحد والعشـرين أحد التوجهات الحديثة التي نالت اهتماماً ملحوظاً من الجامعات لدعم طلبة الجامعة وحياتهم المهنية (الربيع ، ٢٠١٨).

ويـتـفـق كـل مـن (خـلـيـفـة،٢٠٢٠،شـــقـــير،٢٠٢٠،الصـــعـــيـــدي ،٢٠٢٠،العبـد،٢٠٢٠، Almond& Case,2008, Kleinert, Haigh, Kearns & Kennedy, 2000, Orellana,2010, Stanton,2011, Thurlow, Elliott & Ysseldyke, 2003) على أن التقويم البديل هو مدخل عن طريقه يمكن تضـمين النتائج التعليمية للطلاب في القياسـات المعرفية، وقياســـات المســـاءلة التربوية، كما يوفر قدرًا كبيرًا من المعلومات المفيدة التي يمكن استخدامها لتحسين التعليم ولا يكشـف عن إنجازات المتعلم فقط بل يكشـف له عن أبرز التحديات الحقيقية وأقصـى مسـتوى مطلوب يصـل إليه واكسـابه مهارات القرن الواحد والعشرين.

لذلك يمكن اسـتخدام تكنولوجيا التقويم البديل مع طلبة الجامعة من خلال تصـميم وتطبيق الاختبارات الدورية أو النهائية سواء كانت مرئية أم لفظية مسموعة أم أدائية مكتوبة محوســـبة أو تلقي من خلال نظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard في جميع المقررات الدراسية والتي يصممها عضو هيئة التدريس، والتي على ضوئها يمكن تحديد مستوى طلابه

في ظل جائحة كورونا COVID-19 التي تستدعى الاختبارات عن بعد، ومن ثم يحاول البحث الحالي الكشف عن دور التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا Covid-19 في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف من وجهة نظر أساتذتهم.

مشكلة البحث

وجد الباحثان في ظل الإغلاق التام للجامعات بسبب تفشي جائحة كورونا COVID-19 واضطرار الجامعات إلى استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد Blackboard بشكل رئيس لتخطى تبعات هذه الجائحة، وخضوع أعضاء هيئة التدريس للتدريب عالي الكفاءة على استخدام هذا النظام، ثم التدريس عن بعد بما يتضمنه من تكليف الطلاب برفع الواجبات، ورصد الحضور والغياب آلياً على النظام، وتحفيز الطلاب على المشاركة وتفاعلهم مع المادة التعليمية؛ لتخطى هذه الجائحة، مما حفز الباحثين في التعرف على دور التقويم البديل عبر نظام Blackboard في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف من وجهة نظر أساتذتهم في ظل جائحة كورونا التي تسببت في حدوث شلل تام لجميع أنشطة المؤسسات التعليمية.

وفي ظل ذلك يشير كل من MacCallum, Martha; Keane, Jack; Alvarez, Manny; Johnson, James & Puzder (٢٠٢٠) إلى أن أزمات جائحة كورونا COVID-19 بطبيعتها غير متوقعة، فهي تهدد العالم على جميع المستويات خاصة الصحية والتعليمية والطبقات الاجتماعية والاقتصادية، وقد أصبح أسوأ بكثير من أحداث الهجمة الشرسة التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمر؛ لذلك ركزت الاتجاهات الحديثة للتقويم التربوي على ربط التقويم بالواقع، وتقديم صورة متكاملة عن الطلاب ومدى قدرتهم واستعدادهم وتوظيفهم لما تعلموه، وأصبح التقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني

بلاك بورد Blackboard بهذا المنظور الحديث عملية يتم من خلالها العمل على التطوير المستمر في تقويم المناهج التعليمية من خلال توفير أدوات تقويميه الكترونية بديلة عن التقويم التقليدي.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية في شهر مارس ٢٠٢٠م أن فيروس كورونا ١٩ يعتبر جائحة عالمية، نظراً لكونها أكبر أزمة صحية واجتماعية شهدها القرن العشرين مع تداعيات سلبية وهائلة وخطيرة على حياة شعوب العالم وانعكاساته السلبية على مؤسساتهم التعليمية وطرق تقويمها (أبو النصر،٢٠٢٠).

وبالبحث في الأطر النظرية ونتائج البحوث السابقة؛ وجد الباحثان أن هناك العديد من البحوث التي اهتمت بفعالية نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard لدى طلبة الجامعة، مثل: بحث آل جديع (٢٠١٨) الذي توصل إلى ضرورة وضع آلية لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام المنصات الإلكترونية Blackboard وتوظيفها، وتوصلت نتائج بحث الشهري (٢٠١٨) إلى أن المهام التي حظيت بالاستخدام العال من خلال إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard كانت الاطلاع على إعلانات، وتنبيهات، ومحتوى، ودرجات المقرر، إضافة إلى تسليم الواجبات عبر Blackboard ، وتوصلت نتائج بحث أبو الحاج (٢٠١٩) إلى فعالية استخدام نظام البلاك بورد Blackboard في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية لطلاب جامعة القصيم من وجهة نظرهم، وفي إثارة دافعيتهم، كما يؤكد بحث البنيان (٢٠١٩) على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام نظام Blackboard في العملية التعليمية والبحثية في الجامعات السعودية، وتوصل بحث كل من Conley, Earnshaw & McWatters (2019) إلى دور نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard في تحسين التحصيل الأكاديمي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين، وترى شقير (٢٠٢٠) أن استخدام نظام البلاك بورد Blackboard من أفضل الحلول البديلة لتحقيق العملية التعليمية وتفعيلها في ظل جائحة كورونا (Covid-19).

كما لم يجد الباحثان – في حدود ما قاما به من البحث والتحري عبر الشبكة العنكبوتية – أي بحث قد استخدم أساليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا ودورها في إكساب طلبة التربية الخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم, وكان المبرر في الكشف عن فروق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) يرجع إلى حرص الباحثين للكشف عن أيهما (ذكور – إناث) أكثر تدريباً واستخداماً لأساليب التقويم الإلكترونية البديلة مع طلابهم، والتي ربما تكسب طلابهم مهارات القرن الواحد والعشرين، وهذا ما حدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور أساليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا في إكساب طلبة التربية الخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم؟، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما أساليب التقويم البديل لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)؟.
- ما أساليب التقويم البديل لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)؟.
- ما دور التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أساتذتهم؟.

• ما دور التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف من وجهة نظر أساتذتهم؟.

• هل توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟.

• هل توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟.

• هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف على مقياس استخدام طلاب قسمي التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظرهم؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن دور أساليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا في إكساب طلبة التربية الخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد أساليب التقويم البديل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسمي التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف عبر البلاك بورد Blackboardفي ظل جائحة كورونا (Covid-19).
- التعرف على دور التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف من وجهة نظر أساتذتهم.
- الكشف عن الفروق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
- الكشف عن الفروق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
- الكشف عن الفروق بين أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- توضيح أهمية التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز وجامعة الطائف من وجهة نظر أساتذتهم.
- إثراء مكتبة البحث العلمي بقائمة أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard ومقياس مهارات القرن الواحد والعشرين باستخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني Blackboard.

الأهمية التطبيقية:

- قد يشجع الباحثين لبناء برامج تدريبية لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف من خلال استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني Blackboard لإكسابهم مهارات القرن الواحد والعشرين.
- إعداد قائمة أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard ومقياس اكتساب طلاب الجامعة لمهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19).
- قد يشجع الباحثين لإجراء المزيد من البحوث العلمية حول دور التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في مهارات القرن الواحد والعشرين لطلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، وسبل تطوير هذا النظام وتوظيفه لتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين؛ حيث إن موضوع البحث مادة خصبة لإجراء المزيد من البحوث.

مصطلحات البحث:

- **التقويم البديل Alternate Evaluation:**

هو عبارة عن وسائل تقويمية متباينة لتقييم أداء المتعلم في أثناء تأديته للمهام المكلف بها بديلاً عن استخدامه الورقة والقلم (Dudley, 2007)، ويرى الباحثان أن التقويم البديل الإلكتروني هو التقويم الذي من شأنه أن يُظهر أداء المتعلمين وناتج تعلمهم الحقيقي؛ وذلك لمساعدتهم على تعلم وتطبيق المعارف والمهارات التي تم تعلمها، وهو الأساليب والطرق البديلة الإلكترونية عن الطرق التقليدية والتي تستخدم للحكم على مخرجات تعلم الطلاب من خلال نظام إدارة التعلم الالكتروني، وبناءً على ذلك يُعد التقويم البديل عملية تقييميه واقعية تفاعلية متضمنة في عملية التعليم، ويعتمد على الكيف، مثل: كيف يتعلم هؤلاء الطلاب؟، وما الذي يستطيع هؤلاء الطلاب القيام به؟، ويعرف الباحثان التقويم البديل إجرائياً: بالدرجة التي يقيمها عضو هيئة التدريس على أبعاد قائمة أساليب التقويم البديل (اختبارات قصيرة على البلاك بورد –اختبارات نهائية على البلاك بورد – واجبات أسبوعية – بحوث – تقارير– بورتفليو إلكتروني – مناقشات جماعية – مناقشات فردية – عروض بور بوينت جماعية – عروض بور بوينت فردية – عروض شفهية جماعية – عروض شفهية فردية – عروض تطبيقية – الملاحظة – سلالم التقدير) عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)(إعداد: الباحثان).

- **البلاك بورد Blackboard:**

هو نظام لإدارة التعلم الإلكتروني عبر الانترنت المعتمد بالجامعات السعودية، ويوفر المواد والمقررات الدراسية وأدواتها لتقديم المحتوى والمحاضرات من خلال العديد من الوسائط المتعددة، ويوفر التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس، وتتم عملية التعلم بشكل متزامن أو غير متزامن، مما يوفر الاستمرارية في التعلم في أي وقت وأي مكان (غزالة،

السيد،٢٠١٩)، ويعرف الباحثان مهارات التقويم البديل باستخدام البلاك بورد Blackboard في البحث الحالي بأنها: استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبتهم لمهارات البلاك بورد من خلال آليات التقويم البديل المتمثل في (اختبارات قصيرة ونهائية على البلاك بورد- واجبات أسبوعية –بحوث – تقارير – بورتفليو إلكتروني – مناقشات جماعية – مناقشات فردية – عروض بوربوينت فردية وجماعية – عروض شفهية فردية وجماعية – عروض تطبيقية – أداء عملي – الملاحظة – سلالم التقدير) بثقة وكفاءة بما يوفر الوقت والجهد.

مهارات القرن الواحد والعشرين "٢١st Century Skills":

تعرف بأنها: مجموعة مهارات التعلم الناجح التي يحتاجها المتعلمون ليصبحوا مبدعين ومنتجين في المجتمع في القرن الواحد والعشرين والتي يمكن تنميتها من خلال أساليب التقويم الحديثة وتشمل تلك المهارات: التفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات المشاركة والتواصل والحياة والعمل والمعلومات والتكنولوجيا (الربيع، ٢٠١٩)، ويعرفها الباحثان إجرائياً: بالدرجة التي يقيمها عضو هيئة التدريس لطلبته من خلال أبعاد مقياس مهارات القرن الواحد والعشرين التسعة المتمثلة في (الابتكارية، التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارات الاتصال والتعاون، الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسئولية) من وجهة نظره (إعداد: الباحثان).

جائحة كورونا Covid-19:

هو مرض تنفسي حاد ويسمى أيضا بالالتهاب الرئوي الناجم عن فيروس كورونا المستجد ويعرف أيضا بالمرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد (٢٠١٩) وأعلنت منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من فبراير ٢٠٢٠أن كوفيد-١٩. هو الاسم

الرسمي للمرض ، وتظهر الأعراض الشـائعة في الفيروس على شـكل سـعال جاف وحمى وشعور بالارهاق والتعب في شكلها العام، وهناك بعض الحالات الشديدة تظهر أعراضها على شكل حمى مرتفعة وسعال مع دم وضيق التنفس تستدعي التنفس الصناعي وانخفاض في عدد خلايا الدم البيضاء وفشل كلوي، وهناك بعض الأعراض أيضا تظهر في شكل صداع واحتقان في الأنف والتهاب في الحلق وسعال مع بلغم وألم في العضلات والمفاصل مع قشعريرة بالإضافة الى غثيان أو قيء وإسهال. وينتشر الفيروس في العادة بين الأشخاص أثناء الاتصال الوثيق بينهم، غالباً عبر قطرات صغيرة من الرذاذ تنتج عن طريق السعال والعطس والتحدث(Han, Cao, Jiang, Chen, Alwalid, Zhang, Gu, Dai, Liu, Zhu, Zheng & Shi,2020).

محددات البحث:

المحددات البشرية: أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف.

المحددات الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

المحددات الموضوعية: دور التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، كما يتحدد بالأدوات التالية: قائمة التقويم البديل عبر البلاك بورد ومقياس مهارات القرن الواحد والعشرين.

إجراءات البحث

المنهج المستخدم في البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي المناسب لطبيعة البحث للكشف عن دور التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف من وجهة نظر أساتذتهم، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية في ضوء نتائج البحث الميداني ونتائج البحوث السابقة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (٦٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بقسمي التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف متمثلين فيما يلي: (٢٢) عضواً منهم (٦) بشطر الطلاب، (١٦) بشطر الطالبات بقسم التربية الخاصة بكلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز ، (٤٠) عضواً منهم (٢٥) بشطر الطلاب، (١٥) بشطر الطالبات بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

عينة البحث:

تم اختيار العينة الأساسية بالطريقة القصدية ثم تم تقسيم عينة البحث إلى عينة قوامها (١٤) عضو هيئة تدريس بجامعة الملك عبدالعزيز منهم (٦) بشطر الطلاب، (٨) بشطر الطالبات، وعينة قوامها (٢٥) عضو هيئة تدريس بجامعة الطائف منهم (١٥) بشطر الطلاب، (١٠) بشطر الطالبات.

أدوات البحث:

(١) قائمة أســـاليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) (إعداد: الباحثان)

الهدف: التعرف على أهم أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس.

الأســـاس النظري للقائمة: اعتمد الباحثان في صـــياغة القائمة على الأدب التربوي والبحوث الســـابقة ذات العلاقة مثل: (حســـب الله،٢٠١٩، خليفة ،٢٠٢٠ ، العرنوســـي، الحســـــناوي،٢٠١٩، مصـــــطفى، أبو شـــــقير، ٢٠١٩ ،(Almond & Case,2008, Orellana,2010, Stanton,2011

وصف القائمة: تتكون القائمة من (١٥) سؤالاً، تتضمن مدى استخدام عضو هيئة التدريس لأســـلوب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) بدرجة (كبيرة – متوسـطة – ضـعيفة)، وتتضـمن تلك الأسـاليب (اختبارات قصيرة على البلاك بورد –اختبارات نهائية على البلاك بورد – واجبات أسبوعية – بحوث – تقارير– بورتفليو إلكتروني – مناقشـــات جماعية – مناقشـــات فردية – عروض بور بوينت جماعية – عروض بور بوينت فردية – عروض شـــفهية جماعية – عروض شـــفهية فردية – عروض تطبيقية – الملاحظة – سلالم التقدير).

تقدير الدرجات: يوجد أمام كل عبارة ثلاث اسـتجابات لدرجة اسـتخدام أسـلوب التقويم وهي: (كبيرة – متوسـطة – ضـعيفة)، وتقدر بالدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، حيث تسير جميع العبارات في اتجاه واحد (السمة الموجبة)، ولا توجد عبارات عكسية.

الخصائص السيكومترية للقائمة:

١-الصدق:

صدق المحكمين:

تم عرض القائمة على (١٣) محكمًا من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة وتقنيات التعليم بجامعات الملك عبد العزيز والطائف وبيشة والجوف والأزهر، وطلب منهم إبداء الرأي حول وضوح وكفاءة العبارات وقياسها لما تسعى لقياسه، والجدول (١) يوضح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات القائمة:

جدول (١) اتفاق السادة المحكمين على عبارات قائمة أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	١٠٠	٩	٩٢,٣٠
٢	٩٢,٣٠	١٠	١٠٠
٣	٨٤,٦١	١١	١٠٠
٤	٨٤,٦١	١٢	٨٤,٦١
٥	٨٤,٦١	١٣	٩٢,٣٠
٦	١٠٠	١٤	٩٢,٣٠
٧	٩٢,٣٠	١٥	٨٤,٦١
٨	٩٢,٣٠	١٠٠	

يتضح من الجدول (١) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات القائمة تراوحت ما بين (٨٤,٦١ – ١٠٠٪) ، وتم تحديد معدل قبول العبارة بنسبة اتفاق (٨٤,٦١٪) فأكثر ، وقد تم حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات، وتم عرض القائمة مرة أخرى على السادة المحكمين بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وأفاد جميع المحكمين بصدق القائمة.

٢-الثبات:

أ-طريقة إعادة التطبيق: اعتمد الباحثان في حسابهما لثبات القائمة على طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أربعة أسابيع على العينة الاستطلاعية (ن = ٢٣) من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف بشطري الطلاب والطالبات من خلال معامل ارتباط سبيرمان في الجدول (٢):

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للقائمة (ن=٢٣).

أرقام العبارات القائمة	معامل الارتباط
١	٠,٧٠**
٢	٠,٧٢**
٣	٠,٧١**
٤	٠,٧٨**
٥	٠,٧٠**
٦	٠,٧٧**
٧	٠,٧٤**
٨	٠,٨٠**
٩	٠,٧٧**
١٠	٠,٧٨**
١١	٠,٧٤**
١٢	٠,٧٨**
١٣	٠,٧١**
١٤	٠,٧٥**
١٥	٠,٧٢**

يتضـــح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للقائمة تراوحت ما بين (٠,٧٠ – ٠,٨٠) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق القائمة.

ب–طريقة ألفا كرونباخ : تم حساب معامل ثبات القائمة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول (٣) يوضح معامل ثبات القائمة:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للقائمة (ن=٢٣).

أرقام العبارات القائمة	معامل الارتباط
١	٠,٦٩
٢	٠,٧٠
٣	٠,٦٩
٤	٠,٦٨
٥	٠,٦٩
٦	٠,٧٠
٧	٠,٦٥
٨	٠,٦٦
٩	٠,٧٠
١٠	٠,٦٨
١١	٠,٧٢
١٢	٠,٧٨
١٣	٠,٧١
١٤	٠,٧٥
١٥	٠,٧٢

يتضـح من الجدول (٣) أن معاملات ثبات القائمة تراوحت مابين (٠,٦٥–٠,٧٨) وهي معاملات ثبات مقبولة؛ مما يدعو إلى الثقة في صـــحة النتائج وصـــلاحية اســـتخدام القائمة.

(٢) مقياس اكتساب طلاب الجامعة لمهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر أساتذتهم (إعداد: الباحثان).

الهدف من المقياس: التعرف على مدى اكتساب طلاب الجامعة لمهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر أساتذتهم.

الأساس النظري للمقياس: لإعداد هذا المقياس؛ تم الاستفادة من المقاييس المتضمنة في بعض البحوث السابقة والأطر النظرية التي تحدد مهارات القرن الواحد والعشرين مثل بحث كل من(التوبي، الفواعير، ٢٠١٦ ، خليل وآخران،٢٠١٩، الربيع ، ٢٠١٨ ، Bybee.2009,Cilliers & Van , 2018, Metz,2011) وذلك لتحديد أبعاد المقياس، وصياغة العبارات المتضمنة في كل بُعد.

وصف المقياس:

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٦) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات: (كبيرة – متوسطة – ضعيفة)، ويكون على الطالب اختيار الإجابة المناسبة له، ويقيس المقياس تسعة أبعاد لمهارات القرن الواحد والعشرين، والجدول (٤) يوضح هذه الأبعاد وأرقام عبارات كل بعد.

جدول (٤) أبعاد مقياس اكتساب طلاب الجامعة لمهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر أساتذتهم

العدد	البعد	العبارات
١	الابتكارية	١- ٤
٢	التفكير الناقد وحل المشكلات	٥- ٨
٣	مهارات الاتصال والتعاون	٩- ١٢
٤	الثقافة الإعلامية والمعلوماتية	١٣- ١٦

٥	ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	١٧- ٢٠
٦	المرونة والتكيف	٢١- ٢٤
٧	المبادرة والتوجيه الذاتي	٢٥- ٢٨
٨	الإنتاجية والمساءلة	٢٩- ٣٢
٩	القيادة والمسؤولية	٣٣- ٣٦

والمقياس غير محدد الزمن، ويطبق بطريقة فردية، ويسند للطالب مهام الإجابة عن جميع العبارات وعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

تقدير الدرجات:

يوجد أمام كل عبارة ثلاث استجابات لدرجة اكتساب المهارة وهي (كبيرة – متوسطة – ضعيفة)، وتقدر بالدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، حيث تسير جميع العبارات في اتجاه واحد (السمة الموجبة)، ولا توجد عبارات سالبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الصدق:

أ – صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (١٣) محكمًا من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة وتقنيات التعليم بجامعات الملك عبد العزيز والطائف وبيشه والجوف ، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول وضوح وكفاءة العبارات، والجدول (٥) يوضح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس:

جدول (٥) اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس مهارات القرن الواحد والعشرين

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	٨٤,٦١	١٣	١٠٠	٢٥	٨٤,٦١
٢	٩٢,٣٠	١٤	١٠٠	٢٦	٩٢,٣٠
٣	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٧	١٠٠
٤	١٠٠	١٦	٨٤,٦١	٢٨	٩٢,٣٠
٥	٩٢,٣٠	١٧	٩٢,٣٠	٢٩	٨٤,٦١
٦	٩٢,٣٠	١٨	٨٤,٦١	٣٠	٩٢,٣٠
٧	١٠٠	١٩	٩٢,٣٠	٣٠	١٠٠
٨	١٠٠	٢٠	٨٤,٦١	٣٢	١٠٠
٩	١٠٠	٢١	٩٢,٣٠	٣٣	٨٤,٦١
١٠	١٠٠	٢٢	٨٤,٦١	٣٤	٩٢,٣٠
١١	٨٤,٦١	٢٣	٩٢,٣٠	٣٥	١٠٠
١٢	١٠٠	٢٤	٨٤,٦١	٣٦	٩٢,٣٠

يتضح من الجدول (٥) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس تراوحت ما بين (٨٤,٦١ – ١٠٠٪) ، وتم تحديد معدل قبول العبارة بنسبة اتفاق (٨٤,٦١٪) فأكثر، وقد تم حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات، وتم عرض المقياس مرة أخرى على السادة المحكمين بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وأفاد جميع المحكمين بصدق المقياس.

٢–الثبات:

أ–طريقة إعادة التطبيق: اعتمد الباحثان في حسابهما لثبات المقياس على طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أربعة أسابيع على العينة الاستطلاعية (ن = ٢٣) من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف بشطري الطلاب والطالبات من خلال معامل ارتباط سبيرمان في الجدول (٦):

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٣).

الأبعاد	معامل الارتباط
الابتكارية	٠,٨٢**
التفكير الناقد وحل المشكلات	٠,٨٥**
مهارات الاتصال والتعاون	٠,٨٨**
الثقافة الإعلامية والمعلوماتية	٠,٩٠**
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٠,٨١**
المرونة والتكيف	٠,٨٧**
المبادرة والتوجيه الذاتي	٠,٨٢**
الإنتاجية والمساءلة	٠,٨٠**
القيادة والمسؤولية	٠,٨٦**

يتضـــح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٨٠ – ٠,٩٠) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس.

ب-طريقة ألفا كرونباخ : تم حســـاب معامل ثبات المقياس باســـتخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول (٧) يوضح معامل ثبات المقياس:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٣).

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الابتكارية	٠,٧٠
التفكير الناقد وحل المشكلات	٠,٧٢
مهارات الاتصال والتعاون	٠,٧١
الثقافة الإعلامية والمعلوماتية	٠,٧١
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٠,٧٢

المرونة والتكيف	٠,٧٤
المبادرة والتوجيه الذاتي	٠,٧١
الإنتاجية والمساءلة	٠,٧٢
القيادة والمسؤولية	٠,٧٥

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات ثبات المقياس تراوحت مابين (٠,٧٠-٠,٧٥) وهي معاملات ثبات مقبولة، مما يدعو إلى الثقة في صحة النتائج وصلاحية استخدام المقياس.

٣- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته

الابتكارية		التفكير الناقد وحل المشكلات		مهارات الاتصال والتعاون		الثقافة الإعلامية والمعلوماتية		ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات		المرونة والتكيف		المبادرة والتوجيه الذاتي		الإنتاجية والمساءلة		القيادة والمسؤولية	
١	٠,٧٧	٥	٠,٨٧	٩	٠,٧٨	١٣	٠,٦٩	١٧	٠,٧٤	٢١	٠,٧٤	٢٥	٠,٨١	٢٩	٠,٧٧	٣٣	٠,٧٧
٢	٠,٧٥	٦	٠,٧٨	١٠	٠,٧١	١٤	٠,٧٤	١٨	٠,٧٠	٢٢	٠,٧٥	٢٦	٠,٧٦	٣٠	٠,٧٨	٣٤	٠,٧٥
٣	٠,٧٠	٧	٠,٧٩	١١	٠,٧٤	١٥	٠,٧٢	١٩	٠,٧٧	٢٣	٠,٧٤	٢٧	٠,٧٥	٣١	٠,٧٩	٣٥	٠,٨١
٤	٠,٧٤	٨	٠,٧٤	١٢	٠,٦٩	١٦	٠,٧١	٢٠	٠,٧٨	٢٤	٠,٧٧	٢٨	٠,٧٨	٣٢	٠,٧٨	٣٦	٠,٨٢

يتضح من الجدول (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد من أبعاده، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجات عباراته، دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

إجراءات البحث:

- إعداد قائمة أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، وحساب خصائصها السيكومترية.
- إعداد مقياس اكتساب طلاب الجامعة لمهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر أساتذتهم وحساب خصائصه السيكومترية.
- تطبيق قائمة أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)على عينة البحث.
- تطبيق مقياس اكتساب طلاب الجامعة لمهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19) على عينة البحث.
- إدخال البيانات عبر الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS) Statistical package for social Science الإصدار (١٦).
- تفسير نتائج البحث في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة، وصياغة التوصيات الخاصة بالنتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج البحث:

أولا: عرض نتائج أسئلة البحث الأول والثاني والثالث والرابع.

وللإجابة على هذه أسئلة البحث؛ استخدم الباحثان متوسطات استجابة عينة البحث على عبارات قائمة أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر عينة البحث، كما تم تقسيم متوسطات استجابة عينة البحث على القائمة والمقياس إلى ثلاث فئات وهي: (كبيرة – متوسطة – ضعيفة).

وعليه تكون حدود الفئات الثلاث كالتالي:

- مدى الفقرة = ٣-١=٢ .
- بقسمة الناتج على التقدير الأعلى: ٢ ÷ ٣ = ٠,٦٦ ، وعليه تكون الفئات:

١-متوفر بدرجة ضعيفة تبدأ من (١) إلى (١,٦٦).

٢-متوفر بدرجة متوسطة تبدأ من(١,٦٧) إلى (٢,٣٣).

٣-متوفر بدرجة كبيرة تبدأ من (٢,٣٤) إلى (٣).

- بالنسبة للسؤال الأول: ما أساليب التقويم البديل لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)؟.

جدول (٩) متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لاستخدام أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)

ويمكن الإجابة عليه في الجدول(٩):

م	أسلوب التقويم البديل	استخدام أسلوب التقويم البديل	
		المتوسط	درجة الاستخدام
١	اختبارات قصيرة على البلاك بورد	٣	كبيرة
٢	اختبارات نهائية على البلاك بورد	٣	كبيرة
٣	واجبات أسبوعية	٣	كبيرة
٤	بحوث	٣	كبيرة
٥	تقارير	١,٤٤	ضعيفة
٦	بورتفليو إلكتروني	٣	كبيرة
٧	مناقشات جماعية	٣	كبيرة
٨	مناقشات فردية	٣	كبيرة
٩	عروض بور بوينت جماعية	٣	كبيرة
١٠	عروض بور بوينت فردية	٣	كبيرة
١١	عروض شفهية جماعية	١,٤٤	ضعيفة
١٢	عروض شفهية فردية	١,٥٦	ضعيفة
١٣	عروض تطبيقية	١,٥٦	ضعيفة
١٤	الملاحظة	١,٥٦	ضعيفة
١٥	سلالم التقدير	١,٤٨	ضعيفة

• بالنسبة للسؤال الثاني: ما أساليب التقويم البديل لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)؟. ويمكن الإجابة عليه في الجدول(١٠):

جدول (١٠) متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف لاستخدام أساليب التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)

م	اسلوب التقويم البديل	استخدام أسلوب التقويم البديل	
		المتوسط	درجة الاستخدام
١	اختبارات قصيرة على البلاك بورد	٣	كبيرة
٢	اختبارات نهائية على البلاك بورد	٢,٨٨	كبيرة
٣	واجبات أسبوعية	٣	كبيرة
٤	بحوث	٣	كبيرة
٥	تقارير	١,٣٢	ضعيفة
٦	بورتفليو إلكتروني	٢,٩٢	كبيرة
٧	مناقشات جماعية	٣	كبيرة
٨	مناقشات فردية	٣	كبيرة
٩	عروض بور بوينت جماعية	٢,٩٢	كبيرة
١٠	عروض بور بوينت فردية	٣	كبيرة
١١	عروض شفهية جماعية	١,٦٤	ضعيفة
١٢	عروض شفهية فردية	١,٥٦	ضعيفة
١٣	عروض تطبيقية	١,٤٨	ضعيفة
١٤	الملاحظة	١,٤٤	ضعيفة
١٥	سلالم التقدير	١,٢٤	ضعيفة

يوضح الجدولان (٩،١٠) أن الاختبارات القصيرة والنهائية على البلاك بورد Blackboard والواجبات الأسبوعية والبحوث، والبورتفليو الإكتروني، والمناقشات الجماعية، والمناقشات الفردية، عروض البوربوينت الفردية والجماعية جاء استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف بدرجة كبيرة، أما التقارير والعروض الشفهية الفردية والجماعية، والعروض التطبيقية، والملاحظة، وسلالم التقدير فقد جاء

اســـتخدامها من قبل أعضـــاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف بدرجة ضعيفة، وهذا ما أكدته نتائج بحث كل من الحجيلان والحبيشي (٢٠١٨) الذي توصل إلى أن رفع توصيف المقرر التدريسي والمحتوى التدريسي، ورفع واستلام الواجبات من الطلاب من خلال إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) هي الخدمات الأكثر استخداماً من أعضاء هيئة التدريس، وبحث عبدالوهاب (٢٠١٦) الذي توصـــل إلى ضـــرورة اســـتخدام التعلم الإلكتروني التشـــاركي من خلال نظم إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) لما تحتويه من مشـــاركات فعالة، كما يؤكد الشـــريف (٢٠١٩) على أن التقويم البديل يمتاز عن التقويم التقليدي من عدة أوجه؛ حيث ينظر إلى ما يمكن أن يفعله المتعلم إذا ما وضـــع في موقف ممارسة حقيقي، ولا يتقيد بمحتوى أكاديمي معين، ويركز التقويم البديل على مواقف متكاملة بحيث يمكن أن ينسـحب أداء المتعلم فيها على أدائه في معظم المواقف المشـابهة. ويشـير كل من خضـير ، جاسـم (٢٠٢٠) إلى التركيز على إكسـاب المتعلمين لمهارات القرن الواحد والعشرين باستخدام إستراتيجيات وأساليب تدريسية وتقويمية بديلة حديثة.

• بالنسبة للسؤال الثالث: ما دور التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في مهارات القرن الواحد والعشـــرين لدى طلبة قســـم التربية الخاصـــة بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أســـاتذتهم؟. ويمكن الإجابة عليه في الجدول(١١):

جدول (١١) متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لاكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال استخدام نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)

م	العبارات	درجة اكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلاب من وجهة نظر أساتذتهم	
		المتوسط	درجة تنمية المهارة
	البعد الأول: الابتكارية:		
١	يقترح الطالب أكبر عدد من البدائل والأفكار المرتبطة بالمقرر في فترة زمنية محددة.	٣	كبيرة
٢	يبتكر الطالب حل للمشكلة التي تواجهه في المقرر.	٣	كبيرة
٣	يكتب الطالب أكبر عدد ممكن من أسباب حدوث الظاهرة العلمية.	٣	كبيرة
٤	يبتكر الطالب أفكاراً علمية مرتبطة بالمقرر في زمن محدد.	٣	كبيرة
	البعد الثاني: التفكير الناقد وحل المشكلات:		
٥	يستخلص الطالب النتائج المبنية على مهارات التفكير الناقد.	٢,٨٨	كبيرة
٦	يتخذ الطالب قراراً في مشكلة مرتبطة بالمقرر.	٢,٦٨	كبيرة
٧	يحدد الطالب أبعاد المشكلة بدقة.	٢,٨٨	كبيرة
٨	ينتقد الطالب المعطيات بناء على معلوماته وخبراته.	٢,٨٨	كبيرة
	البعد الثالث: مهارات الاتصال والتعاون:		
٩	يستخدم الطالب الرموز والرسوم والتعبرات في وصف وتبسيط الأفكار العلمية للآخرين.	٢,٧٦	كبيرة
١٠	يستمع الطالب للآخرين باحترام.	٢,٨٨	كبيرة
١١	يشارك الطالب الآخرين في الأفكار العلمية.	٢,٨٨	كبيرة
١٢	يحرص الطالب على المشاركة بفاعلية في المحاضرات.	٢,٦٨	كبيرة
	البعد الرابع: الثقافة الإعلامية والمعلوماتية:		
١٣	يستثمر الطالب مصادر المعلومات المتاحة.	٢,٧٦	كبيرة
١٤	يتبادل الطالب المعلومات المرتبطة بالمقرر.	٢,٨٨	كبيرة
١٥	يميز الطالب بين الوقائع والآراء المعروضة إعلامياً.	٢,٨٨	كبيرة
١٦	يستنتج الطالب المبررات المتواءمة مع الأدله المعطاه إعلامياً.	٢,٧٦	كبيرة
	البعد الخامس: ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:		
١٧	يوظف الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دراسة محتويات المقرر.	٢,٨٨	كبيرة

١٨	يستثمر الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في طرح الأفكار العلمية المرتبطة بالمقرر.	٢,٧٦	كبيرة
١٩	يوظف الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جمع ومعالجة البيانات المرتبطة بالمقرر.	٢,٨٨	كبيرة
٢٠	يوظف الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حل المشكلات واتخاذ القرارات المرتبطة بالمقرر.	٢,٨٤	كبيرة
البعد السادس: المرونة والتكيف:			
٢١	يوظف الطالب بسهولة الأدوات والتقنيات العلمية الجديدة المرتبطة بالمقرر.	٢,٧٦	كبيرة
٢٢	يستخدم الطالب المعلومات العلمية المرتبطة بالمقرر في توظيف الخيارات الشخصة.	٢,٨٨	كبيرة
٢٣	يعدل الطالب المعتقدات والأفكار الخاطئة من السلب إلى الإيجاب بناء على الأدلة العلمية الجديدة.	٢,٨٨	كبيرة
٢٤	يتقبل الطالب الأفكار المطروحة المرتبطة بالمقرر بصدر رحب.	٢,٨٨	كبيرة
البعد السابع: المبادرة والتوجيه الذاتي:			
٢٥	يبدى الطالب الرأي المناسب أثناء المناقشات العلمية المرتبطة بالمقرر.	٣	كبيرة
٢٦	يختار الطالب الكيفية المناسبة لإجراء البحث العلمي المرتبط بالمقرر.	٣	كبيرة
٢٧	يؤدي الطالب المهمات المكلف بها المرتبطة بالمقرر في وقت محدد.	٢,٧٦	كبيرة
٢٨	ينجز الطالب المهمات المكلف بها المرتبطة بالمقرر بناء على مهارات الفضول العلمي.	٢,٧٦	كبيرة
البعد الثامن: الإنتاجية والمساءلة:			
٢٩	يلتزم الطالب بالقواعد الأخلاقية عند تطبيق الاستبيانات والمقاييس.	٢,٨٨	كبيرة
٣٠	يشارك الطالب في إنتاج المجسمات والنماذج العلمية المرتبطة بالمقرر .	٢,٨٨	كبيرة
٣١	يوظف الطالب كافة الموارد المتاحة في إنتاج النماذج العلمية المرتبطة بالمقرر.	٣	كبيرة
٣٢	يتبع الطالب أفضل الممارسات العلمية لإنتاج النماذج العلمية المرتبطة بالمقرر.	٣	كبيرة
البعد التاسع: القيادة والمسؤولية:			
٣٣	يحترم الطالب ويثمن حقوق الملكية الفكرية للآخرين.	٢,٧٦	كبيرة
٣٤	يشارك الطالب في وضع القواعد الأخلاقية للبحث العلمي المرتبطة بالمقرر.	١,٧٤	متوسطة
٣٥	يوزع الطالب المسؤوليات على زملائه أثناء إعداد مشروع بحثي.	٢,٧٦	كبيرة
٣٦	يلتزم الطالب بكافة قواعد العمل داخل المجموعة.	٢,٨٤	كبيرة

• بالنسبة للسؤال الرابع: ما دور التقويم البديل عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف من وجهة نظر أساتذتهم؟. ويمكن الإجابة عليه في الجدول(١٢):

جدول (١٢) متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف لاكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال استخدام نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19)

م	العبارات	درجة اكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلاب من وجهة نظر أساتذتهم	
		المتوسط	درجة تنمية المهارة
البعد الأول: الابتكارية:			
١	يقترح الطالب أكبر عدد من البدائل والأفكار المرتبطة بالمقرر في فترة زمنية محددة.	٢,٨٨	كبيرة
٢	يبتكر الطالب حل للمشكلة التي تواجهه في المقرر.	٢,٨٨	كبيرة
٣	يكتب الطالب أكبر عدد ممكن من أسباب حدوث الظاهرة العلمية.	٢,٨٨	كبيرة
٤	يبتكر الطالب أفكاراً علمية مرتبطة بالمقرر في زمن محدد.	٢,٦٨	كبيرة
البعد الثاني: التفكير الناقد وحل المشكلات:			
٥	يستخلص الطالب النتائج المبنية على مهارات التفكير الناقد.	٢,٦٨	كبيرة
٦	يتخذ الطالب قراراً في مشكلة مرتبطة بالمقرر.	٢,٨٨	كبيرة
٧	يحدد الطالب أبعاد المشكلة بدقة.	٢,٨٨	كبيرة
٨	ينتقد الطالب المعطيات بناء على معلوماته وخبراته.	٢,٧٦	كبيرة
البعد الثالث: مهارات الاتصال والتعاون:			
٩	يستخدم الطالب الرموز والرسوم والتعبيرات في وصف وتبسيط الأفكار العلمية للآخرين.	٢,٧٢	كبيرة
١٠	يستمع الطالب للآخرين باحترام.	٢,٧٢	كبيرة
١١	يشارك الطالب الآخرين في الأفكار العلمية.	٢,٦٨	كبيرة
١٢	يحرص الطالب على المشاركة بفاعلية في المحاضرات.	٢,٧٢	كبيرة
البعد الرابع: الثقافة الإعلامية والمعلوماتية:			
١٣	يستثمر الطالب مصادر المعلومات المتاحة.	٢,٧٢	كبيرة

١٤	يتبادل الطالب المعلومات المرتبطة بالمقرر.	٢,٨٤	كبيرة
١٥	يميز الطالب بين الوقائع والآراء المعروضة إعلامياً.	٢,٤٢	كبيرة
١٦	يستنتج الطالب المبررات المتواءمة مع الأدله المعطاة إعلامياً.	٢,٦٨	كبيرة
البعد الخامس: ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:			
١٧	يوظف الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دراسة محتويات المقرر.	٢,٦٨	كبيرة
١٨	يستثمر الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في طرح الأفكار العلمية المرتبطة بالمقرر.	٢,٧٢	كبيرة
١٩	يوظف الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جمع ومعالجة البيانات المرتبطة بالمقرر.	٢,٨٤	كبيرة
٢٠	يوظف الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حل المشكلات واتخاذ القرارات المرتبطة بالمقرر.	٢,٨٨	كبيرة
البعد السادس: المرونة والتكيف:			
٢١	يوظف الطالب بسهولة الأدوات والتقنيات العلمية الجديدة المرتبطة بالمقرر.	٢,٧٢	كبيرة
٢٢	يستخدم الطالب المعلومات العلمية المرتبطة بالمقرر في توظيف الخيارات الشخصة.	٢,٧٦	كبيرة
٢٣	يعدل الطالب المعتقدات والأفكار الخاطئة من السلب إلى الإيجاب بناء على الأدلة العلمية الجديدة.	٢,٢٨	كبيرة
٢٤	يتقبل الطالب الأفكار المطروحة المرتبطة بالمقرر بصدر رحب.	٢,٦٨	كبيرة
البعد السابع: المبادرة والتوجيه الذاتي:			
٢٥	يبدى الطالب الرأي المناسب أثناء المناقشات العلمية المرتبطة بالمقرر.	٢,٨٨	كبيرة
٢٦	يختار الطالب الكيفية المناسبة لإجراء البحث العلمي المرتبط بالمقرر.	٢,٨٨	كبيرة
٢٧	يؤدي الطالب المهمات المكلف بها المرتبطة بالمقرر في وقت محدد.	٢,٨٨	كبيرة
٢٨	ينجز الطالب المهمات المكلف بها المرتبطة بالمقرر بناء على مهارات الفضول العلمي.	٢,٨٤	كبيرة
البعد الثامن: الإنتاجية والمساءلة:			
٢٩	يلتزم الطالب بالقواعد الأخلاقية عند تطبيق الاستبيانات والمقاييس.	٢,٨٤	كبيرة
٣٠	يشارك الطالب في إنتاج المجسمات والنماذج العلمية المرتبطة بالمقرر .	٢,٦٨	كبيرة
٣١	يوظف الطالب كافة الموارد المتاحة في إنتاج النماذج العلمية المرتبطة بالمقرر.	٣	كبيرة

٣٢	يتبع الطالب أفضل الممارسات العلمية لإنتاج النماذج العلمية المرتبطة بالمقرر.	٣	كبيرة
البعد التاسع: القيادة والمسؤولية:			
٣٣	يحترم الطالب ويثمن حقوق الملكية الفكرية للآخرين.	٢,٨٨	كبيرة
٣٤	يشارك الطالب في وضع القواعد الأخلاقية للبحث العلمي المرتبطة بالمقرر.	١,٧٤	متوسطة
٣٥	يوزع الطالب المسؤوليات على زملائه أثناء إعداد مشروع بحثي.	٢,٨٨	كبيرة
٣٦	يلتزم الطالب بكافة قواعد العمل داخل المجموعة.	٢,٨٨	كبيرة

يوضح الجدول (١١،١٢) أن جميع عبارات أبعاد مهارات القرن الواحد والعشرين لطلاب الجامعة المتمثلة في: (الابتكارية، التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارات الاتصال والتعاون، الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف جاءت بصورة كبيرة باستثناء العبارة رقم (٣٤) في بعد القيادة والمسؤولية والتي تنص على "يشارك الطالب في وضع القواعد الأخلاقية للبحث العلمي المرتبطة بالمقرر" فقد جاءت بدرجة متوسطة، وهذا ما أكدته نتائج بحث كل من (التوبي، الفواعير ،٢٠١٦، الفيصل،٢٠٢٠) إلى أن أكبر دور لمؤسسات التعليم العالي في إكساب خريجيها التطور الفكري مستندة على فلسفة التعليم العالمية الجديدة، والتي تدعم حاجة المجتمع إلى مواطنين على درجة عالية من الثقافة، ولقد صاحب هذه النقلة تغير في نوعية البرامج والتخصصات الجامعية، والدليل على ذلك السعي لتطوير المهارات الفكرية والشخصية والبحث العلمي، كما تم اكساب الخريجين مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين المتمثلة في المهارات الحياتية والوظيفية، يليه مهارات تكنولوجيا المعلومات والإعلام، أما أقلها فالمهارات العامة كالوعي بقضايا العالم المحيط، والثقافة الصحية والبيئية، وثقافة المواطنة وريادة الأعمال(، يليها مهارات التعلم والابتكار، ومع تطور التعليم الإلكتروني في الجامعات والتطور التكنولوجي الهائل أصبحت مهارات

القرن الواحد والعشرين هدف منشود يسعون لتحقيقه (David, Frank & Richard, 2003)، وفي ضوء ذلك يشير بحث الصعيدي (٢٠٢٠) إلى ضرورة توفير خطط تعليمية وبرامج تدريبية تسهم في تطوير قدرات القائمين على التدريس على ممارسة إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته لإكساب طلابهم مهارات القرن الواحد والعشرين.

إجابة السؤال الخامس: الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟."، وللإجابة على السؤال الخامس استخدم الباحثان الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتني Mann-Whitney – U Test، والجدول (١٣) يوضح النتائج المرتبطة بهذا السؤال.

جدول (١٣) قيمة "U" ودلالة الفروق بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز (ذكور – إناث) في ظل جائحة كورونا (Covid-19) على مقياس اكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين.

البعد	المجموعة (أعضاء هيئة التدريس) ذكور (٦) إناث(٨)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الابتكارية	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٨,٦٧	٥٢,٠٠	١٧,٠٠	٠,٩٥٧	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٦,٦٣	٥٣,٠٠			
التفكير الناقد وحل المشكلات	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٧,٧٥	٤٦,٥٠	٢٢,٥٠٠	٠,٢٠٢	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٧,٣١	٥٨,٥			
مهارات الاتصال والتعاون	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٧,٣٣	٤٤,٠٠	٢٣,٠٠	٠,١٣٥	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٧,٦٣	٦١,٠٠			

الثقافة الإعلامية والمعلوماتية	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٦,٧٥	٤٠,٥٠	١٩,٥٠٠	٠,٦٠٥	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٨,٠٦	٦٤,٥٠			
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٩,٣٣	٥٦,٠٠	١٣,٠٠	١,٤٨٧	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٦,١٣	٤٩,٠٠			
المرونة والتكيف	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٧,٧٥	٤٦,٥٠	٢٢,٥٠٠	٠,٢٠٣	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٧,٣١	٥٨,٥٠			
المبادرة والتوجيه الذاتي	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٨,٢٥	٤٩,٥٠	١٩,٥٠٠	٠,٦١٥	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٦,٩٤	٥٥,٥٠			
الإنتاجية والمساءلة	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٦,٥٠	٣٩,٠٠	١٨,٠٠	٠,٨٥٠	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٨,٢٥	٦٦,٠٠			
القيادة والمسؤولية	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=٦	٨,٠٨	٤٨,٥٠	٢٠,٥٠٠	٠,٤٨٦	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث) ن=٨	٧,٠٦	٥٦,٥٠			

إجابة السؤال السادس: الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف على مقياس استخدام طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم ترجع لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟."، وللإجابة على السؤال السادس استخدم الباحثان الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتني Mann-Whitney – U Test، والجدول (١٤) يوضح النتائج المرتبطة بهذا السؤال.

جدول (١٤) قيمة "U" ودلالة الفروق بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف (ذكور – إناث) في ظل جائحة كورونا (Covid-19) على مقياس اكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الابتكارية	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١١,٨٧	١٧٨	٥٨	٠,٩٥٩	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٤,٧	١٤٧			
التفكير الناقد وحل المشكلات	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١٤,٥	٢١٧,٥	٥٢	٢,٢١	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٠,٧٥	١٠٧,٥			
مهارات الاتصال والتعاون	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١٤,٧٣	٢٢١	٤٩	١,٩٢٧	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٠,٤٠	١٠٤			
الثقافة الإعلامية والمعلوماتية	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١١	١٦٥	٤٥	٢,٦١٩	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٦	١٦٠			
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١٤	٢١٠	٦٠	١,٧٦٩	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١١,٥	١١٥			
المرونة والتكيف	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١١,٥	١٧٢,٥	٥٢,٥	٢,٢١٦	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٥,٢٥	١٥٢,٥			
المبادرة والتوجيه الذاتي	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١٢,٥	١٨٧,٥	٦٧,٥	٠,٧٣٧	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٣,٧٥	١٣٧,٥			
الإنتاجية والمساءلة	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١١,٥	١٧٢,٥	٥٢,٥	٢,٢١٦	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٥,٢٥	١٥٢,٥			
القيادة والمسؤولية	أعضاء هيئة التدريس (ذكور) ن=١٥	١١,٣٠	١٦٩,٥	٤٩,٥	١,٧٩٢	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس (إناث)ن=١٠	١٥,٥٥	١٥٥,٥			

يتضح من الجدولين (١٤،١٣) عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة تدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف (ذكور – إناث) على أبعاد مقياس اكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19) المتمثلة في: (الابتكارية، التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارات الاتصال والتعاون، الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية)، مما يبرهن على امتلاك الطلاب مهارات القرن الواحد والعشرين، وتتفق نتائج السؤال السادس مع نظرة أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعليم الإلكتروني (Blackboard) من صعوبة التعامل مع النظام وتعقده إلى مرونة التعامل معه وإتقانه وإكساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين (Cilliers & Van ,2018) ، كما توصل بحث كل من الشمراني، العرياني (٢٠٢٠) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي، وأوصى البحث بضرورة استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل- منظومة التعليم الموحدة) في تنمية المعارف والمهارات الأدائية المختلفة لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.

إجابة السؤال السابع: الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف على مقياس استخدام طلاب قسمي التربية الخاصة عبر نظام البلاك بورد Blackboard في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لمهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظرهم ؟."، وللإجابة على السؤال السابع استخدم الباحثان الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مان وتني Mann-Whitney – U Test، والجدول (١٥) يوضح النتائج المرتبطة بهذا السؤال.

جدول (١٥) قيمة "U" ودلالة الفروق بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف في ظل جائحة كورونا (Covid-19) على مقياس اكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الابتكارية	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	١٨,٧٩	٢٦٣,٠٠	١٥٨,٠٠	٠,٥٢٧	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	٢٠,٦٨	٥١٧,٠٠			
التفكير الناقد وحل المشكلات	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	١٧,٧١	٢٤٨,٠٠	١٤٣,٠٠	٠,٩٨٢	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	٢١,٢٨	٥٣٢,٠٠			
مهارات الاتصال والتعاون	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	١٨,٣٩	٢٥٧,٥	١٥٢,٥٠٠	٠,٦٨٩	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	٢٠,٩٠	٥٢٢,٥			
الثقافة الإعلامية والمعلوماتية	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	١٧,٨٦	٢٥٠,٠٠	١٤٥,٠٠	٠,٩١٧	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	٢١,٢٠	٥٣٠,٠٠			
ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	٢١,٠٤	٢٩٤,٥	١٦٠,٥٠٠	٠,٤٤٥	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	١٩,٤٢	٤٨٥,٥			
المرونة والتكيف	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	١٩,٠٠	٢٦٦,٠٠	١٦١,٠٠	٠,٤٢٩	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	٢٠,٥٦	٥١٤,٠٠			

المبادرة والتوجيه الذاتي	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	٢٠,١٤	٢٨٢,٠٠	١٧٣,٠٠	٠,٠٦٢	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	١٩,٩٢	٤٩٨,٠٠			
الإنتاجية والمساءلة	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	٢٢,٣٩	٣١٣,٥	١٤١,٥٠٠	١,٠٤٧	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	١٨,٦٦	٤٦٦,٥٠			
القيادة والمسؤولية	أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز ن=١٤	٢١,٠٤	٢٩٤,٥	١٦٠,٥٠٠	٠,٤٥٠	غير دالة
	أعضاء هيئة التدريس جامعة الطائف ن=٢٥	١٩,٤٢	٤٨٥,٥			

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق بين أعضاء هيئة تدريس بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف على أبعاد مقياس اكتساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا (Covid-19) المتمثلة في: (الابتكارية، التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارات الاتصال والتعاون، الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية) مما يبرهن على امتلاك الطلاب مهارات القرن الواحد والعشرين، وتتفق نتائج السؤال السابع مع تطور نظرة أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعليم الإلكتروني (Blackboard) من صعوبة التعامل مع النظام وتعقده إلى مرونة التعامل معه وإتقانه وإكساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين (Cilliers & Van ,2018) .

كما تتفق نتائج السؤال السابع مع ما توصلت اليه بعض البحوث مثل ((Metz,2011 ،Bybee.2009)) ، (الربيع ، ٢٠١٨) إلى تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين التي أسهمت في بناء شخصية طلاب الجامعة لمواجهه تحديات الحياة، ونتائج بحث كل من غزالة والسيد (٢٠١٩) الذي توصل إلى أن نظام البلاك بورد يوفر العديد من

أساليب وطرق وإستراتيجيات التعلم الحديثة فيشعر الطالب بالرفاهية الذاتية الأكاديمية، كما أنه يوفر العديد من وسائل الاتصال بين الأساتذة والطلاب في أي وقت أو أي مكان، ويوفر نظام البلاك بورد المكتبة الرقمية العديد من مصادر التعلم مما تساعد الطلاب على التعليم الذاتي والمستمر، وبحث Conley et al.(2019) الذي توصل إلى دور نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) في تحسين التحصيل الأكاديمي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين كما توصل بحث شقير (٢٠٢٠) إلى أن استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard) المقترن بأساليب التقويم الحديثة من أفضل الحلول البديلة لتحقيق العملية التعليمية وتفعيلها في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، وتوصل بحث الشمراني (٢٠٢٠) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أثبتت نتائج البحث وجود فعالية إيجابية كبيرة مقبولة تربوياً لإستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين. كما توصل بحث كل من الرافعي وآخران (٢٠٢٠) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القرن الحادي والعشرين وأبعاد التنمية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية.

ويرى الباحثان أن أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة جامعتي الملك عبد العزيز والطائف رغم التحديات التي واجهتهم إصر مفاجأة جائحة كورونا Covid- 19 قد تخطوا كل العقبات التي واجهتهم واستخدموا جميع مهارات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) مع اتقانها مستخدمين أنواع التقويم البديل من خلال هذا النظام الإلكتروني، ليس ذلك فحسب بل أكسَبوا طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين المتمثلة في (الابتكارية، التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارات الاتصال والتعاون، الثقافة الإعلامية والمعلوماتية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه

الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية) مما يؤكد على طموح أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بجامعتي الملك عبد العزيز والطائف على تحقيق مستوى متميز ورائد على مستوى الجامعات السعودية، وظهر ذلك بصورة ملحوظة في دور التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا Covid-19 في إكساب طلبتهم مهارات القرن الواحد والعشرين .

التوصيات

بناء على نتائج البحث الحالي يوصى الباحثان بالآتي:

١ – نشـــر ثقافة التقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard" في ظل الأزمات مثل جائحة كورونا Covid-19 في تنمية مهارات القرن الواحد والعشـــرين لطلاب الجامعة.

٢ – تدريب أعضـــاء هيئة التدريس على إكســـاب مهارات نظام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard" خلال التعامل معه أثناء المحاضـــرات والتقويم البديل مما ينعكس إيجابًا على طريقة تفكير طلبتهم.

٣ – تشـجيع أعضـاء هيئة التدريس على إجراء البحوث المرتبطة بالتقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard" لدى طلاب الجامعة كمادة خصـــبة للبحث العلمي.

٤– تدريب طلاب الجامعة على إكتســـاب مهارات القرن الواحد والعشـــرين من خلال استخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard" أثناء المناقشـات العلمية الفعالة داخل المحاضرات.

٤ – إنشـــاء هيئـة وطنيـة للتقويم البـديـل عبر نظـام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard" تعمل على تدريب أعضاء هيئة التدريس وطلابهم مما يوفر الوقت والجهد.

٥– وضـع إسـتراتيجية تسـهم في بنائها جميع مؤسـسـات المملكة العربية السـعودية لترسيخ ثقافة التقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard".

البحوث المقترحة

من خلال نتائج البحث الحالي ونتائج البحوث السابقة وجدت مجموعة من المشكلات التي يمكن أن تكون موضوعات لبحوث مستقبلية:

١- فعالية التقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم "Blackboard" في التخطيط الإستراتيجي لدى طلاب الجامعة.

٢ – فعالية التقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم "Blackboard" في مهارات ماوراء الذكاء لدى طلاب الجامعة.

٣ – أثر التدريب على مهارات التقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard" في الرفاهية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

٤ – أثر التدريب على مهارات التقويم البديل عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد "Blackboard" في اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة.

المراجع

(١) المراجع العربية:

ابن عمر، سعد عبدالله محمد ، الدويش، سليمان بن عبد الله (٢٠٢٠). واقع استخدام معلمي الرياضيات لأدوات التقويم البديل في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم والمشرفين التربويين بمدينة الرياض. مجلة تربويات الرياضيات الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،٣ (٢٣)، ٢٤٠ -٣٠٨.

أبو الحاج، عبدالرحمن بن عبدالعزيز (٢٠١٩). واقع إستخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥ (٢)، ١ – ٢٨.

أبو العنين، يسري عطية محمد (٢٠١٨). فاعلية تطبيق استراتيجية التعليم المدمج عبر البلاد بورد فى تنمية مهارات انتاج البرامج الالكترونية وأنماط التعلم والتفكير والاتجاه نحوها لدى طالبات كلية التربية. المجلة التربوية جامعة سوهاج، ٥٦، ٢٥٧–٣١٨.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٠). دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة جائحة فيروس كورونا .المؤتمر الدولي الافتراضي(الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو، ١،١،٢٠٢٠.

أبو جادو، صالح محمد (٢٠١١). علم النفس التربوي(ط٨). عمان : دار المسيرة.

آل جديع، مفلح بن قبلان بن بجاد (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب نظام البلاك بورد على مستوى التحصيل في مقرر مهارات الاتصال بجامعة تبوك. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية،٣٣،٤ – ٥١.

البيلاوي، إيهاب، أحمد ، السيد علي ، مسلم، حسن أحمد (٢٠١١). مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.

البنيان، ريم فيصـــل (٢٠١٩). تقييم تجربة جامعة أم القرى في اســـتخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨، ٧٥ – ٩٨.

التوبي، عبدالله، الفواعير، أحمد محمد (٢٠١٦). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان في إكســـاب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشـــرين. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث – جسر،٢(٢)،١٨-٣٤.

حسـب الله، عبدالعزيز محمد (٢٠١٩).تقويم ممارسـات التقويم لدى أعضـاء هيئة التدريس بجامعة المنيـا في ضـــوء اســـتراتيجيـات التقويم البـديـل. مجلـة كليـة التربيـة جـامعـة اسيوط،٣٥(٦).٥١٩-٥٦٩.

خضير، نبراس فاضل ، جاسم، باسم محمد(٢٠٢٠).مهارات القرن الواحد والعشرين لدى طلبة قسم الرياضيات في كليات التربية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٤١٨،٥٨-٤٣٤.

خليفة، وليد السيد أحمد محمد (٢٠٢٠).المنظور المستقبلي للتقييم البديل مع ذوي عجز القدرات المعرفية النظرية والتطبيق(ط٢).الاسكندرية: دار الوفاء.

خليل، هبه صادق محمود محمد ، عبدالفتاح، هدى عبدالحميد، الباز، مروة محمد محمد(٢٠١٩). اسـتخدام الصـف المقلوب في تنمية بعض مهارات القرن الواحد والعشـرين في مادة الأحياء لدى طلاب الصـــف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية جامعة بورســـعيد ، ٥٨٢،٢٨-٦١٦ .

الرافعي، محب محمود كامل ،فؤاد، دعد محمد ،إلياس، سوزان غالي (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على اسـتراتيجية التعلم التشـاركي لتنمية بعض أبعاد التنمية المسـتدامة ومهارات القرن الـــ ٢١ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٤(٢٣) ، ١٩١ -٢٢٥.

الربيع، حنان بنت ونيس بن عمير(٢٠١٨). دور التقويم التكويني في تنمية مهارات القرن الواحد والعشـــرين لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،١٩(١٢)،١٣٥- ١٥١.

رضـــا،حنان رجاء عبدالســـلام (٢٠١٣).فاعلية البرمجيات الاجتماعية في تنمية الوعي الصـــحي بعض مهارات القرن الواحد والعشـــرين لدى طالبات جامعة جازان. المجلة المصـــرية للتربية العلمية،١٦(٣)،١٩٩-٢٧٠.

رضـوان، فوقية حسـن(٢٠٢٠). واقع اسـتخدام المعلم لوسـائط الاتصـال و التواصـل الإلكترونية وفيروس كورونا المسـتجد. المؤتمر الدولي الافتراضـي(الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصـة والصـحة النفسـية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخـاصـــــة المؤســـســـــة العربيـة للتربيـة والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو،٣،١،٢٠٢٠.

سلامة، ريهام حسين(٢٠١٣).أثر استخدام استراتيجية المشروع كمدخل لتدريس التربية الفنية في اطار مهارات القرن الواحد والعشـــرين.(رســـالة دكتوراه غير منشـــورة) ،كلية التربية الفنية- جامعة حلوان.

السدحان، عبدالرحمن بن عبدالعزيز (٢٠١٥).اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسـب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية نحو اسـتخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) وعلاقتـه ببعض المتغيرات. مجلـة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،٢، ٢٢٣ – ٢٧٨.

ســلام، علي عبد العظيم علي(٢٠١٥) .التقويم البديل مدخل للارتقاء بأداء المعلم وتطوير برامج إعداده، . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،٢،٩١-١١٩.

الشـريف، خالد حسـن بكر (٢٠١٩). فاعلية بعض أسـاليب التقويم البديل في قياس التحصـيل الدراســـي بمقرر مهارات التعلم والتفكير لدى عينة من طلاب كليتي التربية والآداب جامعة الملك فيصـل :دراسـة مقارنة مع التقويم التقليدي. المجلة الدولية للدراسـات التربوية والنفسية،٢(٥)،٧٩-٩٦.

شقير، زينب محمود (٢٠٢٠). الكورونا) كوفيد ١٩ (وأثارها بين الإيجابية والسلبية.المؤتمر الدولي الافتراضي(الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو، ٢،١،٢٠٢٠.

الشمراني، صالحه سعيد محمد (٢٠٢٠).أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس الفيزياء على تنمية مهارات القرن الواحد والعشرون لدى طالبات الصف الأول الثانوي .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٤ ،١٥١- ١٧٠.

الشمراني، عليه احمد يحي ، العرياني، موسى مجدوع موسى(٢٠٢٠). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد)بوابة المستقبل –منظومة التعليم الموحدة(في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة.المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو، ٩،١،٢٠٢٠.

الشهري، أحمد عاطف عبدالرحمن (٢٠١٨). واقع استخدام الطلاب معلمي اللغة الانجليزية لمهام نظام البلاك بورد في جامعة الملك خالد. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٢٩ (١)، ٣٨٢ – ٤٠٣.

الصعيدي، منصور سمير السيد (٢٠٢٠).واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التدريبية في استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته. مجلة تربويات الرياضيات الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،٣(٢٣)، ٥٥-٩٩.

عبد الحميد، عائشة (٢٠٢٠). الأساس القانوني والتنظيمي للتعليم الافتراضي)الرقمي(في وقت الأزمات (التجربة الجزائرية ضد وباء كورونا – كوفيد١٩).المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو، ١١،١،٢٠٢٠.

عبد الرازق، سرية، حسن، دنيا عادل(٢٠٠٩). دور مهارات القرن الحادي والعشرين كإستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل ، كلية التربية النوعية بالمنصورة ، المؤتمر السنوي (الدولي الأول ــ العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي . الواقع والمأمول ،١، ٥١٠-٥٤٢.

عبد العزيز، حمدي أحمد، عبد المجيد، فاتن فودة (٢٠١١). تصميم المواقف التعليمية في المواقف الصفية التقليدية والالكترونية. عمان : دار الفكر.

العبسي، محمد مصطفي (٢٠١٠). التقويم الواقعي في العملية التدريسية.عمان : دار المسيرة.

العرنوسي، ضياء عويد حربي ، الحسناوي، دعاء عباس عبد الكاظم (٢٠١٩) .أثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل فى تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية فى مادة قواعد اللغة العربية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٩(٢)، ٦٥-١٠٠.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية (ط٣). عمان : دار المسيرة.

عمر، روضة أحمد؛ المصعبي، زهره عبدالرب (٢٠١٧). فاعلية استخدام تطبيق بلاك بورد للتعلم النقال (Black Board Mobile Learn) في تنمية الاتجاهات نحو التعلم الالكتروني النقال لدى طالبات جامعة نجران. المجلة التربوية الدولية المتخصصة : دار سمات للدراسات والأبحاث، ٦ (٧)، ١٢٦ – ١٣٦.

العيد، الخامسة صالح(٢٠٢٠). أثر إستخدام البورتفوليو كأستراتيجية للتقويم البديل على تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بجامعة حائل. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية،٣٥، ٤٣٧-٤٦٥.

غزالة، آيات فوزي أحمد ،السيد، نبيل عبدالهادي أحمد(٢٠١٩). واقع إتجاه طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو إستخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الأكاديمية. مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ،٤(١٩)،٧٥ – ١٦٨.

الفيصل، رفيف سمر(٢٠٢٠). التعليم عن بعد الحل لمواجهة كورونا دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية.المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو ١٠،١،٢٠٢٠.

القطعان، عطا الله محمد (٢٠١٨). فاعلية تدريس مقرر ريادة الأعمال إلكترونياً باستخدام البلاك بورد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب عمادة السنة التحضيرية في جامعة حائل. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي: كلية التربية جامعة أسيوط – مركز الإرشاد النفسي والتربوي، ٣،١٩٥ – ٢٣٧.

مصطفى، أشرف عطية فؤاد، أبو شقير، محمد سليمان (٢٠١٩). واقع ممارسة معلمى التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها فى المرحلة الأساسية الدنيا بغزة . مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين ،١٣(٥٠)،٢٥١-٢٧٧.

الملحم، إيمان عبدالله؛ البدر، مها أحمد؛ المطيران، نورة مبارك (٢٠١٨). واقع استخدام الطالبات لنظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard في المقررات الإلكترونية في جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، ٢ (٩)، ٢٨ – ٥١.

الوقفي، راضي (٢٠١١). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي(ط٢). عمان : دار المسيرة

ولفولك (٢٠١٠). علم النفس التربوي، ترجمة صلاح الدين محمود علام . عمان : دار الفكر.

(٢) المراجع الاجنبية:

Ali, J. K.(2017). Blackboard as a motivator for saudi EFL students: A psycholinguistic study.International Journal of English Linguistics .7 (5), pp. 144-151 .

Almond,P.,& Case,B .(2008). Alternate assessments for students with cognitive disabilities significant. Pearson Education, Inc.

Asp,E.(2000). Assessment in education : where have we been ? where we headed ? , In R. S. Brandt, ed., Education in a new era. Alexandria, VA.: Association for Supervision and Curriculum Development.

Baig, M., Gazzaz, Z. J., & Farouq, M., (2020). Blended learning: The impact of blackboard formative assessment on the final marks and students' perception of its effectiveness. Pakistan Journal of Medical Sciences, 36 (3), 327-332 .

Baker, E. (2010). What probably works in alternative assessment. (CRESST Report 772). Los Angeles, CA:University of California, National Center for Research on Evaluation, Standards, and Student Testing(CRESST).

Berings ,D.(2010). Peer assessment of oral presentation skills. Procedia Social and Behavioral Sciences ,2 (2), 1776–1780.

Browder, D., Spooner, F. , Ahlgrim-Delzell, L., Flowers, C., Algozzine, B., &Karvonen, M. (2003). A content analysis of the curricular philosophies reflected in states' alternate assessment performance indicators . Research & Practice for Persons with Severe Disabilities , 28(4), 165-181.

Bybee, R. (2009). The bscs 5eInstruction modl @21st Century skills.A Presentation for aWorkshop on Exploring the intersection of Science Education and the Develoment of 21 st Century skills.5-6 February.

Cilliers, L., & Van, E. (2018). Lecturers perceptions on blackboard: An investigation of blackboard usage in a nursing department at a Traditional University. Emerging Technologies for Education,10676,64-71.

Conley, Q., Earnshaw, Y., & McWatters, G. (2019). Examining course layouts in Blackboard: Using eye-tracking to evaluate usability in a learning management system. International Journal of Human-Computer Interaction, 36 (4), 373-385 .

David, H., Frank, L., & Richard, M. (2003). The Skill Content of Recent Technological Change: An Empirical Exploration. Quarterly Journal of Economics, 118, (4), 1279-1334.

Davidson, J.(2008). Exhibiting authentic achievement. Principal Leadership, 9 (1), 36-41.

Dudley,B.(2007). Educational Resources: Association for Supervision and curriculum Developmen,Educationa Resources Jornal,6 (12): 652-680.

Elliott, S., & Roach, A. (2007). Alternate assessments of students with significant disabilities: Alternative approaches, common technical challenges. Applied Measurement in Education, 20(3), 301-333.

Flowers, C., Ahlgrim-Delzell, L., Browder, D., & Spooner, F. (2005). Teachers' perceptions of alternate assessments. Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, 30(2), 81-92.

Han, X., Cao, Y., Jiang, N., Chen, Y., Alwalid, O., Zhang, X., Gu, J., Dai, M., Liu, J., Zhu, W., Zheng, C., & Shi, H. (2020). Novel coronavirus disease 2019 (COVID-19) pneumonia progression course in 17 discharged patients: comparison of clinical and thin-Section computed tomography features during recovery. Clinical infectious diseases : an official publication of the Infectious Diseases Society of America, 71(15), 723–731.

Kleinert, H., Haigh, J., Kearns, J., & Kennedy, S. (2000). Alternate assessment: lessons learned and roads to be taken. Exceptional Children, 67(1), 51-66.

Libman, Z.(2010).Alternative assessment in higher education: An experience in descriptive statistics. Studies in Educational Evaluation, 36(1-2),62-68.

Lim, P., Ching, C., & Churchill, D. (2010). Leading ICT in education practices: A capacity-building toolkit for teacher education institutions in the Asia-Pacific (pp.1-94). Microsoft Partners-in-Learning (Asia-Pacific).

Lopez-Cuadrado, J., Perez, T., Vadillo, J.,& Gutierrez, J.(2010). Calibration of an item bank for the assessment of basque language knowledge. Computers & Education, 55(3), 1044–1055.

MacCallum, Martha; Keane, Jack; Alvarez, Manny; Johnson, James.,& Puzder, A. (2020).The Story with martha maccallum; New York New York: CQ Roll Call.

Metz,S.(2011). 21St-Century SkillS.Science teacher.78,6-6.

Nasri, N., Roslan, S.,Sekuan,M.,AbuBakar, K.,& Puteh, S.(2010). Teachers' perception on alternative assessment. Procedia Social and Behavioral Sciences, 7(C), 37–42.

Orellana ,K.(2010).The influence of the tennessee comprehensive assessment program-alternate portfolio assessment on the education of students with significant disabilities in Tennessee public schools. PhD. thesis, Tennessee University. U. S.A .

Partnership for 21st Century Skills (2009).21st Century Skills Standards, http://www.p21.org.14/1/2021.

Schelling,J.(2010). Evaluating the use of a self-advocacy strategy as a means of improving progress in the general curriculum for individuals with cognitive disabilities. PhD. thesis, Western Michigan University.

Stanton,T.(2011).The relationship between measureable teacher characteristics and the achievement of students with disabilities on the Tennessee comprehensive assessment program alternate portfolio assessment, PhD. thesis, Union University.

Taneli,Y.,& Tok,Y.(2010).An alternative assessment scale for student work produced in the architectural studio. Procedia Social and Behavioral Sciences, 2(2), 2024–2028.

Thurlow, M., Elliott, J., & Ysseldyke, J. (2003).Testing students with disabilities: practical strategies for complying with district and state requirements (2n ed.)Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Uziak, J., Oladiran, M. T., Lorencowicz, E., & Becker, K. (2018). Students' and instructor's perspective on the use of Blackboard platform for delivering an engineering course. Electronic Journal of E-learning, 16 (1), pp. 1-15 .

Villalon, R., Luna, M., & Garcia-Barrera, A. (2019). Evaluation and use of Blackboard collaborate platform in a distance university: A case study on Psychology lectures' declared practices. Digital Education Review, 35, 267-288.

تم بحمد الله

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Abstract (٨)

The current research aimed to investigate the role of alternative evaluation methods through the Blackboard system in light of the Corona pandemic in developing the skills of the 21st century among students in the special education departments at King Abdulaziz University and Taif University from their professors' point of view. A list of alternative evaluation methods was administered through the blackboard system, in addition to the scale of “University students’ acquiring of twenty-first century skills” from their professors' point of view to a sample consisting of (14) faculty members at KAU, including (6) in the male section, (8) in the female section, and (25) faculty members at TU, including (15) in the male section, (10) in the female section. Statistical treatment included the following method: means, and the non-parametric statistical method, Mann-Whitney. Findings revealed that faculty members use quizzes and final exams, weekly assignments and research, electronic portfolios, group discussions, and individual discussions, Morover, individual and group PowerPoint presentations at a large extent, while using individual and group oral reports and presentations, demonstration, observation, and assessment scales at a weak extent. Findings also revealed no differences between faculty members (male - female) on the dimensions of the scale of their students' acquiring of twenty-first century skills and the overall degree, and there were no differences between faculty members (male-female) at King Abdulaziz University and Taif University on the dimensions of the scale of "students’ acquiring of twenty-first century skills" Also, there were no differences between faculty members at King Abdulaziz University and Taif University on the dimensions of the scale of "students' acquiring of twenty-first century skills" in light of the Corona pandemic Findings were interpreted in light of the theoretical literature and the results of previous research.

Keywords: Alternative Evaluation - Blackboard System - Corona Pandemic – 21st Century Skills - Special Education Students.

Alternative evaluation methods through the Blackboard system in light of the Corona pandemic and its role in developing the twenty-first century skills among special education studentsfrom their professors' point of view

Researcher Preparation

Prof. Waleed ALSaid

Professor of Educational Psychology and Special Education

Dr. Abdullah Basaleem

Assistant Professor of Behavioral Disorders and Autism

Abstract (7)

The current study sought to present a proposed vision for using artificial intelligence to support education in universities in the Kingdom of Saudi Arabia to confront the Corona pandemic (Covid-19) in light of benefiting from the experience of China .To achieve this, it adopted a descriptive approach that is based on identifying the characteristics of the phenomenon and describing its nature.The study reached several results, the most important of which were: The applications of artificial intelligence and e-learning systems were used as an aid to the education process in Saudi universities during the ban period, The Saudi universities employed modern artificial intelligence applications by establishing a number of educational electronic platforms to cover the content of the curricula for all students in all Saudi universities, there were E-learning initiatives, including the establishment of the National E-Learning Center before the outbreak of the Corona pandemic.The application of artificial intelligence education techniques in universities is a top priority for the Chinese government through its practices that deserve attention, and in light of these results, the study recommends with Conducting studies to identify the challenges and problems facing the application of intelligence AI in higher education institutions, and developing the educational environment to interact with applications of artificial intelligence that support education in Saudi universities.

Key Words: A Proposed Vision - Artificial Intelligence (Covid -19)

A proposed vision for using artificial intelligence to support education in universities in the Kingdom of Saudi Arabia to confront the Corona pandemic (Covid-19) in light of benefiting from the experience of China

Researcher Preparation

Dr. Hind Hosain Mohammed Hariri

Associate professor, Department of Education
Jeddah University

Abstract (6)

This research aimed to identify the degree of contribution of university courses to provide students the experiences of knowledge and skills to faces crisis by concentration on (COVID-19) pandemic as an example a contemporary crisis. In order to render such a purpose, the survey-descriptive method was applied via designing an electronic questionnaire consist of three parts: (Knowledge and skills experiences to faces crises, development proposals to faces crisis). it was administered to a random sample of Islamic University students was size (333). The results showed that the degree of university courses' contribution to provide the experiences of crises to students, was generally low, and social media and websites were the most important sources for gaining experiences about Corona crisis. Finally, the Research presented a propositions and recommendations in the light of these results, to develop university courses role for students to providing knowledge, skills and experiences of crises.

Key words: University Courses, Crises, Covied-19 pandemic.

The Degree of Contribution of University Courses to Provide Experiences of Crisis for Students and a Propositions to Activate its (Covid-19 Epidemic as a Model)

Researcher Preparation

Prof. Ali Hasan ALAhmadi

Professor of Curricula and Methods of Science
Isalamic University

Abstract (5)

This study aims to identify the level of the Islamic University management's practices of crisis management methods during Covid-19 pandemic, and its interrelation with the strategic planning. The researcher used the descriptive, analytical method and the questionnaires as a tool for the study. The sample of the study composed of the faculty members at the Islamic University of Madinah, the researcher used the simple random sample when applying the study. The following statistical measures were used: arithmetic means, standard deviation, Pearson correlation coefficient to measure the validity, and Cronbach's alpha coefficient is used to measure the stability of the questionnaire, Kolmogorov-Smirnov test to ensure the equilibrium of the data curve, Kruskal Wallis test which is a non-parametric test, is used as an alternative to the single-test analysis of variance due to the presence of variance in the distribution of the study sample groups according to their functional variables. The main results of the study: During Covid-19 pandemic, Management of the Islamic University used the confrontation method as one of the methods of crisis management with a high degree, with an average of 3.68. Also, the containment method with a high degree with an arithmetic mean of 3.48, and the cooperation method with a medium degree with a mean of 3.33 and escaping from facing the crisis method. Moreover, the management of the Islamic University used strategic planning to a high degree, with an arithmetic mean of 3.64, that in all its three operations (pre-strategic plan operations, strategic plan preparation and construction processes, post-strategic plan operations: follow-up and evaluation). It shows that there were no statistically significant differences in the study sample's answers towards its axes due to the study variables, and it shows also that there is an inverse relationship with statistical significance between the degree of the Islamic University management's use of the escape method as one of the crisis management methods and the degree of its use of all strategic planning processes. Moreover, it was found that there is a direct relationship of statistical significance between the degree of the Islamic University management's use of methods of (confrontation, containment and cooperation) crisis management and the degree of its use of all strategic planning processes.

key words: Management, crisis, planning, strategic

The degree of the Islamic University practices of crisis management methods during the Covid-19 pandemic and its relationship with strategic planning

Researcher Preparation

Prof. Abdullah Ali ALTammam

Professor of Educational Administration
Islamic University

Abstract (4)

The current study aims to identify the most important effects of social media sites in raising awareness of the danger of epidemics before and after their spread, "the Corona epidemic as a model", and to know the most important preventive and treatment methods and methods that they used, and to reveal how to develop social media to make the most of them in preventing the spread of epidemics. Corona as a model, and to achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical approach was used, and this study used a questionnaire tool to collect data, which was applied to a Intentionall ysample of (180) students from the Saudi Electronic University branch in Jazan, who use the most used social media, including (Twitter, Snapchat, WhatsApp, Facebook, YouTube), and one of the most important findings of the study is that the most important effects of educating societies about the danger of epidemics before and after their spread through social media are their contribution to knowing new epidemics early, knowing their severity, and providing Its pioneers with information about the symptoms of new epidemics, and its contribution to spreading a culture of awareness of the benefit of home isolation and quarantine for the infected. Social communication to raise awareness of the danger of epidemics is by opening accounts for official health authorities and channels on various social media, and by publishing videos on these platforms with targeted awareness-raising content targeting social media users of all age groups, helping to prevent epidemics, and holding accountable the transgressors of the famous social networking sites Who provide content contrary to medical protocols that contribute to preventing epidemics. The study recommended opening official platforms for health institutions on modern social networking sites, establishing departments that manage them, providing them with correct information and updating them, and using them to raise awareness of the danger of epidemics and consider them as a quick source of correct information.

Key words:Social Media, Epidemics, Covid-19

The effect of social media in preventing and limiting the spread of epidemics -The novel Corona as a model-

Researcher Preparation

Dr. Mohammed bin Hassan Mashhour Humedi

Associate Professor of Islamic Culture
Saudi Electronic University (SEU) – Faculty of Science and Theoretical Studies – Humanities Section

Abstract (3)

The research aimed to analyze and evaluate the experience of Kingdom of Saudi Arabia in using distance education to confront the challenges of education in light of Corona crisis. The descriptive analytical approach was used, and to reach the required data, a questionnaire was designed as a tool for collecting data from the study sample that reached (352) members who were selected from the teaching staff in Saudi governmental universities. In addition to the document analysis card which was developed by the Ministry of Education and Saudi governmental universities to analyze documents related to distance education. The study reached many results, including: A complete shift of Saudi governmental universities to distance learning during Corona crisis. The research sample agrees with a high degree that the distance education policy in the universities of Saudi Arabia is clear. The most important reasons for the success of distance education in the experience of Saudi universities: regulation, clarity of the educational policy among universities in the field of using distance education and preparing good technical infrastructure, the training of teaching staff members on the use of distance education in teaching through learning management system (Blackboard), the training of students on the learning management system (Blackboard), the use of control and motivation for learners to ensure their interaction, providing electronic guidance for students, as well as providing technical support for all university employees. The study came out with many recommendations, most notably: Getting benefit from successful international experiences in the field of distance education and the need to harmonize and resettle them according to the Saudi environment and students' needs, switching all traditional courses to electronic courses, and training university teaching staff to design and produce electronic courses, create an administration specialized in educational design made up of qualified cadres of educational technology specialists working on formulating and designing courses, studying reality, designing scenarios, and directing, producing and evaluating them. In addition to the need to pay attention to the technical infrastructure of universities

Key words: Distance education, Corona crisis, Experience of the Kingdom of Saudi Arabia, challenges of education

The experience of the Kingdom of Saudi Arabia in using distance education to meet the challenges of education in light of the Corona crisis. (an analytical evaluation study)

Researcher Preparation

Dr. Mohamed Adam Ahmed ALSayed

Assistant Professor of Education Technologies
Bisha University

Dr. Amer Metrek Sayyaf

Assistant Professor of Education Technologies
Bisha University

* Research Supported by the Deanship of Scientific Research at the Bisha University

Abstract (2)

The current study aimed to evaluate the efforts of the Islamic University of Madinah in ensuring the quality of teaching and learning during the pandemic of the new Corona virus in the second semester of the academic year 1441 AH from the viewpoint of international students and faculty members, and identifies the most important educational problems that they faced in that period. To achieve this goal, the study used the descriptive and analytical approach, and a questionnaire was prepared to reveal the satisfaction of international students and faculty members towards the university's efforts and educational problems during that period. It was applied to a representative sample of students and faculty members in all academic institutions at the university amounting to (536) students International staff, and (287) faculty members. To treat the data statistically, arithmetic averages, standard deviations, relative weight, and (T) test were used for two independent samples and one-way analysis of variance. The results of the study showed that the degree of satisfaction of international students and faculty members with the total efforts of the university on the study tool and its fields was high, reaching (80.36). (%) (83.67%) for faculty members, and (78.59%) for international students. The results also showed that the problems that international students and faculty members faced in the educational process on the study tool and its fields came to a moderate degree, where the percentage of the total number of problems was (70.78%), the percentage of (73.74%) among international students and the percentage of (83.67%) among the members of the faculty. Teaching.

In light of these results, the researcher presented a proposed scenario consisting of four basic stages: the preparation and adaptation phase, the confrontation and continuity phase, the evaluation and improvement phase, and the development and creativity phase through which the quality of the teaching and learning standard can be ensured in the Islamic University and other higher education institutions during the Coronavirus Pandemic Emergencies and other pandemics or emergency crises.

Key words: Quality of teaching and learning, educational problems, emerging corona virus, international students, the Islamic University.

Evaluation of the efforts of the Islamic University of Madinah in ensuring the quality of teaching and learning during the emerging coronavirus. (covid19) pandemic

Researcher Preparation

Prof. Abu Aldhab Albadri

Professor of Curricula and Method of Teaching Arabic Language at the Islamic University

* **Research Supported by the Deanship of Scientific Research at the Islamic University**

Abstract [1]

This study aimed to reveal the relationship between Phobias (fear of self-death - fear of the death of others) and irrational thoughts in a sample of families of those infected with Corona virus in King Fahd Specialist Hospital in Medina, and the study sample consisted of (400) individuals from the families of those infected with Corona virus By (200) males, the time span for them ranges between (25-55) years with an average mean (39.73) and a standard deviation (0.64) , (200 females) from the families of those infected with Corona virus, the time age ranges between them (25 - 55) years with an average arithmetic average (39,52) and a standard deviation (0,49). There is no among all individuals of the sample who have physical disabilities. The King Fahd Specialist Hospital in Medina was chosen randomly, and the two samples were randomly chosen, then two measures were applied to the individuals of the sample, the scale of pathological concerns prepared by the researcher and the scale of the irrational thoughts of Hooper & C.layer (1983) and prepared for the Arab environment (Moataz Sayed Abdullah And Muhammad Al-Sayed Abdul Rahman 2002) The researcher codified it to suit the Saudi environment in (٢٠٢٠).

There is a negative correlation with a statistically significant level at 0.01 between Phobias and irrational thoughts in both males and females. The study also found that there were statistically significant differences at the level of 0.01 between males and females in Phobias and differences came in the direction of the female eye, and there were statistically significant differences at the level of 0.01 between males and females in irrational thoughts and the differences came in the direction of the female eye. These results were discussed in light of the results of previous studies and the theoretical framework for the study.

Keywords: Phobias, Irrational thoughts, Infected with Coronavirus.

Phobias and its relationship to irrational thoughts among a sample of the families of infected with Coronavirus: A comparative correlational study

Researcher Preparation

Ali Abdulaah E ALSwihri

Assistant Professor of Psychology
Islamic University

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal